عليهم السلام صنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه اذ لم اجد شيئاً آثر عنده واكثر
احسن موقعاً لديه من علوم اهل البيت عليهم السلام لتعلقه ادام الله عزه بحبلهم واستمساكه
بولايتهم واعتقاده بفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واكرامه لذريتهم واحسانه الى شيعتهم
قاضياً بذلك حق انعامه عليّ ومتقرباً اليه لاياديه الزهر عندي ومننه الغر لديّ وتلافياً
بذلك تفريطي الواقع في خدمة حضرته راجياً به قبوله ادام الله تمكنه لعذري وعفوه عن
تقصيري وتحقيقه لرجائي فيه واملي والله تعالى ذكره يبسط بالعدل يده ويعلي بالحق
كلمته ويديم على الخير قدرته ويسهل المحاب بكرمه وجوده وابتدأت بذكر القصيدتين
لانهما سبب تصنيفي هذا الكتاب قال الصاحب الجليل كافي الكفاة ابو القاسم اسمعيل
بن عباد رضي الله عنه اطال الله وادام توفيقه ونعمائه وسلطانه وعلاه اهدى في اهداء
السلام الى الرضا عليه السلام شعر يا سائراً زائراً الى طوس ○ مشهد طهر وارض
تقديس • ابلغ سلامي الرضا وحط على • اكرم رمس لخير مرموس • والله والله حلفة
صدرت • من مخلص في الولاء مغموس • انى لو كنت مالكاً اربي • كان بطوس الفناء
تعريس • وكنت امضي العزيم مرتحلا • منتسفاً فيه قوة العيس • لمشهد بالزكاء ملتحف •
وما لسنا او السنا مانوس • يا سيدي وابن سادة ضحكت • وجوه دهري بعقب تعبيس
لما رأيت النواصب انتكست • راياتها في زمان تنكيس • صدعت بالحق في ولائكم • والحق
مذ كان غير منحوس • يا ابن النبي الذي به قمع الله • ظهور الجبابر الشوس • وابن الوصي
الذي تقدم في • الفضل على البزل القناعيس • وحائز الفخر غير منتقص • ولابس المجد
غير تلبيس • ان بني النصب كاليهود وقد • يخلط تهويدهم بتمجيس • كم دفنوا في القبور من
نجس • اولى به الطرح في النواويس • عالمهم عند ما اباحثه • في جلد ثور ومسك جاموس
لم يعلموا ان الاذان برفعكم • صوت الاذان ام قرع ناقوس • انتم حبال اليقين اعلقها • ما وصل
العمر حبل تقييس • كم فرقة فيكم تكفرني • ذللت هاماتها بتقطيس • قعقعتها بالحجاج فانخنست



علیهم السلام وصنفت هذا الکتاب لخزانته المعمورة ببقائه اذ لم اجد شيئا آثر عنده واکثر و
احسن موقعا لدیه من علوم اهل البیت علیهم السلام لتعلقه ادام الله عزه بحبلهم واستمساکه
بولایتهم واعتقاده بفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واکرامه لذریتهم واحسانه الی شیعتهم
قاضیا بذلک حق انعامه علی ومتقربا الیه لایادیه الزهر عندی ومننه الغر البهیة ومتلافیا
بذلک تفریطی الواقع فی خدمة حضرته راجیا به قبوله ادام الله تمکنه لعذری وعفوه عن
تقصیری وتحقیقه رجائی فیه وأملی والله تعالی ذکره یبسط بالعدل یده ویعلی بالحق
کلمته ویدیم علی الخیر قدرته ویسهل الحادثات بکرمه وجوده وابتدأت بذکر القصیدتین
لانهما سبب تصنیفی هذا الکتاب قال الصاحب الجلیل کافی الکفاة ابو القاسم اسمعیل
بن عباد رضی الله عنه اطال الله وادام توفیقه ونعمائه وسلطانه وعلاه الحق فی اهداء
السلام الی الرضا علیه السلام شعر یا سائرا زائرا الی طوس ● مشهد طهر وارض
تقدیس ● ابلغ سلامی الرضا وحط علی ● اکرم رمس لخیر مرموس ● والله والله حلفة
صدرت ● من مخلص فی الولاء مغموس ● انی لو کنت مالکا اربی ● کان بطوس الغناء
تعریسی ● وکنت امضی العزیم مرتحلا ● منتسفا فیه قوة العیس ● لمشهد بالرکاب ملتحف
وبالسنا والسنا مانوس ● یا سیدی وابن سادة ضحکت ● وجوه دهری بعقب تعبیس
لما رأیت النواصب انتکست ● رایاتها فی زمان تنکیس ● صدعت بالحق فی ولائکم والحق
مذ کان غیر منحوس ● یا ابن النبی الذی به قمع الله ● ظهور الجبابرة الشوس ● وابن الوصی
الذی تقدم فی ● الفضل علی البزل القناعیس ● وحائز الفخر غیر منتقص ● ولابس المجد
غیر تلبیس ● ان بنی النصب کالیهود وقد ● یخلط تهویدهم بتهویس ● کم دفنوا فی القبور من
نجس ● اولی به الطرح فی النواویس ● عالمهم عند ما اباحثه ● فی جلد ثور ومسک جا...
لم یعلوا الاذان رفعکم ● صوت الاذان ام قرع ناقوس ● انتم جبال الیقین علقها ● ما حول
العرجبل تقدیس ● کم فرقة فیکم تکفرنی ● ذللت هاماتها بتفلیس ● فعتها بالحجاج فانخذلت



عليهم السلام صنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه اذ لم اجد شيئاً آثر عنده واكثر
احسن موقعاً لديه من علوم اهل البيت عليهم السلام لتعلقه ادام الله عزه بحبلهم واستمسا له
بولايتهم واعتقاده بفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واكرامه لذريتهم واحسانه الى شيعتهم
قاضياً بذلك حق انعامه علي ومتقرباً اليه لاياديه الزهر عندي ومننه الغر لدي ومتلافياً
بذلك تفريطي الواقع في خدمة حضرته راجياً به قبوله ادام الله تمكينه لعذري وعفوه عن
تقصيري وتحقيقه لرجائي فيه واملي والله تعالى ذكره يبسط بالعدل يده ويعلي بالحق
كلمته ويديم على الخير قدرته ويسهل المحاب بكرمه وجوده وابتدأت بذكر القصيدتين
لانهما سبب تصنيفي هذا الكتاب قال الصاحب الجليل كافي الكفاة ابو القاسم اسمعيل
بن عباد رضي الله عنه اطال الله وادام توفيقه ونعمائه وسلطانه وعلاه في اهداء
السلام الى الرضا عليه السلام شعر يا سائراً زائراً الى طوس ◦ مشهد طهر وارض
تقديس • ابلغ سلامي الرضا وحط على • اكرم رمس لخير مرموس • والله والله حلفة
صدرت • من مخلص في الولاء مغموس • اني لو كنت مالكا اربي • كان بطوس الفناء
تعريس • وكنت امضي العزيم مرتحلا • منتسفاً فيه قوة العيس • لمشهد بالزكاء ملتحف
وبالسنا والسناء مانوس • يا سيدي وابن سادة ضحكت • وجوه دهري بعقب تعبيس
لما رأيت النواصب انتكست • راياتها في زمان تنكيس • صدعت بالحق في ولائكم والحق
مذ كان غير منحوس • يا ابن النبي الذي به قمع الله • ظهور الجبابر الشوس • وابن الوصي
الذي تقدم في • الفضل على البزل القناعيس • وحائز الفخر غير منتقص • ولابس المجد
غير تلبيس • ان بني النصب كاليهود وقد • يخلط تهويدهم بتمجيس • كم دفنوا في القبور من
نجس • اولى به الطرح في النواويس • عالمهم عند ما اباحثه • في جلد ثور ومسك جاموس
لم يعلموا والاذان يرفعكم • صوت الاذان ام قرع ناقوس • انتم حبال اليقين اعلقها • ما وصل
العمر حبل تقييس • كم فرقة فيكم تكفرني • ذللت هاماتها بتقطيس • قمعتها بالحجاج فانخذلت

يحمل عني بطير منحوس ● ان ابن عباد استجاركم ● فما يخاف الليوث في الخيس ● كونوا ابا سادتي
وسائله ● فسح له الله في الفراديس ● كم مدحة فيكم يحبرها ● كانها حلة الطواويس ● ومن كم
يقول قاريها ● قد نثر الدر في القراطيس ● يملك رق القريض قائلها ● ملك سليمان عرش بلقيس
بلغه الله ما يؤمله ● حتى يزور الامام في طوس ● وله ايضا ادام الله تاييده في اهداء السلام
الى الرضا عليه السلام شعر يا زائرا قد نهضا ● مبتدرا قد ركضا ● وقد مضى كانه البرق
اذا ما اومضا ● ابلغ سلامي زاكيا ● بطوس مولاي الرضا ● سبط النبي المصطفى ● وابن الوصي
المرتضى ● من حاز غايات العلى ● وشاد مجدا ابيضا ● وقل له عن مخلص ● يرى الولاء مفترضا ● في
الصدر لهيب حرقة ● ترك قلبي حرضا ● من ناصبين غادروا ● قلب الموالي ممرضا ● صرحت عنهم
معرضا ● نابذتهم ولم ابل ● ان قيل قد ترفضا ● يا جند رفضي لمن ● نابذكم وابغضا ● ولو قدرت
زرته ● ولو على جمر الغضا ● لكنني مقيد ● بقيد خطب عرضا ● جعلت مدحي بدلا ● من
قصدي وعوضا ● امانة موردة ● على الرضا المرتضى ● رام ابن عباد بها ● شفاعة لن يدحضا
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من قال
فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتا في الجنة حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما قال فينا قائل
بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال
حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله تبارك وتعالى له مدينة في الجنة
اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل فجزى الله
الصاحب الجليل كافي الكفاة الثواب على جميع اقواله الحسنة وافعاله الجميلة و

اخلاقه

اخلاقه الكريمة وسيره الرضية وسنته العادلة وبلغه كل مأمول وصرف عنه كل محذور
واظفره بكل خير مطلوب واجاره من كل بلاء ومكروه بمن استجار به من محمد والائمة عليهم السلام
في قوله ادام الله جل دولته في بعض اشعاره فيهم شعر ان ابن عباد استجار بكم فمن يزل عنه الضر
مصروفه وجعل الله شفعاءه الذين اسماءهم ادام الله دولته على نقش خاتمه شفيع اسماعيل
في الاخرة محمد والعترة الطاهرة وجعل دولته ممتعة الايام متصلة النظام مقرونة
بالدوام ممتدة الى التمام مؤدية الى سعادة الابد وباقية له الى غاية الامد ذكر ابواب
الكتاب وجملتها احدى وسبعون بابا باب الاول العلة التي من اجلها سمي
علي بن موسى بالرضا عليهما السلام باب الثاني في ما جاء في ام الرضا عليه السلام
واسمها باب الثالث مولد الرضا عليه السلام باب الرابع نص ابي الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلام على ابنه علي بن موسى عليهما السلام بالامامة والوصية وتذكر
فيها احدى وعشرين نصا نص اخر بعد نص اخر الى الاخر باب الخامس ذكر نسخة وصية
موسى بن جعفر عليهما السلام باب السادس النصوص على الرضا عليه السلام بالا مامة
في جملة الائمة الاثنا عشر عليهم السلام باب السابع جمل من اخبار
موسى بن جعفر عليهما السلام مع هرون الرشيد مع موسى بن المهدي باب الثامن
الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام باب التاسع ذكر من قتله الرشيد
من اولاد رسول الله صلى الله عليه واله في ليلة واحدة بعد قتله لموسى بن جعفر عليهما السلم
سوى من قتل منهم في سائر الليالي والايام باب العاشر السبب الذي قيل
من اجله بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام باب الحادي عشر من جاء عن الرضا
عليه السلام من الاخبار في التوحيد وخطبة الرضا عليه السلام في التوحيد
باب الثاني عشر ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان واصحاب المقالات

فلما خافه سيكفاه وفي قوله ادام الله سلطانه في قصيدة اخرى شعر ان ابن عباد استجار بكم بتنده وبفضله م

باب الرابع عشر م
ورثيته م
الرابع د
باب الثلثون ما جاء فى
باب السابع والثلثون دخول الرضا ع بنيسابور وذكر الدار التى نزلها والمحلة
ولايته ع ر
حتى يكون صديقا له
دلايل ع ر

دلالة الرضا عليه السلام

وهي اثنان واربعون دلالة اخرى دلالة اخرى الى الاخر باب الثامن والاربعون دلالة
الرضا عليه السلام في اجابة الله عز وجل دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب بن زبير بن بكار
لما ظلمه باب التاسع والاربعون دلالته فيما اخبر به من ابن انه لا يرى بعدنا ولا تراه فكان كما
قال عليه السلام باب الخمسون دلالة الرضا عليه السلام في اجابة الله عز وجل دعاءه
في البرامكة واخباره بما يجري عليهم وبانه لا يصل اليه من الرشيد مكروه باب الحادي والخمسون
دلالته عليه السلام في اخباره بانه يدفن مع هرون في بيت واحد باب الثاني والخمسون
اخباره عليه السلام بانه سيقتل مسموما ويقبر الى جانب قبر هرون الرشيد باب الثالث والخمسون
صحة فراسة الرضا عليه السلام ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق باب الرابع والخمسون
معرفته عليه السلام بجميع اللغات باب الخامس والخمسون دلالته عليه السلام في اجابته
الحسن بن علي الوشاء عن المسائل التي اراد ان يسأله عنها قبل السؤال باب السادس والخمسون
دلالة اخرى له عليه السلام باب السابع والخمسون جواب الرضا عليه السلام عن
سؤال ابي قرة صاحب الجاثليق باب الثامن والخمسون ذكر ما كلم به الرضا عليه السلام
يحيى بن ضحاك السمرقندي في الامامة عند المامون باب التاسع والخمسون قول
الرضا عليه السلام لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه وقوله عليه السلام
فيمن يسيء عشرة الشيعة من اهل بيته ويترك المراقبة باب الستون الاسباب التي
قتل من اجلها المامون علي بن موسى الرضا عليهما السلام بالسم باب الحادي والستون
نص الرضا عليه السلام على ابنه محمد بن علي عليهما السلام بالامامة والخلافة باب
الثاني والستون وفات الرضا عليه السلام مسموما باغتيال المامون اياه باب الثالث والستون
ذكر خبر اخر في وفات الرضا عليه السلام من طريق الخاصة باب الرابع والستون
ما حدث به ابو الصلت الهروي من ذكر وفات الرضا عليه السلام انه سم في عنب
باب الخامس والستون ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر وفات الرضا عليه السلام

لانه

وانه سم في العنب والرمان جميعا باب السادس والستون ذكر بعض ما قيل من المراثي في الرضا عليه السلام
الرضا عليه السلام
باب السابع والستون ثواب زيارته خبر ذكره دعبل بن علي الخزاعي رحمة الله عليه عن الرضا عليه السلام
في النص على القائم عليه السلام اورد به على اثر اخباره في ثواب الزيارة وخبر دعبل
عند وفاته ذكرها وجد على قبر دعبل مكتوبا باب الثامن والستون ما جاء عن الرضا عليه السلام
في ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام بقم باب التاسع والستون
زيارة الرضا عليه السلام بطوس باب السبعون ما يجري من القول عند زيارة جميع
الائمة عليهم السلام عن الرضا عليه السلام وزيارة اخرى جامعة للرضا عليه السلام
ولجميع الائمة عليهم السلام باب الحادي والسبعون ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا
المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه فذلك مائة وتسعة وثلثون بابا باب الاول
الرضا عليه السلام
العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال الشيخ ابو جعفر علي بن محمد بن
الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه نزيل الري مصنف هذا الكتاب اعانه الله على
طاعته ووفقه لمرضاته حدثنا ابو احمد بن موسى بن ابراهيم بن المتوكل ومحمد بن علي
ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه واحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله
الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي
جعفر لفيكم
نصر البزنطي قال قلت لابي محمد بن علي بن موسى الرضا عليهما السلام ان قوما من مخا
يزعمون ان اباك عليه السلام انما سماه المامون الرضا لما رضيه لولاية عهده فقال
عليه السلام كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى سماه رضا لانه عليه السلام
كان رضي لله في سمائه ورضي لرسوله والائمة بعده صلوات الله عليهم في ارضه قال
كل واحد
قلت له الم يكن من آبائك الماضين عليهم السلام رضي الله عز وجل ولرسوله
والائمة بعده فقال بلى فقلت فلم سمي ابوك من بينهم الرضا قال عليه السلام لانه رضي

به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من آبائه
عليهم السلام فلذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلام حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عليه السلام عن سليمان بن حفص المروزي قال كان
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام يسمي ولده عليا عليه السلام
الرضا وكان يقول ادعوا الى ولدي الرضا وقلت لولدي الرضا وقال لي ولدي الرضا
واذا خاطبه قال له يا ابا الحسن

باب الثاني ما جاء في ام الرضا عليه السلام واسمها

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي في داره بنيسابور في سنة اثنين وخمسين
وثلثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قراءة عليه قال ابو الحسن الرضا هو علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وامه ام ولد تسمى
تكتم عليه استقر اسمها حين ملكها ابو الحسن موسى عليه السلام حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثنا الصولي قال حدثنا عون بن محمد الكندي قال سمعت ابا الحسن
علي بن ميثم يقول ما رأيت احدا قط اعرف بامور الائمة عليهم السلام واخبارهم و
مناكحهم منه قال اشترت حميدة المصفاة وهي ام ابي الحسن موسى عليه السلام وكانت
من اشراف العجم جارية مولدة واسمها تكتم فكانت من افضل النساء في عقلها ودينها واعظامها
لمولاتها حميدة المصفاة حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها فقالت
لابنها موسى يا بني ان تكتم جارية ما رأيت جارية قط افضل منها ولست اشك ان الله عز
وجل سيطهر نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا
عليه السلام سماه الطاهرة قال وكان الرضا عليه السلام يرتضع كثيرا وكان
تام الخلق فقالت اعينوني بمرضع فقيل لها انقص الدر فقالت لا اكذب والله ما نقص الدر
ولكن علي ورد من صلواتي وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت قال الحاكم ابو علي قال الصولي

والدليل

حدثني د ر

واخبارهم ومناكحهم ر

مها

والدليل على ان اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا عليه السلام شعر الا ان خير
الناس نفسا ووالدا • ورهطا واجدادا علي المعظم • اتتنا به للعلم والحلم
ثامنا • اماما يؤدي حجة الله تكتم • وقد نسب قوم هذا الشعر الى عم ابي ابراهيم
بن العباس ولم اروه له وما لم يقع لي رواية وسماعا فاني لا احققه ولا ابطله
بل الذي لا اشك فيه ان لعم ابي ابراهيم بن العباس قوله شعر كفى بفعال امرئ عالم على اهله عادلا
شاهدا • ارى لهم طارفا مونقا • ولا يشبه الطارف التالدا • يمن عليكم باموالكم • و
تعطون من مائة واحدا • فلا يحمد الله مستبصر • يكون لاعدائكم حامدا • فضلت قسيمك في
قعدد • كما فضل الوالد الوالدا • قال الصولي وجدت هذه الابيات بخط ابي على ظهر دفتر له يقول
فيه انشدني اخي لعمي في علي يعني الرضا عليه السلام تعليقه صنوق نظرت فاذا هو قسيمه
في القعدد المأمون لان عبد المطلب الثامن من آبائهما وتكتم من اسماء نساء العرب قد جاءت
في الاشعار كثيرا منها قولهم طاف الخيالان فهاجا سقما خيال تكنى وخيال تكتما قال
الصولي وكانت لابراهيم بن العباس الصولي عم ابي في الرضا عليه السلام مدائح
كثيرة اظهرها ثم اضطر الى ان سترها وتتبعها فاخذها من كل مكان وقد روي ان
ام الرضا عليه السلام تسمى سكن النوبية وسميت اروى وسميت نجمة وسميت سمانه
وتكنى ام البنين حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن علي
الانصاري قال حدثنا علي بن ميثم عن ابيه قال لما اشترت حميدة ام موسى بن جعفر عليهما السلام
ام الرضا عليه السلام نجمة ذكرت حميدة انها رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فانه سيولد له منها خير اهل الارض فوهبتها
له فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماه الطاهر وكانت لها اسماء منها نجمة واروى و
سكن وسمان وتكتم هو آخر اسمائها قال علي بن ميثم سمعت ابي يقول سمعت
امي تقول كانت نجمة بكرا لما اشترتها حميدة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا

فضلت قسيمك ر

قعدد و قعد د مردی که جدا کر خود نزدیک باشد یعنی بروا سطه در میان نباشد و باید راوم نزد روا باشد تا جد اکبر کنز

جميعا

النوبة جيل من السودان

سعد بن عبدالله سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب بن
اسحق عن ابي ذكريا اسحق عن ابي ذكريا الواسطي عن هشام بن احمر قال قال ابو الحسن الاول
عليه السلام هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا فقال بلى قد
قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبنا معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل
من اهل المغرب معه رقيق فقال له اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول
ابو الحسن عليه السلام لا حاجة لي فيها ثم قال له اعرض علينا قال لا والله ما عندي
الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه ثم انصرف ثم انه ارسلني من
الغد اليه فقال لي قل له كم غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها فاتيته فقال
ما اريد ان انقصها من كذا فقلت قد اخذتها وهو لك فقال هي لك ولكن من الرجل الذي
كان معك بالامس فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم فقلت ما عندي
اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امراة
من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي
ان تكون هذه الوصيفة عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض
فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما يدين له شرق الارض وغربها قال
فاتيته بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت عليا عليه السلام وحدثني بهذا
الحديث محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي
عن محمد بن خالد عن هشام بن احمر مثله سواء باب الثالث مولد الرضا
علي بن موسى عليهما السلم حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال
حدثني الحسن بن علي بن ذكريا بمدينة السلام قال حدثني ابو عبد الله محمد بن خليلان
قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن غياث بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل
المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى عليهما السلم بالمدينة لاحد عشرة

احمر ر
لنا ١٤
وصيفه كنيزك كنيز
ماندين د ر
ابن احمر ر
يوم الخميس

ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفات ابي عبد الله عليه السلام
بخمس سنين وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن
قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في
شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين وقد تم عمره تسعا واربعين سنة
وستة اشهر منها مع ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد
ابيه ايام امامته عشرين سنة واربعة اشهر وقام عليه السلام بالامر وله تسع وعشرون
سنة وشهران وكان في ايام امامته عليه السلام بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد الرشيد
محمد المعروف بالامين وهو ابن زبيدة ثلث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الامين
واجلس عمه ابراهيم بن شكلة اربعة عشر يوما ثم اخرج محمد بن زبيدة من الحبس وبويع له
ثانية وجلس في الملك سنة وستة اشهر وثلثة وعشرين يوما ثم ملك عبد الله المأمون
عشرين سنة وثلث وعشرين يوما فاخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا عليه السلم
بعهد المسلمين من غير رضاه وذلك بعد ان تهدده بالقتل والح عليه مرة بعد اخرى
في كلها يابى عليه حتى اشرف من تابيه على الهلاك فقال عليه السلام اللهم انك قد نهيتني عن
الالقاء بيدي الى التهلكة وقد اشرفت من قبل عبد الله المأمون على القتل متى لم اقبل
ولاية عهده وقد اكرهت واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلم اذ قبل
كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية الا من قبلك
فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة نبيك فانك انت المولى والنصير ونعم المولى انت ونعم النصير
ثم قبل ولاية العهد من المأمون وهو باك حزين على ان لا يولي احدا ولا يعزل احدا ولا يغير
رسما ولا سنة وان يكون في الامر مشيرا من بعيد فاخذ المأمون له البيعة على الناس
الخاص منهم والعام فكان متى ما ظهر للمأمون من الرضا عليه السلام فضلا وعلما وحسن
تدبير حسده على ذلك وحقد عليه حتى ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسم ومضى

سنة نبينا محمد صلى الله عليه وآله

عليه السلام الى رضوان الله تعالى وكرامته حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله
قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن ميثم عن ابيه قال سمعت امي تقول
سمعت نجمة ام الرضا عليه السلام تقول لما حملت بابني علي لم اشعر بثقل الحمل وكنت
اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتمجيدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فاذا انتبهت — تحميداً ١١
لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع على الارض واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السما
يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل الي ابوه موسى بن جعفر عليه السلام فقال لي هنيئا لك
يا نجمة بكرامة ربك فناولته اياه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى — اثني واقم / كرامة ٤٢
ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده الي فقال خذيه فانه بقية الله عز وجل في ارضه

باب الرابع نص ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام على ابنه الرضا علي
بن موسى عليهما السلام بالامامة والوصية ويذكر فيها احد وعشرين نصا اخر حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن
بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسين الميثمي وكان واقفيا قال حدثني
محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم
فقد اشتكى شكاية شديدة فقلت له ان كان ما اسئل الله ان لا يرينا فالى من توصي
قال الى علي ابني وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي نص اخر حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار و
سعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسن بن علي بن يقطين عن
اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم
وعنده علي ابنه عليه السلم فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي
فقال فضرب هشام يعني ابن سالم يده على جبهته فقال انا لله نعى والله اليك
نفسه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن

الصفار

الصفار عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب وعثمان بن عيسى عن حسين بن
نعيم الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين
كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلم جالسا فدخل علي ابنه الرضا عليه السلم
فقال يا علي هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال — عليه ١١
ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعته والله منه كما قلت لك فقال هشام اخبرك
والله ان الامر فيه من بعده حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي
بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد
عن داود بن رزين عن علي بن يقطين قال قال لي موسى بن جعفر عليهما السلم ابتداء — نور في ٤٢ / ابتداء
منه هذا افقه ولدي واشار بيده الى الرضا عليه السلام وقد نحلته كنيتي حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن محمد بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن — الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى
موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن ابيه عن غنام بن القاسم قال قال لي منصور بن
يونس بن بزرج دخلت على ابي الحسن يعني موسى بن جعفر عليهما السلم يوما فقال لي يا — منصور
اما علمت ما احدثت في يومي هذا قلت لا قال صيرت عليا ابني وصيي واشار بيده
الى الرضا عليه السلام وقد نحلته كنيتي والخلف من بعدي فادخل عليه وهنئه
بذلك واعلمه اني امرتك بهذا قال فدخلت عليه فهنيته بذلك واعلمته ان اباه امرني
بذلك ثم جحد منصور بعد ذلك الاموال التي كانت في يده وكتمها حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن
موسى الخشاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك وقدمني للموت قبلك فان كان
كون فالى من قال الى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى عليه السلام
طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من ثلثين سنة ثم اتيت ابا الحسن موسى عليه السلم — في شيء من امره ر

فقلت له جعلت فداك ان كان كون فالى من قال الى على ابنى قال فكان ذلك الكون فوالله

ما شككت فى على عليه السلام طرفة عين قط حدثنا ابى رضى الله قال حدثنا سعد بن

عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا محمد بن سنان

عن داود الرقى قال قلت لابى ابراهيم عليه السلام جعلت فداك قد كبر سنى فمن

الامام بعدك قال فاشار بيده الى ابى الحسن الرضا عليه السلام وقال هذا صاحبكم

من بعدى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله قال حدثنا محمد بن الحسن

الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى عن ابى على

الخزاز عن داود الرقى قال قلت لابى ابراهيم يعنى موسى الكاظم عليه السلام فداك ابى انى قد كبرت وخفت ان يحدث

بى حدث ولا القاك فاخبرنى من الامام من بعدك فقال ابنى على حدثنا ابى ومحمد بن

الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن

على ماجيلويه رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران

الاشعرى عن عبد الله بن محمد الشامى عن الحسن بن موسى الخشاب عن على بن اسباط

عن الحسين مولى ابى عبد الله عن ابى الحكم عن عبد الله بن ابراهيم الجعفرى عن يزيد

بن سليط الزيدى قال لقينا ابا عبد الله عليه السلام فى طريق مكة ونحن جماعة

فقلت له بابى انت وامى انتم الائمة المطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث

الى شيئا القيه الى من يخلفنى فقال لى نعم هولاء ولدى وهذا سيدهم واشار بيده

الى ابنه موسى عليه السلام وفيه علم الحكم والفهم والسخا والمعرفة بما يحتاج الناس

اليه فيما اختلفوا فيه من امر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب

من ابواب الله عز وجل وفيه اخرى هى خير من هذا كله فقال له ابى ما هى بابى

انت وامى قال يخرج الله عز وجل منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها

وفهمها وحكمها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات

البين

البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العارى ويشبع به الجائع ويؤمن به

الخائف وينزل به القطر ويأتمر به العباد خير كهل وخير ناشئ يبشر به عشيرته قبل

اوان حلمه قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه قال فقال ابى بابى انت

وامى فيكون له ولد بعده قال نعم ثم قطع الكلام وقال يزيد ثم لقيت ابا الحسن يعنى موسى

بن جعفر عليهما السلام بعد فقلت له بابى انت وامى انى اريد ان تخبرنى بمثل ما اخبر

به ابوك قال فقال كان ابى عليه السلام فى زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرضى

منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال اخبرك يا ابا عمارة انى خرجت من منزلى فاوصيت

فى الظاهر الى بنى فاشركتهم مع على ابنى وافردته بوصيتى فى الباطن ولقد رايت رسول الله

صلى الله عليه واله فى المنام وامير المؤمنين عليه السلام معه ومعه خاتم وسيف

وعصا وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما

الكتاب فنور الله واما العصا فقوة الله واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال رسول الله صلى

الله عليه واله والامر يخرج الى على ابنك قال ثم قال يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها

الا عاقلا وعبدا امتحن الله قلبه للايمان او صادقا فلا تكفر نعم الله تعالى وان سئلت

عن الشهادة فادها فان الله تبارك وتعالى يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات

الى اهلها وقال الله عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت والله ما كنت

لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن عليه السلام ثم وصفه لى رسول الله صلى الله عليه

واله فقال على ابنك الذى ينظر بنور الله تعالى ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطى

ويعلم ولا يجهل وقد ملى حكما وعلما وما اقل مقامك معه الا هو شى كان لم يكن فاذا

رجعت من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع

ولدك واشهد الله عليهم جميعا وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد انى اوخذ فى هذه

السنة وعلى ابنى سمى على بن ابى طالب وسمى على بن الحسين عليهما السلام اعطى

فهم الاول وعلمه وبصره ورداءه وليس لهما ان يتكلم الا بعدهم ون باربع سنين فاذا مضت
اربع سنين فسئله عما شئت يجبك ان شاء الله تعالى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس النجاشي الاسدي قال قلت للرضا عليه السلام
انت صاحب هذا الامر قال اي والله على الانس والجن حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي عن
سليمن بن حفص المروزي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وانا
اريد ان اسئله عن الحجة على الناس بعده فابتداني وقال يا سليمن ان عليا ابني ووصيي والحجة
على الناس بعدي وهو افضل ولدي فان بقيت بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي
واهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا زكريا بن ادم
عن علي بن عبد الله الهاشمي قال كنا عند القبر نحو ستين رجلا منا ومن موالينا اذا
اقبل ابو ابراهيم موسى بن جعفر ع ويد علي ابنه عليه السلام في يده فقال اتدرون
من انا قلنا انت سيدنا وكبيرنا قال سموني وانسبوني فقلنا انت موسى بن جعفر فقال من
هذا معي قلنا هو علي بن موسى بن جعفر ع قال فاشهدوا انه وكيلي في حيوتي ووصيي
بعد موتي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن
الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مرحوم قال خرجت من البصرة اريد المدينة فلما صرت
في بعض الطريق لقيت ابا ابراهيم عليه السلام وهو يذهب به الى البصرة فارسل الي فدخلت
عليه فدفع الي كتبا وامرني ان اوصلها بالمدينة فقلت الى من ادفعها جعلت فداك
قال الى علي ابني فانه وصيي والقيم بامري وخير بني حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن
عبد الله بن الحارث وامه من ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو ابراهيم عليه السلام

فجمعنا

حدثنا م
فلما نظر الي خ
عن الخليفة ر
كتابا د ر
والقائم د ر
الحارث د ر

فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا ان عليا ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي
من بعدي من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فليستنجزها
منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي
بن القسم العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن ايوب عن محمد بن زيد الهاشمي
انه قال الان تتخذ الشيعة علي بن موسى عليه السلام اماما قلت وكيف ذلك قال دعاه
ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فاوصى اليه حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حيدر بن ايوب قال كنا
بالمدينة في موضع يعرف بالقبا فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا
فقلنا له جعلنا فداك ما حبسك قال دعانا ابو ابراهيم عليه السلام اليوم سبعة عشر
رجلا من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما فاشهدنا لعلي ابنه عليه السلام بالوصية
والوكالة في حيوته وبعد موته وان امره جائز عليه وله ثم قال محمد بن زيد والله يا حيدر
لقد عقد له الامامة اليوم وليقولن الشيعة به من بعده قال حيدر قلت بل يبقيه الله واي
شيء هذا قال يا حيدر اذا اوصى اليه فقد عقد له الامامة قال علي بن الحكم مات
حيدر وهو شاك حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي
القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن الخلف عن يونس بن عبد الرحمن عن اسد
بن ابي العلاء عن عبد الصمد بن بشير وخلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال اوصى ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام الى ابنه علي عليه السلام وكتب له
كتابا اشهد فيه ستين رجلا من وجوه اهل المدينة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن مروان وصالح
بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن عن حسين بن بشير قال اقام لنا ابو الحسن

فليستنجزها د ر
نوبخت د ر
ما حبسك د ر
اليوم م
اسمعيل ر

موسى بن جعفر عليهما السلام ابنه علي عليه السلام كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
عليه السلام يوم غدير خم فقال يا اهل المدينة او قال يا اهل المسجد هذا وصيي من بعدي
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي الخزاز قال خرجنا الى مكة ومعنا علي بن ابي حمزة ومعه مال ومتاع فقلنا
ما هذا قال هذا للعبد الصالح عليه السلام امرني ان احمله الى علي ابنه ع وقد اوصى اليه قال
مصنف هذا الكتاب رحمه الله ان علي بن ابي حمزة انكر ذلك بعد وفات موسى بن جعفر عليهما السلام
وحبس المال عن الرضا عليه السلام حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة
بن محرز قال قلت لابي عبد الله ع ان رجلا من العجلية قال لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما
هو سنة او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون اليه فقال ابو عبد الله عليه السلام
الا قلت له هذا موسى بن جعفر عليهما السلام قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشترينا له جارية
فكانك به ان شاء الله تعالى وقد ولد له فقيه خلف حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي
رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القسم
عن ابيه عن علي بن القسم عن ابيه عن جعفر بن خلف عن اسمعيل بن الخطاب قال كان ابو الحسن
عليه السلام يبتدأ بالثنا على ابنه علي عليه السلام ويطريه ويذكر من فضله ما لا يذكر
من غيره كانه يريد ان يدل عليه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر
البزنطي ومحمد بن سنان وعلي بن الحكم عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي
ابراهيم موسى عليه السلام وهو في الحبس فاذا فيها عهدي الى اكبر ولدي حدثنا ابي رضي الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين
بن المختار قال لما مر بنا ابو الحسن عليه السلام بالبصرة خرجت الينا الواح مكتوب فيها

بالعرض عهدي الى اكبر ولدي حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابراهيم عليه السلام وعنده
علي ابنه عليه السلام فقال لي يا زياد هذا كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي
وما قال فالقول قوله قال مصنف هذا الكتاب رضه ان زياد بن مروان القندي روى
مثل هذا الحديث ثم انكره بعد مضي موسى بن جعفر عليهما السلام وقال بالوقف وحبس ما كان عنده
من مال موسى بن جعفر عليهما السلام حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس
قال قلت لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام اني سالت اباك عليه السلام من
الذي يكون بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله عليه السلام ذهب الناس
يمينا وشمالا وقلت انا واصحابي بك فاخبرني من الذي يكون من بعدك قال ابني علي حدثنا
محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى
الخشاب عن نعيم بن قابوس قال قال لي ابو الحسن عليه السلام علي ابني اكبر ولدي و
اسمعهم لقولي واطوعهم لامري ينظر معي في كتاب الجفر وليس ينظر فيه الا نبي او وصي نبي
حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الفضل بن عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
وعلي ابنه عليه السلام في حجره وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه
ويقول بابي انت وامي ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين فضلك قلت جعلت
فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل هو مني
بمنزلتي من ابي عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال قلت هو صاحب
هذا الامر من بعدك قال نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال

دخلت على ابي الحسن عليه السلام قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه عليه السلام
بين يديه فقال لي يا محمد فقلت لبيك قال انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها قال ثم
اطرق ونكت بيده في الارض ورفع راسه الي وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء
قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن
ظلم علي بن ابي طالب حقه وجحد امامته من بعد محمد صلى الله عليه وآله فعلمت انه قد نعى الي
نفسه ودل على ابنه فقلت اشهد انه من بعدك حجة الله على خلقه والداعي الى دينه فقال لي يا محمد
يمد الله في عمرك وتدعوا الى امامته وامامة من يقوم مقامه من بعده قلت من ذاك جعلت
فداك قال محمد ابنه قال قلت فالرضا والتسليم قال نعم كذلك وجدتك في كتاب امير المؤمنين
عليه السلام اما انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلما ثم قال يا محمد ان المفضل
كان انسي ومستراحي وانتما انسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك ابدا باب الخامس
ذكر نسخة وصية موسى بن جعفر عليه السلام ثم حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال
حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا محمد بن ابي الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال ان
ابراهيم بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من اهل بيته ان ابا ابراهيم موسى بن جعفر
عليهما السلام اشهد على وصيته اسحق بن جعفر بن محمد وابراهيم بن محمد الجعفري وجعفر بن
صالح ومعاوية الجعفريين ويحيى بن الحسين بن زيد وسعد بن عمران الانصاري و
محمد بن حارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر الاسلمي بعد
ان اشهدهم ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة
آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان الحساب
والقصاص حق وان الوقوف بين يدي الله عز وجل حق وان ما جاء به محمد صلى الله عليه
وآله حق حق حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيا وعليه اموت وعليه
ابعث ان شاء الله واشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت من وصية جدي

نفسه ابنه
والله الموفق
انه اشهدهم

امير المؤمنين عليه السلام ووصايا الحسن والحسين وعلي بن الحسين ووصية محمد بن علي
قبل ذلك حرفا حرفا واوصيت بها الى علي ابني وبني بعده ان شاء الله تعالى وان آنس منهم رشدا
واحب اقرارهم فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه
بصدقاتي واموالي وصبياني الذين خلفت وولدي والى ابراهيم والعباس واسمعيل واحمد
والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي واهل بيتي يضعه حيث يرى ويجعل منه ما
يجعل ذو المال في ماله ان احب وان يجيز ما ذكرت في عيالي فذاك اليه وان كره
فذاك اليه وان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق على غير ما استثنيته فذاك اليه
وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم في صدر
كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مردود عليه وان اراد رجل منهم ان يزوج
اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره واي سلطان كشفه عن شيء او حال بينه
وبين ما ذكرته في كتابي فقد برئ من الله تعالى ومن رسوله والله ورسوله منه بريئان و
عليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين
وليس لاحد من السلاطين ان يكشفه عن شيء لي عنده من بضاعة ولا لاحد من ولدي
ولي عنده مال وهو مصدق فيما ذكره من مبلغه ان اقل او اكثر فهو الصادق فانما اردت
بادخال الذين ادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم واولادي الاصاغر وامهات
اولادي ومن اقام منهم في منزله وفي حجابه فله ما كان يجري عليه في حياتي ان اراد
ذلك ومن خرج منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى حوزتي الا ان يرى علي ذلك
بناتي مثل ذلك لا تزوج بناتي احد من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان
ولا عم لهن الا برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى ورسوله صلى الله
عليه وآله وحادوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه ان اراد ان يزوج زوج
وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهن بمثل ما ذكرت في صدر كتابي هذا و

امهم
ان يجيز ما ذكرته
ما سميت
ما ذكرت
فيما ذكر
منهن
نسائي احد من اخوانهن
وحادوه
ما ذكرته

واشهد الله عليهم وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهي على ما ذكرت وسميت فمن اسا
فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض
كتابي الذي ختمت عليه اسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه والملئكة بعد
ذلك ظهير وجماعة المومنين والمسلمين وختم موسى بن جعفر عليهما السلام والشهود
قال عبد الله بن محمد الجعفري قال العباس بن موسى عليه السلام لابن عمران القاضي الطلحي
ان اسفل هذا الكتاب كنز لنا وجوهر يريد ان يحتجزه دوننا ولم يدع ابونا شيئا الا جعله له وتركنا
عيالة فوثب اليه ابراهيم بن محمد الجعفري واسمعه ووثب اليه اسحق بن جعفر ففعل به مثل
ذلك فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرأ ما تحته فقال لا افضه لا يلعنني
ابوك فقال العباس انا افضه قال ذلك اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم من
الوصية واقرار علي عليه السلام وحده وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا
وصاروا كالايتام في حجره واخرجهم من حد الصدقة وذكرها ثم التفت علي بن موسى عليهما السلام
الى العباس فقال يا اخي اني لاعلم انه انما حملكم على هذا الغرايم والديون التي عليكم فانطلق يا سعد
فتعين لي ما عليهم واقضه عنهم واقبض ذكر حقوقهم وخذ لهم البراءة فلا والله لا ادع مواساتكم
وبركم ما اصبحت امشي على وجه الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضول
اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم واصلح بهم واخسأ
عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك والله على ما نقول وكيل قال العباس ما اعرفني
بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين ثم ان القوم افترقوا حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن ابي الصهبان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال بعث الي ابو الحسن عليه السلام بوصية ابو الحسن عليه السلام وبعث الي
بصدقة ابيه مع ابي اسمعيل مصادف وذكر صدقة جعفر بن محمد عليهما السلام وصدقته
نفسه وفيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى بن جعفر تصدق بارضه

مكان

مكان كذا وكذا وحدود الارض كذا وكذا اكلها وغلتها وارضها وبياضها ومائها و
ارجائها وحقوقها وشربها من الماء وكل حق هو لها في مرفع او مظهر او غيض او مرفق او
ساحة او مسيل او عامر او غامر تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه للرجال
والنساء يقسم واليها ما اخرج الله عز وجل من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها
وبعد ثلثين عذقا يقسم في مساكين اهل القرية بين ولد موسى بن جعفر للذكر مثل حظ الانثيين
فان تزوجت امراة من ولد موسى بن جعفر فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير
زوج فان رجعت كان لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى ومن توفي من ولد موسى
وله ولد فولده على سهم ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه
ومن توفي من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه على اهل الصدقة وليس لولد بناتي في صدقتي
هذه حق الا ان يكون آباؤهم من ولدي وليس لاحد في صدقتي هذه حق مع ولدي
وولد ولدي واعقابهم ما بقي منهم واحد فان انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتي على
ولد ابي من امي ما بقي منهم احد على ما شرطت بين ولدي وعقبي فان انقرض من ولد ابي
من امي فصدقتي على ولد ابي واعقابهم ما بقي منهم احد فصدقتي على الاولى فالاولى
حتى يرث الله الذي ورثها وهو خير الوارثين تصدق موسى بن جعفر بصدقته
هذه وهو صحيح صدقة حبيسا بتا بتلا لا مثنوية فيها ولا ردا ابدا ابتغاء وجه الله
والدار الآخرة لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيعها او يبتاعها او يهبها
او ينحلها او يغير شيئا مما وضعتها عليه حتى يرث الله الارض ومن عليها وجعل
صدقته هذه الى علي وابراهيم فان انقرض احدهما دخل القاسم مع الباقي مكانه فان
انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقي منهما مكانه فان انقرض احدهما دخل العباس
مع الباقي منهما فان انقرض احدهما فالاكبر من ولدي يقوم مقامه فان لم يبق من ولدي
الا واحد فهو الذي يقوم به وقال ابو الحسن عليه السلام ان اباه قدم اسمعيل

اسمعيل في صدقته على العباس وهو اصغر منه حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القسم العريضي الحسيني عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن اسحق وعلي ابني ابي عبد الله جعفر بن محمد انهما دخلا على عبد الرحمن بن اسلم بمكة في السنة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليهما السلم ومعهما كتاب ابي الحسن عم بخطه فيه حوائج قد امر بها فقالا انه امر بهذه الحوائج من هذا الوجه فان كان من امره شيء فادفعه الى ابنه علي عليه السلام فانه خليفته والقيم بامره وكان هذا بعد النفر بيوم بعدما اخذ ابو الحسن عليه السلام بنحو من خمسين يوما واشهد اسحق وعلي ابنا ابي عبد الله الحسين بن احمد المنقري واسمعيل بن عمر وحسان بن معوية والحسين بن معوية صاحب الختم على شهادتهما ان ابا الحسن علي بن موسى عليهما السلم وصي ابيه عليه السلام وخليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة واثنان قالا خليفته ووكيله فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي حدثنا محمد احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح قال قلت لابراهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم ما قولك في ابيك قال هو حي قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن قال ثقة صدوق قلت فانه يقول ان اباك قد مضى قال هو اعلم وما يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت فاوصى ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال الى خمسة منا وجعل علياً المقدم علينا

باب السادس النصوص على الرضا عليه السلام بالامامة في جملة الائمة الاثنا عشر عليهم السلام

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا عبيد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن سعيد

بن

بن محمد قال حدثنا العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي عليه السلام لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسن ان الامانات ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله عز وجل ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلعم لاهنيها بمولود الحسين عليه السلام فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت لها يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي قلت لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه مأذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت فاذا ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه آمنة و ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبد الله الحسين بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانو بنت يزدجرد ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم موسى بن جعفر امه جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه جارية اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله عليه جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام والذي اذهب

الثة النص عن تسميته عليه السلام حدثنا ابى و محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى جميعا عن ابى الخير صالح بن ابى
حماد و الحسن بن ظريف (طريف) جميعا عن بكر بن صالح و حدثنا ابى و محمد بن موسى بن المتوكل
و محمد بن على ماجيلويه و احمد بن على بن ابراهيم بن هاشم و الحسين بن ابراهيم تاتانه و احمد
بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنهم قالوا حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال
قال ابى عليه السلام لجابر بن عبد الله الانصارى ان لى اليك حاجة فمتى يخف
عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها قال له جابر فى اى الاوقات شئت فخلا به ابى
عليه السلام فقال له يا جابر اخبرنى عن اللوح الذى رايته فى يدى امى فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه و اله و ما اخبرتك به امى ان فى ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد
بالله انى دخلت على امك فاطمة فى حيوة رسول الله صلى الله عليه و اله اهنيها
بولادة الحسين عليه السلام فرايت فى يدها لوحا اخضر ظننت انه زمرد و رايت
فيه كتابا ابيض شبه (شبيه) نور الشمس فقلت لها بابى انت و امى يا بنت رسول الله ما هذا (فهاد)
اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله عز و جل الى رسوله صلى الله عليه و اله فيه اسم ابى
و اسم بعلى و اسم ابنى و اسماء الاوصياء من ولدى فاعطانيه ابى صلى الله عليه و
اله ليبشرنى بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة عليها السلام فقراته و انتسخته فقال له (ليسرني به)
ابى عليه السلام فهل لك يا جابر ان تعرضه على قال نعم فمشى معه ابى عليه السلام
حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابى عليه السلام صحيفة من رق قال جابر فاشهد
بالله انى هكذا رايته فى اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم (العليم)
لمحمد نوره و سفيره و حجابه و دليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين
عظم يا محمد اسمائى و اشكر نعمائى و لا تجحد آلائى انى انا الله لا اله الا انا

قاصم

قاصم الجبارين و مذل الظالمين و ديان الدين انى انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلى و
خاف غير عدلى عذبته عذابا شديدا لا اعذب احدا من العالمين فاياى فاعبد و
على فتوكل انى لم ابعث نبيا فاكملت ايامه و انقضت مدته الا جعلت له وصيا و
انى فضلتك على الانبياء و فضلت وصيك على الاوصياء و اكرمتك بشبليك بعده
و بسبطيك الحسن و الحسين فجعلت حسنا معدن علمى بعد انقضاء مدة ابيه و جعلت
حسينا خازن (خازن) وحيى و اكرمته بالشهادة و ختمت له بالسعادة فهو افضل
من استشهد و ارفع الشهداء درجة عندى جعلت كلمتى التامة معه و الحجة البالغة
عنده بعترته اثيب و اعاقب اولهم على سيد العابدين و زين اولياء الماضين و ابنه
شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمى و المعدن لحكمى سيهلك المرتابون فى جعفر الراد
عليه كالراد على حق القول منى لاكرمن مثوى جعفر و لاسرنه فى اشياعه و انصاره
و اوليائه انتجبت بعده موسى و انتجبت بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضى و حجتى لا تخفى (لا ينقطع)
و ان اوليائى لا يشقون الا و من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتى و من غير آية من
كتابى فقد افترى على و ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدى موسى
و حبيبى و خيرتى ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائى و على وليى و ناصرى
و من اضع عليه اعباء النبوة و امتحنه بالاضطلاع تقتيله عفريت مستكبر فى
يدفن بالمدينة التى بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقى حق القول منى لاقرن
عينه بمحمد ابنه و خليفته من بعده فهو وارث علمى و معدن حكمى و موضع سرى (حكمي نو)
و حجتى على خلقى لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه و شفعته فى سبعين
من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار و اختم بالسعادة لابنه على وليى و ناصرى
و الشاهد فى خلقى و امينى على وحيى اخرج منه الداعى الى سبيلى و الخازن لعلمى
الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى و بهاء عيسى و صبر

ايوب سيذل اولياني في زمانه وتتهادون رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك
والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين يصبغ الارض
بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة
عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الآصار والاغلال اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال
ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله حدثنا
ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي رضي الله قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست
السروي عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن
بن ابي نجران وصفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلني الله فداك يا ابن رسول الله قال
وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط امير المؤمنين عليه السلام
فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر الحديث العليم
مثله سواء الا انه قال في حديثه في آخره ثم قال الصادق عليه السلام
يا اسحق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله تعالى
ويصلح بالك ثم قال من دان بهذا امن من عقاب الله عز وجل حدثنا
ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله قال حدثنا الحسين
بن اسمعيل قال حدثنا سعيد بن محمد القطان قال حدثنا عبيد الله بن
موسى الروياني ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي حدثنا
بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثني الحسين بن
عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام ان
محمد بن علي الباقر عليهما السلام جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي

غيره

ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب
فيه هذا كتاب من الله العزيز الحكيم حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه واولئك
هم المهتدون ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه
وقد سمع اباه عليه السلام يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته
فصنه الا عن اهله واوليائه حدثنا علي بن الحسين شاذويه المؤدب واحمد بن
هرون الفامي رضي الله قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن جعفر
بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله الفزاري
بن القسم عن عبد الله بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وقدامها لوح يكاد ضوؤه يغشي الابصار فيه اثنا عشر اسما ثلثة
في ظاهره وثلثة في باطنه وثلثة اسماء في آخره وثلثة اسماء في طرفه فعددتها فاذا
هي اثنا عشر فقلت اسماء من هؤلاء قالت هذه اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر
من ولدي آخرهم القائم قال جابر فرايت فيه محمدا محمدا محمدا في ثلثة مواضع وعليا وعليا
عليا عليا في اربعة مواضع حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله قال حدثنا
ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر
بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء
الاوصياء فعددت اثنا عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد عليهم السلام واربعة منهم علي
عليهم السلام حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن قال حدثنا ابي
هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة وبين يديها لوح فيه

اسماء الاوصياء فعددت اثنا عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد عليه السلام واربعة منهم
علي عليهم السلام نص حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس
الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية والحسن والحسين عليهم
السلم وعبد الله بن عباس (العباس) وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فذكر حديثا جرى بينه
وبينه وانه قال لمعوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا
اولى بالمومنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمومنين من انفسهم فاذا استشهد
ثم ابني الحسين اولى بالمومنين من انفسهم فاذا استشهد فابني علي بن الحسين اولى بالمومنين
من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابني محمد بن علي الباقر اولى بالمومنين من انفسهم وستدركه
يا حسين وتكمله اثنا عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن
والحسين عليهما السلم وعبد الله بن العباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا
لي عند معوية قال سليم بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد
واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من
سلمان وابي ذر والمقداد واسامة انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله
نص حدثنا ابو علي محمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابراهيم
بن ابي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال حدثنا عبد الغفار
بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن المطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن
عبد الله قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله
بن مسعود قال عبد الله انا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه واله
كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل نص حدثنا ابو علي احمد بن
الحسن بن علي بن عبدويه القطان قال حدثنا ابو زيد محمد بن يحيى بن خالد بن

يزيد

يزيد المروزي بالري في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن
ابراهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلثين ومائتين وهو المعروف باسحق بن راهويه قال
حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله
بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صلى الله عليه
واله كم يكون بعده خليفة قال انك لحديث السن وان هذا شي ما سالني عنه احد قبلك نعم عهد
الينا نبينا صلى الله عليه واله انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل
غياث د ر — نص حدثنا ابو القاسم عتاب بن محمد الوراميني الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد
قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن عبد الله بن سوار قالا حدثنا عبد
الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن المطرف عن الشعبي وحدثنا عتاب
بن محمد قال حدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن
اشعث بن سوار عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد الحراني قال
حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن مسلمة قال حدثنا اشعث بن
سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد الله قال ابو القاسم عتاب وهذا
حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال
فيكم عبد الله قال نعم انا عبد الله فما حاجتك قال يا عبد الله هل اخبركم نبيكم صلى الله عليه
واله كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سالتني عن شي ما سالني عنه احد منذ قدمت العراق
هذا د ر — نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل قال ابو عمرو وفي حديثه نعم عدة نقباء بني اسرائيل وقال
جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله قال الخلفاء بعدي اثنا عشر
حدثني د ر — كعدة نقباء بني اسرائيل نص حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن
عبد النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم هرون بن اسحق يعني الهمداني قال حدثنا عمي ابراهيم
بن محمد عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند

النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي
ما الذي اخفى رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل المروزي بالري قال حدثنا الفضل
بن عبد الجبار المروزي قال حدثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق قال حدثنا الحسين
بن واقد قال حدثنا سماك بن حارث عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله
فسمعته يقول ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة كلهم فقال كلمة خفية فقلت
لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال حدثنا ابو
يعلى قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة عن اسود بن السعيد
الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون
بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى منزله اتيته فقلت ثم يكون ماذا
قال ثم يكون الهرج حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الصايغ رضي الله قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى سقط عني
اسم ابيه قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن ابي بحر قال كان
ابو الخالد جاري فسمعته يقول ويحلف عليها ان هذه الامة لا تهلك حتى يكون
فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد
الصايغ رضي الله قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال
حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي
عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم واتى طبقة
صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرأ وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك
فعل الله عز وجل ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة يوما او نصف يوم

نقلت د
الحسينة د
الحرب د
نقلت م
الهرج سرگشته شدن كشتن
الخلدة د
الكناني د

وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وتداخرجت طرق هذه الاخبار في كتاب
الخصال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا
يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن خلف عن سليم بن
قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رحمه الله عليه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله واذا
الحسين على فخذيه وهو تقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد بن سيد انت امام بن
امام انت حجة بن حجة ابو حجج التسعة من صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا حمزة بن محمد بن
احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا احمد بن محمد بن السعيد الكوفي
مولى بني هاشم قال اخبرني القسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غياث بن ابراهيم قال حدثنا
الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل امتي كمثل غيث
لا يدرى اوله خير ام آخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها
فوج عاما لعل آخرها فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها حبا وكيف
تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء اولي الالباب والمسيح عيسى بن مريم
آخرها ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين
الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع
عمر الى المسجد فقعد ودخل عليه رجل فقال له يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود
وانا علامتهم وقد اردت ان اسئلك عن مسائل ان اجبتني فيما سألت اسلمت قال
ما هي قال ثلث وثلث وواحدة فان شئت سألتك وان كان في قومك احد اعلم
منك فارشدني اليه قال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب عليه

سليمان ٤ د
فيها اسلمت ٤ د

فاتى عليا عليه السلام فسأله فقال له لم قلت ثلثاً وثلثاً وواحدة الا قلت سبعاً
قال انا اذاً جاهل ان لم تجبني في الثلث اكتفيت قال فان اجبتك تسلم قال نعم قال سل
قال اسئلك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت واول شجرة نبتت قال
يا يهودي انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس
وكذبتم هو الحجر الذي نزل به آدم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء
موسى عليهما السلام قال وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي
في بيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي
عين التي شرب منها الخضر عليه السلام وليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت
والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام قال وانتم تقولون ان اول شجرة نبتت
على وجه الارض الزيتون وكذبتم بل هي العجوة التي نزل بها آدم ع من الجنة معه قال
صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام قال والثلث الاخرى كم
لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماماً قال صدقت
والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام قال فاين يسكن نبيكم من الجنة
قال في اعلاها درجة واشرفها مكاناً في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى عليهما السلام قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماماً قال صدقت
والله لبخط هرون واملاء موسى ع ثم قال السابعة فاسلم كم يعيش وصيه بعده قال
ثلثين سنة قال ثم مه يموت او يقتل قال يقتل ويضرب على قرنه فتخضب لحيته
قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء رسول الله موسى ع ولهذا الحديث
طرق قد اخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا عبد الله بن ابي

الهذيل وسألته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة فقال ان
الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقايم بامور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم
بالاحكام اخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة
هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله و
الذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون المدعو اليه بالولاية
المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل الست
اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه علي بن ابي طالب امير
المؤمنين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله وبعده الحسن بن علي ثم الحسين سبطا رسول الله وابنا خيرة
النسوان اجمعين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم
علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن عليهم السلام
الى يومنا هذا واحداً بعد واحد وهم عترة الرسول صلى الله عليهم السلام المعروفون
بالوصية والامامة ولا تخلو الارض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل
وقت واوان وهم العروة الوثقى وايمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث
الله الارض ومن عليها وكل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون
عن القرآن والمتكلمون والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله ومن مات
ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد
واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم
وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثنا ابو

حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام في الامامة مثله سواء

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل ارسل محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس وجعل من بعده اثنا عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء عيسى عليه السلام وكانوا اثنا عشر وكان امير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح عليه السلام حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا عن ابان بن عثمن عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نحن اثنا عشر اماما منهم الحسن والحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليه السلام حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمن بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر عليه السلام في منزل فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير بالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله عليه السلام فحلفه مرة او مرتين فحلف انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر عليه السلام حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو علي الاشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابيه عن ابن اذينة عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نحن اثنا عشر اماما من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب منهم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير

عن غياث

عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين صلوات الله عليه عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يسأل عن معنى قوله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين لم سميا بالثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا محمد بن بندار قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا واشتققت لك من اسمي اسما وانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت ثانيا فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك واشتققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا بولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهو القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي

عن ابيه محمد بن علي ع

وقائمهم

مابنداذ در

السلام

شققت د

الثانية د

والشيء م

تشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما
فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضي الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم
عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي
واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر حدثنا ابو الحسن علي بن ثابت
الدواليبي رضي الله بمدينة السلام سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن علي
بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده
ابي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارضين
قال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والارضين احد غيرك قال يا ابي والذي
بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض وانه لمكتوب عن يمين
عرش الله عز وجل مصباح هدى وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وذخر وان
الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن
مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها
دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال له ابي ما هذه الدعوات
يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد اللهم اني اسئلك بكلماتك ومعاقد
عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني من امري عسر فاسئلك
فاسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امري يسرا فان الله عز وجل

عن ابيه علي بن موسى ع
بن علي ع

يسهل

يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال
له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر
وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه
قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم يا فارج الهم ويا باعث
الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان
قائده الى الجنة قال له ابي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال نعم له مواريث السموات
والارض قال ما معنى مواريث السموات والارض قال القضاء بالحق والحكم بالديانة
وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وان الملائكة لتستانس به في
السموات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني
من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية
واخبرني جبرئيل ان الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا وجعله هاديا
مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا دان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل
لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضى واغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم واستر
عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تاخذه سنة ولا نوم
اجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل ابيض الوجه مع جعفر بن محمد
الى الجنة يا ابي ان الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة
انزل عليه الرحمة وسماها عنده موسى قال له ابي يا رسول الله كانهم يتواصفون و
يتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال وصفهم لي جبرئيل عليه السلام
عن رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه قال
نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحب ويا بارئ النسم والنوى
ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله

يا ديموم ع ر
يا رسول الله
وجعلها ع ر
متوان ع ر
ومن كل هم مخرجا ع ر
يتواصفون ع

من دعا بهذا الدعا قضى الله تعالى حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر وان الله عز وجل — من ص
ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية مرضية وسماها عنده عليا يكون لله
تعالى في خلقه رضيا في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعا
يدعو به اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمنا امن من لا خوف عليه ولا حزن
ولا جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة
طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة — رضية ن د
بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول في دعائه
يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله الذي لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفنى المخلوقين
وتبقى انت علمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعا كان محمد بن — حلمت ن د
علي شفيعه يوم القيمة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه لا باغية ولا طاغية — نطفة ص
بارة مباركة طيبة انزل عليه الجنة سماها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة — طاهرة ص
والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انباه به وحذره من عدوه
ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات
الدهور واسالك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعا كان علي بن محمد
شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها
عنده الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعزا لامة جده وهاديا لشيعته
وشفيعا لهم ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول — عند ربه ص
في دعائه يا عزيز العز في عزه ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني بعزك وايدني بنصرك
وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع مني بمنعك واجعلني
من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعا حشره الله
عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله تبارك وتعالى ركب

في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله
ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل
ويأمر به يصدق الله عز وجل ويصدقه الله تعالى في قوله يخرج من تهامة حين يظهر الدلائل
والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من
اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد
اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلادهم وطبايعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته
فقال له ابي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر — دلالته د
ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وهما رايتان وعلا متان — فناداه العلم
وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل ف
ناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله
حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عليه السلام عن يمينه وميكا ئل
عن يساره وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله تعالى يا ابي
طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة وبالاقرار بالله — والاقرار د
وبرسوله وبجميع الائمة يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع ريحه
ولا يتغير ابدا ومثلهم في السما كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره ابدا قال ابي يا رسول الله كيف
بيان حال هؤلاء الائمة عن الله عز وجل قال ان الله عز وجل انزل الي اثني عشر صحيفة — اثناعشر د
اسم كل امام في خاتمه وصفته في صحيفته حدثنا علي بن عبد الله الوراق الرازي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق الهندي عن الحسين
بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن
عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا وعلي والحسن والحسين و
تسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا

احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل
بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله
بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب
سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القا ـئم
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا محمد بن معقل القرميسني قال حدثنا محمد بن
عبد الله البصري قال حدثنا ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر من اهل
بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمي وخلقهم من طينتي فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين
فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله
قال حدثنا محمد بن همام ابو علي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن موسى الخشاب
عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف تهلك امة انا وعلي واحد
عشر من ولدي اولوا الالباب اولها والمسيح بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك
من لست منه وليس مني حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابي عن محمد
بن عبد الجبار عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ثابت
بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهدا الحسين بن علي عن
سيد الاوصيا امير المومنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الايمة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي وآخرهم القائم الذي
يفتح الله تبارك وتعالى على يديه مشارق الارض ومغاربها حدثنا ابي ومحمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و
عبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا

حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابي هاشم داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال اقبل امير المومنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن — الثاني ٤ ر
بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي رضي الله عنه وامير المؤمنين متكئ على يد سلمان
فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام — فرد عليه السلام
فجلس ثم قال يا امير المومنين اسالك عن ثلث مسايل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم — عنهن ٤ ر
ركبوا من امرك ما اقضي عليهم انهم ليسوا بمامونين في دنياهم ولا في آخرتهم وان تكن
الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المومنين عليه السلام سلني عما بدا لك
فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن
الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المومنين عليه السلام الى
ابي محمد الحسن بن علي فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلام اما ما سالت عنه من
امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة
بالهوا الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله تعالى برد تلك الروح على — صاحبها م
~~جذبت تلك الروح على صاحبها~~ جذبت تلك الريح الروح وجذبت تلك الريح الهوا فرجعت — الريح م
الروح واسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها
جذبت الهوا الريح وجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت يبعث واما ما ذكرت — جذب ٤ ر
من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك — الرجل م
على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر
الرجل ما كان نسيه وان هو لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك
الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود
الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق
هادية وبدن غير مضطرب واسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه

اباه وامه وان هواتها بقلب غير ساكن وعروق غير هاوية وبدن مضطرب اضطربت
النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام
اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال
الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل
اشهد بها واشهد انك وصي رسوله والقايم بحجته واشار الى امير المومنين ولم ازل
اشهد بها واشهد انك وصيه والقايم بحجته واشهد ان الحسين بن علي وصي
ابيك والقايم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين ع انه القايم بامر الحسين
بعده واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن الحسين بعده واشهد على جعفر
بن محمد انه القايم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القايم بامر جعفر
بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القايم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن
علي انه القايم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القايم واشهد على
الحسن بن علي انه القايم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن
علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر في الارض امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا انه
القايم بامر الحسن بن علي والسلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته
ثم قام فمضى فقال امير المومنين عليه السلام يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد
فخرج الحسن بن علي عليهما السلام في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله خارجا
من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المومنين
فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله ورسوله وامير المومنين عليه السلام اعلم فقال
هو الخضر عليه السلام حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال اخبرنا
وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن

ابي طالب عليهما السلام منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام
وآخرهم التاسع من ولدي وهو القايم بالحق يحيي الله تعالى به الارض بعد موتها ويظهر به
دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون
فيؤذون فيقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذى
والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله
العاصمي عن الحسين بن القسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت بن الصباغ
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى
ستة وبقي ستة ويصنع الله في السادس ما احب وقد اخرجت الاخبار التي رويتها في هذا
في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة والله تعالى اعلم

باب السابع جمل من اخبار موسى بن جعفر عليهما السلام مع هرون الرشيد
ومع موسى بن مهدي حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا محمد بن يحيى
الصيرفي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد سليمن النوفلي عن صالح
بن علي بن عطية قال كان السبب في وقوع موسى بن جعفر عليهما السلام الى بغداد ان هرون
الرشيد اراد ان يعقد الامر لابنه محمد بن زبيدة وكان له من البنين اربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلثة
محمد بن زبيدة جعله ولي عهده وعبد الله المامون وجعل الامر له بعد ابن زبيدة والقاسم
المؤتمن وجعل له الامر بعد المامون فاراد ان يحكم الامر في ذلك ويشهره شهرة يقف عليها
الخاص والعام فحج في سنة سبع وتسعين ومائة وكتب الى جميع الافاق يامر
الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا مكة ايام الموسم فاخذ هو طريق المدينة قال علي
بن محمد النوفلي فحدثني ابي انه كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليهما السلام
وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد الاشعث فساء ذلك يحيى وقال

اذا مات الرشيد وافضى الامر الى محمد انقضت دولتي ودولت ولدي وتحول الامر الى جعفر
بن محمد الاشعث وولده وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع فاظهر له انه على مذهبه
فسر به جعفر وافضى اليه بجميع اموره وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر عليهما السلام فلما
وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد وكان الرشيد يرعى له موضعه وموضع ابيه من
نصرة الخلافة فكان يقدم في امره ويؤخر ويحيى لا يألوه ان يخطب عليه الى ان دخل يوما
الى الرشيد فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام مت به جعفر بحرمته وحرمة ابيه فامر له الرشيد
في ذلك اليوم بعشرين الف دينار فامسك يحيى عن ان يقول فيه شيئا حتى امسى ثم قال للرشيد
يا امير المؤمنين قد كنت اخبرتك عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه وههنا امر فيه الفيصل
قال وما هو قال انه لا يصل اليه مال من جهة من الجهات الا اخرج خمسه فوجه به
الى موسى بن جعفر ولست اشك انه قد فعل ذلك في العشرين الالف دينار التي امرت
بها فقال هرون ان في هذا لفيصلا فارسل الى جعفر ليلا وقد كان عرف سعاية يحيى به فتباينا
واظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة فلما طرق جعفر رسول الرشيد بالليل خشي ان
يكون قد سمع فيه قول يحيى وانه انما دعاه ليقتله فافاض عليه ماء ودعا بمسك وكافور
فتحنط بهما ولبس بردة فوق ثيابه واقبل الى الرشيد فلما وقعت عينه عليه وشم رائحة الكافور
ورأى البردة عليه قال يا جعفر ما هذا فقال يا امير المؤمنين قد علمت انه قد سعي بي عندك
فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم آمن ان يكون قد قدح في قلبك ما يقال علي
فارسلت اليّ لتقتلني قال كلا ولكن قد خبرت انك تبعث الى موسى بن جعفر من كل ما
يصير اليك بخمسه وانك قد فعلت ذلك في العشرين الالف دينار فاحببت ان اعلم
ذلك فقال جعفر الله اكبر يا امير المؤمنين تأمر بعض خدمك يذهب فيأتيك بها بخوا
تيمها فقال الرشيد لخادم له خذ خاتم جعفر وانطلق به حتى تأتيني بهذا المال وسمى له جعفر
جاريته التي عندها المال فدفعت اليه البدر بخواتيمها فاتى بها الرشيد فقال له جعفر هذا

لا يالوه
مت به جعفر ر
لدم
عليه م

اول

او لعلمي ان قد كذب من سعى بي اليك قال صدقت يا جعفر انصرف آمنا فاني لا اقبل فيك قول
احد قال وجعل يحيى يحتال في اسقاط جعفر قال النوفلي فحدثني علي بن الحسن بن علي بن الحسين
عمر بن علي عن بعض مشايخه وذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة قال لقيني علي بن
اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال لي ما لك قد اخملت نفسك ما لك لا تدبر امر الوزير
فقد ارسل اليّ فعادلته وطلبت الحوائج اليه وكان سبب ذلك ان يحيى بن خالد
قال ليحيى بن ابي مريم الا تدلني على رجل من آل ابي طالب له رغبة في الدنيا فاوسع له منها
قال بلى ادلك على رجل بهذه الصفة وهو علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فارسل اليه
يحيى فقال اخبرني عن عمك وعن شيعته والمال الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر
وسعى بعمه فكان في سعايته ان قال ان من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى البشرية
بثلثين الف دينار فلما احضر المال قال البايع لا اريد هذا النقد اريد نقد كذا وكذا
فامر بها فصبت في بيت ماله واخرج منه ثلثين الف دينار من ذلك النقد ووزنه
في ثمن الضيعة قال النوفلي قال ابي وكان موسى بن جعفر يأمر لعلي بن اسمعيل بن
جعفر بالمال ويثق به حتى ربما خرج الكتاب منه الى بعض شيعته بخط علي بن اسمعيل
ثم استوحش منه فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر ان علي بن اسمعيل
يريد الخروج مع السلطان الى العراق فارسل اليه ما لك والخروج مع السلطان قال
لان علي دينا فقال دينك علي قال وتدبير عيالي قال انا اكفيهم فابى الا الخروج فارسل
اليه مع اخيه محمد بن اسمعيل بن جعفر بثلثمائة دينار واربعة آلاف درهم فقال
له اجعل هذا في جهازك ولا تؤتم ولدي حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن
هشام المؤدب رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل بن جعفر بن
محمد عليه السلام وذكر لي ان محمد بن جعفر دخل على هرون الرشيد فسلم

امور ر
ية
انا اكفيهم ر
الف ر
ل

بالخلافة ثم قال له ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رايت اخي موسى بن جعفر
عليهما السّلم يسلّم عليه بالخلافة وكان ممن سعى بموسى بن جعفر عليهما السلم
يعقوب بن داوود وكان يرى راى الزيدية حدثنا محمد بن احمد بن اسحق الطالقاني
رضي الله قال حدثنا محمد بن يحيى الصّولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله
عن علي بن محمد بن سليمن النوفلي قال حدثنا ابراهيم بن ابي البلاد قال كان يعقوب
بن داود يخبرني انه قد قال بالامامة فدخلت عليه بالمدينة في الليلة التي
اخذ فيها موسى بن جعفر عليهما السّلم في صبيحتها فقال كنت عند الوزير الساعة
يعني يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند قبر رسول الله صلى الله عليه
وآله كالمخاطب له بابي انت وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر قد عزمت
عليه وانى اريد ان آخذ موسى بن جعفر فاحبسه لاني قد خشيت ان يلقي بين امتك
حربا تسفك فيها دماؤهم وانا احسب انه سيأخذه غدا فلما كان من الغد ارسل
اليه الفضل بن الربيع وهو قائم يصلي في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله فامر
بالقبض عليه وحبسه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن صالح قال حدثنا صاحب الفضل الربيع قال
كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري فلما كان في نصف الليل سمعت حركة
باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح فلم يمض الا يسير حتى
رايت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح واذا مسرور الكبير قد دخل علي فقال لي اجب ولم
يسلم علي فآيست من نفسي وقلت هذا مسرور ودخل الي بلا اذن ولم يسلم ما هو
الا القتل وكنت جنبا ولم اجسر ان اساله انظاري حتى اغتسل فقالت الجارية
لما رايت تحيري وتبلدي ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت ولبست ثيابي وخرجت
معه حتى اتيت الدار فسلمت على امير المومنين وهو في مرقده فرد على السلام

ابراهيم خ ل — الصيرفي خ ل — لي م — عن الفضل بن الربيع عبد الله خ ل — فيئست خ ل — ولم احتشم خ ل

فسقطت فقال تداخلك رعب قلت نعم يا امير المومنين فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال
لي صر الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع
اليه خمس خلع فاحمله على ثلث مراكب وخيره بين المقام معنا او الرحيل عنا الى
اى بلد اراد واحب فقلت يا امير المومنين تامر باطلاق موسى بن جعفر قال نعم فكررت
ذلك ثلث مرات فقال لي نعم ويلك اتريد ان انكث العهد فقلت يا امير المومنين و
ما العهد قال بينا انا في مرقدي هذا اذا ساورني اسود ما رايت من السودان
اعظم منه فقعد على صدري وقبض على حلقي وقال لي حبست موسى بن جعفر
ظالما فقلت فانا اطلقه واهب له واخلع عليه فاخذ على عهد الله عز وجل
وميثاقه وقام عن صدري وقد كادت نفسي تخرج فخرجت من عنده ووافيت
موسى بن جعفر وهو في حبسه فرايته قائما يصلي فجلست حتى سلم ثم ابلغته سلام
امير المومنين واعلمته بالذي امرني به في امره وانى قد احضرت ما وصله به فقال ان
كنت امرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله صلى الله عليه
وآله ما امرت الا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال اذ كانت فيه
حقوق الامة فقلت ناشدتك بالله ان ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت و
اخذت بيده عليه السلام واخرجته من السجن ثم قلت له يا ابن رسول الله اخبرني
السبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك لبشارتي
اياك ولما اجراه الله على يدي هذا الامر فقال عليه السلام رايت النبي صلى الله عليه
وآله ليلة الاربعا في النوم فقال لي يا موسى انت محبوس مظلوم فقلت نعم يا
رسول الله محبوس مظلوم فكرر علي ثلثا ثم قال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع
الى حين اصبح غدا صائما واتبعه بصيام الخميس والجمعة فاذا كانت وقت
الافطار فصل اثنا عشر ركعة تقرا في كل ركعة الحمد مرة واثني عشر مرة قل هو الله

قد اخذتك خ ل — له م — واوفيت خ ل — اعمل خ ل

احدى ذا صليت منها اربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق الفوت يا سامع كل
صوت يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت اسألك باسمك العظيم الاعظم ان تصلي
على محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته الطاهرين وان تعجل لي الفرج مما انا (الطيبين ٥ر)
فيه ففعلت وكان الذي رأيت حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن الحسين المدني عن ابي
محمد عبد الله بن الفضل عن ابيه الفضل قال كنت احجب الرشيد فاقبل علي غضبانا
وبيده سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله لئن
لم تأتني بابن عمي الآن لآخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال
بهذا الحجازي قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب قال الفضل (فقلت واي الحجازي ص)
فخفت من الله عز وجل ان اجيئ به اليه ثم فكرت في النقمة فقلت له افعل فقال (اجيئ ٥ر)
ائتني بسوطين وهسبارين وجلادين قال فاتيته بذلك ومضيت الى منزل (بشوطين ٥ر وهسارين ٥ر)
ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام فاتيت الى خربة فيها كوخ من جريد النخل فاذا انا
بغلام اسود فقلت له استأذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لي لج ليس له حاجب
ولا بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه
وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك يا ابن رسول الله اجب
الرشيد فقال ما للرشيد وما لي اما تشغله نعمته عني ثم وثب مسرعا وهو
يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ان
طاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا (اجبت ٥ر)
ابراهيم رحمك الله فقال عليه السلام ليس معي من يملك الدنيا والآخرة
ولن يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله تعالى قال الفضل بن الربيع فرأيته
وقد ادار يده يلوح بها على رأسه ثلاث مرات فدخلت الى الرشيد فاذا

تعرج

هو كأنه امرأة ثكلى قائم حيران فلما رآني قال لي يا فضل فقلت لبيك فقال لي جئتني بابن عمي
قلت نعم قال لا تكون ازعجته قلت لا قال لا تكون اعلمته اني عليه غضبان فاني قد هيجت
على نفسي ما لم اريده ائذن له بالدخول فاذنت له فلما رآه وثب اليه قائما وعانقه وقال
له مرحبا يا ابن عمي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذيه فقال له ما الذي قطعك
عن زيارتنا فقال سعة مملكتك وحبك للدنيا فقال ائتوني بحقة الغالية فاتي بها فغلفه (فعلقه ٥ر)
بيده ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر عليهما السلام
والله لولا اني ارى ان ازوج بها من عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها
ثم تولى عليه السلام وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين اردت
ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رأيت
اقواما قد احدقوا بداري بايديهم حراب قد غرسوها في اصل الدار يقولون ان آذى ابن
رسول الله خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا عنه وتركناه فتبعته عليه السلم فقلت
له ما الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال دعاء جدي علي بن ابي طالب عليه السلم
كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا قهره وهو دعاء كفاية البلاء
قلت وما هو قال قلت اللهم بك اساور وبك احاول وبك اجاور وبك اصول وبك انتصر
وبك اموت وبك احيى اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك ولا حول ولا قوة الا بالله (اللهم ص)
العلي العظيم اللهم انك خلقتني ورزقتني وسترتني عن العباد بلطف ما خولتني اغنيتني اذا
هويت رددتني واذا عثرت قومتني واذا مرضت شفيتني واذا دعوت اجبتني يا سيدي
ارض عني فقد ارضيتني حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن عثمن بن عيسى عن بعض اصحابه قال قال ابو يوسف للمهدي وعنده موسى بن جعفر
عليه السلام تأذن لي ان اسأله عن مسائل ليس عنده فيها شيء فقال له نعم فقال لموسى
بن جعفر اسألك قال نعم قال ما تقول في التظليل للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء في الارض

ويدخل البيت قال نعم قال فما الفرق بين هذين قال ابو الحسن عليه السلام ما تقول في
الطامث أتقضي الصلوة قال لا قال فتقضي الصوم قال نعم قال ولم قال هكذا جاء قال ابو الحسن
عليه السلام وهكذا جاء وقال المهدي لابي يوسف ما ارك صنعت شيئا قال رماني بحجر
دامغ حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي
بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثنا ابي عن علي بن يقطين
قال انهي الخبر الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من اهل بيته
بما عزم عليه موسى بن المهدي في امره فقال لاهل بيته ما تشيرون قالوا نرى ان تتباعد عنه
وان تغيب شخصك فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال زعمت سخينة
ان ستغلب ربها وليغلبن مغلب الغلاب ثم رفع عليه السلام يده الى السماء فقال الهي
كم من عدو شحذ لي ظبة مديته وارهف لي شبا حده وداف لي قواتل سمومه ولم تنم
عني عين حراسته فلما رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات الجوائح صرفت
ذلك عني بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي فالقيته في الحفير الذي احتفره لي خائبا مما
امله في دنياه متباعدا مما رجاه في آخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي
اللهم فخذه بعزتك وافلل حده عني بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عمن يناويه
اللهم واعدني عليه عدوى حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن حنقي عليه وفاء وصل
اللهم دعائي بالاجابة وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما اوعدت الظالمين
وعرفني ما وعدت في اجابة المضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم قال ثم تفرق القوم
فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي ففي ذلك يقول بعض
من حضر موسى عليه السلام من اهل بيته شعر • وسارية لم تسر في الارض تبتغي
محلا ولم يقطع به البعد قاطع • سرت حيث لم تحذ الركاب ولم تنخ • لورد ولم يقصر
لها القيد مانع • تمر وراء الليل والليل ضارب • بجثمانه فيه سمير وهاجع • تفتح ابواب

هذا د ر

نقال ص

سخينه د ر

اللهم د ر

بالتغيير د ر

العدة صانع د ر

السموات

السموات وقتها • اذا اقرع الابواب منهن قارع • اذا وردت لم يرد الله وفدها • على اهلها
والله راء وسامع • واني لارجو الله حتى كانما • ارى بجميل الظن ما الله صانع • حدثنا ابو احمد هاني
بن محمد بن محمود العبدي رضي الله عنه قال حدثنا ابي باسناده رفعه ان موسى بن جعفر عليهما
السلام دخل على الرشيد فقال له الرشيد يا ابن رسول الله اخبرني عن الطبايع الاربع
فقال له موسى عليه السلام اما الريح فانه ملك يدارى واما الدم فانه عبد عارم و
ربما قتل العبد مولاه واما البلغم فانه خصم جدل ان سددته من جانب انفتح من آخر واما
المرة فانها الارض اذا اهتزت رجفت بما فوقها فقال له هرون يا ابن رسول الله تنفق على الناس
من كنوز الله ورسوله حدثنا ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رضي الله عنه قال حدثنا ابي
محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال لما دخلت على الرشيد
سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت
يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا
فقد علمت انه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بما علم ذلك عندك فان رأيت بقرابتك
من رسول الله صلى الله عليه وآله ان تأذن لي احدثك بحديث اخبرني ابي عن آبائه عن
جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن آبائه عن
جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولني
يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني
طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك بأس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت
عيناه فرجعت الى نفسي فقال صدقت وصدق جدك رسول الله صلى الله عليه و
آله لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت علي الرقة وفاضت عيناي وانا اريد
ان اسألك عن اشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم اسأل عنها احدا فان انت اجبتني
عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما

السماء د ر ودونها د ر
كا في ن د ر اري بجميل الظن بالله صانع
بواري د ر
رجفت د ر

ليسأل امير المؤمنين عما شئت م ر

سألتك عما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي فاني مخبرك به ان انت امنتني قال لك
الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت اسأل يا امير
المؤمنين عما شئت قال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب ونحن
وانتم سواء انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله صلى الله عليه وآله و
قرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب لاب
وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي
صلى الله عليه وآله والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد توفي ابو طالب قبله والعباس
عمه حي فقلت له ان رأى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسألة ويسألني عن كل باب سواه يريد
فقال لا او تجيب فقلت فآمني قال قد آمنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب
عليه السلام انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج والزوجة
ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا
العم والد رأيا منهم بلا حقيقة ولا اثر عن الرسول صلى الله عليه وآله ومن قال بقول علي عليه السلام
من العلماء فقضاياهم خلاف قضايا هؤلاء وهذا نوح بن دراج يقول في هذه المسألة
بقول علي عليه السلام وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين البصرة والكوفة
والبصرة والكوفة وقد قضى به فانهي الى امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار من يقول
بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابراهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا
انه قول علي عليه السلام في هذه المسألة فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء من اهل
الحجاز فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا جبن نوح وجبنا وقد امضى
امير المؤمنين قضيته بقول قدماء العامة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال علي
اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح
به النبي صلى الله عليه وآله اصحابه من القراءة والفرائض والعلم داخل في

عليه وآله م

دراج ع ر

القضاء

في القضاء قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك فقال لا
بأس عليك فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية
حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه فقلت قول الله عز وجل والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم
من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال اسألك يا موسى هل افتيت
بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسألة بشيء فقلت لا وما سألني
عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله صلى الله عليه
وآله ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي
صلى الله عليه وآله جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه وآله نشر فخطب
اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش
بذلك فقلت له لكنه عليه السلام لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني و
لم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي صلى الله عليه وآله والنبي لم يعقب
وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد البنت ولا يكون لها عقب فقلت اسألك بحق القرابة
والقبر ومن فيه الا ما اعفيتني عن هذه المسألة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا
موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسألك عنه حتى تأتيني فيه بحجة
من كتاب الله وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء لا الف ولا واو
الا تأويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد استغنيتم عن رأي
العلماء وقياسهم فقلت تأذن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون
وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى من ابو عيسى يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت
انما الحقناه بذراري الانبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام وكذلك
الحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله من قبل امنا فاطمة عليها السلام ازيدك

اللهم م

فقلت م

والنبي صلى الله عليه وآله م

الاب ع ر

موسى

يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك
من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم
نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخل النبي صلى الله عليه واله
تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلم فكان تاويل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي
طالب عليه السلم على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه
هي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله عليه السلم
اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابراهيم انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت
يا موسى ارفع الينا حوائجك فقلت له اول حاجة ان تاذن لابن عمك ان يرجع الى حرم
جده عليه السلام والى عياله فقال ننظر ان شاء الله تعالى فروي انه انزله عند السندي
بن شاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله
قال حدثنا محمد بن يحيى الصيرفي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن
سليمن النوفلي قال سمعت ابي يقول لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليهما السلم قبض
عليه وهو عند رأس النبي صلى الله عليه واله قائما يصلي فقطع عليه صلوته وحمل
وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل الناس من كل جانب يبكون و
يصيحون فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر ببيتين بقبتين ر
فهيئا له فحمل موسى بن جعفر الى احدهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي وامره
ان يصير به في قبة الى البصرة فيسلمه الى عيسى بن ابي جعفر وهو اميرها ووجه الاخرى
علانية نهارا الى الكوفة ومعها جماعة ليعمي على الناس امر موسى بن جعفر عليه السلم
فقدم حسان البصرة قبل يوم التروية بيوم فدفعه الى عيسى بن ابي جعفر نهارا علانية حتى

عرف

عرف ذلك وشاع امره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المجلس الذي كان يجلس فيه و خبره ر
اغفل عليه وشغله العيد عنه عليه السلام فكان لا يفتح عنه الباب الا في حالتين
حال يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل فيها الطعام قال ابي فقال لي الفيض بن ابي اليه م
صالح وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام وكان زنديقا وكان يكتب لعيسى بن ابي جعفر وكان
بي خاصا فقال يا ابا عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح في ايامه هذه في هذه الدار التي
هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم وما اشك انه لم يخطر بباله قال ابي وسعي بي
في تلك الايام الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة
في رقعة دفعها اليه احمد بن اسيد حاجب عيسى قال وكان علي بن يعقوب من مشايخ
بني هاشم وكان اكبرهم سنا وكان مع كبر سنه يشرب الشراب ويدعو احمد بن اسيد
الى منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنين والمغنيات يطمع في ان يذكره لعيسى وكان في فيحتفل ر
رقعته التي دفعها اليه انك تقدم علينا محمد بن سليمن في اذنك واكرامك وتخصه بالمسك
وفينا من هو اسن منه وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك قال ابي فاني
لقائل في يوم قائظ اذ حركت حلقة الباب علي فقلت ما هذا قال لي الغلام قعنب بن يحيى
على الباب يقول لا بد من لقائك الساعة فقلت ما جاء الا لامر ائذنوا له فدخل فخبرني عن له م
الفيض بن ابي صالح بهذه القصة والرقعة قال وقد كان قال لي الفيض بعد ما اخبرني لا
تخبر ابا عبد الله فتحزنه فان الرافع عند الامير لم يجد فيه مساغا وقد قلت للامير افي نفسك
من هذا شيء حتى اخبر ابا عبد الله فيأتيك ويحلف على كذبه فقال لا تخبره فتغمه فان ابن عمه شي م
انما حمله على هذا الحسد له فقلت له ايها الامير انت تعلم انك لا تخلو باحد خلوتك به آتما تأخذ ر
فهل حملك على احد قط قال معاذ الله قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس
لاحب ان يحملك عليه قال اجل ومعرفتي به اكثر قال ابي فدعوت بدابتي وركبت الى
الفيض من ساعتي فصرت اليه ومعي قعنب في الظهر فاستاذنت اليه فارسل الي علي ر

سلت
جعلت فداك قد جلست مجلسا ارفع قدرك عنه واد امره جالس على شرابه فاد
اليه والله لا بد من لقائك فخرج الي في قميص رقيق وازار مورد فاخبرته بما بلغني فقال
لقعنب لا جزيت خيرا الم اتقدم اليك ان لا تخبر ابا عبد الله فتهتم ثم قال لي لا باس فليس
في قلب الامير من ذلك شيء قال فما مضت بعد ذلك الا ايام يسيرة حتى حمل موسى بن
جعفر عليهما السلام سرا الى بغداد وحبس ثم اطلق ثم حبس ثم سلم الى السندي بن شاهك
فحبسه وضيق عليه ثم بعث اليه الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه اليه ويحتم
عليه في تناوله منه ففعل فمات صلوات الله عليه حدثنا علي بن عبد الله الوراق
والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره
والحسين بن ابراهيم بن تاتانه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه
ومحمد بن موسى المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن عثمن بن عيسى عن سفيان بن نزار قال كنت يوما على راس المامون فقال اتدرون
من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا والله لا نعلم قال علمنيه الرشيد قيل له وكيف ذلك والرشيد
كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ولقد حججت معه سنة
فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه وقال لا يدخلن علي رجل من اهل المدينة
ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم وسائر بطون قريش الا نسب نفسه و
كان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان حتى ينتهي الى جده من هاشمي او قرشي او
مهاجري او انصاري فيصله من المال بخمسة آلاف دينار وما دونها الى مائتي دينار على قدر المال م
شرفه وهجرة آبائه فانا ذات يوم واقف اذ دخل الفضل بن الربيع فقال له يا امير المومنين
على الباب رجل يزعم انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
فاقبل علينا ونحن قيام على راسه والامين والموتمن وسائر القواد فقال احفظوا على انفسكم ثم
قال لآذنه ائذن له ولا ينزل الا على بساطي فبينا نحن كذلك اذ دخل شيخ مسنج قد مسنجد ر

انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه فلما راى الرشيد رمى بنفسه عن حمار انهكته ر
كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الا على بساطي فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا
بالاجلال والاعظام فما زال يسير على حماره حتى صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون
به فنزل به فقام اليه الرشيد واستقبله الى آخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى
صيره في صدر المجلس واجلسه معه فيه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويساله عن
احواله ثم قال يا ابا الحسن ما عليك من العيال فقال يزيدون على الخمسمائة قال اولاد كلهم قال
لا اكثرهم موالي وحشم فاما الولد فلي نيف وثلثون الذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا قال لم لا تزوج قال م موالي ر
النسوان من بني عمومتهن واكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة قال تعطي
في وقت وتمنع في آخر قال فهل عليك دين قال نعم قال كم قال نحو عشرة آلاف دينار فقال له
الرشيد يا ابن عم انا اعطيك من المال ما تزوج به الذكران والنسوان وتقضي الدين وتعمر الضياع
فقال له وصلتك رحم يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة
والنسب واحد والعباس عم النبي صلى الله عليه وآله وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب
عليه السلام وصنو ابيه وما ابعدك الله من ان تفعل ذلك وقد بسط يدك واكرم عنصرك
واعلى محتدك فقال افعل ذلك وكرامة فقال يا امير المومنين ان الله عز وجل قد فرض على ولاة
عهده ان ينعشوا فقراء الامة وان يقضوا عن الغارمين ويودوا عن المثقل ويكسوا العاري المعيل ر
ويحسن الى العاني وانت اولى من يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه
وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين والموتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابراهيم
تقدموا بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل
علي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة فقال لي
اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما
خلا المجلس قلت يا امير المومنين من هذا الرجل الذي قد اعظمته واجللته وقمت

من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه ثم امرتنا باخذ الركاب
له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت يا امير المؤمنين فقال ر
او ليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر
وموسى بن جعفر امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله مني ومن
الخلق جميعا ووالله لو نازعتني في هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم
فلما اراد الرحيل من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على
الفضل بن الربيع فقال له اذهب بهذه الى موسى بن جعفر وقل له يقول لك امير المؤمنين
نحن في ضيقة وسيأتيك برنا بعد هذا الوقت فقمت في صدره فقلت يا امير المؤمنين برنا ر
تعطي ابناء المهاجرين والانصار وسائر قريش وبني هاشم ومن لا يعرف حسبه ونسبه
خمسة آلاف دينار الى ما دونها وتعطي موسى بن جعفر وقد اعظمته واجللته مائتي
دينار اخس عطية اعطيتها احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت هذا
ما ضمنته له ما كنت آمنه ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته ومواليه
وفقر هذا واهل بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك مخارق المغني
دخله من ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين قد دخلت المدينة واكثر غيظة ر
اهلها يطلبون مني شيئا وان خرجت ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل امير المؤمنين يبين ر
علي ومنزلتي عنده فامر له بعشرة آلاف دينار فقال يا امير المؤمنين هذا لاهل المدينة
وعلي دين احتاج ان اقضيه فامر له بعشرة آلاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين بناتي اخرى م
اريد ان ازوجهن وانا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة آلاف دينار اخرى فقال
يا امير المؤمنين لا بد من غلة تعطينيها ترد علي وعلى عيالي وبناتي وازواجهن القوت
فامر له باقطاع ما يبلغ غلته في السنة عشرة آلاف دينار وامر ان يعجل ذلك له عليه ر
من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر عليهما وقال له قد وقفت

على ما عاملك به هذا الملعون وما امر به وقد احتلت عليه لك واخذت منه صلتك
صلات ثلاثين الف دينار واقطاعا يغل في السنة عشرة آلاف دينار ولا والله يا
سيدي ما احتاج الى شيء من ذلك وما اخذته الا لك وانا اشهد لك بهذا الاقطاع ع
وقد حملت المال اليك فقال بارك الله لك في مالك واحسن جزاك ما كنت لآخذ منه
درهما واحدا ولا من هذا الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشدا
لا تراجعني في ذلك فقبل يده وانصرف حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال سمعت المأمون يقول ما زلت احب اهل
البيت عليهم السلام واظهر للرشيد بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد كنت انا ومحمد
والقاسم معه فلما كان بالمدينة استأذن عليه الناس وكان آخر من اذن له موسى
بن جعفر عليهما السلام فدخل فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل
البيت الذي كان فيه فلما قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه وقال
له كيف انت يا ابا الحسن وكيف عيالك وعيال ابيك وكيف انتم ما حالكم فما زال يسأله
عن هذا وابو الحسن عليه السلام يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه
ابو الحسن عليه السلام فقعد وعانقه وسلم عليه وودعه وقال المأمون وكنت اجرى
ولد ابي عليه فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قلت لابي يا امير المؤمنين منين
لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئا ما رأيتك فعلته باحد من ابناء المهاجرين والانصار مع احد ر
ولا بني هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن
جعفر بن محمد ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المأمون فح انغرس في قلبي حبهم
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال سمعت
رجلا من اصحابنا يقول لما حبس الرشيد موسى بن جعفر عليهما السلام جن عليه الليل
فخاف ناحية هرون ان يقتله فجدد موسى بن جعفر عليه السلام طهوره

واستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال
يا سيدي نجني من حبس هرون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء
ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار
من بين حديد وحجر ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء وخلصني من يد
هرون قال فلما دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات اتى هرون رجل اسود
في منامه وبيده سيف قد سله فوقف على راس هرون وهو يقول يا هرون اطلق
عن موسى بن جعفر والا ضربت علاوتك بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته ثم
دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال اذهب الى السجن واطلق عن موسى بن جعفر
قال فخرج الحاجب وقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن فقال من ذا قال ان الخليفة
يدعو موسى بن جعفر عليه السلام فاخرجه من سجنك واطلق عنه فصاح
السجان يا موسى ان الخليفة يدعوك فقام موسى عليه السلام مذعورا فزعا
وهو يقول لا يدعوني في جوف هذا الليل الا لشر يريده بي فقام باكيا حزينا مغموما
آيسا من حيوته فجاء الى هرون وهو يرتعد فرايصه فقال سلام على هرون فرد
عليه السلام فقال له هرون ناشدتك الله هل دعوت في جوف هذه الليلة
بدعوات فقال نعم قال وما هن قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات
ورفعت طرفي الى السما وقلت يا سيدي خلصني من يد هرون وشره وذكر له
ما كان من دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن
هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره نديما لنفسه
ثم قال هات الكلمات فعلمه قال فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار
ويكون معه فصار موسى بن جعفر كريما شريفا عند هرون وكان يدخل عليه في
كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه الى سندي بن شاهك

وتك ؟ ر

ثم م

وقتله بالسم

وقتله بالسم حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم قال حدثنا محمد بن بحر الشيباني قال حدثنا
الخزرقي ابو العباس بالكوفة قال حدثنا الثوباني قال كانت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما
بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال فكان هرون ربما صعد سطحا
يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه ابو الحسن موسى عليه السلام فكان يرى ابا الحسن
ساجدا فقال للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع قال يا امير
المومنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر عليهما السلام له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس
الى وقت الزوال قال الربيع فقال لي هرون اما ان هذا من رهبان بني هاشم قلت فما لك
قد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك الباب الثامن الاخبار
التي رويت في صحة وفاة ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين
عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به
امر ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب
له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن
عليه السلام تناول الرغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هرون الفرح
والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن عليه السلام ان رفع راسه على اسد مصور
على الستور فقال له يا اسد خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون
من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون وندماو على وجوههم مغشيا عليهم
فطارت عقولهم خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من ذلك قال هرون الى ابي الحسن
عليه السلام سألتك بحقي عليك لما سألت الصورة ان ترد الرجل فقال ان كانت
عصاء موسى ردت ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشيا في افاقة

السلم
انقضاضه ر

محمد بن م

محمد بن ح

من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما
ابتلعته م

نفسه

نفسه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني
عن الحسن بن محمد بن بشارة قال حدثنا شيخ من أهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل
قوله قال لي رأيت بعض من يقرون بفضله من أهل هذا البيت فما رأيت مثله قط في نسكه وفضله
قال قلت من وكيف رأيته قال جمعنا أيام السندي بن شاهك ونحن ثمانون رجلا
فأدخلنا على موسى بن جعفر عليهما السلام فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا إلى هذا الرجل
هل حدث به حدث فإن الناس يزعمون أنه فعل به مكروه ويكثرون في ذلك وهذا منزله
وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به أمير المؤمنين سوءا إنما ينتظر أن يقدم فيناظر
أمير المؤمنين وها هو ذا صحيح فسلوه فقال أما ما ذكر من التوسعة فهو على ما ذكر غير
أني أخبركم أيها النفر أني قد سممت في تسع تمرات وأني أخضر غدا وبعد غد أموت قال فنظرت
إلى السندي بن شاهك يرتعد فرائصه ويضطرب مثل السعفة قال الحسن وكان
هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة جدا عند الناس حدثنا
محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد أحمد بن محمد بن عامر قال
حدثنا الحسن بن محمد القطعي قال حدثنا الحسن بن علي النخاس العدل قال حدثنا
الحسن بن عبد الواحد الخزاز قال حدثنا علي بن جعفر بن عمر قال حدثنا عمر بن واقد
قال أرسل إلي السندي بن شاهك في بعض الليل وأنا ببغداد يستحضرني فخشيت أن
يكون ذلك لسوء يريد بي فأوصيت عيالي بما احتجت إليه وقلت إنا
لله وإنا إليه راجعون ثم ركبت إليه فلما رآني مقبلا قال يا أبا حفص لعلنا
أرعبناك وأفزعناك قلت نعم قال فليس ههنا إلا خير قلت فرسول تبعثه إلى منزلي
يخبرهم بخبري فقال نعم ثم قال يا أبا حفص أتدري لم أرسلت إليك فقلت لا قال
أتعرف موسى بن جعفر فقلت إي والله إني لأعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر
من هنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له أقواما ووقع في نفسي أنه

حدثني خ ر — من م — إمام د ر — أخضر ر وبعد غد يوم — عامر د ر — ليخبرهم بخبري خ ر — قلبي ر

عليه السلام قد مات فبعث وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن
جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فأصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى
بن جعفر وقد صحبه قال ثم قام فدخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار وكتب
أسماءنا ومنازلنا وأعمالنا وحلانا ثم دخل على السندي قال فخرج السندي فضرب
يده إلي فقال لي قم يا أبا حفص فنهضت فنهض أصحابنا ودخلنا فقال لي يا أبا حفص
اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرأيته ميتا فبكيت واسترجعت
ثم قال للقوم انظروا إليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا إليه ثم قال تشهدون
كلكم أن هذا موسى بن جعفر قال قلنا نعم نشهد أنه موسى بن جعفر بن محمد
ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل فقال أترون به أثرا
تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه إلا ميتا قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه
وتكفنوه وتدفنوه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل إلى المصلى فصلى عليه السندي
بن شاهك ودفناه ورجعنا وكان عمر بن واقد يقول ما أحد هو أعلم بموسى
بن جعفر عليهما السلام مني كيف يقولون إنه حي وأنا دفنته حدثنا محمد بن إبراهيم
بن إسحاق الطالقاني رض قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام
قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده عن
غياث بن أسيد عن جماعة من مشايخ أهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة
سنة من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر عليهما السلام مسموما
سمه سندي بن شاهك بأمر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب بباب
الكوفة وفيه السدرة ومضى عليه السلام إلى رضوان الله وكرامته يوم الجمعة
لخمس خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة من الهجرة وقد تم عمره أربعا
وخمسين سنة وتربته بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب التبن في المقبرة

فسموا له قوما فجاء بهم فأصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا

علي بن م

المعروفة بمقابر قريش حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري
بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن
قتيبة عن احمد بن حمدان سليمان النيسابوري عن الحسن بن عبد الله الصيرفي
عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر عليهما السلام في يد السندي بن شاهك
عليهما اللعنة فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه
فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث
ابن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج فخرج سليمان بن ابي جعفر الجعفري من قصره
الى الشط فسمع الصياح والضوضا فقال لغلمانه ولولده ما هذا قالوا السندي
بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك
ان يفعل هذا به في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من
ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من سوادهم ووضعوه في مفرق اربعة طرق
واقام المنادين ينادون الا من اراد ان يرى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر
فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت
له بالفي وخمسمائة دينار عليها القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا
مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه عليه السلام هنالك وكتب بخبره
الى الرشيد وكتب الرشيد الى سليمان بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله
جزاك والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن سليمان بن جعفر البصري عن عمر بن واقد قال ان هرون الرشيد لما ضاق
صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليهما السلام ومما كان
يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل

الشرطة اعوان السلطان ... يعرفون بها ... العلامات

من السواد فلما عبروا به
نزلوا اليهم فاخذوهم
من ايديهم وضربوهم
وخرقوا عليهم ص

هنالك ٤ ر

المصري ٤ ر

والنهار خشية على نفسه وملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ
صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه بالسم فادخله في سم الخياط فاخذ رطبة
من ذلك الرطب فاقبل يردد اليها ذلك السم بذلك الخيط حتى قد علم انه قد حصل السم
فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب وقال للخادم احملها من الصينية الى موسى
بن جعفر وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذا الرطب وتنغص لك ما به وهو يقسم عليك
بحقه لما اكلتها عن آخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي فلا تتركه يبقى منها شيئا و
لا تطعم منها احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة فقال ائتني بخلال فناوله خلالا
وقام بازائه وهو ياكل الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت
تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر عليهما السلام فبادر
بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها
الى الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى باقي الرطب وحمل الغلام
الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن آخره قال نعم يا امير المؤمنين
قال وكيف رايته قال ما انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة
بانها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه ووقف على
الكلبة فوجدها متهرية بالسم فاحضر الخادم ودعا له بسيف ونطع وقال له لتصدقني
عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى و
ابلغته سلامك وقمت بازائه وطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة
بعد الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى
بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال
الرشيد ما ربحنا من موسى الا انا اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتل
كلبتنا ما في موسى بن جعفر حيلة ثم ان سيدنا موسى عليه السلام دعا

اليه ٤ ر

وجاءت ٤ ر

التهري ... بن جعفر ٤

بالمسيب وذلك بثلثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب قال لبيك يا مولاي
قبل وفاته
قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه
وآله لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وامره بامري
قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تأمرني ان افتح لك الابواب واقفالها و
والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجل وفينا
فقلت لا يا سيدي قال فمه ~~قال يا سيدي فقال~~ قلت يا سيدي ادع الله ان يثبتني
فقال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا آصف حين جاء بسرير بلقيس
ووضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة
قال المسيب فسمعته عليه السلام يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى
رأيته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجليه فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا لله على
ما انعم به علي من معرفته فقال لي ارفع رأسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في
ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك
بعدي فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي
عليه السلام دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله
عز وجل فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورأيتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني
واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رأيت لي هذا الحديث فاياك
ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب بن زهير فلم ازل
ارقب وعده حتى دعا عليه السلام بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب
ان هذا الرجس السندي بن شاهك فزعم انه يتولى غسلي ودفني هيهات هيهات
ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني فيها ولا ترفعوا
قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تأخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل

تربة

تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي عليهما السلام فان الله تعالى جعلها شفاء
لشيعتنا واوليائنا قال ثم رأيت شخصا اشبه الاشخاص به جالسا الى جانبه وكان عهدي
بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى عليه السلام
أليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى
الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه
فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا و
رأيت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه
فلما فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما تشككت فيه فلا تشكن في فاني
امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي عليه السلام يا مسيب مثلي مثل
يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم و
هم له منكرون ثم حمل عليه حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا
قبره بعد ذلك وبنوا عليه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن سليمان بن حفص المروزي قال
ان هرون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليهما السلام سنة تسع وسبعين ومائة
وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو
ابن سبع واربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت امامته خمسا وثلثين
سنة واشهرا وامه ام ولد يقال لها حميدة وهي ام اخويه اسحق ومحمد ابني جعفر بن محمد
عليهما السلام ونص على ابنه علي بن موسى الرضا عليهما السلام بالامامة بعده
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابراهيم موسى بن جعفر
عليهما السلام جمع الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وسائر اهل المملكة

والحكام واحضر ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلم فقال هذا موسى بن جعفر عليه السلم
قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا
اليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر عليهما السلم و
ليس به اثر جراحة ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء فاخذه سليمان بن ابي جعفر فتولى
غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته قال مصنف هذا الكتاب ردا على الواقفية
على موسى بن جعفر عليه السلم فانهم يزعمون انه حي وينكرون امامة الرضا وامامة من
بعده من الائمة عليهم السلم وفي صحة وفاة موسى بن جعفر ابطال مذهبهم ولهم في هذه
الاخبار كلام يقولون ان الصادق عليه السلام قال الامام لا يغسله الا الامام ولو كان
الرضا عليه السلام اماما كما ذكرتم لغسله وفي هذه الاخبار ان موسى عليه السلم
غسله غيره ولا حجة لهم علينا في ذلك لان الصادق عليه السلم انما نهى ان يغسل
الامام الا من يكون اماما فان دخل من يغسل الامام في نهيه فغسله لم يبطل بذلك
امامة الامام بعده ولم يقل عليه السلم ان الامام لا يكون الا الذي يغسل من قبله
من الائمة عليهم السلم فبطل تعلقهم علينا بذلك على انا قد روينا في بعض هذه الاخبار
ان الرضا عليه السلم قد غسل اباه موسى بن جعفر عليه السلم من حيث خفي على
الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه ولا ينكر الواقفية ان الامام يجوز ان يطوي الله له
البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني عن احمد بن عبد الله الغروي
عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن فدنوت
حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى بيت الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت قلت
ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد
فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت

انما اوردت هذه الاخبار في هذا الكتاب

الغروي الغزويني د

ما اتجاهل ولكن لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم اني
اتفقده الليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على الحال التي اخبرك بها
انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال
ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست ادري متى يقول الغلام
قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدئ الصلوة من غير ان يحدث وضوءا واعلم انه لم ينم في سجوده
ولا اغفى ولا يزال الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا
الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته وصلى المغرب من غير ان يحدث
حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى
به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم
يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر
قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن
في امره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوءا الا كانت
نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي في غير مرة يامروني بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل
ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سالوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى
البرمكي فحبس عنده اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه في كل يوم مائدة حتى مضى ثلثة
ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى فرفع يده الى
السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي فاكل فمرض
فلما كان من الغد جاءه الطبيب ليعرض عليه خضرة في بطن راحته وكان السم الذي
سم به قد اجتمع في ذلك الموضع فانصرف الطبيب اليهم فقال والله لهو اعلم بما فعلتم به
منكم ثم توفي عليه السلام حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين
بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا علي بن رباط قال قلت لعلي

ساجدا

يصلي

قال قلت لعلي بن موسى عليه السلام ان عندنا رجل يذكر ان اباك عليه السلام
حي وانك تعلم من ذلك ما تعلم فقال عليه السلام سبحان الله مات رسول الله
ولم يمت موسى بن جعفر عليهما السلام بلى والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت
جواريه باب التاسع ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلى
الله عليه وآله بعد قتله موسى بن جعفر عليه السلام بالسم في ليلة واحدة سوى من قتل
منهم في ساير الليالي والايام حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين قال
حدثنا ابو طاهر الساماني قال حدثنا ابو القاسم بشير بن محمد بن بشير قال حدثنا
ابو الحسين احمد بن سهل بن ماهان قال حدثنا عبيد الله البزاز النيسابوري
وكان مسنا قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة فرحلت
عليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلي ثياب السفر لم اغيرها
وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما دخلت عليه رايته في بيت يجري فيه
الماء فسلمت عليه وجلست فاتي بطست وابريق فغسل يديه ثم امرني فغسلت يدي
فاحضرت المائدة وذهب عني اني صائم واني في شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال
لي حميد ما لك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي
علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر في ذلك او علة توجب الافطار فقال ما بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ
من طعامه ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ الي هرون الرشيد وقت كونه بطوس في
بعض الليل ان اجب فلما دخلت عليه رايت بين يديه شمعة تتقد وسيفا اخضر
مسلولا وبين يديه خادم واقف فلما وقفت بين يديه رفع راسه الي فقال
لي كيف طاعتك لامير المومنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي في
الانصراف فلم البث في منزلي حتى عاد الرسول الي فقال اجب امير المومنين فقلت
في نفسي انا لله اخاف ان يكون قد عزم على قتلي وانه لما راني استحيى مني فعدت الى

بين يديه فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المومنين فقلت بالنفس و
المال والاهل والولد والدين فضحك ثم قال لي خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا
الخادم فتناول الخادم السيف وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه
بئر في وسطه وثلثة بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون
نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي ان
امير المومنين يامرك بقتل هولاء وكانوا كلهم علوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلم
فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت على آخرهم ثم رمى باجسادهم
ورووسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيت آخر فاذا فيه عشرون نفسا من العلوية
من ولد علي وفاطمة عليهما السلم مقيدون فقال لي ان امير المومنين يامرك بقتل هولاء
فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى اتيت
على آخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد علي وفاطمة
عليهما السلم مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال لي ان امير المومنين يامرك ان
تقتل هولاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك
البئر حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا
لك يا ميشوم اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت على جدنا رسول الله صلى الله عليه
وآله وقد قتلت من اولاده ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلم فارتعشت
يدي وارتعدت فرائصي فنظر الي الخادم مغضبا وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ ايضا
فقتلته ورمى به في تلك البئر فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد
رسول الله صلى الله عليه وآله فما ينفعني صومي وصلوتي وانا لا اشك اني مخلد في النار قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله عليه وللمنصور مثل هذه الفعلة في ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله
حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو منصور المطرز

قال سمعت الحاكم ابا احمد محمد بن اسحق الانماطي النيسابوري يقول باسناد
متصل ذكره ان المنصور لما بنى الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا
ويجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآجر فظفر
ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن علي
بن ابي طالب عليه السلم فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره ان يجعله في
جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في
جوف اسطوانة بمشهده فجعله البناء في جوف اسطوانة ويبني عليه فدخلته رقة
عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام لا باس
عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل فلما جن
الليل جاء البناء في ظلمته واخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة
فقال له اتق الله في دمي ودماء الفعلة الذين معي وغيب شخصك واني
انما اخرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان
تركتك في جوفها ان يكون جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة
خصمي بين يدي الله عز وجل ثم اخذ شعره بآلات الجصاصين كما امكن وقال له
غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام فان كان هذا هكذا
فعرف امي اني قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها وان لم
يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدري اين قصد من ارض الله ولا
الى اي بلد وقع قال ذلك البناء وقد كان الغلام عرفني مكان امه واعطاني
العلامة فانتهيت اليها في الموضع الذي كان دلني عليه فسمعت دويا كدوي
النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره
وانصرفت **باب العاشر** السبب الذي قيل من اجله بالوقف على

موسى بن جعفر عليهما السلم حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن
قال كان والله موسى بن جعفر من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته و
يجحد الامام بعد امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم
لذلك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن
الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال لما مات ابو الحسن عليه السلام وليس من قوامه
احد الا وعنده المال الكثير فكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندي
سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف قال فلما رايت ذلك وتبين لي و
عرفت من امر ابي الحسن الرضا عليه السلم ما علمت تكلمت ودعوت الناس اليه قال
فبعثا الي ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة الف دينار
وقالا لي كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا اذا ظهرت
البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد
في امر الله عز وجل على كل حال فناصباني واضمرا لي العداوة حدثنا ابي رضي الله عنه ومحمد بن
الحسن بن الوليد رضي الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد
عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال كان احد القوام عثمان بن عيسى الرواسي وكان يكون
بمصر وكان عنده مال كثير وست جوار قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام
فيهن وفي المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا
ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات
فليس لك من ذلك شيء وان كان قد مات على ما تحكي فلم يامرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت
الجواري وتزوجتهن قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لم يكن موسى بن جعفر عليهما السلام

ممن يجمع المال ولكنه حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان
يجمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر واجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك واراد
ان لا تحقق على نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد ويقول انه تحمل اليه الاموال
ويعتقد له الامامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الاموال
على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت اموال له يصل بها مواليه ليكون له اكراما منهم يصله د
له وبرا منهم به عليه السلم باب الحادي عشر ما جاء عن الرضا علي بن موسى عليهما السلم
من الاخبار في التوحيد حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف عن ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن علي
بن موسى الرضا عليهما السلم يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى
عنه فهو كافر حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله
عن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابراهيم بن بن د
ابي محمود قال قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في قول الله عز وجل وجوه يومئذ
ناضرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله الى ربها ناظره
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن عبد السلم بن صالح
الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليهما السلم يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث
الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال المؤمنين د
عليه السلم يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله
على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته
وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه

وآله من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله تعالى ودرجة النبي صلى الله عليه الى د
وآله في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله
تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله
الا الله النظر الى وجه الله تعالى فقال عليه السلم يا ابا الصلت من وصف الله تعالى
بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين
بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله
وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه
وآله من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلم ان فيكم من لا يراني
بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك
بالابصار والاوهام قال قلت له يا ابن رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم
مخلوقتان به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين
فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج
فقال ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه لاهم منا د
وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله تعالى هذه جهنم
التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقال النبي صلى الله عليه وآله
لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلم فادخلني الجنة فناولني من رطبها
فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة
عليها السلم ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي
فاطمة عليها السلم حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عليه السلم
عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسّر برأيه كلامي وما عرفني من شبّهني
بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد
عن بعض اصحابنا قال مرّ ابو الحسن الرضا عليه السلام بقبر من قبور اهل
بيته فوضع يده عليه ثم قال الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئته فجهلوك وقدّروك
والتقدير على غير ما به وصفوك واني بريء يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس
كمثلك شيء الهي ولن يدركوك فظاهر ما بهم من نعمتك دليلهم عليك لو عرفوك وفي
خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل سوّوك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا
بعض آياتك رباً فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء قوم من وراء النهر الى ابي الحسن
الرضا عليه السلام فقالوا له جئناك نسألك عن ثلث مسائل فان اجبتنا فيها
علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن الله تعالى اين كان وكيف كان وعلى اي شيء
كان اعتماده فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى كيّف الكيف فهو بلا كيف و
ايّن الاين فهو بلا اين وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم قال مصنف
هذا الكتاب يعني بقوله وكان اعتماده على قدرته اي على ذاته لان القدرة من صفات
ذات الله تعالى حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن
قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلام خلق
الله تعالى الاشيا بالقدرة ام بغير القدرة فقال عليه السلام لا يجوز ان يكون
خلق الاشيا بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشيا بالقدرة فكأنك قد جعلت

القدرة

(margin: لد — المشبهة ر — انك عالم م)

القدرة شيئاً غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشيا وهذا شرك واذا قلت
خلق الاشيا بقدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس
هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره بل هو سبحانه قادر لذاته لا بقدرته حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال
حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن
عبد الله قال حدثنا الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع
عليه السلام قال سألته أيعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال
ان الله تعالى عالم بالاشيا قبل كون الاشيا قال الله عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم
تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالت
أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم
ما لا تعلمون فلم يزل الله سبحانه عز وجل علمه سابقاً للاشيا قديماً قبل ان يخلقها ف
تبارك الله سبحان ربنا وتعالى علواً كبيراً خلق الاشيا وعلمه بها سابق لها
كما شاء كذلك ربنا لم يزل ربنا عليماً سميعاً بصيراً حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
العطار النيسابوري بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي
بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول
في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق بحكمته ووضع كل شيء
منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وليس
كمثله شيء وهو السميع البصير حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل
بن سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا ع يقول لم يزل الله عز و جل
عليماً قادراً حياً قديماً سميعاً بصيراً لذاته تعالى عما يقول المشركون [illegible]

(margin: هو العالم م ر — وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل لعادوا لما نهوا عنه — عالماً ر — في شعبان م)

رسول الله فيما يقولون انهم لم يزل عالماً بعلم وقادراً بقدرة وحياً بحيوة وقديماً بقدم
وسميعاً بسمع وبصيراً ببصر فقال عليه السلم من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله الهة
اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلم لم يزل الله تعالى عليماً قادراً حياً قديماً
سميعاً بصيراً لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علواً كبيراً حدثنا الحسين بن احمد
بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت
لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن الارادة من الله تعالى ومن الخلق فقال الارادة
من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فارادته
احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه
وهي من صفات الخلق فارادة الله تعالى هي الفعل لا غير يقول له كن فيكون
بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف كذلك كما انه بلا كيف حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن
سعيد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل
خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله
عليه وآله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك
ووجه من يشبهك فقال عليه السلام له يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله
عز وجل خلق آدم على صورته حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن سيف عن محمد بن عبيد قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله
عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال عليه السلام يعني
بقدرتي وقوتي قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه سمعت بعض مشايخ الشيعة

خيام

ذلك

الكليني

يذكر في معنى الآية ان الائمة عليهم السلام كانوا يقفون على قوله ما منعك ان
تسجد لما خلقت ثم يبتدئون بقوله عز وجل بيدي استكبرت ام كنت من العالين وهذا
مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه يقول عز وجل بنعمتي عليك واحساني
اليك قويت على الاستكبار والعصيان حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام
المكتب رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال
حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن
الحسن بن سعيد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق و
يدعون الى السجود قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجداً وتدمج اصلاب
المنافقين فلا يستطيعون السجود حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الحسن
الهيثم بن اسحق بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليهما السلم
عن ابيه الحسين موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال خطب
امير المؤمنين عليه السلام الناس في مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذي لا من
شيء كان ولا من شيء كون ما قد كان المستشهد بحدوث الاشياء على ازليته
وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه لم يخل
منه مكان فيدرك باينيته بالنسبة ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته ولم يغب عنه شيء
فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات وممتنع عن الادراك بما ابتدع
من تصريف الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم
على بوارع ثاقبات الفكر تكييفه الفطن تحديده وعلى غوامض ثاقبات الفكر تكييفه
وعلى غوائص سابحات النظر تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تدركه

نى

عوامق ر

المقادير لجلاله ولا تقطعه المقاييس بكبريائه ممتنع عن الاوهام ان تكتنهه
وعن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثّله وقد يئست من استنباط
الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم
ورجعت بالدنو عن السمو الى وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد
ودائم لا بامد وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح
ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات قد ضلت العقول في امواج تيار ادراكه و
تحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت الافهام عن استشعار وصف
قدرته وغرقت الاذهان في لجج افلاك ملكوته مقتدر بالآلاء وممتنع بالكبرياء
ومتملك على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به قد خضعت له الرقاب الصعاب
في محل تخوم قرارها واذعنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق اقطارها مستشهد
بكلية الاجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها
على بقائه فلا لها محيص عن ادراكه اياها ولا خروج من احاطته بها ولا احتجاب عن احصائه
لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان الصنع لها آية وبمركب الطبع عليها
دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمة وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه
حد منسوب ولا له مثل مضروب ولا شيء عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال له
والصفات المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلافا
على من انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر في خير المستقر المتناسخ من اكارم
الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج من اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا
من امنع ذروة واعز ارومة من الشجرة التي صاغ الله منها انبياءه وانتجب منها امناءه
الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون اليانعة
الثمار الكريمة الحشا في كرم غرست وفي حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت

المقاييس ر
تمثّله ر
الخضم جماعة كثيرة گويند
فتضارعه ر
تيّار ر
موج دريا گويند
ولا زمان يبليه ر
تخوم منتهى كل قرية گويند
رصن تمام كردن واستوار كردن گويند
من م
محجوب ر
الاهوه ر
البالغة ر

وعزت وامتنعت فسمت به وشمخت حتى اكرمه الله تعالى بالروح الامين والنور
المبين والكتاب المستبين وسخر له البراق وصافحته الملائكة وارعب به الابالسة
وهدم به الاصنام والآلهة المعبودة دونه سنته الرشد وسيرته العدل و
حكمه الحق صدع بما امره به ربه وبلغ ما حمله حتى افضى بالتوحيد دعوته واظهر
في الخلق ان لا اله الا الله وحده لا شريك له حتى خلصت الوحدانية وصفت
الربوبية فاظهر الله بالتوحيد حجته واعلى بالاسلام درجته واختار الله عز
وجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين
حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن
سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضه عن ابراهيم بن ابي محمود
قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون
فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم
لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم
قال وسألته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع
على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا
يؤمنون الا قليلا وسألته عن الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصي فقال
بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون فقال كيف
يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد ثم قال عليه السلام حدثني ابي
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد انه قال من زعم ان الله تبارك وتعالى يجبر عباده على
المعاصي او يكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا
وراءه ولا تعطوه من الزكاة شيئا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال
حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن يزيد بن عمير بن معاوية الشامي قال

المنيره ر
قال ر
عباده ر

قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقلت له يا ابن رسول الله روي
لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين
فما معناه فقال من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله
عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلم فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر
كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت له يا ابن رسول الله فما امر بين امرين فقال وجود
السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه فقلت له فهل لله تعالى مشية و
ارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله تعالى ومشيته فيها الامر بها
والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها
والخذلان عليها قلت فهل لله عز وجل فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من
خير وشر الا ولله فيه قضاء قلت ما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه
على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة حدثنا محمد بن محمد بن
عصام رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان
قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم عن الحسن بن القسم الرقام عن القاسم
بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سألت الرضا عليه السلام عن
قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تعالى لا يسهو ولا ينسى وانما يسهو و
ينسى المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي
من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال تعالى
فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم
هذا قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله قوله نتركهم اي لا نجعل لهم ثواب من
كان يرجو لقاء يومه لان الترك لا يجوز على الله تعالى فاما قول الله تعالى
وتركهم في ظلمات لا يبصرون اي لم يعاجلهم بالعقوبة وامهلهم ليتوبوا

كما قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم

عز وجل

حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا ع
عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى
لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم
محجوبون قال وسألته عن قول الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان
الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء
امر ربك والملك صفا صفا قال وسألته عن قول الله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم
الله في ظلل من الغمام والملائكة قال يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بالملائكة في ظلل
من الغمام وهكذا نزلت قال وسألته عن قول الله تعالى سخر الله منهم وعن قوله الله
يستهزئ بهم وعن قوله ومكروا ومكر الله وعن قوله يخادعون الله وهو خادعهم فقال
ان الله تعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه تعالى يجازيهم جزاء
السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا
كبيرا حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة آخذ بحجزة الله ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا
آخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة النور وقال في حديث آخر الحجزة الدين حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رضي الله قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا
عبد الله بن موسى ابو تراب الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رض
عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول
في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان
الله تعالى ينزل كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا فقال عليه السلام لعن الله المحرفين

معنى

ابن ايوب د

للكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك انما قال عليه السلام
ان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل
فيأمر فينادي هل من سائل فاعطيه وهل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر
فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا
طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن آبائه عن
رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي
العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن
موسى الرضا عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران
عليه السلام لما ناجى ربه عز وجل قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك
فاوحى الله جل جلاله اليه انا جليس من ذكرني فقال موسى عليه السلام يا رب اني اكون
في حال اجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن
الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول في الله عز وجل
هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف
الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ فرق بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان
لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد و
قلت لا يشبهه شيء والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية
قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني واما في الاسماء فهي واحدة و
هي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانما ~~وان قيل واحد~~
فانما يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين والانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه

ملكا صح

الغاري د ر

عن آبائه عن علي عليه السلم

لكنه المنشئ صح

مختلفة كثيرة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة ليس بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه
غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق والانسان
واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله واحد لا واحد غيره لا
اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع
المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك
فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه
على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح لي ذلك فقال يا فتح
انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف
من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما هو اصغر منهما مما لا يكاد تستبينه العيون
بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر
ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار
وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها
عنها ~~ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف~~ ~~اولادها عنها~~ ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف
الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع خضرة وما لا يكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها
ولا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في
خلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق
اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن
ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن
عمرو الحسن بن علي بن ابي عثمان عن محمد بن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام
هل كان الله تعالى عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها
قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها وهو نفسه ونفسه

والوانه مختلفة صح

سائر صح

والجرجس د ر

هو تقديرنا فنعم فليس يحتاج الى ان يسمى نفسه ولكنه اختار لنفسه اسما لغيره
يدعو بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلى العظيم لانه
اعلى الاشيا كلها فمعناه الله واسمه العلى العظيم هو اول اسمائه لانه على علا كل شي
وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سألته عن الرضا عن الاسم ما هو قال صفة
لموصوف حدثنا محمد بن بكران النقاش رضي الله عنه بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة صفة الموصوف د
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى مولى بنى هاشم قال حدثنا على بن الحسين
بن على بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام قال ان اول
ما خلق الله ليعرف به خلقه الكتابة وهو الحروف المعجم وان الرجل اذا
ضرب على راسه بعصا فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان تعرض عليه
حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها ولقد حدثنى ابي عن ابيه عن جده عن
امير المومنين عليه السلام فى ا ب ت ث قال الالف الا الله والبا بهجة
الله والتا تمام الامر لقائم آل محمد والثا ثواب المومنين على اعمالهم الصالحة ج
ح خ فالجيم جمال الله وجلال الله والحا حلم الله عن المذنبين والخا خمول ذكر اهل
المعاصى عند الله عز وجل د ذ فالدال دين الله والذال من ذى الجلال ر ز فالرا
من الروف الرحيم والزا زلازل القيامة س ش فالسين سنا الله والشين شا الله
ما شا واراد ما اراد وما تشاؤن الا ان يشا الله ص ض فالصاد من صادق الوعد
فى حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف
محمدا وآل محمد صلى الله عليه وآله ط ظ فالطا طوبى للمومنين وحسن مآب والظا
ظن المومنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوء ع غ فالعين من العالم والغين
من الغنى ف ق فالفا فوج من افواج النار والقاف قران على الله جمعه
وقرانه ك ل فالكاف من الكافى واللام لغو الكافرين فى افترائهم على الله الكذب

م ن فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم ينطق ارواح
انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس
بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون نوال الله للمومنين ونكاله
بالكافرين و ه فالواو ويل لمن عصى الله والها هان على الله من عصاه لا ى
فلام الف لا اله الا الله وهى كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة
ى يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن بهذه الحروف التى يتداولها جميع العرب ثم قال قل
لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض
ظهيرا حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله قال على بن محمد بن قتيبة
النيسابوري عن حمدان بن سليمان النيسابورى قال سألت الرضا عليه السلام عن حدثنا م
قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله
يجعل صدره ضيقا حرجا قال من يرد الله ان يهديه بايمانه فى الدنيا الى جنته ودار
كرامته فى الاخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده التوبة به د ر
من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته فى الاخرة لكفره به
وعصيانه له فى الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك فى كفره ويضطرب من اعتقاده د م
قلبه حتى يصير كانما يصعد فى السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون
حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا عمى محمد بن ابى القاسم قال حدثنا
ابو سمينة محمد بن على الكوفى الصيرفى عن محمد بن عبد الله الخراسانى خادم الرضا عليه السلام جماعة ط
قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام وعنده جماعة فقال له ابو الحسن
عليه السلام ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرع سواء
ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت فقال ابو الحسن عليه السلام

وان يكن القول قولنا وهو كما نقول الستم قد هلكتم ونجونا فقال رحمك الله فاوجدني كيف
هو واين هو فقال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط وهو اين الاين وكان ولا اين
وهو كيف الكيف وكان ولا كيف فلا يعرف بكيفوفية ولا باينونية ولا بحاسة و
لا يقاس بشيء قال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن
عليه السلام ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت
حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا فانه شيء خلاف الاشياء قال الرجل اخبرني متى كان
قال ابو الحسن عليه السلام اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه
قال ابو الحسن عليه السلام اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في
العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت
به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر
والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا قال
الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن عليه السلام ان الحجاب على الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو
فلا يخفى عليه خافية في اناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه
وبين خلقه الذين تدركهم حاسة البصر منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط
به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي قال لا حد له قال ولم قال لان كل محدود متناه الى
حد واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان وهو غير محدود
ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزئ ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع
وبصير وحكيم وعليم ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل
اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن عليه السلام ان اللطيف منا على حد اتخاذ
الصنعة او ما رايت الرجل ياخذ شيئا يلطف في اتخاذه فيقال ما الطف فلانا
فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركب في الحيوان

منه ازواجها وخلق كل جنس متباينا من جنسه في الصورة لا يشبه بعضه بعضا فكل له
لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها المأكولة
منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا
انه سميع لا يخفى عليه اصوات ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها و
لا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه
يرى اثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النملة في الليلة الدجنة
ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير
لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن مختار بن محمد بن مختار المعروف بابن محمد بن مختار
الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن ادنى المعرفة
فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير له وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه
ليس كمثله شيء حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن
قال حدثنا بكر بن زياد عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا عليه السلم
عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرؤ
قال كما يقرأ الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله ربي حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى العطار رضي الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم
عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
انه دخل عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله ما الدليل على حدوث العالم قال انت
لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد

بن صالح الهروي قال سأل المامون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن قول
الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم
ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملئكة قبل خلق السموات
والارض وكانت الملئكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء على الله تعالى ثم جعل عرشه
على الماء ليظهر بذلك قدرته للملئكة فيعلموا انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته
ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول
على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه تعالى خلقها في ستة ايام
ليظهر للملئكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة
بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف
بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم
ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا
على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء فقال المامون فرجت عني يا
ابا الحسن فرج الله عنك ثم قال له يا ابن رسول الله فما معنى قول الله تعالى ولو شاء
ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان
تؤمن الا باذن الله تعالى فقال الرضا عليه السلم حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه
وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا
وقوينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لالقى الله عز وجل
ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى عليه
يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار

في الدنيا

في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة في رؤية البأس في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا
مني ثوابا ولا مدحا ولكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى و
الكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله
تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن
على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة
والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المامون فرجت
عني يا ابا الحسن فرج الله عنك فاخبرني عن قول الله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن
ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال عليه السلام ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر
لا يرى بالعيون ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب عليه السلم
بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله فيه ولا يستطيعون له
سمعا فقال المامون فرجت عني فرج الله عنك حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار رضي الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن
حمدان بن سليمان قال كتبت الى الرضا عليه السلام اسأله عن افعال العباد امخلوقة ام غير مخلوقة فكتب
عليه السلم افعال العباد مقدرة في علم الله عز وجل قبل خلق العباد بالفي عام حدثنا
ابي رضي الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه
عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
لم يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم قال
عليه السلام انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل
قال الحسين بن خالد فقلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز
وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه قال

مصنف هذا الكتاب رحمه الله المؤمن هو الذي تسره حسنته وتسوءه سيئته لقول النبي صلى الله عليه
واله من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ومن ساءته سيئته ندم عليها والندم
توبة والتائب مستحق للشفاعة والغفران ومن لم تسوءه سيئته فليس بمؤمن واذا لم
يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان الله تعالى غير مرتض لدينه حدثنا محمد بن القسم
المفسر رضي الله قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن
ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن موسى الرضا عليهم السلم عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه جعفر
بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليه السلم في قول الله عز وجل الذي جعل لكم
الارض فراشا والسماء بناء قال جعلها ملائمة موافقة لاجسادكم ولم يجعلها
شديدة الحماء والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح لطبايعكم
فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا
شديدة الصلابة فيمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكن الله عز وجل جعل ولكنه ...
فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل
فيها ما ينقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا
لكم ثم قال عز وجل والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها و
قمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال تعالى وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزله من علي
ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا لتنشفه
ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضيكم واشجاركم و
زروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرجه من
الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اي اشباها وامثالا من الاصنام
التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا

لا تقدر

لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى حدثنا
محمد بن احمد السناني رضي الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن
زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام علي بن محمد عن ابيه محمد بن
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عليه السلم قال خرج ابو حنيفة ذات يوم
من عند الصادق عليه السلم فاستقبله موسى بن جعفر عليه السلم فقال له يا غلام ممن المعصية
قال لا تخلو اما ان يكون من الله تعالى وليست منه فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده من ثلث ٢
بما لا يكتسبه واما ان يكون من الله عز وجل ومن العبد فلا ينبغي للشريك القوي ان
يظلم الشريك الضعيف واما ان يكون من العبد وهي منه فان عاقبه الله فبذنبه
وان عفى عنه فبكرمه وجوده حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي عن علي
علي بن جعفر الكوفي قال سمعت سيدي علي بن محمد عليهما السلم يقول حدثني ابي محمد بن
علي عن ابيه الرضا علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم
السلم وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا ابو القاسم اسحق بن جعفر العلوي
قال حدثنا ابي جعفر بن علي عن سليمن بن محمد القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلم وحدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم
بن اسحق الفارسي العزائمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي بجرجان
قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد قال حدثنا عبد الوهاب بن عيسى المروزي
قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد البلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيح عن
ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلام وحدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري

قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس
قال لما انصرف امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام من الصفين قام اليه شيخ
ممن شهد معه الوقعة فقال يا امير المومنين اخبرنا عن مسيرنا هذا بقضاء من الله و
قدر وقال الرضا عليه السلم في روايته عن آبائه عن علي بن الحسين بن علي ع
دخل رجل من اهل العراق على امير المومنين عليه السلم فقال اخبرنا عن خروجنا
الى اهل الشام بقضاء من الله وقدر فقال له امير المومنين عليه السلم اجل يا شيخ
فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم واديا الا بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ عند الله
احتسب عنائي يا امير المومنين فقال عليه السلام مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء
حتما وقدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر ولسقط
معنى الوعد والوعيد ولم يكن على المسيء لائمة ولا للمحسن محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة
من المذنب والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء
الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله تعالى كلف تخييرا ونهى تحذيرا
واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض باطلا
ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول شعر انت الامام الذي
نرجو بطاعته ✽ يوم النجاة من الرحمن غفرانا ✽ اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا ✽
جزاك ربك عنا فيه احسانا ✽ فليس معذرة في فعل فاحشة ✽ قد كنت راكبها فسقا وعصيانا
لا لا ولا قائلا ناهيه اوقعه ✽ فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا ✽ ولا احب ولا شاء الفسوق
ولا ✽ قتل الولي له ظلما وعدوانا ✽ انى يحب وقد صحت عزيمته ✽ ذو العرش اعلن ذاك الله
اعلانا ✽ لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في آخر هذا الحديث من الشعر الا البيتين من اوله حدثنا
ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم
بن محمد بن مروان الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا

الواقعة ٢ د
ولا ابطن ٢ د
التورة ٢ د
جزاك ربك بالاحسان احسانا
عودت ٢ ر

احمد بن عبد الله الجويباري عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن علي
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر
التدابير قبل ان يخلق آدم بالفي عام حدثنا الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل
ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الفراء قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلم
قال ان يهوديا سأل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فقال اخبرني عما
ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي عليه السلام اما ما لا يعلمه الله
فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس عند الله
فليس عند الله ظلم للعباد واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك فقال اليهودي اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن سليمان قال سأل رجل ابا الحسن عليه السلم وهو في الطواف فقال
له اخبرني عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق فان الجواد الذي
يؤدي ما افترض الله عليه والبخيل من بخل بما افترض الله عليه وان كنت تعني الخالق
فهو الجواد ان اعطى فهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع
ما ليس له حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد المؤدب رضي الله قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا ع
عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله جل جلاله من لم يرض بقضائي ولم يؤمن
بقدري فليلتمس الها غيري وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في كل قضاء الله
عز وجل خيرة للمؤمنين حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد

الشيباني م
التدابير ٢ د
لله

محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول سمعت الرضا
عليه السلم وقد سأله رجل أيكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك
قال أفيقدرون على كل ما ارادوه قال هم اعجز من ذلك حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي
البصري قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن مثنى قال حدثنا ابو الحسن علي بن مهرويه
القزويني قال حدثنا ابو احمد القاضي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم قال
حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي
قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلم قال سمعت
ابي علي بن ابي طالب عليه السلم يقول الاعمال على ثلثة احوال فرايض وفضايل — وفضايل
ومعاص فاما الفرايض فبامر الله وبرضاء الله وبقضاء الله وبتقدير الله ومشيته
وبعلمه واما الفضايل فليست بامر الله ولكن برضاء الله وبقضاء الله وبقدر الله
وبمشية الله وبعلم الله واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقدر الله وبعلمه ثم يعاقب
عليها حدثنا احمد بن هرون القاضي رضي الله في مسجد الكوفة قال حدثنا محمد بن — القاضي
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن — ابي الحسن
~~ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين~~
~~بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه~~
وآله قال قلت له يا بن رسول الله ان الناس ينسبوننا الى القول بالتشبيه والجبر
لما روي من الاخبار في ذلك عن ابائك الائمة عليهم السلم ~~فقال يا بن خالد اخبرني~~
~~من الاخبار في ذلك عن ابائك الائمة عليهم السلم~~ فقال يا بن خالد اخبرني عن الاخبار
التي رويت عن ابائي الائمة عليهم السلم في التشبيه والجبر اكثر ام الاخبار التي
رويت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فقلت بل ما روي عن النبي صلى الله — يروي



عليه وآله في ذلك اكثر قال عليه السلم فليقولوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يقول بالتشبيه والجبر اذا فقلت له انهم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقل
شيئا من ذلك وانما روي عليه قال فليقولوا في ابائي الائمة عليهم السلم انهم لم يقولوا من
ذلك شيئا وانما روي ذلك عليهم ثم قال عليه السلم من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك
ونحن منه براء في الدنيا والاخرة يا بن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه و — الجبر — عنا
الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا
ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد — وصلنا
قطعنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم
فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا
ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم
فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا بن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا
ولا نصيرا حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر
عن معلى بن محمد البصري وعن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال سألته فقلت الله فوض الامر الى العباد فقال الله اعز من ذلك قلت فاجبرهم على
المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم قال قال الله عز وجل يا بن آدم انا اولى
بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق المؤدب رضي الله قال حدثنا احمد بن علي الانصاري
عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر ع
يقول من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة شيئا ولا تقبلوا لهم شهادة ان الله تعالى
لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها
ولا تزر وازرة وزر اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله

قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن سليمن بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال الا اعطيكم في هذا اصلا
لا تختلفون فيه ولا تخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلنا ان رايت ذلك فقال ان الله
تعالى لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر
على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا
وان ائتمروا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل فعلوه فليس
هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلم من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من
خالفه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن [هامش: قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر]
الرضا عليه السلم قال قلت له ان اصحابنا بعضهم يقول بالجبر وبعضهم يقول بالا [هامش: سطاعة]
فقال لي اكتب قال الله تعالى يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي
فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله
وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك
مني وذلك اني لا اسأل عما افعل وهم يسئلون قد نظمت لك كل شي تريد حدثنا علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن
محمد المعروف بعلان عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عم انه
قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على انه [هامش: والقديم]
لا شي قبله ولا شي معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لا شي
قبل الله ولا شي مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شي وذلك
انه لو كان معه شي في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه ولو كان قبله [هامش: كيف يكون خالقا لمن لم يزل معه]
شي كان الاول ذلك الشي لا هذا ثم وصف نفسه تعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم [هامش: وكان الاول اولى بان يكون خالقا للثاني]
وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قاهرا حيا قيوما

بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها غيرها له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة
الالهية اذ لا مألوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق وتأويل السمع
ولا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البرائية
كيف ولا تغيبه منذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل ولا توقته متى ولا تشتمله حين ولا [هامش: تقاربه]
مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الالة الى نظايرها وفي الاشياء توجد افعالها
منعتها منذ القديمة وحمتها قد الازلية لولا الكلمة افترقت فدلت على مفرقها
وتباينت فاعربت عن مباينها لما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الروية
واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها انيط الدليل وبها عرفها الا [هامش: قرار]
بالعقول يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكمل الايمان به لا ديانة الا بعد معرفة
ولا معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات
للتشبيه فكلما في الخلق لا يوجد في خالقه وكلما يمكن فيه يمتنع في صانعه لا يجري
عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه او يعود فيه ما هو ابتداه
اذا لتفاوتت ذاته ولتجزأ كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما كان للباري
معنى غير المبروء ولو حد له وراء اذا حد له امام ولو التمس له التمام اذا لزمه النقصا [هامش: ن]
كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء
اذا لقامت فيه آية المصنوع ولتحول دليلا بعد ما كان مدلولا عليه ليس في محال
القول حجة ولا في المسئلة عنه جواب ولا في معناه له تعظيم ولا في ابانته عن
الخلق ضيم الا بامتناع الازلي ان يثنى ولما لا بدي له ان يبدأ لا اله الا الله
العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا
وصلى الله على محمد النبي واهل بيته الطاهرين

باب الثالث عشر

ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد

عند المأمون حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضه قال اخبرنا ابو
محمد الحسن بن محمد بن صدقة القمي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري
قال حدثنا من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا
عليهما السلم على المأمون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق
وراس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت ونسطاس
الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المأمون
باجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فرحب بهم المأمون ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير
واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي
ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله
قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا عليه السلم
اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن عليه السلم فقال له يا سيدي ان امير المؤمنين
يقرئك السلام ويقول فداك اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان
والمتكلمون من جميع الملل ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم ان احببت
ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلم ابلغه السلام وقل له قد
ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله تعالى قال بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر
التفت الينا ثم قال يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع
ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد
الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان
وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام
والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات
والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان الله

واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله قالوا اثبت
رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذر
جعلت فداك قال فتبسم عليه السلام ثم قال يا نوفلي افتخاف ان يقطعوني على حجتي قلت لا والله
ما خفت عليك قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله تعالى فقال يا نوفلي
اتحب ان تعلم متى يندم المأمون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التورية
بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى اهل الصابئين
بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم
فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم المأمون ان
الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك
ان ابن عمك ينتظرك فقد اجتمع القوم فما رأيك في اتيانه فقال له الرضا عليه السلم تقدمني
فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله تعالى ثم توضأ عليه السلم وضوءه للصلوة و
شرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون
فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر وجماعة من الطالبيين والهاشميين والقواد
حضور فلما دخل عليه السلم قام المأمون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا
وقوفا والرضا عليه السلم جالس مع المأمون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم
يزل المأمون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق هذا ابن عمي
علي بن موسى بن جعفر الرضا عليه السلم وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن
ابي طالب صلوات الله عليهم فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق
يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال
له الرضا عليه السلم يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق

وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا عليه السلم
سل عما بدا لك واسمع الجواب فقال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا وانهم ۶ د
قال الرضا عليه السلام انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون
كافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق
اليس انما نقطع الكلام بشاهدي عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك الاحكام ۴ د
على نبوة محمد صلى الله عليه وآله ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا
قال الرضا عليه السلام الآن جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح
عيسى بن مريم عليه السلام فقال الجاثليق من هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا
الديلمي قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل
ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت به
الحواريون فآمنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل
بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا عليه السلام
فان جئتك بمن يقرأ الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته أتؤمن به قال سديدا
قال الرضا عليه السلام لنسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث فقال ما احفظني من الانجيل م
ثم التفت الى رأس الجالوت فقال الست تقرأ الانجيل قال بلى لعمري قال فخذ على السفر فان
كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا
لي ثم قرأ عليه السلام السفر الثالث حتى بلغ ذكر النبي صلى الله عليه وآله وقف ثم قال
يا نصراني اني اسألك بحق المسيح وامه أتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر وامته م
محمد صلى الله عليه وآله واهل بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن
مريم عليه السلام فان كذبت بما نطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلام
ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك وبنبيك و كذبت ۴ د

وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا عليه السلام
اشهدوا على اقراره ثم قال عليه السلام يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني
عن حواريي عيسى بن مريم كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلام
على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا
واما علماء النصارى فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر باج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي
بزخار وعنده ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر اهل بيته وامته وهو الذي بشر امة بزجارة د
عيسى وبني اسرائيل به ثم قال له يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد صلى الله عليه
وآله وما ننقم على عيساكم شيئا الا ضعفه وقلة صيامه وصلوته قال الجاثليق افسدت
والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا ع عليك ۶ د
وكيف ذاك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلوة و
ما افطر عيسى يوما قط ولا نام بليل قط وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا عليه السلم
فلمن كان يصوم ويصلي فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا عليه السلم يا نصراني اسألك قال
عن مسئلة قال سل فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا عليه السلام ما انكرت
ان عيسى كان يحيي الموتى باذن الله تعالى قال انكرت ذلك من قبل ان من احيى الموتى وابرأ الاكمه احيى م
والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا عليه السلم فان اليسع قد صنع مثل ما صنع
عيسى عليه السلام مشى على الماء واحيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا
ولم يعبده احد من دون الله تعالى ولقد صنع حزقيل النبي عليه السلام مثل ما صنع
عيسى بن مريم فاحيى خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت
الى رأس الجالوت فقال له يا رأس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل في
التورية اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى
بابل فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم الله تعالى هذا في التورية لا يدفعه الا

كانوا منكم قال رأس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ
على هذا السفر من التورية فتلا عليه السلام علينا من التورية آيات فاقبل اليهودي
يترجح لقرائته ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني فهؤلاء كانوا قبل عيسى عليه السلم
ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلم لقد اجتمعت قريش الى رسول
الله صلى الله عليه وآله فسألوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب ع
فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم باعلى صوتك
يا فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا باذن الله فقاموا
ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش يسألهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث
نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرئ الاكمه والابرص والمجانين وكلمه
البهائم والطير والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله تعالى ولم ننكر لاحد من
هؤلاء فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل ربا لانهما قد صنعا
مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام من احياء الموتى وغيره ان قوما من بني
اسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة خرجوا ه ر
واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا
رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله تعالى
اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله تعالى ان نادهم فقال ايتها
العظام البالية قومي باذن الله تعالى فقاموا احياء اجمعون ينفضون التراب
عن رؤسهم ثم ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام حين اخذ الطير فقطعهن قطعا
ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن سعيا اليه ثم موسى بن عمران
واصحابه الذين كانوا سبعين اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا له انك
قد رأيت الله سبحانه فارناه كما رأيته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى

نرى الله

نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم وبقي موسى عليه السلام وحيدا
يصدقوني ه ر فقال يا رب اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني
قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا
فاحياهم الله تعالى من بعد موتهم وكل شيء ذكرته لك لا تقدر على دفعه لان التورية
والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به وان كان كل من احيى الموتى وابرء الاكمه
والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا يهودي
فقال الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى رأس الجالوت فقال يا يهودي
اقبل علي اسألك بالعشر الآيات التي انزلت على موسى بن عمران هل تجد في التورية
بانباء ه ر مكتوبا نبأ محمد صلى الله عليه وآله وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب
البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنائس الجدد فليفزع بنو اسرائيل
اليهم والى ملكهم لتطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في
اقطار الارض هكذا هو في التورية مكتوب قال رأس الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم
قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما
اتعرفان هذا من كلامه يا قوم اني رأيت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور
ورأيت راكب البعير ضوؤه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال الرضا عليه السلم
يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى عليه السلم اني ذاهب الى ربكم وربي
والبارقليطا يعني محمدا جاء هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له فهو الذي يفسر
لكم كل شيء وهو الذي يبدي فضائح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق
انجيله ر ما ذكرت شيئا في الانجيل الا ونحن مقرون به فقال تجد هذا في الانجيل في
يا جاثليق م الاول الانجيل ثابتا قال نعم فقال الرضا عليه السلم الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه
عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال لهما افتقدنا الانجيل الا

يوماً واحداً حتى وجدناه غضاً طرياً فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال الرضا عليه السلم
ما اقل معرفتك بسنن الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل وانما
وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول
لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت
النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم عليه السلم وافتقدنا الانجيل
وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم لوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه
اليكم سفراً سفراً في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنائس فانا سنتلوه عليكم
في كل احد سفراً سفراً حتى نجمعه كله فقعد لوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا
لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هولاء الاربعة تلاميذ
تلاميذ الاولين اعلمت ذلك قال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الآن
وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبي انها
حق فاستزدت كثيراً من الفهم فقال له الرضا عليه السلم فكيف شهادة هولاء
عندك قال جائزة هولاء علماء الانجيل وكلما شهدوا به فهو حق فقال الرضا
عليه السلم للمامون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا
قد شهدنا ثم قال عليه السلم للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح
هو ابن داود بن ابراهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن خضرون وقال مرقابوس
في نسبة عيسى بن مريم انه كلمة الله احلها في الجسد الادمي فصارت انساناً
وقال لوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح
القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقاً اقول لكم يا معشر الحواريين
انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه
يصعد الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى

لا

ببنن ٤ ر
عيسى بن مريم ٤ ر
خضرون خضران ٤ ر

٦

لا ينكره قال الرضا عليه السلم فما تقول في شهادة لوقا ومرقابوس ومتى على عيسى وما
نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى عليه السلم قال الرضا عليه السلم يا قوم اليس
قد زكاهم وشهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان
تعفيني من امر هولاء قال الرضا عليه السلم فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال
الجاثليق ليسالك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت
الرضا عليه السلام الى راس الجالوت فقال له تسالني او اسالك فقال بل اسالك
ولست اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من زبور داود او بما في
صحف ابراهيم وموسى عليه السلم قال الرضا عليه السلم لا تقبل مني حجة الا بما تنطق
به التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور
على لسان داود عليهم السلم فقال راس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد
صلى الله عليه وآله قال عليه السلم شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن
مريم وداود خليفة الله عز وجل في الارض فقال له ثبت قول موسى بن عمران
قال الرضا عليه السلم هل تعلم يا يهودي ان موسى اوصى بني اسرائيل فقال
لهم انه سياتيكم نبي من اخوانكم فيه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل
اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والسبب
الذي بينهما من قبل ابراهيم فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا ع
هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل غير محمد صلى الله قال لا قال الرضا عليه السلم اوليس قد صح
هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال له الرضا ع هل تنكر ان التورية
تقول لكم جاء النور من جبل طور سيناء واضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران
قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا ع انا اخبرك به اما
قوله جاء النور من قبل طور سيناء فذلك وحي الله تعالى الذي انزله على موسى بن عمران ع

شل
والنبي الذي ٤ ر
بنبي ٤
ل
قبل ٤ ر

على جبل طور سيناء واما قوله فاضاء للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم
وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها
يوم وقال شعيا النبي عليه السلام فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت راكبين اضاء لهما الارض
احدهما على حمار والاخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما
فخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى عليه السلام واما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه واله اتنكر
هذا من التورية قال لا ما انكره ثم قال الرضا عليه السلام هل تعرف حيقوق النبي ع قال نعم اني
لعارف به قال فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله بالبيان من جبل فاران وامتلات السموات من بالبينات و كتابه ع ر
تسبيح احمد وامته ويحمل خيله في البحر كما تحمل في البر ياتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس
يعني بالكتاب القران اتعرف هذا وتؤمن به قال راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق النبي
ع ولا ننكر قوله قال الرضا ع فقد قال داود عليه السلام في زبوره وانت تقراه اللهم ابعث مقيم
السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه واله قال راس
الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال
له الرضا عليه السلام جهلت ان عيسى لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة التورية حتى
رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والبارقليطا جاء من بعده وهو يخفف ابن ع
الاصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو ياتيكم بالتاويل
اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال له الرضا ع يا راس الجالوت اسئلك عن نبيك
موسى بن عمران عليه السلام فقال سل فقال ما الحجة على ان موسى بن عمران نبيك ثبتت
نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا قال
مثل فلق البحر وقلبه العصى حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء
للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا ع صدقت في انه كانت حجته
على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر

الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى عليه السلام لم يكن له نظير لمكانه من ربه
وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى ياتي من الاعلام بمثل ما جاء به قال
الرضا عليه السلام فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلام وكيف
اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلام ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من
الحجر اثنتي عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج موسى عليه السلام يده بيضاء ولم يقلبوا
العصا حية تسعى قال اليهودي قد خبرتك انه متى ما جاءوا على نبوتهم من الايات بما لا يقدر
الخلق على مثله ولو جاءوا بما لم يجئ به موسى او كان على غير ما جاء به موسى وجب
تصديقهم قال الرضا ع يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم عليه السلام
وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون
طيرا باذن الله قال راس الجالوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهده قال الرضا عليه السلام
ارايت ما جاء به موسى من الايات شاهدته اليس انما جاءت الاخبار من ثقات
اصحاب موسى انه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل
عيسى بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا قال الرضا ع و
كذلك امر محمد صلى الله ع واله وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله ومن اياته انه كان
يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقران الذي فيه ولم يختلف ع ر
قصص الانبياء واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيامة ثم كان يخبر ثم
باخبارهم واسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء بايات كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت
لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد صلى الله عليه وآله ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لم
يصح قال الرضا ع فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد صلى الله عليه وآله شاهد
زور فلم يحر جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له الرضا عليه السلام اخبرني عن زردهشت زردشت ع ر
الذي تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم ياتنا احد قبله ولم نشهده

وردت م

ولكن الاخبار من اسلافنا اعلينا بانه احل لنا ما لم يحل لهم احد غيره فاتبعناه قال فليس
انما اتيتم الاخبار واتبعتم قال بلى فلذلك سائر الامم السالفة اتتهم الاخبار
بما اتى به النبيون واتى موسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله فما عذركم في ترك
الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بزرهشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ
به غيره فانقطع الهربز مكانه فقال الرضا عليه السلام يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام
واراد ان يسال فليسال غير محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا من المتكلمين
فقال يا عالم الناس لولا انك دعوت الى مسئلتك لم اقدم عليك بالمسائل وقد دخلت
الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس
غيره قائما بوحدانيته افتاذن لي ان اسالك قال الرضا عليه السلام ان كان
في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل يا عمران وعليك بالنصفة واياك
والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا
اجوزه فقال سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم الى بعض فقال عمران الصابي
اخبرني عن الكاين الاول وعما خلق قال سالت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا كائنا
لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا
باعراض وحدود مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله له
فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافا وايتلافا والوانا وذوقا وطعما
لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا راى لنفسه
فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم
يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته
ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى
والحاجة يا عمران لا يسعها لانه لم يحدث من الخلق شيئا الا حدثت فيه حاجة

آثام

اخلافا واسلاما والوانا

ولا اري

اخرى

نقل في ر لفضل بعضهم على بعض م

اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم الى بعض بلا
حاجة منه ما الى من فضل ولا نقمة منه على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي هل كان
الكاين معلوما في نفسه عند نفسه قال الرضا عليه السلام انما تكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه
وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجودا ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك
الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم والله يا سيدي فاخبرني باي شيء علم
ما علم ابضمير ام بغير ضمير قال الرضا عليه السلام ارايت اذا علم بضمير هل تجد بدا من ان تجعل
لذلك الضمير حدا تنتهي اليه المعرفة قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا عليه السلام فما ذلك
الضمير فانقطع فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام لا باس ان سالتك عن الضمير نعرفه بضمير
آخر فان قلت نعم افسدت عليك قولك ودعواك يا عمران اليس ينبغي ان تعلم ان الواحد
ليس يوصف بضمير وليس يقال له اكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزية
كمذاهب المخلوقين وتجزيتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صوابا قال عمران يا سيدي
الا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع يكون قال سالت فافهم
ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور اليه وما لا ذوق له و
هو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق و
التقدير والاعراض والصور والطول والعرض ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشياء وتعملها
وتغيرها من حال الى حال وتزيدها وتنقصها فاما الاعمال والحركات فانها تنطلق لانه
لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ من الشيء انطلق بالحركة وبقي الاثر
ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى اثره قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن
الخالق اذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء معه اليس قد تغير بخلقه الخلق قال له
الرضا عليه السلام قديم لم يتغير عز وجل بخلقه الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران
باي شيء عرفناه قال بغيره قال فاي شيء غيره قال الرضا مشيته واسمه وصفته

يخالفه ر

ذلك ر

نفده م

تجربه

صوابه ر

التقدير

وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران يا سيدي الم يكن ساكتا
فاي شي هو قال هو نور بمعنى انه هاد لخلقه من اهل السماء واهل الارض وليس لك علي اكثر من
توحيدي اياه قال عمران يا سيدي اليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق قال الرضا ع
لا يكون السكوت الا عن نطق قبله والمثل في ذلك انه لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق ولا يقال
ان السراج ليضيء فيما يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون فانما استضاء
لنا حتى استضانا به فبهذا تستبصر امرك قال عمران يا سيدي فان كان عندي ان الكاين
قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلام احلت يا عمران في قولك
ان الكاين يتغير في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد
النار تغير بتغير نفسها وهل تجد الحرارة تحرق نفسها او هل رايت بصيرا قط راى قال عمران
لم ار هذا الا ان تخبرني يا سيدي ام هو في الخلق ام الخلق فيه قال الرضا عليه السلم اجل
يا عمران عن ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك وساعلمك ما تعرفه
ولا قوة الا بالله اخبرني عن المراة انت فيها ام هي فيك فان كان ليس واحد منكما في صاحبه
فباي شي استدللت بها على نفسك يا عمران قال بضوء بيني وبينها قال الرضا عليه السلم
هل ترى ذلك الضوء في المراة اكثر مما تراه في عينك قال نعم فارناه فلم يحر جوابا قال الرضا
عليه السلم فلا ارى النور الا وقد دلك ودل المراة على انفسكما من غير ان يكون في
واحد منكما ولهذا امثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل الا
على ثم التفت الى المامون فقال الصلوة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع علي
مسئلتي فقد رق قلبي قال الرضا عليه السلم نصلي ونعود فنهض ونهض المامون فصلى
الرضا عليه السلم داخلا وصلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا
عليه السلم الى مجلسه ودعا بعمران فقال سل يا عمران قال يا سيدي الا
تخبرني عن الله هل يوحد بحقيقة او يوحد بوصف قال الرضا عليه السلم ان الله

نتر نطق م
وانما هو ليس شي غيره م
قلنا قد اضاء لنا م
اسقط د
نستبصر د
فان كان عندك ان الكاين د
فان الذي كان عندي د
الذات د
تغيرها بتغير نفسها د
بصره م
جل د
الله م

المبدي الواحد الكاين الاول لم يزل واحدا لا شي معه فردا لا ثاني معه لا معلوما و
لا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا منسيا ولا شيئا يقع عليه اسم
شي من الاشياء غيره ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشي قام ولا الى شي
يقوم ولا الى شي استند ولا في شي استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شي غيره وما اوقعت
عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم واعلم ان الابداع والمشية
والارادة معناها واحد واسماؤها ثلثة وكان اول ابداعه وارادته ومشيته
الحروف التي جعلها اصلا لكل شي ودليلا على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل
وبتلك الحروف تفريق كل شي من اسم حق وباطل او فعل او مفعول او معنى او غير معنى وعليها
اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير انفسها يتناهى ولا وجود
لها لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله الذي هو نور السموات
والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات
كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلثة وثلثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون
حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات
السريانية والعبرانية ومنها خمسة احرف متحرفة في ساير اللغات من العجم لاقاليم اللغات
كلها وهي خمسة احرف تحرفت من الثمانية والعشرين الحرف من اللغات فصارت الحروف
ثلثة وثلثين حرفا واما الخمسة المختلفة فبحجج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف
بعد احصائها واحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما
يكون به المصنوع فالخلق الاول من الله تعالى الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا
لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة موصوفة غير
منظور اليها والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا
اليه والله تعالى سابق للابداع لانه ليس قبله عز وجل شي ولا كان معه شي والابداع

يعرف د
هو م
تبح د

قال المأمون وكيف لا تدل على غير نفسها م اربعة م بغير م

للحروف والحروف لا تدل على غير نفسها قال الرضا ع لان الله تعالى لا يجمع منها شيئاً لغير معنى
ابداً فاذا الف منها اربعة احرفاً او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يؤلفها لغير معنى
ولم يك الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئاً قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا
عليه السلام اما المعرفة فوجه ذلك وبابه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير نفسها
ذكرتها فرداً ا ب ت ث ج ح خ حتى تأتى على آخرها فلم تجد لها معنى غير انفسها
واذا الفتها وجمعت منها احرفاً وجعلتها اسماً وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت
كانت دليلة على معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم قال الرضا ع واعلم
انه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود والصفات والاسماء
كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل على الحدود التى هى التربيع
والتثليث والتسديس لان الله تعالى تدرك معرفته بالصفات والاسماء ولا تدرك
~~معرالاسماء الا تحديث~~ بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن
وما اشبه ذلك وليس يحل بالله عز وجل وتقدس شئ من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم
انفسهم بالضرورة التى ذكرنا ولكن يدل على الله عز وجل بصفاته ويدرك باسمائه *بذكر اسمائه ر*
ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج فى ذلك الطالب المرتاد الى روية عين و
لا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة بقلب ولو كان صفاته جل ثنائه *استماع ا*
لا تدل عليه واسمائه لا تدعوا اليه والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت
كانت العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته دون معناه فلولا ان ذلك كذلك لكان
المعبود الموحد غير الله لان صفاته واسمائه غيره افهمت قال نعم يا سيدى زدنى
قال الرضا عليه السلم اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين يزعمون
ان الله جل وتقدس موجود فى الاخرة للحساب فى الثواب والعقاب وليس بموجود
فى الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان فى الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لا يوجد

فى الاخرة ابداً ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل
ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى واضل سبيلاً يعنى اعمى عن الحقايق الموجودة و
قد علم ذووا الالباب ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما ههنا ومن اخذ
علم ذلك برأيه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعداً لان
الله جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران يا سيدى الا
تخبرنى عن الابداع خلق هو ام غير خلق قال الرضا عليه السلم بل خلق ساكن لا يدرك با *السكون*
وانما صار خلقاً لانه شئ محدث والله الذى احدثه فصار خلقاً له وانما هو الله عز وجل
لم يجد وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون *ويكون*
الخلق ساكناً ومتحركاً ومختلفاً ومؤتلفاً ومعلوماً ومتشابهاً وكلما وقع عليه حد فهو
خلق الله تعالى واعلم ان كلما اوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة
تدل على ما جعل الله تعالى لها فى ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم *ولا بحد يد خلق خلقاً مقدراً بتحديد وتقدير*
ان الواحد الذى هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر
وليس فى كل واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالاخر وجعلهما
مدركين بنفسهما ولم يخلق شيئاً فرداً قائماً بنفسه دون غيره الذى اراد من الدلالة على *خطاء ر*
نفسه واثبات وجوده فالله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثانى معه يقيمه ولا يعضده
ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضاً باذن الله تعالى ومشيته وانما اختلف الناس
فى هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة فى وصفهم
الله تعالى بصفة انفسهم فازدادوا من الحق بعداً ولو وصفوا الله تعالى بصفاته ووصفوا
المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه *ارتبكوا ر*
ارتبكوا والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران يا سيدى اشهد انه كما وصفت
ولكن لى مسئلة قال سل عما اردت قال اسئلك عن الحكيم فى اى شئ هو وهل يحيط به *بقية م*

وهل يتحول من شيء الى شيء او به حاجة الى شيء قال الرضا عليه السلم اخبرك يا عمران
فاعقل ما سألت عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهم المتفاوت
عقله العازب حلمه ولا يعجز عن فهمه اولو العقول المنصفون اما اول ذلك فلو كان خلق
فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقايل ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجته
الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا لا في شيء ولا على شيء الا
ان الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته
يمسك ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤوده حفظه ولا يعجز عن امساكه
ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله تعالى ومن اطلعه عليه من رسله واهل
سره والمستحفظين لامره وخزانه القائمين بشريعته وانما امره كلمح البصر او هو اقرب
اذا شاء شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس شيء من خلقه اقرب
اليه من شيء ولا شيء ابعد منه من شيء افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت
واشهد ان الله تعالى على ما وصفت ووحدت وان محمدا عبده المبعوث بالهدى
ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون
الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد منهم قط ولم يسألوه عن
شيء واسينا فنهض المامون والرضا ع فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة
من اصحابنا اذ بعث الي محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رايت ما جاء به صديقك
لا والله ما ظننت ان علي بن موسى الرضا خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه به
انه كان يتكلم بالمدينة او يجتمع اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج ياتونه
فيسالونه عن اشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من ياتيه بحاجة فقال
محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه او يفعل
به بلية فاشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء قلت اذا لا يقبل مني

الى ذلك د ر

لم يبق من الرضا ع احد منهم ص

تكلم د ر

وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم آبائه عليهم السلم فقال لي قل له ان
عمك قد كره هذا الباب واحب ان تمسك عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل
الرضا ع اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم ثم قال حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره
ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي فاتني به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه و منزله د ر
هو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا باس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته
به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة الاف درهم فوصله بها الف د ر
فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المومنين عليه السلم قال هكذا يجب
ثم دعا عليه السلم بالعشاء فاجلسني عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا
فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران
بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امورهم حتى اجتنبوه و
وصله المامون بعشرة الاف درهم واعطاه الفضل مالا وولاه الرضا عليه السلم وحله د ر
صدقات بلخ فاصاب الرغائب باب الرابع عشر ذكر مجلس الرضا ع
مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المامون في التوحيد حدثنا ابو جعفر بن
علي بن احمد الفقيه رض قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال
حدثنا ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثنا من سمع الحسن بن
محمد النوفلي يقول قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المامون فاكرمه ووصله
ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى عليهما السلم قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام
واصحابه فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا امير المومنين
اني اكره ان اسال مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا
كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المامون انما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك وليس
مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمان حسبك يا امير المومنين اجمع

بيني وبينه وخلني واياه والزم فوجه المامون الى الرضا عليه السلام فقال انه قد
قدم علينا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف
عليك ان تتجشم المصير الينا فعلت فنهض عليه السلام للوضوء وقال لنا تقدموني و
عمران الصابي معنا فصرنا الى الباب فاخذ ياسر وخالد بيدي فادخلاني على المامون
فلما سلمت عليه قال اين اخي ابو الحسن ابقاه الله تعالى قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان
نتقدم ثم قلت يا امير المؤمنين ان عمران مولاك معي وهو على الباب فقال من عمران قلت بالباب
الصابي الذي اسلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المامون ثم قال له يا عمران
لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا امير المؤمنين فقال له المامون
يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين انه يزعم واحد انه
خراسان في النظر وينكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذلك اليه فدخل الرضا عليه السلام
فقال في اي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال سليمن
اترضى بابي الحسن وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت بقول ابي الحسن في البداء على
ان ياتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي من اهل النظر فقال المامون يا ابا الحسن
ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت من البداء يا سليمن والله عز وجل يقول
اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي يبدا
الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء
ويقول وبدا خلق الانسان من طين ويقول عز وجل وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم الانسان
واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال
سليمان هل رويت فيه عن آبائك شيئا قال نعم رويت عن ابي عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال ان الله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك
يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبيك

يعلموا

يعلمونه قال سليمن احب ان تنزعه لي من كتاب الله تعالى قال قول الله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وآله فتول عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم ثم بدا لله فقال وذكر فان الذكرى
تنفع المؤمنين قال سليمن زدني جعلت فداك قال الرضا عليه السلام لقد اخبرني ابي عن آبائه
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر
فلانا الملك اني متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك وهو على
سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب اجلني حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله تعالى لى
الى ذلك النبي ان ائت فلانا الملك فاعلمه اني قد انسيت اجله وزدت في عمره خمس عشرة
سنة فقال ذلك النبي يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله تعالى اليه انما انت عبد مامور
فابلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل ثم التفت الى سليمان فقال احسبك ضاهيت اليهود
في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله
مغلولة يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا فقال عز وجل غلت ايديهم و
لعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سألوا ابي موسى بن جعفر عليهما السلام عن البداء فقال
وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله قوما يرجيهم لامره قال سليمن الا تخبرني عن
انا انزلناه في ليلة القدر في اي شيء انزلت قال يا سليمن ليلة القدر يقدر الله تعالى
فيها ما يكون من السنة الى السنة من حياة او موت او خير او شر او رزق فما قدره في تلك الليلة
فهو من المحتوم قال سليمن الآن قد فهمت جعلت فداك فزدني قال يا سليمن ان من
الامور امورا موقوفة عند الله تعالى يقدم منها ما يشاء يا سليمن ان عليا عليه السلام
كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فانه يكون فلا يكذب نفسه
ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء
ويؤخر ما يشاء قال سليمان للمامون يا امير المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا البداء
ولا اكذب به ان شاء الله تعالى فقال المامون يا سليمن سل ابا الحسن عما بدا

ويؤخر ما يشاء

فاعلمه ملائكته ورسله

ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء

لك وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمن يا سيدي اسألك قال الرضا ع
سل عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل الارادة اسماً وصفة مثل حي وسميع وبصير و
قدير قال الرضا ع انما قلتم حدثت الاشيا واختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا
حدثت الاشيا واختلفت لانه سميع بصير فهذا دليل على انها ليست مثل سميع
ولا بصير ولا قدير قال سليمان فانه لم يزل مريدا قال يا سليمن فارادته غيره قال
نعم قال فقد اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان ما اثبت قال الرضا ع اهي محدثة
قال سليمن لا ما هي محدثة فصاح به المامون وقال يا سليمن مثله يعاب او يكابر
عليك بالانصاف اما ترى من حولك من اهل النظر ثم قال كلمه يا ابا الحسن فانه متكلم
خراسان فاعاد عليه المسألة فقال هي محدثة يا سليمن فان الشيء اذا لم يكن ازليا
كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمن ارادته منه كما ان سمعه وبصره
وعلمه منه قال الرضا عليه السلم فارادته نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع
والبصير قال سليمان انما اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال عليه السلم
ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئا واراد ان يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا
قال نعم قال الرضا ع افبارادته كان ذلك قال سليمان نعم قال الرضا ع فليس لقولك
اراد ان يكون حيا سميعا بصيرا معنى اذا لم يكن ذلك بارادته قال سليمان بلى قد
كان ذلك بارادته فضحك المامون ومن حوله وضحك الرضا عليه السلم ثم
قال عليه السلام لهم ارفقوا بمتكلم خراسان فقال يا سليمان فقد حال عندكم
عن حاله وتغير عنها وهذا ما لا يوصف به الله تعالى فانقطع ثم قال الرضا
عليه السلم يا سليمان اسألك عن مسئلة قال سل جعلت فداك قال اخبرني
عنك وعن اصحابك تكلمون الناس بما تفقهون وتعرفون او بما لا تفقهون
ولا تعرفون قال بل بما نعرف ونعلم قال الرضا ع فالذي يعلم الناس ان المريد

انها ر

منه في الموضعين

غير الارادة

غير الارادة وان المريد قبل الارادة وان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد
شيء واحد قال جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال ع فاراكم
ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل
فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع يا سليمن هل يعلم الله تعالى جميع ما في الجنة والنار قال سليمن نعم قال
فيكون ما علم الله تعالى انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء الا كان ايزيدهم
او يطويه عنهم قال سليمن بل يزيدهم قال فاراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال جعلت
فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غاية ذلك و
اذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمن
انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله تعالى وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا
قال الرضا ع ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم
وكذلك قال الله عز وجل في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب و
قال لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز
يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف مكانه قال بلى قال
افيكون يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمن لا قال فكذلك كلما يكون فيها اذا اخلف
مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمن بلى يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا ع اذا يبيد ما فيها وهذا
يا سليمن ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤن فيها ولدينا
مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل وما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل
خالدين فيها ابدا ويقول عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا
ع يا سليمن الا تخبرني عن الارادة فعل هي ام غير فعل قال بل هي فعل قال فهي محدثة لان الفعل
كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمان الارادة هي الانشاء قال يا سليمان
هذا الذي عبتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما خلق الله تعالى في سماء او ارض او بحر او بر

ادعيتم ر كالسمع والبصر

فلم يحيروا ر

لها ر

يخرج ر

فنا

غيتموه ر
من الفعل ر

او جبل من كلب او خنزير او قرد او انسان او دابة ارادة الله وان ارادة الله تحيى وتموت وتذهب
تاكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فيبرأ منها ويعاديها وهذا حدها
قال سليمن انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا ع رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع والبصر
بلغ
والعلم امصنوع قال سليمن لا قال الرضا ع فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد وليس بمفعول
ليس د
له قال سليمان انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا ع ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس
وم
بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان تكون لان الشي اذا لم يرد لم تكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان
لم يكن المعلوم بمنزلة البصر الى الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم
قال سليمن انها مصنوعة قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة
لان السمع والبصر م
قال سليمن انه صفة من صفاته لم تزل قال فينبغي ان يكون الانسان لم يزل لان صفته لم تزل قال
سليمن لا لانه لم يفعلها قال الرضا ع يا خراساني ما اكثر غلطك افليس بارادته وقوله تكون الاشياء
قال سليمن لا قال فاذا لم يكن بارادته ولا مشيته ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله
عن ذلك فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع الا تخبرني عن قول الله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا
مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك
ان الارادة هي هو او شي منه باطلا لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله تعالى الله
عن ذلك قال سليمان انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشي قال
علوا كبيرا
الرضا ع ويلك كم تردد في هذه المسألة وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشي محدث
قال فليس لها معنى قال الرضا ع قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له فاذا
لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله عز وجل لم يزل مريدا قال سليمن انما عنيت
قال م
انها فعل من الله تعالى لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا وقديما وحديثا في حالة
واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا ع لا بأس اتمم مسئلتك قال سليمن قلت ان الارادة صفة من
صفاته قال كم تردد علي انها صفة من صفاته فصفته محدثة او لم تزل قال سليمن محدثة
قال الرضا عليه السلم الله اكبر فالارادة محدثة م

وان كان صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا ع انما لم يزل لا يكون مفعولا
قال سليمن ليس الاشيا ارادة ولم يرد شيئا قال الرضا ع وسوست يا سليمن فقد فعل وخلق
ما لم يزل خلقه وفعله وهذه صفة من لا يدري ما فعل الله تعالى عن ذلك قال سليمان
يا سيدي فقد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال المامون ويلك يا سليمن كم هذا الغلط
والترداد اقطع هذا وخذ في غيره اذ لست تقوى على غير هذا الرد قال الرضا ع دعه يا
والترداد د بلغ
امير المؤمنين لا تقطع عليه مسألته فيجعلها حجة تكلم يا سليمن قال اخبرتك انها كالسمع والبصر
والعلم قال الرضا ع لا بأس اخبرني عن معنى هذه امعنى واحد او معان مختلفة قال سليمان
معنى واحد قال الرضا ع فمعنى الارادات كلها معنى واحد قال سليمن نعم قال الرضا ع فان كان
معناها معنى واحد كانت ارادة القيام ارادة القعود وارادة الحيوة ارادة الموت اذ كانت ارادته
واحدة لم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف بعضها بعضا وكان شيئا واحدا قال سليمن ان معناه
مختلف قال فاخبرني عن المريد اهو الارادة او غيرها قال الرضا ع فالمريد
قال سليمان بل هو الارادة م
عندكم مختلف اذ كان هو الارادة قال يا سيدي ليس الارادة المريد قال فالارادة محدثة
والا فمعه غيره افهم وزد في مسئلتك قال سليمن فانها اسم من اسمائه قال الرضا ع هل سمى نفسه بذلك
قال سليمن لا لم يسم نفسه بذلك قال الرضا ع فليس لك ان تسميه بما لم يسم به نفسه قال قد وصف
لم يسم د
نفسه بانه مريد قال الرضا عليه السلام فليس صفته نفسه انه مريد اخبارا عن انه ارادة ولا اخبارا
ليس د
عن ان الارادة اسم من اسمائه قال سليمن لان ارادته علمه قال الرضا ع يا جاهل فاذا علم
الشي فقد اراده قال سليمن اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمن اجل قال من اين قلت ذاك
وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن
بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدا قال سليمن لانه قد فرغ من
الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا ع هذا قول اليهود فكيف قال ادعوني استجب لكم قال
سليمن انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء
ما لا م

وقال عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا قال الرضا
عليه السلام يا سليمن هل تعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا
يموت يا سليمن ولا يريد ان تموت اليوم قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلام فيعلم انه يكون
ما يريد ان يكون او يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا عم
اذا يعلم ان انسانا حي ميت قائم قاعد اعمى بصير في حالة واحدة وهذا هو المحال قال جعلت
فداك فانه يعلم انه يكون احدهما دون الاخر قال لا باس فايهما يكون الذي اراد ان يكون او
الذي لم يرد ان يكون قال سليمن الذي اراد ان يكون فضحك الرضا والمامون واصحاب المقالات
قال الرضا عم غلطت وتركت قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم
وانه يخلق خلقا فانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم ان
يكون ما اراد ان يكون قال سليمن فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا عم يا جاهل
اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد جعلتها هو قال
سليمن فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمان فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا عم احلت
لان الرجل قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه ابدا
ثم قال له يا سليمن هل يعلم انه واحد لا شيء معه وانه سميع بصير حكيم قادر قال نعم قال الرضا عم
افتعلم انت ذاك قال نعم قال الرضا عم فانت يا سليمن اعلم منه اذا قال سليمن المسألة محال قال
محال عندك انه واحد لا شيء معه وانه سميع بصير حكيم قادر قال نعم قال فكيف اخبر عز وجل انه واحد
حي سميع بصير عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك ثم قال
له الرضا عم فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء
قبل ان يصنعه فانما هو متحير تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمن فان الارادة القدرة قال
الرضا عم وهو عز وجل يقدر على ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن
بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع

(هامش: اعمى در حالة ر — غيره ر — لا يدريه)

سليمان فقال المامون عند ذلك يا سليمن هذا اعلم بني هاشم ثم تفرق القوم قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله كان المامون يجلب على الرضا عم من متكلمي الفرق والاهواء المضلة كل من سمع به حرصا على
انقطاع الرضا عم عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه احد
الا اقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه لان الله تعالى ذكره يأبى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته
وكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين امنوا
الائمة الهداة عليهم السلام واتباعهم العارفين بهم والاخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا
في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الاخرة وان الله عز وجل لا يخلف وعده

باب الخامس العشر

ذكر مجلس اخر للرضا عم عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن محمد بن الجهم
في عصمة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين
بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا القسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال لما جمع
المامون لعلي بن موسى الرضا اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى
والمجوس والصابئين وساير اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا قام
اليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء فقال نعم قال فما تعمل في قول الله
عز وجل وعصى ادم ربه فغوى وفي قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن
نقدر عليه وفي قوله عز وجل في يوسف ولقد همت به وهم بها وفي قوله عز وجل
في داود وظن داود انما فتناه وقوله عز وجل في نبيه محمد صلى الله عليه واله وتخفي في نفسك
ما الله مبديه فقال الرضا عليه وعلى اله ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تتاول
كتاب الله برايك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم واما قوله عز وجل
في ادم عم وعصى ادم ربه فغوى فان الله تعالى خلق ادم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه
للجنة وكانت المعصية من ادم عم في الجنة لا في الارض وعصمته يجب ان يكون في الارض ليتم

(هامش: هاشمي ر — يسمع ر — يأبى ر درجته ر — الهدى ر — القمه ر)

مقادير امر الله عز وجل فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن
ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله عز وجل
واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اى ضيق عليه رزقه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر
واما قوله تعالى في يوسف ع ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف ع بقتلها
ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه
السوء يعنى القتل والفحشاء يعنى الزنا واما داود عليه السلام فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن
محمد بن الجهم يقولون ان داود عليه السلام كان يصلي في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة
طير احسن ما يكون من الطيور فقطع داود صلوته وقام ليأخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره — طيرٍ الطير
فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود في اثر
الطير فاذا بامراة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هويها وكان قد اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب
الى صاحبه ان قدم اوريا امام التابوت فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود — المحرب ر
فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقتل اوريا رحمه الله وتزوج داود بامراته قال
فضرب الرضا عليه السلام على جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله
ع الى التهاون بصلوته حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله — حين ر
فما كانت خطيئته فقال ويحك ان داود انما ظن انما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه
فبعث الله تعالى اليه الملكين فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا
بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة وا — حدة
فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك — فعجل ر
الى نعاجه ولم يسأل المدعى البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول
فكان هذا خطيئته رسم الحكم لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل يقول يا داود

انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى آخر الاية فقال يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا — فاحكم م
قال الرضا عليه السلام ان المراة في ايام داود عليه السلام كانت اذا مات بعلها او قتل
لا تتزوج بعده ابدا فاول من اباح الله عز وجل ان يتزوج بامراة قتل بعلها كان داود عليه السلام — م فتزوج
بامراة اوريا لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك الذي شق على الناس من قتل اوريا و
اما محمد صلى الله عليه وآله وقول الله عز وجل وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس
والله احق ان تخشاه فان الله عز وجل عرف نبيه صلى الله عليه وآله اسماء ازواجه في دار
ع دار الدنيا واسماء ازواجه في الآخرة وانهن امهات المؤمنين واحديهن من سمي له زينب — دارة
بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى النبي صلى الله عليه وآله اسمها في نفسه
ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امراة في بيت رجل انها احدى ازواجه من
امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين فقال الله تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعني
في نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حواء من آدم ع
وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
الآية وفاطمة من علي عليهما السلام قال فبكى علي بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله انا
تائب الى الله تعالى من ان انطق في انبياء الله عليهم السلام بعد يومي هذا الا بما ذكرته

باب السادس عشر

ذكر مجلس آخر للرضا ع عند المامون في عصمة الانبياء ع حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي رضي الله قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن
الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا ع فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من — قال م
قولك ان الانبياء معصومون قال بلى فما معنى قول الله تعالى فعصى آدم ربه فغوى قال ع ان الله
تعالى قال لآدم عليه السلام اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا
تقربا هذه الشجرة فاشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما ولا تاكلا من هذه
الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان

اليهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا
ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولم يكن آدم وحوا شاهدا
قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدلهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم
عليه السلام قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغائر الموهوبة
التي تجوز على الانبيا قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا
يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى
وقال عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فقال له المأمون فما معنى
قول الله عز وجل فلما آتيهما صالحا جعلا له شركا فيما آتيهما فقال له الرضا عليه السلام ان حوا
ولدت لآدم عليه السلام خمسمائة بطن في كل بطن ذكرا وانثى فلما آتيهما صالحا من النسل خلقا
سويا بريئا من الزمانة والعاهة كان ما آتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان
لله تعالى ذكره شركا فيما آتيهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له تعالى فتعالى الله عما يشركون فقال المأمون اشهد
انك ابن رسول الله حقا فاخبرني عن قول الله تعالى وتعالى الله عما يشركون في حق ابراهيم عليه السلام
فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا ع ان ابراهيم عليه السلام وقع على ثلثة
اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب
الذي اخفي فيه فلما جن عليه الليل فراى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما
افل الكوكب قال لا احب الآفلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم
فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن
من القوم الظالمين الضالين يقول لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين فلما اصبح راى
الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار
والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بري
مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا

وان آدم وحوا ما عبدا الا الله تعالى
ودعواه وقالا لئن آتيتنا
صالحا لنكونن من الشاكرين
عز وجل قال الله تعالى

عندهم

بافال

مختارة

من المشركين انما اراد ابراهيم بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت ان العبادة لا تحق لما كان بصفة
الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموت والارض وكان ما احتج به
على قومه مما الهمه الله عز وجل وآتاه كما قال الله تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه فقال
المأمون لله درك يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا ع ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابراهيم اني متخذ من عبادي
خليلا ان سألني احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابراهيم انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن
جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم عليه السلام نسرا وبطا و
طاوسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن
جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك
الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى ابراهيم
ع عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا
احياك الله فقال ابراهيم عليه السلام بل الله يحيي ويميت وهو على كل شي قدير فقال المأمون بارك الله
فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان
قال الرضا عليه السلام ان موسى عليه السلام دخل مدينة من مداين فرعون على
حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشا فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته
وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فقضى موسى ع على العدو بحكم الله
تعالى ذكره فوكزه فمات قال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله
موسى ع من قتله انه يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المأمون فما معنى قول موسى ع رب اني ظلمت
نفسي فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة فاغفر لي استرني
من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى رب

بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلاً بوكزة فلن اكون ظهيراً للمجرمين بل اجاهد في سبيلك
بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى عليه السلام في المدينة خائفاً يترقب فاذا الذي استنصره
بالامس يستصرخه على آخر قال له موسى انك لغوي مبين قاتلت رجلاً بالامس وتقاتل
هذا اليوم لاؤدبنك واراد ان يبطش به فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما وهو من شيعته قال
يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفساً بالامس ان تريد الا ان تكون جباراً في الارض وما تريد
ان تكون من المصلحين قال المامون جزاك الله عن انبيائه خيراً يا ابا الحسن فما معنى قول موسى عليه السلام
لفرعون فعلتها اذاً وانا من الضالين قال الرضا ع ان فرعون قال لموسى عليه السلام لما اتاه وفعلت
فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال موسى فعلتها اذاً وانا من الضالين عن الطريق لوقوعي الى
مدينة من مدائنك ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين وقد قال الله
عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله الم يجدك يتيماً فآوى يقول الم يجدك وحيداً فآوى اليك
الناس ووجدك ضالاً يعني عند قومك فهدى اي هديهم الى معرفتك ووجدك عائلاً فاغنى
يقول اغناك بان جعل دعاءك مستجاباً قال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله فما معنى قول الله
عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الآية كيف
يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله
هذا السؤال فقال الرضا ع ان كليم الله موسى بن عمران علم ان الله تعالى منزه عن ان يرى بالابصار اعزه ٢ ر
ولكنه لما كلمه الله تعالى وقربه نجياً رجع الى قومه فاخبرهم ان الله تعالى كلمه وقربه و
ناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار
منهم سبعين الفاً ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلاً
لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى ع الى الطور وسأل الله
تبارك وتعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال
ووراء وامام لان الله تعالى احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثاً منها حتى سمعوه من جميع الوجوه

فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا
وعتوا بعث الله تعالى عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل
اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقاً فيما ادعيت من مناجات
الله تعالى اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سألت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك
وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى عليه السلام يا قوم ان الله لا يرى و
بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله بعلامات ٢ ر
فقال يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى سلني انت ٢
ما سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر
الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من اياته جعله
دكاً وخر موسى صعقاً فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل
قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله خبر ٢
عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان يرى برهان ربه فقال الرضا ع لقد همت
به ولولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما همت به ولكنه كان معصوماً والمعصوم لا يهم
بذنب ولا يأتيه ولقد حدثني ابي عن ابيه عن الصادق ع انه قال همت بان تفعل وهم
بان لا يفعل فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى وذا النون اذ ذهب
مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه قال الرضا عليه السلام ذلك يونس بن متى ع ذهب
مغاضباً لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه ومنه قوله ٢ ر
قول الله عز وجل واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اي ضيق وقتر فنادى في الظلمات
اي ظلمة الليل وظلمة البحر وبطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ظلمة ٢ ر
بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في بطن الحوت فاستجاب الله له وقال الله تعالى قرة عيني ٢
فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المامون لله درك يا ابا الحسن غ

فاخبرني عن قول الله تعالى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا
عليه السلام يقول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل من قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل
نصرنا فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر قال الرضا ع لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه
واله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم عليه السلام بالدعوة
الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب
وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة
ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله تعالى على نبيه صلى الله عليه واله مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند مشركي اهل مكة بدعائك الى
توحيد الله تعالى فيما تقدم من ذنبك وما تأخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن
مكة ومن بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه
عندهم في ذلك مغفورا بظهوره عليهم فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن
قول الله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا ع هذا مما نزل بإياك اعني واسمعي يا جارة
خاطب الله تعالى بذلك نبيه صلى الله عليه واله واراد به امته وكذلك قوله عز وجل
لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله تعالى ولولا ان
ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله تعالى
واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك
ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال الرضا ع ان رسول الله صلى الله عليه
واله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فرأى امرأته تغتسل فقال لها
سبحان الله الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات
الله فقال الله تعالى افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون

قولا

وظن قومهم — كثر — شراحيل

قولا عظيما فقال النبي صلى الله عليه واله لما راها تغتسل سبحان الله الذي خلقك ان يتخذ له ولد
ولداً يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امرأته بمجيء رسول الله صلى الله
عليه واله وقوله لها سبحان الله الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك وظن انه قال ذلك لما
اعجبه من حسنها فجاء الى النبي صلى الله عليه واله فقال له يا رسول الله ان امرأتي في خلقها سوء
واني اريد طلاقها فقال له النبي صلى الله عليه واله امسك عليك زوجك واتق الله وقد
كان الله عز وجل عرفه عدد ازواجه وان تلك المرأة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي
الناس ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امرأتك ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله
تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق امسك عليك زوجك
واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ثم ان زيد بن حارثة
طلقها واعتدت منه فزوجها الله تعالى من نبيه محمد صلى الله عليه واله وانزل بذلك قرانا
٤٧ فقال عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم
اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم الله عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها
فانزل ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له فقال المأمون لقد شفيت صدري يا ابن رسول الله
واوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا قال علي بن محمد بن
الجهم فقام المأمون الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال له المأمون
كيف رايت ابن اخيك فقال له عالم ولم نره يختلف الى احد من اهل العلم فقال المأمون ان ابن اخيك
من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه واله الا ان ابرار عترتي واطايب ارومتي
احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم ولا يخرجونكم من باب
هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال وانصرف الرضا ع الى منزله فلما كان من الغد غدوت
عليه واعلمته ما كان من قول المأمون وجواب محمد بن جعفر له فضحك عليه السلام
ثم قال لي يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله ينتقم لي منه قال مصنف هذا

الكتاب

حاضرهم — الى احد منهم — الارومة الاصل — عمده

رحمه الله هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمد بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لاهل
البيت عليهم السلام

باب السابع عشر ما جاء عن الرضا عليه السلام من حديث اصحاب الرس

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا
عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام قبل مقتله بثلثة
ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر
كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله عز وجل اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا فاني
اجد في كتاب الله عز وجل ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي عليه السلام لقد سألت عن حديث
ما سألني عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله تعالى آية الا
وانا اعرفها واعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت من ليل او نهار وان
ههنا لعلما جما واشار الى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو فقدوني كان من قصتهم
يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها
على شفير عين يقال لها روشاب كانت انبطت لنوح عليه السلم بعد الطوفان وانما سموا اصحاب
الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك بعد سليمان بن داود عليهما السلم وكانت لهم اثنا عشر
قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر
اغزر منه ولا اعذب منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى احديهن ابان والثانية آذر والثالثة
دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة اردي بهشت
والثامنة اردذاد والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادي عشر مهر والثاني عشر شهريور وكانت
اعظم مدائنهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن
سنان بن نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم عليه السلام وبها العين والصنوبرة

وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين
والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حيوة آلهتنا فلا ينبغي لاحد ان
ينقص من حيوتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة
في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم ياتون
بشاة وبقر فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبائح
وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا يبكون ويتضرعون اليها
ان ترضى عنهم وكان الشيطان يجيء فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت
عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا عينا فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف
وياخذون الدستبند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم شهورها بآبانماه
وآذرماه اشتقاقا من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا وعيد شهر كذا
حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا
من ديباج عليه انواع الصور له اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون للصنوبرة
خارجا من السرادق ويقربون لها الذبائح اضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجيء ابليس عند
ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم ويمنيهم باكثر مما وعدتهم
ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون
من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثني عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم ساير السنة
ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله تعالى وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم نبيا من بني
اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله تعالى
ومعرفته وربوبيته فلا يتبعونه فلما رأى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم
اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا
تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك

عزوجل ۴ ر
سألتني ۴ ر
سهل م
انهم ر
انبطت ۴ ر
رس اصلاح کردن میان مردم و افساد کردن میان مردم و این از لغات اضداد است کذا
خرداد ۴ ر
فاذا اسطع ۴ ر
سطع بر آمدن بوی خوش و بر خواستن گرد و غبار رفتن کذا
قتر غبار سیاه کذا
ویضربون م
معازف ... بازیها کذا
وغیرهما اشتقاقا ۴ ر
عزف بازی کردن کذا

وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت سحر الهتكم
هذا الرجل الذي زعم انه رسول رب السماء والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن الهتكم الى الهه و
فرقة قالت لا بل غضبت الهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها
فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع رأيهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من
رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ
ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم والقموا
فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجوا الآن ان ترضى عنا الهتنا اذا رأت
انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لنا نورها
ونضرتها كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم عليه السلام وهو يقول يا سيدي قد
ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي ولا تؤخر
اجابة دعوتي حتى مات ع فقال الله تعالى لجبرئيل يا جبرئيل ايظن عبادي هؤلاء الذين غرهم
حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي او يخرجوا من سلطاني
كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي لاجعلنهم عبرة ونكالا
للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا
منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة
سوداء فالقت عليهم كالقبة جمرا تلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ
بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الباب السابع عشر

ما جاء عن الرضا عليه السلام في تفسير قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان
سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل
بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول لما امر الله تعالى ابراهيم عليه السلام ان يذبح

الانابيب
الارض ٤ د
البرابخ ٤ د النواتج ٤ د
البرابع ٤ د
فارحم د
نكالا عقوبة كنز
وذعروا وفزعوا ٤ د
حمراء ٤ د

مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه
لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق
بذلك ارفع درجات اهل الصواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه عليه السلام يا ابراهيم من احب
خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فاوحى
الله عز وجل يا ابراهيم فهو احب اليك او نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك او ولدك
قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم ان طائفة تزعم انها من
امة محمد صلى الله عليه وآله ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون
بذلك سخطي فجزع ابراهيم عليه السلام لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله تعالى اليه يا ابراهيم
قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيده بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع
درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم

باب الثامن عشر

ما جاء عن الرضا ع في قول النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين
قال يعني اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام وعبد الله بن عبد المطلب اما اسمعيل فهو
الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به ابراهيم عليه السلام فلما بلغ معه السعي وهو لما عمل مثل عمله
قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ولم يقل يا ابت
افعل ما رأيت ستجدني ان شاء الله تعالى من الصابرين فلما عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم
بكبش املح يأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ويبول في سواد
ويبعر في سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة اربعين عاما وما خرج من رحم انثى وانما
قال الله تعالى كن فكان ليفدي به اسمعيل فكلما يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل الى يوم القيامة
فهذا احد الذبيحين واما الآخر فان عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله تعالى

لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع
غضبي ٤ د
قلت ٤ د
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٤
ويبول في سواد ٤

ان يرزقه عشر بنين فنذر الله تعالى ان يذبح واحداً منهم متى اجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة — عشرة د ر
قال قد وفى الله تعالى لي فلأوفين لله عز وجل فادخل ولده الكعبة فاسهم بينهم فخرج سهم عبد الله — فلأوفين د ر
ابي رسول الله صلى الله عليه وآله وكان احب ولده اليه ثم اجالها ثانية فخرج سهم عبد الله
ثم اجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله فاخذه وحبسه وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته
من ذلك واجتمعت نساء عبد المطلب يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة يا ابتاه اعذر فيما بينك
وبين الله عز وجل في قتل ابنك قال وكيف اعذر يا بنية فانك مباركة قالت اعمد الى تلك السوائم
التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الابل واعط ربك حتى يرضى فبعث عبد المطلب
الى ابله فاحضرها وعزل منها عشراً وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال يزيد عشراً عشراً
حتى بلغت مائة فضرب فخرج السهم على الابل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة فقال
عبد المطلب لا حتى اضرب بالقداح ثلث مرات فضرب ثلثاً كل ذلك يخرج السهم على الابل فلما كان
في الثالثة اجتذبه الزبير وابو طالب واخواتهما من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده الذي
كان على الارض واقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب وامر عبد المطلب ان تنحر الابل
بالحزورة ولا يمنع احد منها وكانت مائة وكان لعبد المطلب خمس من السنن اجراها الله تعالى في
الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء وسن الدية في القتل مائة من الابل وكان يطوف بالبيت سبعة
اشواط ووجد كنزاً فاخرج منه الخمس وسمى زمزم حين حفرها سقاية الحاج ولولا ان عبد المطلب — عملهٔ
كان حجة وان عزمه كان على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم ابراهيم عليه السلام على
ذبح اسمعيل لما افتخر النبي صلى الله عليه وآله بالانتساب اليهما لاجل انهما الذبيحان في قوله — ابنه صح
انا ابن الذبيحين فالعلة التي من اجلها دفع الله تعالى الذبح عن اسمعيل هي العلة التي من اجلها
دفع الذبح عن عبد الله وهي كون النبي والائمة صلوات الله عليهم في صلبيهما فببركة النبي والائمة — في صلبيهما د ر
صلوات الله عليهم دفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنة في الناس بقتل اولادهم ولولا ذلك لوجب
على الناس كل اضحى التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم وكل ما يتقرب الناس الى الله عز وجل

من الضحية فهو فداء لاسمعيل عليه السلام الى يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب قد اختلفت الروايات
في الذبيح فمنها ما ورد بانه اسحق ومنها ما ورد بانه اسمعيل عليه السلام ولا سبيل الى رد الاخبار
متى صح طرقها وكان الذبيح اسمعيل عليه السلام لكن اسحق لما ولد بعد ذلك تمنى ان يكون هو الذي
امر ابوه بذبحه وكان يصبر لامر الله عز وجل ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه فينال بذلك درجته في الثواب
فعلم الله تعالى ذلك من قلبه فسماه بين ملائكته ذبيحاً لتمنيه لذلك وقد اخرجت الخبر في ذلك مسنداً
في كتاب النبوة باب التاسع عشر ما جاء عن الرضا ع في علامات الامام حدثنا محمد بن ابرهيم — والله اعلم نخ
بن اسحق الطالقاني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي — حدثنا د ر
بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال للامام علامات يكون اعلم
الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد
الناس ويولد مختوناً ويكون مطهراً ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع — يلد د ر
الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا
ينام قلبه ويكون محدثاً ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول
ولا غائط لان الله تعالى قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته اطيب من رائحة
المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس
تواضعاً لله عز وجل ويكون آخذ الناس بما يأمر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجاباً — ينهى د ر
حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله — لانشقت د ر
وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيامة ويكون عنده — شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء ص
الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده
الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى
الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام وفي حديث

آخر ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله تعالى عمود من نور يرى فيها اعمال العباد
وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسطه فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد
ويلد ويصح ويمرض وياكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك
ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته
في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك
بعهد معهود اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله توارثه عن آبائه عليهم السلام ويكون
ذلك مما عهد اليه جبرئيل عليه السلام عن علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة بعد
النبي صلى الله عليه وآله توارثه عن آبائه عليهم السلام قتلوا منهم بالسيف وهو امير المؤمنين
والحسين صلوات الله عليهما والباقون عليهم السلام قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغوت
زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما يقول الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم
يقولون انهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه للناس امرهم فكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه
امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلام للناس الا امر عيسى بن مريم عليه السلام وحده
لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه
وذلك قول الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك وقال الله عز
وجل حكاية لقول عيسى عليه السلام وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني
كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون للحد في امر الائمة ع
انه ان جاز ان يشبه امر عيسى عليه السلام للناس فلم لا يجوز ان يشبه امرهم ايضا والذي
يجب ان يقال لهم ان عيسى عليه السلام مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين
من غير آباء فانهم لا يجسرون على اظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى جاز ان يكون
جميع انبياء الله ورسله وحججه بعد آدم عليه السلام مولودين من الآباء والامهات

ولا ينسى ولا يسهو ٤ ر
ويعرض ٤ ر
الى م
من الذين كفروا ٤ قرية
يوم القيمة ٤ قرية
يجسرون ر

وكان

وكان عيسى عليه السلام من بينهم مولودا من غير اب جاز ان يشبه امره للناس دون امر غيره
من الانبياء والحجج عليهم السلام كما جاز ان يولد من غير اب دونهم وانما اراد الله عز وجل
ان يجعل امره آية وعلامة ليعلم بذلك انه على كل شيء قدير

باب العشرين

ما جاء عن الرضا ع في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته حدثنا ابو العباس
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا ابو احمد القاسم بن احمد بن علي الهاروني قال
حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم عن الحسن بن القسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم
عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا ع بمرو فاجتمعنا في مسجد
جامعها في يوم جمعة في بدء مقدمنا فادار الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف
الناس فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا ع فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم عليه السلام
ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه صلى
الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال
والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء
وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض عليه السلام حتى بين
لامته معالم دينه واوضح لهم سبيله وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا عليه السلام
علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه
فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله عز وجل فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة
ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا
وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما
باختيارهم ان الامامة خص الله تعالى بها ابراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة
والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك

س
فيه ٤ ر واعظم ر

للناس اماما قال الخليل عم سرورا بها ومن ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فابطلت
هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيامة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان
جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة و
كلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها
النبي صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي
والذين امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله عليا عم
بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله تعالى فصارت في ذريته الاصفياء الذين اتاهم
الله العلم والايمان بقوله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله
الى يوم البعث م
فهي في ولد علي خاصة الى يوم القيامة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن اين يختار ها
هولاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبيا وارث الاوصيا ان الامامة خلافة الله
عز وجل وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين ان الامامة زمام
الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه
السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفي والصدقات وامضا
الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف والامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله و
يقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة
البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا تناله الايدي والابصار
الامام البدر المنير والسراج الظاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى
على الهدى م
والبلد القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال والمنجي من الردى الامام
البقاع ن
النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل على المسالك من فارقه فهالك الامام السحاب
الماطر والغيث الهاطل والشمس المضية والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة

الامام

الامام الانيس الرفيق والوالد الرقيق والاخ الشفيق ومفزع العباد في الداهية الامام امين الله
في ارضه وحجته على عباده وخليفته في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من
الذنوب المبرا من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين
وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا
له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب
فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت
الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظما وتحيرت الحكما وتقاصرت الحلما
وحصرت الخطبا وجهلت الالبا وكلت الشعرا وعجزت الادبا وعييت البلغا عن وصف
شان من شانه او فضيلة من فضايله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف له او ينعت بكنهه
من شؤونه د ر
او يفهم شي من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من
ايدي المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول من هذا واين يوجد مثل
هذا اظنوا ان ذلك يوجد في غير ال الرسول عليهم السلام كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل
فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حايرة
باير ناقصة وارا مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يوفكون لقد راموا صعبا
وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم عن السبيل وما كانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى
اختيارهم والقران يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله و
وقال الله عز وجل
تعالى عما يشركون وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة
من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون
ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء
فلياتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها

ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا واطعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله
الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا
وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام
عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص
بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش
والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول صلى الله عليه وآله والرضا من الله شرف الاشراف والفرع
من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم
بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه
وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله تعالى افمن يهدي الى الحق
آية
احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم
والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال الله تعالى لنبيه ص وكان فضل الله عليك عظيما
وقال عز وجل في الائمة من اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من
فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد
عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك
واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب
ولا يحير د
وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن الخطايا والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجته
على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل
يقدرون على مثل هذا فيختاره او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق
ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه
واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى

من الله

من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال تعالى كبر مقتا
عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وحدثني بهذا الحديث
محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبد الله
الوراق والحسن بن احمد المؤدب والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب رضي الله عنهم قالوا حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو محمد القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم
باب ١٢ هو العلاء قال حدثنا القاسم بن ص
عن الرضا ع ما جاء عن الرضا عليه السلام في تزويج فاطمة عليها السلام حدثنا ابو الحسن
محمد بن علي بن الشاه بمرو الرود قال حدثنا ابو العباس احمد بن المظفر بن الحسين قال حدثنا
حدثنا ٤ د
ابو عبد الله محمد بن ذكريا البصري قال حدثنا مهدي بن سابق قال حدثنا علي بن موسى بن
محمد ٤ د
جعفر قال حدثنا ابي عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال
علي بن ابي طالب عليه السلام لقد هممت بالتزويج فلم اجترئ ان اذكر ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وآله وان ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال لي يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم
واذا هو يريد ان يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء اذ
دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فاتيته في بيت ام سلمة فلما نظر الي تهلل وجهه
وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال لي يا علي ابشر فان الله تبارك وتعالى قد كفاني
ما كان همني من امر تزويجك فقلت وكيف كان ذاك يا رسول الله قال اتاني جبرئيل عليه السلم
ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيها فاخذتها وشممتها وقلت يا جبرئيل ما سبب
هذا السنبل والقرنفل فقال ان الله تبارك وتعالى امر سكان الجنة من الملائكة ومن فيها
ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها وانهارها وثمارها واشجارها وقصورها وامر ريحها و
فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه وطس وحمعسق
ثم امر الله عز وجل مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي اشهدوا اني قد زوجت فاطمة

بنت محمد من علي بن ابي طالب عليه السلام رضي مني بعضها لبعض ثم امر الله تبارك وتعالى
ملكا من ملائكة الجنة يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فخطب منه خطبة لم يخطب
بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض ثم امر مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا
على علي بن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فاني قد باركت عليهما فقال راحيل يا رب
وما بركتك عليهما اكثر مما رأينا لهما في جنانك ودارك فقال الله تعالى يا راحيل ان من بركتي
عليهما اني اجمعهما على محبتي واجعلهما حجتي على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا
ولانشان منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لحكمي بهم احتج على خلقي بعد النبيين
والمرسلين فابشر يا علي فاني قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها بما
رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل عليه السلم ان الجنة
واهلها مشتاقون اليكما ولولا ان الله تبارك وتعالى اراد ان يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق
حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم الختن انت وكفاك برضى الله رضى فقال علي عليه السلام
رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله آمين وحدثني
بهذا الحديث علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله قال حدثنا احمد بن يحيى بن
ذكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن الحارث قال
حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال لقد هممت بتزويج فاطمة ولم اجترئ ان اذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله
وذكر الحديث مثله سواء ولهذا الحديث طريق آخر قد اخرجته في مدينة العلم حدثنا
ابو محمد جعفر بن نعيم بن الشاذاني قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابراهيم بن هاشم
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
لقد عاتبني رجال من قريش في امر فاطمة وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا

ونعم الختنان ونعم الصاحب

فقلت

فقلت لهم والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل فقال
يا محمد ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض
آدم فمن دونه حدثنا بهذا الحديث احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه
عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اخرجت
ما رويته في هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة وفضائلها **باب الثاني والعشرون**
ما جاء عن الرضا عليه السلام في الايمان وانه معرفة بالقلب واقرار باللسان و
عمل بالاركان حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ الحاكم قال حدثنا ابو بكر بن محمد بن
خالد عن الحسن المطوعي البخاري قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود ببغداد قال حدثنا علي بن
حرب الملائي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا ابو احمد محمد بن جعفر البندار
بفرغانة قال حدثنا ابو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادي قال حدثنا محمد بن عمر بن
منصور البلخي بمكة قال حدثنا ابو يونس محمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي قال حدثنا عبد السلام
بن صالح عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان
وعمل بالاركان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح الرازي عن ابي الصلت عبد السلام الهروي
قال سألت الرضا عليه السلم عن الايمان فقال الايمان عقد بالقلب ولفظ باللسان

بالجنان

الجمحي

وعمل بالجوارح لا يكون الايمان الا هكذا واخبرني سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الي في اصفهان
قال حدثني علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى قالا حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال
حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان و
عمل بالاركان حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد
البزاز قال حدثنا ابو احمد بن داود بن سليمان الفارسي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليهما
السلام قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن
علي الباقر قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي امير
المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان اقرار باللسان و
معرفة بالقلب وعمل بالاركان قال حمزة بن محمد العلوي رضي الله وسمعت عبد الرحمن
بن ابي حاتم يقول سمعت ابي يقول وقد روي هذا الحديث عن ابي الصلت الهروي عبد السلام
بن صالح عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرئ هذا الاسناد
على مجنون لبرأ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله
بن طاهر قال كنت واقفا على رأس ابي وعنده ابو الصلت الهروي واسحق بن راهويه
واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني كل واحد منكم بحديث فقال ابو الصلت الهروي
حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام وكان والله رضى كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان قول وعمل فلما خرجنا
قال احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له ابي هذا سعوط المجانين اذا سعط به المجنون

حدثنا د

عن ابيه محمد بن الحسين م

ابو الحسين د

حدثنا د

رجل د

عن ابيه جعفر م

افاق

افاق **باب الثالث والعشرين** ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة
والامة **حدثنا** علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا
حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام
مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المأمون
اخبروني عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد
الله تعالى بذلك الامة كلها فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا عليه السلام لا اقول كما قالوا
ولكني اقول اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال المأمون وكيف عنى العترة من دون
الامة فقال له الرضا عليه السلام انه لو اراد الامة لكانت اجمعها في الجنة لقول الله تعالى فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم
في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الآية فصارت
الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المأمون من العترة فقال الرضا عليه السلام الذين وصفهم الله
تعالى في كتابه فقال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل
بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا
تعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم الآل ام غير الآل فقال
الرضا عليه السلام هم الآل فقالت العلماء فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله يؤثر عنه انه قال امتي
آلي وهؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال ابو الحسن عليه السلام
اخبروني هل تحرم الصدقة على الآل قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق ما بين
الآل والامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت
الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن فقال
من قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد

لن تفترقا د

ويحكم م

وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب بالمهتدين دون الفاسقين أما علمتم ان
نوحا عليه السلام حين سأل ربه تعالى ذكره فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت
احكم الحاكمين وذلك ان الله تعالى وعده ان ينجيه واهله فقال ربه عز وجل يا نوح انه ليس من
اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال
المأمون هل فضل الله العترة على سائر الناس في محكم كتابه قال نعم فقال المأمون فاين ذلك من
كتاب الله فقال له الرضا ع في قوله عز وجل ان الله اصطفى آدم الى آخر الآية فقال ابو الحسن عليه السلم
ان الله عز وجل ابان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال له المأمون اين ذلك
من كتاب الله تعالى فقال له الرضا ع في قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل
عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وقال عز وجل في موضع آخر ام يحسدون الناس على
ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة
في اثر هذا الى سائر المؤمنين فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما فقوله تعالى ام يحسدون الناس
على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يعني
الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك هاهنا هو الطاعة لهم قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله تعالى
الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر
موطنا وموضعا فاول ذلك قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين هكذا في
قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم
وشرف عال حين عنى الله بذلك الآل فذكره رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه واحدة
والآية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجهله احد الا معاند ضال لانه فضل بعد طهارة
تنتظر فهذه الثانية واما الثالثة حين ميز الله الطاهرين من خلقه فامر نبيه صلى الله عليه و

ابين د ر
ومن بعدهم د ر
لرسول الله صلعم د ر

بالمباهلة

وآله بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عز وجل يا محمد فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم
فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين فبرز النبي صلى الله عليه وآله والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم وقرن انفسهم
بنفسه فهل تدرون معنى قوله انفسنا وانفسكم قالت العلماء عنى به نفسه قال ابو الحسن ع غلطتم
انما عنى بها علي بن ابي طالب عليه السلم ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله حين قال
لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب عليه السلام وعنى بالابناء
الحسن والحسين وعنى بالنساء فاطمة عليها السلم فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد وفضل
لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة واما الرابعة
فاخراجه صلى الله عليه وآله الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم
العباس فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وما انا
تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله صلى الله عليه وآله لعلي
عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين هذا من القرآن قال ابو الحسن
عليه السلام اوجدكم في ذلك قرآنا اقرأه عليكم قالوا هات قال اوحينا الى موسى واخيه
ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية منزلة هرون من موسى وفيها
ايضا منزلة علي من رسول الله صلى الله عليه وآله ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله
صلى الله عليه وآله حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله قالت العلماء يا
ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله ص فقال
ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد
المدينة فليأتها من بابها فيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء
والطهارة ما لا ينكره معاند ولله تعالى الحمد على ذلك فهذه الرابعة والآية الخامسة قول
الله تعالى وآت ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفيهم على الامة

عليهم
عليه وآله
واضح د

فلما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله قال ادعوا لي فاطمة فدعيت له
فقال لها يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله هذه فدك مما هي لم يوجف
عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين فقد جعلتها لك لما امرني الله تعالى عليها د
به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة والآية السادسة قول الله تعالى قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة وخصوصية
للآل دون غيرهم وذلك ان الله تعالى حكى ذكر نوح عليه السلام في كتابه يا قوم لا
اسئلكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم
قوما تجهلون وحكى عز وجل عن هود عليه السلام انه قال لا اسئلكم عليه اجرا
ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله
قل يا محمد لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يفترض الله مودتهم الا وقد علم من ع د
انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا واخرى ان يكون الرجل
وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له فلا يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل
ان لا يكون في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله على المؤمنين شيء ففرض الله عليهم شيء د
مودة ذوي القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله صلى الله عليه وآله واحب اهل بيته
لم يستطع رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبغضه ومن تركها ولم ياخذ بها وابغض
اهل بيته فعلى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرا يض
الله تعالى فاي فضيلة واي شرف يتقدم هذا او يدانيه فانزل الله تعالى هذه الآية
على نبيه صلى الله عليه وآله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقام رسول
الله صلى الله عليه وآله في اصحابه فحمد الله تعالى واثنى عليه فقال ايها الناس
ان الله قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال ايها الناس انه
ليس بذهب ولا فضة ولا ماكول ولا مشروب فقالوا هات اذا فتلا عليهم هذه

الآية

بلغ

الآية فقالوا اما هذا فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا الا اوحى اليه ان لا
يسأل قومه اجرا لان الله تعالى يوفيه اجر الانبياء ومحمد صلى الله عليه وآله فرض الله عز وجل
طاعته ومودة قرابته على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليؤدوه في قرابته بمعرفة فضلهم
الذي اوجب الله تعالى ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم قد اخذ الله تعالى
لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله تعالى
ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي
حده الله تعالى فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اي الحالتين كان فقد بلغ
علمنا ان المودة هي للقرابة فاقربهم من النبي صلى الله عليه وآله اولاهم بالمودة على قدرها
بالمودة وكلما قربت القرابة كانت
وما انصفوا نبي الله صلى الله عليه وآله في حيطته ورأفته وما من الله به على امته مما تعجز
الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يودوه في ذريته واهل بيته وان يجعلوهم فيهم بمنزلة
العين من الرأس حفظا لرسول الله صلى الله عليه وآله فيهم وحبا له فكيف والقرآن ينطق
به ويدعو اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة والذين فرض الله مودتهم ووعد الجزاء عليها ثابتة م
فما وفى احد بها فهذه المودة لا ياتي بها احد مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنة لقول
الله تعالى في هذه الآية والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند
ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل
لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى بنفسه ومبينا ثم قال ابو الحسن عليه السلام حدثني مفسرا د
ابي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال اجتمع المهاجرون والانصار
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ان لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن ياتيك
من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا اعط ما شئت وامسك ما
شئت من غير حرج فقال فانزل الله تعالى عليه الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله صلى الله
عليه وآله على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته من بعده ان هو الا شيء افتراه

في مجلسه وكان ذلك من قوله عظيما فانزل الله تعالى هذه الآية ام يقولون افتريه قل ان افتريته
فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم
فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد قال
بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فبكوا واشتد بكاؤهم
فانزل الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون فهذه
السادسة واما الآية السابعة فقول الله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله
قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما
صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا
قال المأمون هذا ما لا خلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في الآل شيء
اوضح من هذا في القرآن قال ابو الحسن عليه السلم نعم اخبروني عن قول الله تعالى يس والقرآن يس م
الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد عليه السلام
لم يشك فيه احد فقال ابو الحسن عليه السلام فان الله تعالى اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا
لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء صلوات الله
عليهم فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على
موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابرهيم ولم يقل سلام على آل م
آل موسى وهرون وقال سلام على آل يس يعني آل محمد صلى الله عليه وآله فقال المأمون قد علمت بلغ
ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه السابعة واما الثامنة فقول الله تعالى واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى مع سهمه
بسهم رسول الله فهذا فصل ايضا بين الآل والامة لان الله تعالى جعلهم في حيز وجعل وسهم م
الامة في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم ثنى برسوله

فرضى ر ثم بذي القربى فكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه فرضيه لهم فقال وقوله
الحق واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا تاكيد مؤكد واثر قائم
لهم الى يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
لدم حكيم حميد واما قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن فيها
نصيب من المغنم وكذلك المسكين اذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه
وسهم ذي القربى الى يوم القيمة قائم فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسول
الله صلى الله عليه وآله فجعل لنفسه منها ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك
الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله ثم
الله برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهمه وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك آية الولاية انما
طاعتهم ر وليكم الله ورسوله والذين امنوا فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته وكذلك ولايتهم
مع ولاية الرسول مقرونة بولايته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك
الله ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل
بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب
والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه عز وجل
سمى لنفسه او لرسوله او لذي القربى لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل
بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد وآله عليهم السلام وهي اوساخ ايدي
الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه
وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة واما التاسعة فنحن اهل الذكر الذين قال الله عز وجل
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فنحن اهل الذكر فاسئلونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء
انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن عليه السلم سبحان الله وهل يجوز ذلك

اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المأمون فهل عندك في ذلك
شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال عليه السلام نعم الذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن
اهله وذلك بيّن في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب
الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكراً رسولاً يتلوا عليكم آيات الله مبينات فالذكر رسول الله و
نحن اهله فهذه التاسعة واما العاشرة فقول الله تعالى في آية التحريم حرمت عليكم امهاتكم
وبناتكم واخواتكم وعماتكم الآية فاخبروني هل تصلح ابنتي وابنة ابنتي وما تناسل من صلبي
رسول الله صلى الله عليه وآله ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فهذا بيان لاني انا
من آله ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لاني من آله وانتم من
امته فهذا فرق بين الآل والامة لان الآل منه والامة اذا لم تكن من الآل فليست منه
فهذه العاشرة واما الحادي عشر فقول الله تعالى في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن
من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام
الآية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا
نحن اذ كنا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين فهذا
فرق بين الآل والامة فهذه الحادي عشر واما الثاني عشر فقوله عز وجل وأمر اهلك بالصلوة
واصطبر عليها فخصنا الله تعالى بهذه الخصوصية اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة
ثم خصنا من دون الامة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء الى باب علي وفاطمة عليهما السلام بعد نزول
هذه الآية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة رحمكم الله و
ما اكرم الله احداً من ذراري الانبياء عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها و
خصنا من دون جميع اهل بيتهم فقال المأمون والعلماء جزاكم الله من اهل بيت نبيكم عن الامة
خيراً فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم **باب الرابع والعشرون**
ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين علي عليه السلام

لا قال فاخبروني هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا

وقال رجل مؤمن من آل فرعون م

خصصنا ه ر

الآية ر

ما سئل م

في جامع

في جامع الكوفة حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بصري بايلاق قال حدثنا ابو
عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد
بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي موسى بن
جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين
قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام
بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسألك عن
اشياء فقال سل تفقها ولا تسأل تعنتا فاحدق الناس بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله
تبارك الله تعالى قال خلق النور قال فمم خلق السموات قال من بخار الماء قال فمم خلقت الارض
قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج قال فلم سميت مكة ام القرى قال
لان الارض دحيت من تحتها وسأله عن السماء الدنيا مما هي قال من موج مكفوف و
سأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وسأله كم طول الكوكب قال
اثني عشر فرسخا وسأله عن الوان السموات السبع واسمائها فقال له اسم سماء الدنيا رفيع و
هي من ماء ودخان واسم سماء الثانية فيدوم وهي على لون النحاس واسم سماء الثالثة
اسمها الماروم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي على لون الفضة والسماء
الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة اسمها عروس وهي
ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي على لون درة بيضاء وسأله عن الثور ما باله
غاض طرفه لا يرفع رأسه الى السماء فقال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل
نكس رأسه وسأله عن المد والجزر ما هما فقال الله ملك موكل بالبحار يقال له رومان
فاذا وضع قدميه في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وسأله عن اسم ابي الجن فقال شومان وهو
الذي خلق من مارج من نار وسأله هل بعث الله تعالى نبيا الى الجن فقال نعم يوسف فدعاهم الى الله
عز وجل فقتلوه وسأله عن اسم ابليس ما كان في السماء قال كان اسمه الحارث ثم سمى

حدثنا ه

قال م

وعرضه م

في اثني عشر فرسخا م

عن الجمع بين الاختين فقال يعقوب بن اسحاق جمع بين حبار وراحيل فحرم بعد ذلك ففيه انزل وان تجمعوا بين الاختين ه ر

الى الجن فقال نعم بعث اليه نبيا م

سأله م

آدم قال لانه خلق من اديم الارض وسأله لم صارت الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال
من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها حوا فاكلت منها حبة واطعم آدم حبتين
فمن ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين وسأله من خلق الله تعالى من الانبيا مختونا فقال خلق الله
تعالى آدم مختونا وولد شيث مختونا وادريس ونوح وسام بن نوح وابراهيم وداود وسليمن
ولوط واسمعيل وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وسأله كم عمر آدم فقال تسعمائة سنة وثلثين سنة
وسأله عن اول من قال الشعر فقال آدم قال وما كان شعره قال لما انزل الى الارض من السما وراى تربتها
وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل فقال آدم عليه السلام شعر تغيرت البلاد ومن عليها ●
فوجه الارض مغبر قبيح ● تغير كل ذي لون وطعم ● وقل بشاشة الوجه المليح ● فاجابه ابليس
تنح عن البلاد وساكنيها ● فبي في الخلد ضاق بك الفسيح ● وكنت بها وزوجك في قرار ● و
قلبك من اذى الدنيا مريح ● فلم تنفك من كيدي ومكري ● الى ان فاتك الثمن الربيح ● ولولا رحمة
الجبار اضحى ● بكفك من جنان الخلد ريح ● وسأله كم حج آدم من حجة فقال سبعين حجة ماشيا
على قدميه واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة وقد نهي عن
اكل الصرد والخطاف وسأله ما باله لا يمشي قال لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين
عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع آدم عليه السلام فمن هنا يسكن البيوت ومعه تسع آيات
من كتاب الله تعالى مما كان آدم يقرأها في الجنة وهي معه الى يوم القيامة ثلث آيات من اول
الكهف وثلث آيات من سبحان الذي واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالآخرة حجابا مستورا وثلث آيات من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا وسأله
عن اول من كفر وانشأ الكفر فقال ابليس لعنه الله وسأله عن اسم نوح ما كان فقال اسمه السكن وانما
سمي نوحا لانه ناح على قومه الفاسقة الف الا خمسين عاما وسأله عن سفينة نوح ما كان
عرضها وطولها وارتفاعها فقال كان طولها ثمانية مائة ذراع وعرضها خمسمائة
ذراع وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعا ثم جلس الرجل وقام اليه آخر

آدم م

وموسى م

قتل قابيل هابيل [illegible] الى الوجه الصبيح قديم

وسأله عن بكاء آدم على الجنة
وكم كان دموعه التي خرجت
من عينيه فقال بكى مائة سنة
خرج من عينه اليمنى مثل دجلة
ومن الاخرى مثل الفرات
قديم

فقال

فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن اول شجرة غرست في الارض فقال العوسجة ومنها عصا موسى ع
وسأله عن اول شجرة نبتت على الارض فقال هي الدبا وهي القرع وسأله عن اول من حج من اهل السما
فقال جبرئيل عليه السلام وسأله عن اول بقعة بسطت على الارض ايام الطوفان فقال موضع
الكعبة وكانت زبرجدة خضرا وسأله عن اكرم واد على وجه الارض فقال واد يقال له سرنديب
سقط فيه آدم من السما وسأله عن شر واد على وجه الارض فقال واد باليمن يقال له برهوت
وهو من اودية جهنم وسأله عن سجن سار بصاحبه فقال الحوت سار بيونس بن متى وسأله
عن ستة لم يركضوا في رحم فقال آدم وحوا وكبش ابراهيم وعصا موسى وناقة صالح والخفاش
الذي عمله عيسى بن مريم عليه السلام وطار باذن الله تعالى وسأله عن شي مكذوب
عليه ليس من الجن ولا من الانس فقال الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف وسأله عن شي
اوحي اليه ليس من الجن ولا من الانس فقال اوحى الله تعالى الى النحل وسأله عن اطهر موضع
على وجه الارض لا تحل الصلوة فيه فقال ظهر الكعبة وسأله عن موضع طلعت عليه الشمس
ساعة من النهار ولا تطلع عليه ابدا قال ذلك البحر حين فلقه الله تعالى لموسى فاضاء بارضه
بالشمس والحق عليه الماء فلن تصيبه الشمس وسأله عن شي شرب وهو حي واكل وهو ميت
فقال تلك عصا موسى وسأله عن نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس قال هي النملة وسأله
عن اول من امر بالختان فقال ابراهيم عليه السلام وسأله عن اول من خفض من النسا فقال
هاجر ام اسمعيل خفضها سارة لتخرج عن يمينها وسأله عن اول امراة جرت ذيلها قال هاجر
لما هربت من سارة وسأله عن اول من جر ذيله من الرجال قال قارون وسأله عن اول من
لبس النعلين فقال ابراهيم ع وسأله عن اكرم الناس نسبا قال صديق الله يوسف بن يعقوب
اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله وسأله عن ستة من الانبيا لهم اسمان فقال
يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل الله والخضر وهو حلقيا ويونس وهو
ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو احمد صلى الله عليه وآله وسأله عن شي يتنفس ليس

موضع م

له دم فقال ذاك الصبح إذا تنفس وسأله عن خمسة من الأنبياء تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح
وإسماعيل ومحمد صلى الله عليه وآله ثم جلس وقام رجل آخر فسأله وتعنته فقال يا أمير المؤمنين أخبرنا
عن قول الله تعالى يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه من هم فقال قابيل يفر
من هابيل والذي يفر من أمه موسى والذي يفر من أبيه إبراهيم يعني الأب المربي لا الوالد والذي يفر من
صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان وسأله عن أول من مات فجأة فقال
داود عليه السلام مات على منبره يوم الأربعاء وسأله عن أربعة لا يشبعن من أربعة فقال أرض
من مطر وأنثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم وسأله عن أول من وضع سكة الدنانير والدراهم
فقال نمرود بن كنعان بعد نوح وسأله عن أول من عمل عمل قوم لوط فقال إبليس فإنه أمكن من
نفسه وسأله عن معنى هدير الحمام الراعبية فقال تدعو على أهل المعازف والقينات والمزامير
والعيدان وسأله عن كنية البراق فقال يكنى أبا هلال وسأله لم سمي تبع تبعا فقال لأنه
كان غلاما كاتبا وكان يكتب لملك كان قبله وكان إذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صيحا
وريحا فقال الملك اكتب وابدأه باسم ملك الرعد فقال لا أبدأ إلا باسم إلهي فقال لا
أبدأ إلا باسم إلهي ثم أعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك فأعطاه ذلك الملك فتابعه الناس
على ذلك فسمي تبعا وسأله ما بال الماعز مفرقعة الذنب بادية الحياء والعورة فقال لأن الماعز عصت
نوحا لما أدخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحياء والعورة لأن النعجة بادرت
بالدخول إلى السفينة فمسح نوح عليه السلام يده على حياها وذنبها فاستوت الألية و
سأله عن كلام أهل الجنة فقال كلام أهل الجنة بالعربية وسأله عن كلام أهل النار فقال بالمجوسية
وسأله عن النوم على كم وجه هو فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه النوم على أربعة أصناف
الأنبياء تنام على أقفيتها مستلقية وأعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها عز وجل والمؤمن ينام على
يمينه مستقبل القبلة والملوك وأبناؤها على شمائلها ليستمرئوا ما يأكلون وإبليس وإخوانه
وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين ثم قام رجل آخر فقال يا أمير المؤمنين

أخبرني عن يوم الأربعاء وتطيرنا منه وثقله وأي أربعاء هو فقال آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق
وفيه قتل قابيل هابيل أخاه ويوم الأربعاء ألقي إبراهيم عليه السلام في النار ويوم الأربعاء وضعوه
في المنجنيق ويوم الأربعاء أغرق الله عز وجل فرعون ويوم الأربعاء جعل الله عز وجل قرى لوط
عاليها سافلها ويوم الأربعاء أرسل الله تعالى الريح على قوم عاد ويوم الأربعاء أصبحت كالصريم
ويوم الأربعاء سلط الله على نمرود البقة ويوم الأربعاء طلب فرعون موسى عليه السلام ليقتله و
يوم الأربعاء خر عليهم السقف من فوقهم ويوم الأربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان ويوم الأربعاء
خرب بيت المقدس ويوم الأربعاء أحرق مسجد سليمان بن داود ع باصطخر من كورة فارس ويوم
الأربعاء قتل يحيى بن زكريا عليه السلام ويوم الأربعاء أظل قوم فرعون أول العذاب ويوم
الأربعاء خسف الله تعالى بقارون ويوم الأربعاء ابتلي أيوب عليه السلام بذهاب ماله
وولده ويوم الأربعاء أدخل يوسف عليه السلام السجن ويوم الأربعاء قال الله تعالى أنا دمرناهم
وقومهم أجمعين ويوم الأربعاء أخذتهم الصيحة ويوم الأربعاء عقروا الناقة ويوم الأربعاء
أمطرت عليهم حجارة من سجيل ويوم الأربعاء شج النبي صلى الله عليه وآله وكسرت رباعيته
ويوم الأربعاء أخذت العماليق التابوت وسأله عن الأيام وما يجوز فيها من العمل فقال أمير
المؤمنين عليه السلام يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الأحد يوم غرس وبناء ويوم
الاثنين يوم حرب ودم ويوم الثلاثاء يوم سفر وطلب ويوم الأربعاء يوم شؤم يتطير فيه الناس
ويوم الخميس يوم الدخول على الأمراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن
هاشم عن أحمد بن عامر الطائي قال سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
يقول يوم الأربعاء يوم نحس مستمر من احتجم فيه خيف عليه أن تخضر محاجمه ومن تنور فيه
خيف عليه البرص

باب الخامس والعشرون

ما جاء عن الرضا ع في زيد بن علي
عليه السلام حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال أخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا أحمد بن

يزيد النحوي قال حدثنا ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المأمون ابن م
وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس وهب المأمون جرمه لاخيه علي بن علي
موسى الرضا عليه السلام وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج لئن ر ا
قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال له الرضا عليه السلام
يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي عليه السلام فانه كان من علماء آل محمد
غضب لله تعالى فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر عليه السلام
انه سمع اباه جعفر بن محمد بن علي عليه السلام يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا من
آل محمد ع ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارني في خروجه فقلت له يا عمي ان رضيت يا عم ٢ ر
ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك فلما ولى قال جعفر بن محمد عليه السلام ويل
لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال المأمون يا ابا الحسن أليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها
ما جاء فقال الرضا ع ان زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله تعالى من
ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد عليه السلام وانما جاء ما جاء فيمن يدعي ان الله ادعى ر
نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب
بهذه الآية وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال محمد بن علي بن الحسين مصنف
هذا الكتاب رحمه الله ان لزيد بن علي عليه السلام فضائل كثيرة عن غير الرضا عليه السلام
احببت ايراد بعضها على اثر هذا الحديث ليعلم من نظر في كتابنا هذا اعتقاد الامامية
فيه حدثنا احمد بن هارون الفامي رض في مسجد الكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن يزيد
الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله للحسين يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه
يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب حدثنا احمد بن

عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت م

ي
محمد بن زرمة القزويني قال حدثنا احمد بن عيسى العلوي الحسيني قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي
قال حدثنا حبيب بن ارطاة عن محمد بن ذكوان عن عمر بن خالد قال حدثنا زيد بن علي عليه السلام
وهو آخذ بشعره قال حدثني علي بن الحسين عليه السلام وهو آخذ بشعره قال حدثنا الحسين بن
علي عليهما السلام وهو آخذ بشعره قال حدثنا علي بن ابي طالب عليه السلام وهو آخذ
بشعره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره قال من آذى شعرة مني فقد آذاني
ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله لعنه ملء السموات والارض حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران فقد آذى الله م ملء السماء ٤ ر
الدقاق رض قال حدثنا علي بن الحسين القاضي العلوي قال حدثنا الحسن بن علي بن
الناصر قدس الله روحه قال حدثنا احمد بن رشيد عن عمه ابي معمر سعيد بن خثيم عن اخيه معمر
قال كنت جالسا عند الصادق عليه السلام فجاء زيد بن علي بن الحسين ع فاخذ بعضادتي جعفر بن محمد م
الباب فقال له الصادق ع يا عم اعيذك بالله ان تكون المصلوب بالكناسة فقالت له
ام زيد والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني فقال عليه السلام يا ليته حسدا
يا ليته حسدا يا ليته حسدا حدثني ابي عن جدي عليه السلام انه قال يخرج من ولده رجل يقال من ولدي ٤ ر
له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره حين ينبش تفتح لروحه ابواب السماء ويجعل ينبش ر
روحه في حوصلة طير اخضر يسرح حيث يشاء حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري في الجنة م
قال حدثني عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا الاشعث بن محمد الضبي قال حدثنا شعيب بن عمرو عن ابيه
عن جابر الجعفي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام وعنده زيد اخوه فدخل
عليه معروف بن خربوذ المكي فقال له ابو جعفر ع يا معروف انشدني من طرائف ما عندك فانشد
شعر لعمرك ما ان ابو مالك ه بوان ولا بضعيف قواه ه ولا بالالد لدى قوله ه يعادي الحكيم اذا ما نهاه
ولكنه سيد بارع ه كريم الطبائع حلو ثناه ه اذا سدته سدت مطواعه ه ومهما وكلت اليه
كفاه قال فوضع محمد بن علي عليهما السلام يده على كتفي زيد ع قال وهذه صفتك يا ابا الحسن عليه السلام الحسين ر
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسين بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري

عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عمرو بن خالد قال حدثنا عبد الله بن سيابة قال خرجنا
ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله الصادق ع فقال اعندكم خبر عمي زيد
فقلنا قد خرج او هو خارج قال فان اتاكم خبر فاخبروني فمكثنا اياما فاتى رسول بسام
الصيرفي بكتاب فيه اما بعد فان زيد بن علي خرج يوم الاربعاء غرة صفر فمكث الاربعاء
والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا الى الصادق عليه السلام و
دفعنا اليه الكتاب فقراه وبكى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب عمي
انه كان نعم العم ان عمي كان رجلا لدنيانا وآخرتنا مضى والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين عليهم السلام حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل بن يسار قال انتهيت الى زيد بن
علي عليه السلام صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال انباط اهل
الشام فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لا يعينني منكم على قتالهم احد الا اخذت بيده يوم القيمة
فادخلته الجنة باذن الله عز وجل فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت
على ابي عبد الله ع فقلت في نفسي والله لا اخبرته بقتل زيد بن علي عليه السلام فيجزع عليه
فلما دخلت عليه قال ما فعل عمي زيد فخنقتني العبرة فقال اقتلوه قلت اي والله قتلوه قال
فصلبوه قلت اي والله فصلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كانه الجمان
ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي قتال اهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت ستة نفر
قال فلعلك شاك في دمائهم قلت لو كنت شاكا ما قتلتهم فسمعته وهو يقول اشركني
الله في تلك الدماء مضى والله زيد عمي واصحابه اخذنا من الحديث موضع الحاجة وهو
باب السادس والعشرون ما جاء عن الرضا ع من الاخبار النادرة في فنون شتى
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى عن عباس مولى

ديباجي ٥ ر

شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب ع و اصحابه م

حدثنا م

الرضا ع

الرضا ع عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول من قال حين يسمع اذان الصبح اللهم اني اسألك
باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات دعاتك وان تتوب علي انك انت التواب
الرحيم وقال مثل ذلك اذا سمع اذان المغرب ثم مات من يومه او من ليلته كان تائبا حدثنا
علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة رض قال حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين اخي دعبل
بن علي الخزاعي قال حدثنا دعبل بن علي قال حدثنا ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم
شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي من بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند
اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن ابي النضر محمد بن مسعود العياشي
قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عثمان عن حميد بن
محمد عن احمد بن الحسن بن صالح عن ابيه عن الفتح بن يزيد الجرجاني انه كتب الى ابي الحسن ع
يسأله عن رجل واقع امرأة في رمضان من حلال او حرام في يوم عشر مرات قال عليه عشر كفارات
لكل مرة كفارة فان اكل او شرب فكفارة يوم واحد حدثنا محمد بن الحسن المقرئ المعروف بابي
الحسن الجرجاني رحمه الله قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي
عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عن ابيه زين العابدين
علي بن الحسين عن ابيه سيد العابدين علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي
بن ابي طالب عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما جاءه جعفر بن ابي
طالب عليه السلام من الحبشة قام اليه واستقبله اثني عشر خطوة وعانقه وقبل ما بين
عينيه وبكى وقال لا ادري بايهما انا اشد سرورا بقدومك يا جعفر ام بفتح الله على
اخيك خيبر وبكى فرحا برؤيته حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري

صلواتك ٥ ر

من حل ٥ ر

القاسم م

عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا ع عن ابيه عن آبائه
عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رأيت رحما
متعلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها فقلت لها كم بينك وبينها من اب فقال تلتقي في اربعين
ابا حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن
العباس بن هلال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول من صام من شعبان
يوما واحدا ابتغاء ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر الله في كل يوم من شعبان سبعين مرة
حشره الله يوم القيامة في زمرة رسول الله صلى الله عليه وآله ووجبت له من الله الكرامة
ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرم الله جسده على النار ومن صام ثلثة
ايام من شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صيام شهرين متتابعين
حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني الحسين بن عبيد الله عن آدم بن عبد الله الاشعري عبيد الله ح ر
عن زكريا بن آدم عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول الصلوة لها اربعة آلاف باب الف ح ر
حدثنا محمد بن علي بن بشار رضه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسن القزويني قال
اخبرنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال حدثنا
الحسن بن سهل القمي عن محمد بن ... هاشم الجعفري عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن حامد عن ابي هم
الصلوة على المصلوب قال اما علمت ان جدي صلى على عمه قلت اعلم ذلك ولكني لا افهمه
مبينا قال ابينه لك ان كان وجه المصلوب الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان
قفاه الى القبلة فقم على منكبه الايسر فان ما بين المشرق والمغرب قبلة وان كان منكبه
الايسر الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان منكبه الايمن الى القبلة فقم على منكبه
الايسر وكيف كان منحرفا فلا تزايلن مناكبه وليكن وجهك الى ما بين المشرق والمغرب و

ولا تستقبله ولا تستدبره قال ابو هاشم ثم قال الرضا ع وقد فهمت ان شاء الله تعالى قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله هذا حديث غريب لم اجده في شيء من الاصول والمصنفات
ولا اعرفه الا بهذا الاسناد حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس
قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا سهل بن زياد عن الحارث
بن الدلهاث مولى الرضا ع قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون
فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره
قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من
نبيه فمداراة الناس فان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال خذ
العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر على البأساء
والضراء فان الله تعالى يقول والصابرين في البأساء والضراء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب
المدني عن سليمن بن جعفر الجعفري عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله تعلموا من الغراب ثلث خصال استتاره بالسفاد وبكوره
في طلب الرزق وحذره حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن حمزة الاشعري قال حدثنا ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا ع
يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلث مواطن يوم يولد ويخرج من بطن امه فيرى
الدنيا ويوم يموت فيعاين الآخرة واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا
وقال ع وقد سلم الله عز وجل على يحيى عليه السلم في هذه الثلثة المواطن وآمن روعته وسلام عليه
يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى بن مريم ع على نفسه في هذه الثلثة المواطن
فقال السلم علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن

علي بن الحسين بن علي الديلمي مولى الرضا عليه السلام قال سمعت الرضا ع قال من حج بثلثة من
المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله تعالى بالثمن ولم يسأله من اين كسب ماله من حلال
او حرام قال مصنف هذا الكتاب يعني بذلك انه لم يسأله عما وقع في ماله من الشبهة ويرضى
عنه خصماءه بالعوض حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا ابي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن السياري عن الحارث بن دلهاث عن ابيه عن ابي الحسن علي الرضا ع قال
ان الله تعالى امر بثلثة مقرون بها ثلثة اخرى امر بالصلوة والزكوة فمن صلى ولم يزك
لم يقبل منه صلوته وامر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وامر باتقاء الله
وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا علي بن
موسى بن جعفر الكمنداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال قال ابو الحسن عليه السلام من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب
من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رضي الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد
بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضا ع صديق كل امرء عقله وعدوه جهله
حدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم الخوزي قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال
حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الطائي بالبصرة قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليهما السلام
عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه دعاه رجل فقال له علي
عليه السلام على ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل
علينا من خارج ولا تدخر عنا شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجاب
علي بن ابي طالب ع حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا ابو نصر
منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن علي

بن ابي طالب

يقول له

اهل

ثلاثا

بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة
ولو اتوني بذنوب اهل الارض معين اهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطروا اليه والمحب
لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم بيده حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن فضال عن ابي الحسن عليه السلام انه قال احتبس القمر عن بني اسرائيل
فاوحى الله جل جلاله الى موسى عليه السلام ان اخرج عظام يوسف عليه السلام من مصر
ووعدك طلوع القمر اذا اخرج عظامه فسأل موسى عمن يعلم موضعه فقيل له ههنا عجوز تعلم علمه
فبعث اليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء فقال لها اتعرفين موضع قبر يوسف قالت نعم قال فاخبريني
به قالت لا حتى تعطيني اربع خصال تطلق لي رجلي وتعيد الي شبابي وتعيد الي بصري وتجعلني
معك في الجنة قال فكبر ذلك على موسى عليه السلام قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى
اعطها ما سألت فانك انما تعطي علي ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق
مرمر فلما اخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا ع عن بسم الله قال معنى بسم الله
قول القائل بسم الله اي اسم على نفسي سمة من سمات الله عز وجل وهي العبادة قال فقلت له
ما السمة قال العلامة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر منصور
بن عبد الله قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثني سليمان بن
جعفر عن الرضا ع قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
في جناح كل هدهد خلق الله عز وجل مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية حدثنا عبد الله بن
محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني قال
حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن مهدي الرقي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا ع قال حدثنا ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي

انا الشفيع لهم ر

بيع

ماسألت ر

العبودية ر

عن ابيه علي بن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى عن ابيه الحسين بن علي ع
الله عليه وآله يا علي طوبى لمن احبك وصدق بك وويل لمن ابغضك وكذب بك محبوك معروفون
في السماء السابعة والارض السابعة السفلى وما بين ذلك هم اهل الدين والورع والسمت الحسن
والتواضع لله عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله تعالى وقد عرفوا حق ولايتك والسنتهم
ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة تحننا عليك وعلى الائمة من ولدك يدينون لله بما امرهم به في كتابه
وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون بما يامرهم به اولوا الامر منهم متواصلون غير متقاطعين
متحابون غير متباغضين ان الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد
بحضرته وتستوحش لفقده الى يوم القيامة حدثنا الحسين بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة
سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد
بن علي الهمداني قال حدثنا ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال حدثنا محمد بن القاسم
بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي
عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه
مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت افضل او جبرئيل عليه السلام فقال عم
يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على
جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا منا
وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا
بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف
لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول
ما خلق عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتمجيده

ثم خلق

ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا
خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا
عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب ان نعبد معه
او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا اكبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان
ينال عظيم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوة فقلنا لا حول ولا قوة الا
بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه
لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت
الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله تعالى وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم
ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما
وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل
من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعين وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل عليه السلام اذن م
مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان
الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت
بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل
في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله تعالى فيه الى
هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور
زجة حتى انتهيت الى ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك
تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك
نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك
خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن
اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي

ربي جل جلاله الى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من
اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب اهولاء اوصيائي بعدي فقلت م
فنوديت يا محمد هولاء اوليائي واحبائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك واصفيائي م
وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن بهم الارض
بآخرهم من اعدائي ولامكننه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب ولاملكنه ر
الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع
الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة وبهذا
الاسناد قال قال الرضا ع الحياء من الايمان حدثنا احمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن
ابي الحسن الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام قال ان
سليمن بن داود عليهما السلم قال ذات يوم لاصحابه ان الله تعالى قد وهب لي ملكا لا
ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير وآتاني من كل
شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم الى الليل وقد احببت ان ادخل قصري
في غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكي ولا تاذنوا لاحد علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي الي ر
فقالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلى موضع من قصره ووقف
متكئا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه
واللباس قد خرج اليه من بعض زوايا قصره فلما بصر به سليمن عليه السلام قال له من
ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم فباذن من دخلت فقال الشاب ادخلني
هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به مني فمن انت قال انا ملك الموت قال فيما جئت
قال جئت لاقبض روحك فقال امض لما امرت به فهذا يوم سروري وابى الله تعالى عز وجل
ان يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقي سليمان

متكئا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه
واختلفوا فمنهم من قال ان سليمان قد بقي متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم
ولم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمن ساحر وانه يرينا
انه واقف متكئ على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون ان سليمن هو عبد الله عصاه
ونبيه يدبر الله امره بما يشاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة فدبت في عصا سليمان
فلما اكلت جوفها انكسرت العصا وخر عصاه سليمن من قصره على وجهه فشكرت الجن للارضة
صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل
فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته يعني عصاه فلما خر تبينت
الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم قال الصادق عليه السلام يعلمون م
والله ما نزلت هذه الآية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين

باب السابع والعشرون ما جاء عن الرضا ع في هاروت ماروت

حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه
قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن
ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام في قول الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين
على ملك سليمان وما كفر سليمن قال اتبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات على
ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمن به ملك ونحن ايضا به نظهر العجائب حتى ينقاد
لنا الناس وقالوا لو كان سليمن كان ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك وقدر ما قدر فرد الله
عز وجل عليهم فقال وما كفر سليمان ولا استعمل السحر كما قال هولاء الكافرون ولكن الشياطين
كفروا يعلمون الناس السحر الذي نسبوه الى سليمان والى ما انزل على الملكين ببابل هاروت والى م
وماروت وكان بعد نوح عليه السلم قد كثر السحرة والمموهون فبعث الله تعالى ملكين الى نبي ذلك م

هذا الزمان يذكر ما السحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبي عن الملكين و
اداه الى عباد الله بامر الله عز وجل وامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس
وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم قال عز وجل وما يعلمان من احد حتى يقولا
انما نحن فتنة فلا تكفر يعني ان ذلك النبي عليه السلام امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين
ويعلماهم ما علمهما الله من ذلك فقال الله عز وجل وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى
يقولا للمتعلم انما نحن فتنة اي امتحان للعباد ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد
السحرة ولا يسحروهم فلا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ودعاء الناس الى ان يعتقدوا ان
بك تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل فان ذلك كفر قال الله تعالى فيتعلمون يعني
طالبي السحر منهما يعني مما كتبت الشياطين على ملك سليمان من النيرنجات وما انزل على الملكين بباب بل
هاروت وماروت يتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم
للاضرار بالناس يتعلمون التضريب بضروب الحيل والتمائم والايهام وانه قد دفن في موضع كذا
وعمل كذا ليحبب المراة الى الرجل والرجل الى المراة ويؤدي الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وما هم
بضارين به من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون لذلك بضارين به من احد الا باذن الله يعني
بتخلية الله وعلمه فانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم
لا يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم و
لا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك ولقد علم هؤلاء المتعلمون لمن اشتراه بدينه الذي
ينسلخ عنه بتعلمه ما له في الآخرة من خلاق اي من نصيب في ثواب الجنة ثم قال تعالى ولبئس ما شروا
به انفسهم ورهنوها بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الآخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين
لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال ولقد علموا لمن اشتراه
ما له في الآخرة من خلاق لانهم يعتقدون ان لا آخرة فهم يعتقدون انها اذا لم تكن آخرة فهم
مع كفرهم بها لا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كان بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق

لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم بالعذاب اذ باعوا الآخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب
الدائم انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به
فلما تركوا النظر في حجج الله تعالى حتى يعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق قال يوسف
بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما انهما قالا فقلنا للحسن ابي القائم عليهما السلم
فان قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان
بني آدم وانزلهما الله تعالى مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة وارادا الزنا بها وشربا
الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله عز وجل يعذبهما ببابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان
الله تعالى مسخ تلك المراة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام عليه السلام معاذ الله من ذلك
ان ملائكة الله محفوظون معصومون من الكفر والقبائح بالطاف الله تعالى قال فيهم لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال عز وجل وله من في السموات والارض ومن عنده يعني الملائكة
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال الله تعالى في الملائكة
ايضا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون
الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون قال عليه السلم لو كان كما يقولون كان الله عز وجل
قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاءه على الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا او كالائمة افيكون من الانبيا
والائمة عليهم السلم قتل النفس والزنا ثم قال عليه السلم اولست تعلم ان الله عز وجل لم يخل
الدنيا قط من نبي او امام من البشر اوليس الله عز وجل يقول وما ارسلنا قبلك من رسول يعني الى
الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة
وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله قالا قلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل
كان من الجن اما تسمعان الله تعالى يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا
ابليس كان من الجن فاخبر عز وجل انه كان من الجن وهو الذي قال الله تعالى والجان خلقناه من
قبل من نار السموم قال الامام الحسن بن علي عليهما السلم حدثني ابي عن جدي عن الرضا عن ابائه

عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اختارنا معاشر آل
محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون
به عن ولايته وينقطعون به عن عصمته وينضمون به الى المستحقين لعذابه ونقمته قال فقلت له فقد
روي لنا ان عليا عليه السلام لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة عرض الله
عز وجل ولايته في السموات على فئام وفئام من الملائكة فابوها فمسخهم الله ضفادع فقال عليه السلام معاذ الله
هؤلاء المكذبون لنا المفترون علينا الملائكة هم رسل الله فهم كسائر انبيائه ورسله الى الخلق
أفيكون منهم الكفر بالله قلت لا قال فكذلك الملائكة ان شأن الملائكة لعظيم وان خطبهم لجليل
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن محمد بن
الجهم قال سمعت المأمون يسأل الرضا ع عما يرويه الناس من امر الزهرة وانها كانت امرأة فتن
بها هاروت وماروت وما يروونه من امر سهيل وانه كان عشارا باليمن فقال الرضا ع
كذبوا في قولهم انهما كوكبان وانما كانتا دابتين من دواب البحر فغلط الناس وظنوا انهما
الكوكبان وما كان الله عز وجل ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة ثم يبقيهما ما بقيت السماء والارض
وان المسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام حتى ماتت وما تناسل منها شيء وما على وجه الارض اليوم
مسخ وان التي وقع عليها اسم المسوخية مثل القرد والدب والخنزير واشباهها انما هي مثل ما
مسخ الله عز وجل على صورتها قوما غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم
رسله واما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليتحرزوا به من سحر السحرة ويبطلوا
به كيدهم وما علما احدا من ذلك شيئا الا قالا انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا
بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون بما تعلموه بين المرء وزوجه قال الله تعالى وما هم بضارين
به من احد الا باذن الله يعني بعلمه **باب الثامن والعشرون** فيما جاء عن الرضا ع
من الاخبار المتفرقة **حدثنا** ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن

ويبتهون ح ر
القيام جماعة من الناس لا واحد لها من الملائكة
عليهما
قلت ور
حدثنا
يبقيهما ر
لتتحرزوا ح ر
والله اعلم ن
وعلي بن اسمعيل بن عيسى م

الرضا ع

الرضا ع قال قلت له تكون الارض ولا امام فيها فقال لا اذا لساخت باهلها **حدثنا** ابي
رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعري عن
احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروي
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تبقى الا ان يسخط الله تعالى على العباد فقال لا تبقى اذا
لساخت **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى
بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء قال قلت لابي الحسن الرضا ع هل تبقى الارض بغير
امام فقال لا قلت فانا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله عز وجل على العباد فقال لا تبقى اذا
لساخت بها **حدثنا** ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني
ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد بن سليمان عن سليمان بن جعفر الجعفري
قال سألت الرضا ع فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت
باهلها **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا ع
يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خرج القائم
قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها فقال عليه السلام هو كذلك فقلت
فقول الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن
ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بافعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان
كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل
شريك القاتل وانما يقتلهم القائم عليه السلام اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال قلت له باي
شيء يبدأ القائم منكم اذا قام قال يبدأ ببني شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله تعالى
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن
بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه قال كاني بالشيعة عند

تقدم الثالث من ولدي يطلبون المرعى ولا يجدونه قلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال
لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة اذا قام بالسيف حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميداني عن احمد بن محمد بن عيسى
عن عبد العزيز المهتدي عن الرضا ع قال انه يغسل بالاشنان خارج الفم فاما داخل الفم فلا يقبل الغمر
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن ابرهيم بن هاشم وغيره عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا ع انه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وآله ان يجيب الرجل احدا وهو في الغائط او يكلمه حتى يفرغ حدثنا محمد بن القاسم المفسر
المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال حدثني احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن
محمد بن علي عن الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال قيل للصادق
عليه السلام صف لنا الموت قال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم
كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر
بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية على الاحداق قال
كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم
الذي هو اشد من هذا الا من عذاب الاخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى
كافرا يسهل عليه النزع فينطفي وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين ايضا من يكون كذلك
وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من
راحة للمؤمن هناك فهو تعجيل ثوابه وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الاخرة
نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابد لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر
فليوفى اجر حسناته في الدنيا ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان
من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله تعالى له ذلكم بان الله عدل لا يجور قال
وقيل للصادق ع اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة لاخرين قالوا وكيف

يكون

يكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكافرين وخزنة جهنم معهم فيها
وهي رحمة عليهم حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن موسى
البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن علي بن هاشم وعلي بن عيسى المجاور رض قال حدثنا علي بن محمد
ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد السياري قال حدثنا علي بن اسباط قال قلت للرضا ع يحدث
الامر لا اجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك قال فقال ائت فقيه
البلد فاستفته في امرك فاذا افتاك بشيء فخذ بخلافه فان الحق فيه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمان الجعفري
عن الرضا ع عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم الشيب في مقدم الراس يمن وفي
العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة وفي القفا شوم حدثنا ابو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي الحبري رض قال حدثنا ابي قال اخبرنا ابو علي احمد بن علي الانصاري قال حدثنا ابو الصلت عبد السلم
بن صالح الهروي قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه اذا اصبحت
فاول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه
فلما اصبح فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف وقال امرني ربي عز وجل ان آكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى
نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا يامرني الا بما اطيق فمشى اليه لياكله فكلما دنى منه صغر
حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء اكله ثم مضى فوجد طستا من ذهب فقال امرني ربي
ان اكتم هذا فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا الطست قد ظهر قال قد فعلت
ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي ان اقبل هذا
ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي امرني ان
لا اويس هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال
امرني ربي ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع ورأى في المنام كانه قيل له انك قد فعلت ما امرت به
فهل تدري ماذا كان قال لا قيل له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل

قدح من نظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة
الطيبة التي اكلتها واما الطشت فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله عز وجل الا
ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الآخرة واما الطير فهو الرجل الذي ياتيك بنصيحة
فاقبله واقبل نصيحته واما البازي فهو الرجل الذي ياتيك في حاجة فلا تؤيسه واما
اللحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها حدثنا احمد بن هرون الفامي رضي الله قال حدثنا
محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع قال سمعت الرضا ع يقول لا يجتمع المال الا بخمس خصال ببخل شديد وامل طويل وحرص
غالب وقطيعة الرحم وايثار الدنيا على الآخرة حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب المدني عن سليمن بن جعفر
الجعفري عن الرضا ع عن آبائه عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن
قتل خمسة الصرد والصوام والهدهد والنملة والضفدع وامر بقتل خمسة الغراب والحدأة
والحية والعقرب والكلب العقور قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا امر اطلاق ورخصة
لا امر وجوب وفرض حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن ابراهيم بن حمويه عن محمد بن عيسى اليقطيني قال قال الرضا ع في الديك الابيض
خمس خصال من خصال الانبياء عليهم السلام معرفته باوقات الصلوة والغيرة والسخاء
والشجاعة وكثرة الطروقة حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانة والحسين بن ابراهيم
بن هاشم المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وعلي بن عبد الله الوراق رضه قالوا حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي اني سألت ربي عز وجل فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها

فاني

فاني سألته ان ينشق الارض عني فانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فاني
سألته ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسألت ربي عز وجل ان يجعلك
حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر عليه مكتوب المفلحون هم الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة
فاني سألته ان تسقي امتي من حوضي فاعطاني واما الخامسة فاني سألته ان يجعلك قائد امتي الى
الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من به علي حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده عن يعقوب الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع
يقول لا باس بالعزل في ستة وجوه المرأة التي ايقنت انها لا تلد والمسنة والمرأة السليطة والمرأة
التي لا ترضع ولدها والامة قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يجوز ان يكون ابو الحسن صاحب
هذا الحديث موسى بن جعفر ويجوز ان يكون الرضا ويجوز ان يكون الرضا عليهم السلام
لان يعقوب الجعفري قد لقيهما جميعا حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه عن احمد بن عبد الله الخلنجي عن ابي علي الحسن بن راشد قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن تكبيرة
الافتتاح فقال سبع قلت روي عن النبي صلعم انه كان يكبر واحدة فقال ان النبي صلعم كان يكبر
واحدة يجهر بها ويسر ستا حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي رضه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد
عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى
بن جعفر عن آبائه عن علي عليهم السلام قال ان رسول الله صلعم لما اتاه جبرئيل ع بنعي النجاشي
بكى بكاء حزين عليه وقال ان اخاكم اصحمة وهو اسم النجاشي مات ثم خرج الى الجبانة وكبر سبعا
فخفض الله له كل مرتفع حتى رأى جنازته وهو بالحبشة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن بكر بن
صالح الجعفري قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول قلموا اظفاركم يوم الثلثاء واستحموا يوم الاربعاء
واصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة حدثنا احمد بن محمد

يحيى العطار رضه قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن معوية بن حكيم
عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا ع قال لا ينبغي للرجل ان يدع الطيب في كل يوم فان لم
يقدر عليه فيوم ويوم لا فان لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع ذلك حدثنا ابو الحسن علي بن عيسى
المجاور في مسجد الكوفة قال حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين ابن اخي دعبل الخزاعي عن ابيه
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي
طالب عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية لا يستوي اصحاب
النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فقال عليه السلم اصحاب الجنة من اطاعني وسلم
لعلي بن ابي طالب بعدي واقر بولايته واصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله
بعدي حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمن بن
حفص المروزي قال كتب الي ابو الحسن ع قل في سجدة الشكر مائة مرة شكرا شكرا وان شئت
عفوا عفوا قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لقد لقى سليمن بن حفص موسى بن جعفر عليهما السلم
جميعا ولا ادري هذا الخبر ايهما هو لان كنية موسى والرضا ابو الحسن عليهما السلم حدثنا
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت
الرضا ع يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله تعالى عبدي قبضت روحه وهو في
طاعتي حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال
حدثنا داود بن سليمان الفراء عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه
عن امير المؤمنين ع انه قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به
والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له حدثنا
محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي المكتب قال حدثنا احمد بن
المختار قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثنا سيدنا ابو جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن

الامام ابو الحسن ع

يختم م فيما د

موسى الرضا

موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال حدثنا الاجلح الكندي عن ابن بريدة عن
ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله قال علي امام كل مؤمن بعدي حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن
ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال السجدة بعد الفريضة شكر لله تعالى على ما وفق له العبد من اداء
فرضه وادنى ما يجزي فيها من القول ان يقال شكرا لله ثلث مرات قلت فما معنى قوله شكرا لله قال
يقول هذه السجدة مني شكرا لله على ما وفقني له من خدمته واداء فرضه والشكر موجب للزيادة فان
كان في الصلوة تقصير لم يتم بالنوافل تم بهذه السجدة حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن يحيى العطار
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن ابي عبد الله عن
ابي الحسن ع في قول الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله
قال صلوة الليل حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن
اسمعيل بن موسى بن جعفر عن اخيه علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال سئل علي بن الحسين ع ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله
فكساهم الله من نوره حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي المفسر رضه قال حدثنا يوسف بن
محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال جاء رجل الى الرضا ع فقال له يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب
العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون
على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال قولوا الحمد لله على ما انعم به
علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فهو يقلبها في قدرته
ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها
بقدرته ويمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء

الافلح د ر

لقد ... تقى د ر

فرايضه د ر

لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه عليهم السلام ان رجلا جاء الى امير المؤمنين ع فقال اخبرني عن قول الله تعالى الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال ع

فاما الحيوانات

ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تخسف الا بامره انه بعباده لرؤف رحيم قال
عليه السلام ورب العالمين مالكهم وخالقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون
والرزق مقسوم وهو ياتي ابن ادم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزايده ولا
فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه
كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين
قبل ان نكون ففي هذا ايجاب على محمد وآل محمد ص وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله
ص قال لما بعث الله موسى بن عمران عليه السلام واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل
واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم
بها احدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع
خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي
قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على
جميع المرسلين فقال يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي
ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى
اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي قال موسى يا رب ليتني كنت
اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم
في الجنات جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب
ان اسمعك كلامهم قال نعم الهي قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل
بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في
اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك
لك لا شريك لك قال فجعل الله تعالى تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة
محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني

واعطيتكم

واعطيتكم من قبل ان تسألوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده
ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين الطاهرين المطهرين
الميامين بعجايب آيات الله ودلايل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه
مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا ص قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك
بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد ص قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة
وقال لامته قولوا الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضايل حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سألت ابا الحسن
الرضا ع عن الحرم واعلامه كيف صار بعضها اقرب من بعض وبعضها ابعد من بعض فقال ان الله عز وجل
لما اهبط آدم عليه السلام من الجنة اهبطه على ابي قبيس فشكا الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع
ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله عز وجل اليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف
بها آدم ع وكان ضوءها يبلغ موضع الاعلام فعلمت الاعلام على ضوءها فجعله الله حرما
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابي همام اسمعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا ع نحو هذا وحدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن
يحيى قال سئل ابو الحسن عليه السلام عن الحرم واعلامه فذكر مثله سواء حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الرضا قال حدثني ابي
الرضا علي بن موسى عليهما السلام قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول دخل
عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله ع فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الآية قول الله تعالى
الذين يجتنبون كبائر الاثم ثم امسك فقال له ابو عبد الله ع ما اسكتك قال احب ان اعرف

الكبائر من كتاب الله تعالى فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله عز وجل انه من يشرك
بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماويه النار وما للظالمين من انصار وبعده اليأس من روح الله
عز وجل لانه تعالى يقول ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون
والامن من مكر الله تعالى لان الله عز وجل يقول ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها
عقوق الوالدين لان الله عز وجل جعل العاق جبارا شقيا في قوله حكاية عن عيسى وبرا بوالدتي
ولم يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله تعالى يقول ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى آخر الآية وقذف المحصنات لان الله تبارك وتعالى يقول
ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم
واكل مال اليتيم لقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا
وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال م
او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماويه جهنم وبئس المصير واكل الربوا لان الله عز وجل يقول
الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله تعالى
يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق والزنا لان الله تعالى يقول ومن يفعل ذلك
يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب واليمين الغموس لان الله
تعالى يقول الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة الآية ان م
والغلول يقول الله تعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله
تعالى يقول يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم
فذوقوا ما كنتم تكنزون وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله تعالى يقول ومن يكتمها
فانه آثم قلبه وشرب الخمر لان الله عز وجل عدل بها عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمدا او قرن بها عبادة الاوثان قلبه د م
شيئا مما فرض الله تعالى لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ترك الصلوة متعمدا من
غير علة فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله تعالى

يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من
قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت
كيف كان اول الطيب فقال لي ما يقول من قبلكم فيه قلت يقولون ان آدم ع لما هبط بارض الهند هبت م
فبكى على الجنة سالت دموعه فصارت عروقا في الارض فصارت طيبا فقال ليس كما يقولون ولكن
حوا كانت تغلف قرونها من اطراف شجر الجنة فلما هبطت الى الارض وبليت بالمعصية رأت الحيض
فامرت بالغسل فنقضت قرونها فبعث الله عز وجل ريحا طارت به وخفضته فذرته حيث شاء الله فذرته د ر
عز وجل فمن ذلك الطيب حدثنا محمد بن احمد السناني رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن محمد العسكري ي
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال يكره ليلته
للرجل ان يجامع في اول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا
ترى ان المجنون اكثر ما يصرع في اول الشهر ووسطه وآخره وقال عليه السلام من تزوج والقمر
في العقرب لم ير الحسنى وقال من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد حدثنا ابي رضه قال حدثنا فليسلم ر
احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد
رفعه الى ابي الحسن الرضا ع انه قال لا يزال العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن يده اظهر الله عليه دية د ر
ابي رضه قال حدثنا القسم بن محمد بن علي بن ابراهيم النهاوندي عن صالح بن راهويه عن
ابي حيون مولى الرضا عن الرضا ع قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد
ان ربك يقرئك السلام ويقول ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر
فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار اذا ادركن ما يدرك
النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول الله صلى الله عليه
وآله المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم بما امرهم الله به فقالوا ممن يا رسول الله فقال من الاكفاء اعلمهم م بالمرأة

قالوا ومن الاكفاء فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة بنت الزبير بن
عبد المطلب المقداد بن اسود الكندي ثم قال ايها الناس انما زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع
النكاح حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن الريان بن الصلت
قال جاء قوم بخراسان الى الرضا عليه السلام فقالوا ان قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة
فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل ولم فقال لاني سمعت ابي عليه السلام يقول النصيحة خشنة حدثنا ابي رضي
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي حيون مولى الرضا عن الرضا عليه السلام قال من
رد متشابه القرآن الى محكمه فقد هدي الى صراط مستقيم ثم قال عليه السلام ان في اخبارنا متشابها
كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها
دون محكمها حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام قال من صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله تعالى وجبت له الجنة ومن صام
يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما في آخره جعله الله عز وجل من
ملوك الجنة وشفعه في ابيه وامه وابنه وابنته واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته
ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم مستوجب للنار حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن
الجرجاني رضي الله قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم لبعض اصحابه
ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال
ولاية الله الا بذلك ولا يجد الرجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت
في الله تعالى ومن ولي الله حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله
صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال اترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله

فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا
ولو انه ابوك وولدك حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا
علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سمعت علي بن موسى عليهما السلام يقول
من استغفر الله تعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم حدثنا
حمزة بن محمد بن احمد بن محمد بن زيد بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى
ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم
خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم
حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله قال
حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم
السلام عن ابيه الرضا عليه السلام قال دخل موسى بن جعفر عليه السلام على هرون الرشيد وقد استخفه الغضب
على رجل فقال انما تغضب لله تعالى فلا تغضب له باكثر مما غضب لنفسه حدثنا محمد بن بكران النقاش
ومحمد بن اسحق المؤدب رضي الله قالا حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسين بن علي بن فضال
عن ابيه قال سألت علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ليلة النصف من شعبان
قال هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبائر قلت فهل فيها صلوة
زيادة على صلوة سائر الليالي فقال ليس فيها شيء موظف ولكن ان احببت ان تطوع فيها بشيء فعليك بصلوة
جعفر بن ابي طالب عليه السلام واكثر فيها من ذكر الله تعالى ومن الاستغفار والدعاء فان ابي عليه السلام كان
يقول الدعاء فيها مستجاب قلت له ان الناس يقولون انها ليلة الصكاك فقال تلك

ثم ليتضع
فلو نهيتهم
فتضلوا
جعفر بن م
قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة م
ابراهيم بن م

ليلة القدر في شهر رمضان وبهذا الاسناد عن ابي الحسن الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن علي
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله
فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله
له ومن احسن فيه الى ما ملكت يمينه غفر الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال ع ان شهركم
ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ومن كظم فيه غيظه غفر الله له
هذا ليس كالشهور انه اذا اقبل اليكم اقبل بالبركة والرحمة واذا ادبر عنكم ادبر بغفران الذنوب هذا
شهر الحسنات فيه مضاعفة واعمال الخير فيه مقبولة من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع
بهما غفر الله له ثم قال ع ان الشقي حق الشقي من خرج عنه هذا الشهر ولم يغفر ذنوبه فحينئذ حين
يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة قال حدثني
ابي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة
وانت صاحب حوضي من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن
بكران النقاش ومحمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض عنهم قالوا حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قال الرضا ع من
تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا
لم يمت قلبه يوم تموت القلوب قال وقال الرضا ع في قول الله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وان اسأتم فلها قال ان احسنتم احسنتم وان اسأتم فلها رب يغفر لها قال وقال الرضا
ع في قول الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب قال وقال الرضا ع
في قول الله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا للمقيم قال وقال الرضا ع من لم يقدر على
قال خوفا للمسافر وطمعا
ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوة على محمد وآل محمد فانها تهدم الذنوب هدما وقال ع
الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله تعالى التسبيح والتهليل والتكبير حدثنا محمد بن بكران

بكران النقاش واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابراهيم المعاذي ومحمد بن ابراهيم بن
اسحق المكتب رض قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه زين العابدين علي بن
الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس
انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله افضل الشهور وايامه افضل الايام
ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل الساعات هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم
فيه من اهل كرامة الله انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم
فيه مستجاب فاسئلوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة
كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع
يوم القيمة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم
واحفظوا السنتكم وغضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم
وتحننوا على ايتام الناس كما يتحنن على ايتامكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم
بالدعاء في اوقات صلواتكم فانها افضل الساعات ينظر الله تعالى فيها بالرحمة الى عباده
يجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه ايها الناس ان انفسكم مرهونة
باعمالكم ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم
واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان لا يعذب المصلين والساجدين وان
لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس من فطر منكم صائما
مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك عند الله تعالى عتق رقبة ومغفرة لما مضى من
ذنوبه فقيل يا رسول الله وليس كلنا نقدر على ذلك فقال ع اتقوا النار ولو

بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة من ماء ايها الناس من حسّن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازا
على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه
حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله
يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته
يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب
من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه من الصلوة علي ثقل الله ميزانه يوم تخف
الموازين ومن تلا فيه اية من القران كان له مثل اجر من ختم القران في غيره من الشهور ايها الناس
ان ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسئلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب النيران مغلقة
فاسئلوا ربكم ان لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فاسئلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم قال امير المؤمنين عم
فقمت فقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال
في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي ابكي لما
يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والاخرين شقيق
عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال امير المؤمنين عم فقلت يا رسول الله
وذلك في سلامة من ديني فقال صلى الله عليه وآله في سلامة من دينك ثم قال يا علي
من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي
وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك
للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امتي
في حيوتي وبعد موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله
على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده حدثنا محمد بن القسم المفسر رض قال حدثنا احمد بن
الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن
موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن

خففه م
عليكم
فاسئلوا ربكم م

عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال
قال امير المؤمنين عم كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع
قبره وبهذا الاسناد قال قيل لامير المؤمنين عم ما الاستعداد للموت قال اداء الفرائض واجتناب
المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي اوقع على الموت او وقع الموت عليه وبهذا الاسناد قال
قال امير المؤمنين عم في بعض خطبه ايها الناس ان الدنيا دار فناء والاخرة دار بقاء فخذوا من
ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج
منها ابدانكم ففي الدنيا حييتم وللاخرة خلقتم انما الدنيا كالسم ياكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات
قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما اخر فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن عليكم فان المحروم
من حرم خير ماله والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه واحسن في الجنة بها مهاده
وطيب على الصراط بها مسلكه حدثنا محمد بن بكران النقاش في مسجد الكوفة ومحمد بن ابراهيم
بن اسحق المكتب بالري رض قالا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثني
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عم قال من ترك السعي
في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والاخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته
وحزنه وبكائه جعل الله تعالى يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم
عاشورا يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن
زياد وعمر بن سعد لعنهم الله تعالى الى اسفل درك من النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عم في
اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم يوم دعا فيه زكريا
ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله تعالى له
وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم
ثم دعا الله تعالى استجاب الله عز وجل له كما استجاب لزكريا عم ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم

علي بن م
والله ما يبالي ابن ابي طالب اوقع على الموت او وقع الموت عليه م
لكم
عنده م
الذي م

هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه
الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلى الله عليه وآله لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته و
سبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين
بن علي بن ابي طالب فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا
ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات السبع والارضون السبع لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة
آلاف لنصره فلم يؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره و
شعارهم يا لثارات الحسين عليه السلام يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده ع
انه لما قتل جدي الحسين صلوات الله عليه امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان
بكيت على الحسين ع حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا
قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله تعالى ولا ذنب عليك فزر الحسين ع
يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله فالعن
قتلة الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين
ع فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون
معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا
فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله تعالى معه يوم القيمة حدثنا محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي
رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن
بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا ع
عن ابيه موسى بن جعفر عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلى الله ع
وآله قال الله تعالى قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي
ما سئل اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله بدا عبدي باسمي وحق

على ان اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله جل جلاله
حمدني عبدي باسمي وعلم ان النعم التي له من عندي وان البلايا التي دفعت عنه فبطولي
اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الآخرة وادفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت بلايا الدنيا
فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله شهد عبدي لي اني الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن
من رحمتي حظه ولاجزلن من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله جل جلاله
اشهدكم كما اعترف بان انا مالك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ولاجاوزن عن
سيئاته فاذا قال اياك نعبد قال الله تعالى صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته
ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته لي فاذا قال واياك نستعين قال الله تعالى بي استعان
عبدي والي التجا اشهدكم لاعيننه على امره ولاغيثنه في شدائده ولآخذن بيده
يوم نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة قال الله جل جلاله هذا لعبدي
ولعبدي ما سأل فقد استجبت لعبدي واعطيته ما امل وآمنته مما منه وجل قال وقيل لامير المؤمنين
اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقراها ويعدها آية منها ويقول فاتحة الكتاب هي سبع المثاني حدثنا محمد بن القاسم المفسر
المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع ان بسم
الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تعالى قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني و
القرآن العظيم فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم فاتحة
الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا صلى الله عليه وآله وشرفه بها

ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان عليه السلام فانه اعطاه منها بسم الله
الرحمن الرحيم فحكى عن بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن
الرحيم الا فمن قرأها معتقدا لموالاة محمد وآله الطيبين منقادا لامرها مؤمنا بظاهرها وباطنها
اعطاه الله بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل من الدنيا وما فيها من اصناف اموالها
وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرأها كان له قدر ما للقاري فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض
فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فيبقى في قلوبكم الحسرة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي
بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا علي بن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي عليهم السلام قال راى امير المؤمنين
ع رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه وكان يتجلد في مشيته فقال ع كبر سنك يا رجل
قال في طاعتك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام انك لتجد فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين و
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق المؤدب رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال
لما حضرت الحسن بن علي الوفاة بكى فقيل له يا بن رسول الله اتبكي ومكانك من رسول الله مكانك الذي
انت فيه وقد قال فيك رسول الله ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلث
مرات حتى النعل والنعل فقال عليه السلام انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة حدثنا
ابي رضه قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت المظلوم بعدي
فويل لمن ظلمك واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك يا علي انت المقاتل بعدي
فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت [illegible] هذه الامة بعدي وانت امامها وخليفتي

يحيى ر
عن ابيه موسى م
ابيه م
جعفر بن محمد عن ابيه
ى
بالنعل
قاتل معك م

الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت م

عليها من فارقك فارقني يوم القيامة ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول من آمن بي
وصدقني وانت اول من اعانني وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى معي والناس يومئذ في
غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق عنه الارض معي وانت اول من يبعث معي وانت
اول من يجوز الصراط معي وان ربي عز وجل اقسم بعزته ان لا يجوز عقبة الصراط الا من معه
براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود
عنه اعداءك وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول من
يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانت
صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيك قال
ابراهيم بن ابي محمود فقلت للرضا ع يا بن رسول الله ان عندنا اخبارا في فضائل امير المؤمنين
وفضلكم اهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم افندين بها فقال
يا بن ابي محمود اخبرني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله وان كان الناطق
عن ابليس فقد عبد ابليس ثم قال الرضا ع يا بن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا
وجعلوها على اقسام ثلثة احدها الغلو وثانيها التقصير في امرنا وثالثها التصريح بمثالب
اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير
اعتقدوه فينا واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله عز وجل ولا
تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يا بن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا
وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج به الرجل
من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه يا بن ابي محمود احفظ
ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والآخرة حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن
الصقر الصائغ وابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه قالا حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال

على امري م
ولقدم

حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن الفضل ابو محمد مولى الهاشميين بالمدينة قال حدثنا علي بن موسى
بن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال ارسل ابو جعفر الدوانيقي الى جعفر بن محمد عليه السلام
ليقتله وطرح له سيفاً ونطعاً وقال يا ربيع اذا انا كلمته ثم ضربت باحدى يدي على الاخرى
فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد عليهما السلام ونظر اليه من بعيد تحرك ابو جعفر على فراشه
وقال مرحبا واهلاً بك يا ابا عبد الله ما ارسلنا اليك الا رجاء ان نقضي دينك ونقضي ذمامك
ثم سائله مسائلة لطيفة عن اهل بيته وقال قد قضى الله دينك واخرج جائزتك يا ربيع لا
تمضين ثالثة حتى يرجع جعفر الى اهله فلما خرج قال له الربيع يا ابا عبد الله رايت السيف انما
وضع لك والنطع فاي شيء رايتك تحرك به شفتيك قال جعفر عليه السلام نعم يا ربيع لما رايت
الشر في وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق من
المرزوقين وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر رضي الله قال حدثنا
يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم
السلام قال قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم
قال يقول ارشدنا الى الطريق المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المودي الى محبتك والمبلغ
دينك والمانع من ان نتبع اهوانا فنعطب او ناخذ بارائنا فنهلك حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن
الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة
على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها الاية فقال الامانة الولاية من ادعاها بغير
حق كفر حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضه قال حدثنا
علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمن عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت

حسبي من لم يزل حسبي

اي

للرضا ع يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها آدم وحوا ما كانت فقد اختلف الناس
فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة
الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة
الجنة تحمل انواعاً وكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان آدم ع لما اكرمه
الله تعالى ذكره باسجاد ملئكته له وبادخال الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشراً افضل
مني فعلم الله تعالى ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا آدم فانظر الى ساق عرشي فرفع آدم راسه
فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المومنين
وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال آدم ع يا رب
من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك
ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن
جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي
نهي عنها وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم ع
فاخرجهما الله تعالى عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض حدثنا ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبيد بن هلال قال سمعت ابا الحسن الرضا
عليه السلام يقول اني احب ان يكون المؤمن محدثاً قال قلت واي شيء المحدث قال المفهم
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رضه قال حدثنا علي بن
محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت
ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول رحم الله عبداً احيى امرنا فقلت له وكيف يحيي امركم قال
يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا قال قلت يا ابن
رسول الله فقد روي لنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من تعلم علماً ليماري به السفهاء
او يباهي به العلماء او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار فقال ع صدق جدي افتدري من السفهاء

اعلم

يجادلوا

فقلت له يا بن رسول الله قال هم قصاص مخالفينا وتدري من العلماء فقلت له يا بن رسول الله
فقال هم علماء آل محمد الذين فرض الله طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال أتدري ما معنى قوله
او يتقبل بوجوه الناس اليه قلت لا قال يعني والله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن
فعل ذلك فهو في النار حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته عمن اوصى بجزء من ماله قال
سبع ثلثه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا محمد بن
يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم
بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد المكاري
على الرضا ع فقال له ابلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفأ
الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله تعالى اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا
فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم عليهما السلام
شيء واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسألك
عن مسألة فقال لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي فاسألها فقال رجل قال عند موته كل
مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله فقال نعم ان الله تعالى يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون
القديم فما كان من مماليكه اتى له ستة اشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى
مات ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن احمد عن اسمعيل الخراساني
عن الرضا ع قال ليس الحمية من الشيء تركه من الحمية الاقلال منه حدثنا ابي رضه
ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس
جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن جعفر بن ابراهيم بن محمد

الهمداني

رجل م — ادحى م — اليك ن ر — ولكن هلمها م — انما الحمية من الشئ

الهمداني رضه وكان معنا حاجا قال كتبت الى ابي الحسن ع على يدي ابي جعلت فداك ان اصحابنا
اختلفوا في الصاع بعضهم يقول الفطرة بصاع المدينة وبعضهم يقول بصاع العراق فكتب الي الصاع ستة
ارطال بالمدني وتسعة بالعراقي قال واخبرني بالوزن قال الف ومائة وسبعين درهما حدثنا ابي رضه قال
حدثنا الحسن بن احمد المالكي قال حدثنا عبد الله بن طاوس سنة احدى واربعين ومائتين
قال قلت لابي الحسن الرضا ع ان لي ابن اخ زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق فقال
ان كان من اخوانك فلا شيء عليه وان كان من هؤلاء فابنها منه فانه عنى الفراق قال قلت جعلت فداك
روي ابو عبد الله ع انه قال اياكم والمطلقات ثلثا في مجلس فانهن ذوات ازواج فقال ذلك من
اخوانكم لا من هؤلاء فانه من دان بدين قوم لزمته احكامهم حدثنا ابي رضه قال حدثنا
احمد بن ادريس قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثنا علي بن الريان قال حدثنا عبيد الله بن
عبد الله الدهقان الواسطي عن الحسين بن خالد الكوفي عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت جعلت
فداك حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال فقال لي وما هو قلت روى
عن عبيد بن زرارة انه لقي ابا عبد الله ع في السنة التي خرج فيها ابراهيم بن عبد الله بن الحسن
فقال له جعلت فداك ان هذا قد الف الكلام وسارع الناس اليه فما الذي تأمر به فقال اتقوا الله
واسكنوا ما سكنت السماء والارض قال وكان عبد الله بن بكير يقول والله لئن كان عبيد بن
زرارة صادقا فما من خروج وما من قائم قال فقال لي ابو الحسن ع ان الحديث على ما رواه عبيد و
ليس على ما تأوله عبد الله بن بكير انما عنى ابو عبد الله بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم
صاحبك وما سكنت الارض من الخسف بالجيش حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل رضه قالوا
حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن سهل بن زياد الآدمي عن احمد بن محمد بن ابي
نصر البزنطي قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن قبر فاطمة عليها السلام فقال دفنت في بيتها فلما
زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن

محمد بن

ستة م — يكون م — الكيس م — من كان ن ر — قلت م — قال م — صاحبكم ن ر

عيسى عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال قال ابو الحسن ع كان امير المؤمنين
ع يقول لا يابي الكرامة الا حمار قلت ما معنى ذلك قال التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن الجهم قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا يابي الكرامة الا
حمار قلت اي شي الكرامة قال مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن معبد عن ابي زيد المكي قال سمعت ابا الحسن
ع يقول لا يابي الكرامة الا حمار يعني بذلك في الطيب والوسادة حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابو همام اسمعيل بن همام عن الرضا ع انه قال
لرجل اي شي السكينة عندكم فلم يدر القوم ما هي فقالوا جعلنا الله فداك ما هي قال ريح تخرج من
الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان يكون مع الانبيا عليهم السلام وهي التي انزلت على
ابراهيم ع حين بنى الكعبة فجعلت تاخذ كذا وكذا ويبني الاساس عليها حدثنا ابو الحسن محمد بن
القاسم المفسر الجرجاني رض قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن
علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال سئل الصادق ع عن الزاهد في الدنيا
قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن عليه السلام
في قول الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال التفث تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح
الاحرام عنه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا الحسن بن محمد بن
اسمعيل القرشي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن داود بن سليمان عن علي بن موسى

الرضا ع عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فادخله الجنة قال يا رب وما تلك الحسنة قال يفرج عن
مؤمن كربته ولو بتمرة قال فقال داود عليه السلام حق لمن عرفك ان لا ينقطع رجاؤه منك
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن
الحسين بن سعيد عن الحسن بن بنت الياس قال سمعت الرضا ع يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعن الله من احدث حدثا او آوى محدثا قلت وما الحدث قال من قتل
حدثنا ابو القاسم عن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني سيدي
علي بن محمد بن علي الرضا عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن آبائه عن الحسين بن
علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني
بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد فلما كان من الغد دخلت اليه وعنده امير المؤمنين
ع وابو بكر وعمر وعثمان فقلت له يا ابت سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال
ع نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون عن وصيي هذا واشار الى علي
بن ابي طالب ثم قال ان الله تعالى يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسؤلا ثم قال عليه السلام وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسؤلون عن
ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسؤلون حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام
انه قال ان الله تعالى ليبغض البيت اللحم واللحم السمين فقال له بعض اصحابه يا ابن رسول الله
انا لنحب اللحم وما تخلو بيوتنا منه فكيف ذلك فقال ليس حيث يذهب انما البيت اللحم البيت
الذي يؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة واما اللحم السمين فهو المتكبر المتجبر المختال في مشيه

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت للرضا ع يا ابن
رسول الله قد روي عن آبائك عليهم السلام فيمن جامع في شهر رمضان او افطر فيه ثلث كفارات
وروي عنهم ايضا كفارة واحدة فبأي الخبرين نأخذ قال بهما جميعا متى جامع الرجل حراما او افطر
على طعام حرام في رمضان فعليه ثلث كفارات عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام
ستين مسكينا وقضاء ذلك اليوم وان كان نكح حلالا او افطر على حلال فعليه كفارة واحدة
وقضاء ذلك اليوم وان كان ناسيا فلا شيء عليه حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن اشيم عن الرضا ع قال قلت
له جعلت فداك لم سمت العرب اولادهم بكلب ونمر وفهد واشباه ذلك قال كانت العرب اصحاب
حرب فكانت تهول على العدو باسماء اولادهم ويسمون عبيدهم فرج ومبارك وميمون واشباه
ذلك يتيمنون بها حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضه قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد السلام بن صالح
الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول افعال العباد مخلوقة
فقلت له يا ابن رسول الله ما معنى مخلوقة قال مقدرة حدثنا ابي رضه وعلي بن عبد الله الوراق
قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا علي بن الحسين الخياط النيسابوري قال حدثنا
ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم عن ابي الحسن العسكري
عن ابيه عن جده عن علي بن موسى الرضا عليهم السلام انه كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه فاذا
لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء فقرأ فيه انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات وقل هو
الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات ثم نضحه على ذلك الثوب ثم قال من
فعل هذا بثوبه قبل ان يلبسه لم يزل في رغد من عيشه ما بقي منه سلك قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله ياسر الخادم قد لقي الرضا عليه السلام وحديثه عن ابي الحسن العسكري ع غريب

فرجا ومباركا وميمونا د ر

نضحه د ر

منها د ر

باب التاسع والعشرون ما جاء عن الرضا ع في صفة النبي صلى الله عليه وآله

حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن
محمد بن عبد العزيز بن منيع قال حدثني اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
عليهم السلام بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن علي بن الحسين عليهم السلام
قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام سألت خالي هند بن ابي هالة عن حلية
رسول الله صلى الله عليه وآله وكان وصافا للنبي صلى الله عليه وآله فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة
رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون
واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور
يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق
المسربة كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن
والصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري
كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل
الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف سبط العصب خمصان الاخمصين
فسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفؤا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى
كأنما ينحط في صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره
الى السماء جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه بالسلام قال فقلت صف لي منطقه صلى الله عليه
وآله فقال كان عليه السلام متواصل الاحزان دائم الفكر ليست له راحة ولا يتكلم في غير
حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه يتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا
ليس بالجافي ولا بالمهين يعظم عنده النعم وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه كان لا يذم ذواقا

ابوه

عقيصة د ر دفره د ر

سوابغ د ر

رقيق د ر

فيما د ر

ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعوطي الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شيء
حتى ينتصر له اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها يضرب براحته اليمنى
باطن ابهامه اليسرى فاذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل
حب الغمام قال الحسن ع فكتمتها الحسين زماناً ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه وسألني عما سألته عنه
ووجدته قد سأل اباه عن مدخل النبي صلى الله عليه وآله ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئاً
قال الحسين ع سألت ابي عليه السلام عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كان دخوله
لنفسه مأذوناً له في ذلك فاذا آوى الى منزله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء جزءاً لله وجزءاً لاهله و
جزءاً لنفسه ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئاً وكان من
سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم
ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة من مسألته عنهم واخبارهم
بالذي ينبغي ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يقدر على ابلاغ حاجته
فانه من ابلغ سلطاناً حاجة من لا يقدر على ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده
الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون رواداً ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة فسألته
عن مخرج رسول الله صلى الله عليه وآله كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يخزن لسانه الا عما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس و
يحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس
ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا
او يميلوا ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده واعمهم
نصيحة للمسلمين واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة قال فسألته عن مجلسه فقال كان
النبي صلى الله عليه وآله لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى
الى القوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه ولا يحسب احد من

جلسائه ان احداً اكرم عليه منه من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه من سأله حاجة
لم يرجع الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه خلقه وصار لهم اباً وصاروا عنده في الحق
سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم و
لا تثنى فلتاته متعادلين متواصلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون
ذا الحاجة ويحفظون الغريب فقلت فكيف كان سيرته في جلسائه فقال كان دائم البشر
سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل
عما لا يشتهي فلا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار وما لا
يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احداً ولا يعيره ولا يطلب عثراته ولا عورته و
لا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤوسهم الطير واذا سكت تكلموا ولا
يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضحك
مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في مسألته ومنطقه حتى
ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا
من مكافئ ولا يقطع على احد كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام قال فسألته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال كان سكوته على اربع الحلم والحذر والتقدير والتفكر فاما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع
بين الناس واما التفكر ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر
في اربع اخذ الحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الرأي في اصلاح امته والقيام فيما
جمع لهم خير الدنيا والآخرة صلوات الله عليه وعليهم اجمعين وقد رويت هذه الصفة عن المشايخ
باسانيد مختلفة وقد اخرجتها في كتاب النبوة وانما ذكرت من طرقها هاهنا ما كان فيها عن الرضا ع
لان هذا الكتاب مصنف في ذكر عيون اخبار الرضا ع وقد اخرجت تفسيرها في كتاب معاني الاخبار

تم الجزء الاول من كتاب عيون اخبار الرضا عليه التحية والثناء
على يد المحتاج الى عفو ربه الرازق عبد محمد صادق

ثم جزأ جزأه
واصلح الامة ... لهم
بقدر الفقراء
ولا يؤثر فيه الحرام
سكوته
واما تفكره

باب ۳۵ الخامس والثلثين فيما جاء عن الرضا ع من الاخبار المنثورة حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر
الجرجانى رضى الله عنه قال حدثنى احمد بن الحسن الحسينى عن الحسن بن على عن ابيه عن محمد بن على عن ابيه الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال نعى الى الصادق عليه السلام اسمعيل بن جعفر وهو اكبر اولاده
وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماوه فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه وجعل ياكل احسن من اكله
ساير الايام ويحث ندماوه ويضع بين ايديهم ويعجبون منه ان لا يرون للحزن اثرا فلما فرغ قالوا يا ابن
رسول الله لقد راينا عجبا اصبت بمثل هذا الابن وانت كما نرى قال ومالى لا اكون كما ترون وقد جاءنى
خبر اصدق الصادقين انى ميت واياكم وان قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم ولم ينكروا من يخطفه
الموت منهم وسلموا الامر لخالقهم عز وجل وبهذا الاسناد عن الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر قال
كان قوم من خواص الصادق ع جلوسا بحضرته فى ليلة مقمرة مصحية فقالوا يا ابن رسول الله
ما احسن اديم هذه السما وانور هذه النجوم والكواكب فقال الصادق عليه السلام انكم لتقولون
هذا وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ينظرون الى الارض فيرونكم
واخوانكم فى اقطار الارض ونوركم الى السموات واليهم احسن من نور هذه الكواكب وانهم ليقولون
كما تقولون ما احسن انوار هولاء المومنين وبهذا الاسناد عن الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر
ع قال جاء رجل الى الصادق ع فقال قد سئمت الدنيا فاتمنى على الله عز وجل الموت قال تمن الحيوة
لتطيع لا لتعصى فلان تعيش فتطيع خير لك من ان تموت فلا تعصى ولا تطيع وبهذا الاسناد
عن الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قال الصادق عليه السلام ان الرجل
ليكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى الى العرش لكثرة ذنوبه فما هو الا ان يبكى من خشية الله تعالى
ندما عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب من جفنته الى مقلته وبهذا الاسناد عن الرضا ع
عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قيل للصادق عليه السلام اخبرنا عن الطاعون فقال
عذاب الله لقوم ورحمة للآخرين قالوا وكيف يكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب
على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهى رحمة عليهم وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى

بن جعفر عليهما السلام قال قال الصادق عليه السلام كم ممن كثر ضحكه لاعبا يكثر يوم القيمة بكاؤه
وكم ممن كثر بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر يوم القيمة في الجنة سروره وضحكه وبهذا الاسناد عن الرضا
ع عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سأل الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن بعض اهل
مجلسه فقيل عليل فقصده عائدا وجلس عند رأسه فوجده دنفا فقال له احسن ظنك بالله
تعالى قال اما ظني بالله فحسن ولكن غمي لبناتي ما امرضني غير غمي بهن فقال الصادق عليه السلام
الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك فارجه لاصلاح حال بناتك اما علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال لما جاوزت سدرة المنتهى وبلغت اغصانها وقضبانها رأيت بعض
ثمار قضبانها اثداؤه معلقة يقطر من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ويخرج عن
بعضها شبه دقيق السميد وعن بعضها الثياب وعن بعضها كالنبق فيهوي ذلك كله نحو الارض
فقلت في نفسي اين مقر هذه الخارجات عن هذه الاثداء وذلك انه لم يكن معي جبرئيل لاني كنت جاوزت
مرتبته واختزل دوني فناداني ربي عز وجل في سري يا محمد هذه انبتها في هذا المكان لاغذو منها
بنات المؤمنين من امتك وبنيهم فقل لآباء البنات لا تضيقن صدوركم على فاقتهن فاني كما خلقتهن
ارزقهن وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال
كتب الرضا عليه السلام الى بعض الناس ان اردت ان تختم بخير عملك حتى تقبض وانت في افضل
الاعمال فعظم لله حقه ان تبتذل نعماءه في معاصيه وان تغتر بحلمه عنك واكرم كل من وجدته
يذكرنا او ينتحل مودتنا ثم ليس عليك صادقا كان او كاذبا انما لك نيتك وعليه كذبه وبهذا الاسناد
عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال كان الصادق عليه السلام في طريق ومعه قوم معهم اموال
وذكر لهم ان بارقة في الطريق يقطعون على الناس فارتعدت فرائصهم فقال لهم الصادق عليه السلام
ما لكم قالوا معنا اموال نخاف ان يؤخذ منا افتأخذها منا فلعلهم يندفعون عنها اذا رأوا انها
لك فقال عليه السلام ما يدريكم لعلهم لا يقصدون غيري ولعلكم تعرضون بها للتلف فقالوا كيف نصنع
ندفنها قال ذلك اضيع لها فلعل طاريا يطرأ عليها فيأخذها او لعلكم لا تهتدون اليها بعد دفنها قالوا

كالنبق ٥ ر
واختزل ٥ ر لاغذي ٥ ر
ان تختم لك بخير ٥ ر الصادق ر
وان تغتر علمه ٥ ر

كيف نصنع دلنا قال اودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل الواحدة منها اعظم من الدنيا بما فيها
ثم يردها ويوفرها عليكم احوج ما تكونون اليها قالوا من ذاك قال ذاك رب العالمين قالوا وكيف
نودعه قال تصدقوا بها على ضعفاء المسلمين قالوا واني لنا الضعفاء بحضرتنا هذه قال فاعزموا
على ان تتصدقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها من تخافون قالوا قد عزمنا قال فانتم في امان الله فامضوا
ومضوا فظهرت لهم البارقة فخافوا فقال الصادق عليه السلام كيف تخافون وانتم في امان الله
عز وجل فتقدم الى البارقة وترجلوا وقبلوا يد الصادق ع وقالوا رأينا البارحة في منامنا رسول
الله صلى الله عليه وآله يأمرنا بعرض انفسنا عليك فنحن بين يديك ونصحبك وهؤلاء لندفع
عنهم الاعداء واللصوص فقال الصادق ع لا حاجة بنا اليكم فان الذي دفعكم عنا يدفعهم فمضوا
سالمين وتصدقوا بالثلث وبورك في تجاراتهم فربحوا للدرهم عشرة فقالوا ما اعظم بركة الصادق
عليه السلام فقال الصادق عليه السلام قد تعرفتم البركة في معاملة الله تعالى فدوموا عليها
وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال رأى الصادق عليه السلام
رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا اجزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى
لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد
اعظم من مصابك بولدك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام قال
ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها قال وقال الرضا ع
كان ابي عليه السلام اذا خرج من منزله قال بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول الله وقوته لا بحولي
وقوتي بل بحولك وقوتك يا رب متعرضا لرزقك فأتني به في عافية حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم
رضي الله قال حدثنا ابي عن جدي ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال الرضا
عليه السلام سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهما السلام ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم
اقرأ باسم ربك وآخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن

لولدك ٥ ر

محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة
قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال حدثنا ابي عن ياسر الخادم
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ
العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين و
خير الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر يا علي
انت خليفتي على امتي وانت قاضي ديني وانت منجز عداتي يا علي انت المظلوم بعدي يا علي
انت المفارق بعدي يا علي انت المهجور بعدي اشهد الله تعالى ومن حضر من امتي ان
حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان حدثنا ابي رضي
الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن احمد بن هلال العبرتي عن الحسن بن محبوب
عن ابي الحسن الرضا ع قال لي لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك
عند فقدان الشيعة الرابع من ولدي يحزن عليه اهل السماء واهل الارض وكل حرى وحران وكل
حزين لهفان ثم قال بابي وامي سمي جدي شبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه السلام
عليه جيوب النور يتوقد بضياء شعاع القدس كم من حرى مؤمنة وكم من متأسف حيران
حزين عند فقدان الماء المعين كاني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع
من قرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا سعد
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول اقرب ما يكون العبد الى الله تعالى وهو ساجد وذلك قوله تبارك وتعالى واسجد واقترب حدثنا
ابي رضي الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الصلوة قربان كل تقي حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن سليمان

الجعفري قال قال الرضا عليه السلام جاءت ريح وانا ساجد وجعل كل انسان يطلب
موضعا وانا ساجد ملح في الدعاء على ربي حتى سكنت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع قال رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام اذا سجد يحرك ثلث اصابع
من اصابعه واحدة بعد واحدة تحريكا خفيفا كانه يعد التسبيح ثم يرفع راسه قال ورايته
يركع ركوعا اخفض من ركوع كل من رايته يركع كان اذا ركع جنح بيديه حدثنا ابي رضي
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن
الرضا ع قال سمعته يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله تعالى للملائكة انظروا الى عبدي
قبضت روحه وهو في طاعتي حدثنا ابي رضي الله ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا ع الى ابي جعفر عليه السلام يا ابا جعفر بلغني ان الموالي
اذا ركبت اخرجوك من الباب الصغير وانما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك احد خيرا فاسألك
بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا من الباب الكبير واذا ركبت فليكن معك ذهب
وفضة ثم لا يسألك احد الا اعطيته ومن سألك من عمومتك ان تبره فلا تعطه اقل من
خمسين دينارا والكثير اليك ومن سألك من عماتك فلا تعطها اقل من خمسة وعشرين دينارا
والكثير اليك اني اريد ان يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذي العرش اقتارا حدثنا ابو علي
احمد بن ابي جعفر البيهقي قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن جبرئيل الجرجاني البزاز قال
حدثنا اسمعيل بن ابي عبد الله ابو عمرو القطان قال حدثنا احمد بن عبد الله بن عامر
الطائي ببغداد ابو علي بباب شقر السكري عن جسر ابي الربيع قال حدثنا ابو احمد بن سليمان
الطائي عن علي بن موسى الرضا ع بالمدينة سنة اربع وتسعين ومائة قال حدثني
ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي قال حدثني

ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة
من قوائم العرش تقول يا احكم الحاكمين احكم بيني وبين قاتل ولدي قال علي بن ابي طالب عليهما
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحكم لابنتي ورب الكعبة حدثنا ابو اسد عبد الصمد
بن عبد الشهيد الانصاري رضي الله عنه قال حدثني ابي احمد بن اسحق العلوي الموسوي
قال حدثني ابي قال اخبرني عمي الحسن بن اسحق قال سمعت عمي علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول
حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من دان بغير سماع الزمه الله تعالى البتة الى الفناء ومن دان بسماع من غير الباب
الذي فتحه الله تعالى لخلقه فهو مشرك والباب المأمون على وحي الله تعالى محمد صلى
الله عليه وآله حدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا ابو سعيد النسوي
قال حدثني ابراهيم بن محمد بن هرون قال حدثني احمد بن فضل البلخي قال حدثني خالي
يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى عن ابيه
جعفر عن ابيه محمد عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلام
بينا انا امشي مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طوال
كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ورحب به ثم التفت
الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته أليس كذلك هو يا رسول الله
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي
قال لي هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله تعالى قال في كتابه
اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها آدم عليه السلام وقال عز وجل
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال
عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهرون عليهما السلام اخلفني في قومي واصلح فهو

هرون

بلغ

الحسن

بعيد

هرون اذا استخلفه موسى عليه السلام في قومه وهو الثالث وقال تعالى واذان من الله ورسوله
الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله وانت وصيي و
وزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ او لا تدري من هو قلت لا قال ذاك اخوك الخضر عليه السلام
فاعلم حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن
سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا عن
ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال دخلت انا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته يبكي
بكاء شديدا فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما الذي ابكاك فقال يا علي ليلة اسري بي
الى السماء رأيت نساء من امتي في عذاب فانكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن
ورأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب
في حلقها ورأيت امرأة معلقة بثدييها ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها ورأيت
امرأة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورأيت امرأة صماء عمياء
خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها منقطع من الجذام والبرص
ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها
ومؤخرها بمقاريض من نار ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل امعاءها
ورأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن حمار وعليها الف الف لون من العذاب
ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون
رأسها وبدنها بمقامع من نار فقالت فاطمة عليها السلام حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان
عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب فقال يا بنتي اما المعلقة بشعرها

الحيات

وبدنها منقطعة

فيها

فانها كانت لا تنظف شعرها من الرجال واما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها
واما المعلقة بثدييها فانها كانت تمتنع من فراش زوجها واما المعلقة برجليها فانها كانت
تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما التي كانت تاكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها
للناس واما التي شدّ يداها الى رجليها وسلّط عليها الحيات والعقارب فانها كانت
قذرة الوضوء وقذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين
بالصلوة واما الصماء العمياء الخرساء فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها و
اما التي تقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها على الرجال واما التي كانت يحرق
وجهها وبدنها وهي تاكل امعائها فانها كانت قوادة واما التي كانت راسها راس الخنزير
وبدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي على صورة الكلب والنار تدخل
في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة نواحة حاسدة ثم قال ويل لامرأة اغضبت
زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عرفة قال قال ابو الحسن الرضا عم
يا ابن عرفة ان النعم كالابل المعقولة في عطنها على القوم ما احسنوا جوارها فاذا اساؤا
معاملتها وانالتها نفرت عنهم حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ياسر الخادم عن ابي الحسن الرضا عم قال السخي ياكل من طعام الناس ليأكلوا من
طعامه والبخيل لا ياكل من طعام الناس لئلا ياكلوا من طعامه حدثنا محمد بن جعفر بن مسرور
رضي الله قال حدثنا الحسين بن محمد عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن
علي الوشاء قال سمعت ابا الحسن الرضا عم يقول السخي قريب من الله وقريب من الجنة
وقريب من الناس والبخيل بعيد من الله وبعيد من الجنة وبعيد من الناس قال وسمعته
يقول السخاء شجرة في الجنة اغصانها في الدنيا من تعلق بغصن من اغصانها دخل
الجنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

شدت خ ر

فتعلقه خ ر

خنزيرة ر

كانت هم

عنها خ ر

بلغ

عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد عن ابيه عن علي بن اسباط وابي الحجال
انهما سمعا الرضا عليه السلام يقول كان العابد من بني اسرائيل لا يتعبد حتى يصمت عشر سنين حدثنا
ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر رضي الله قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن
محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض
جميعا لتعتبروا به ولتتوصلوا به الى رضوانه وتتوقوا به من عذاب نيرانه ثم استوى الى
السماء اخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم ولعلمه بكل
شيء علم المصالح فخلق لكم كلما في الارض لمصالحكم يا بني آدم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا
علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل امة صديق وفاروق وصديق
هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب عليه السلام ان عليا سفينة نجاتها وباب
حطتها انه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها معاشر الناس ان عليا خليفة الله وخليفتي
عليكم بعدي وانه لامير المؤمنين وخير الوصيين من نازعه فقد نازعني ومن ظلمه فقد
ظلمني ومن غالبه فقد غالبني ومن بره فقد برني ومن جفاه فقد جفاني ومن عاداه فقد
عاداني ومن والاه فقد والاني وذلك انه اخي ووزيري مخلوق من طينتي وكنت انا
واياه نورا واحدا حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر
الكميداني ومحمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر

بني م

ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا

ما في بني آدم خ ر

واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم م

وهو من نور واحد خ ر

البزنطي قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول ان رجلا من بني اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه
فطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى ع ان
سبط آل فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال ائتوني ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ
بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض يعني لا صغيرة ولا كبيرة
ولا بكر عوان بين ذلك ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا
ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين
ولو انهم عمدوا الى بقرة لاجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا
ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول
تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فطلبوها
فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل فقال لا ابيعها الا بملء مسكها ذهبا فجاؤا الى
موسى فقالوا له ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاؤا بها فامر بذبحها ثم امر ان
يضربوا الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك حيي المقتول وقال يا رسول الله ان ابن عمي قتلني
دون من يدعي عليه قتلي فعلموا بذلك قاتله فقال لرسول الله موسى عليه السلام
بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبأ فقال وما هو قال ان فتى من بني اسرائيل كان
بارا بابيه وانه اشترى بيعا فجاء الى ابيه والاقاليد تحت راسه فكره ان يوقظه
فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال له احسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا
لما فاتك قال فقال له رسول الله موسى عليه السلام انظروا الى البر ما بلغ باهله حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني
الريان بن الصلت قال سألت الرضا عليه السلام يوما بخراسان فقلت يا سيدي
ان هشام بن ابراهيم العباسي حكى عنك انك رخصت له في استماع الغناء فقال كذب

الزنديق انما سألني عن ذلك فقلت له ان رجلا سأل ابا جعفر عليه السلام عن ذلك فقال
له ابو جعفر ع اذا ميز الله بين الحق والباطل فاين يكون الغناء فقال مع الباطل فقال
له ابو جعفر عليه السلام قد قضيت حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله
قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا ع يقول
ما بعث الله نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر له بان الله يفعل ما يشاء وان يكون في تراثه
الكندر قال وسمعته عليه السلام يقول لا تدخلوا بالليل بيتا مظلما الا مع السراج
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ياسر
الخادم قال سأل بعض القواد ابا الحسن الرضا ع عن اكل الطين وقال ان بعض جواريه يأكلن
الطين فغضب ثم قال اكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فانههن عن ذلك
قال وحدثني ياسر الخادم قال كان الرضا عليه السلام اذا رجع يوم الجمعة من
الجامع وقد اصابه العرق والغبار رفع يديه وقال اللهم ان كان فرجي مما انا فيه بالموت
فعجله لي الساعة ولم يزل مغموما مكروبا الى ان قبض عليه السلام قال ياسر وكتب من
نيسابور الى مأمون ان رجلا من المجوس اوصى عند موته بمال جليل يفرق في المساكين
والفقراء ففرقه قاضي نيسابور في فقراء المسلمين فقال المأمون للرضا ع يا سيدي
ما تقول في ذلك فقال الرضا ع ان المجوس لا يتصدقون على فقراء المسلمين فاكتب
اليه ان يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين فيتصدق به على فقراء المجوس
قال علي بن ابراهيم بن هاشم وحدثني ياسر وغيره عن الرضا ع باحاديث كثيرة لم اذكرها
لاني سمعتها منذ دهر حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء ابن ابنة الياس عن ابي الحسن الرضا
ع انه قال اذا اهل هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا ان نحرم الا بالحج لانا
نحرم من الشجرة وهو الذي وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم اذا قدمتم من العراق

فاهل الضلال فلكم ان تعتمروا الان بين ايديكم ذات عرق وغيرها مما وقت لكم رسول الله
صلعم فقال له الفضل النوفلي الآن اذ تمتع وقد طفت بالبيت فقال له نعم فذهب بها محمد بن
جعفر الى سفيان بن عيينة واصحاب سفيان فقال لهم ان فلانا قال كذا وكذا افشنع
على ابي الحسن ع قال مصنف هذا الكتاب سفيان بن عيينة لقي الصادق ع وروى
عنه وبقي الى ايام الرضا ع حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال
قلت لابي الحسن ع كيف صنعت في عامك فقال اعتمرت في رجب ودخلت متمتعا وكذلك
افعل اذا اعتمرت حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن يحيى
بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو سعيد الآدمي عن احمد بن محمد بن موسى عن سعيد
بن سعد عن ابي الحسن الرضا ع قال كنت معه في الطواف فلما صرنا معه بحذاء الركن
اليماني قام ع فرفع يديه الى السماء ثم قال يا الله يا ولي العافية وخالق العافية ورازق
العافية والمنعم بالعافية والمنان بالعافية والمتفضل بالعافية علي وعلى جميع خلقك
رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على محمد وآل محمد وارزقنا العافية ودوام العافية
وتمام العافية والشكر على العافية في الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضي الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن اسحق بن ابراهيم
عن مقاتل بن مقاتل قال رأيت ابا الحسن ع في يوم الجمعة في وقت الزوال على ظهر
الطريق يحتجم وهو محرم قال مصنف هذا الكتاب في هذا الحديث فوائد احدها اطلاق
الحجامة في يوم الجمعة في وقت الضرورة ليعلم ان ما ورد من كراهة ذلك انما هو في
حال الاختيار والفائدة الثانية للاطلاق في الحجامة في وقت الزوال والفائدة الثالثة
انه يجوز للمحرم ان يحتجم اذا اضطر ولا يحلق مكان الحجامة حدثنا الحاكم ابو محمد
جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله قال حدثنا عمي محمد بن شاذان قال سمعت الرضا ع

قال المصنف في هذا الحديث

عند: ر

عن الفضل بن شاذان م

نسخة

يحدث عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله احتجم وهو
صائم محرم قال مصنف هذا الكتاب ليس هذا الخبر خلاف الخبر الذي روي عنه ع انه افطر الحاجم و
المحجوم لان الحجامة مما امر به عليه السلام وسنة واستعمله فمعنى قوله ع افطر الحاجم والمحجوم هو انهما
دخلا بذلك في سنتي وفطرتي حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال رأيت ابا الحسن الرضا ع وهو يريد ان يودع للخروج الى
العمرة فاتى القبر من موضع رأس النبي صلى الله عليه وآله بعد المغرب فسلم على النبي صلى الله عليه وآله
ولزق بالقبر ثم انصرف حتى اتى القبر فقام الى جانبه يصلي فألزق منكبه الايسر بالقبر قريبا من الاسطوانة
التي دون الاسطوانة المخلقة عند رأس النبي صلى الله عليه وآله فصلى ست ركعات او ثمان ركعات
في نعليه قال وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلث تسبيحات او اكثر فلما فرغ سجد سجدة اطال
فيها حتى بل عرقه الحصى قال وذكر بعض اصحابنا انه الصق خده بارض المسجد حدثنا ابي رضي الله
قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن عمران الاشعري قال حدثنا موسى بن عمر عن
محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رأيت على ابي الحسن الرضا ع وهو محرم خاتما حدثنا ابي رضي الله
قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا محمد بن
احمد عن الحسن بن علي بن كيسان عن موسى بن سلام قال اعتمر ابو الحسن الرضا ع فلما
ودع البيت فصار الى باب الحناطين ليخرج منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم
رفع يديه فدعا ثم التفت الينا فقال نعم المطلوب به الحاجة اليه الصلوة افضل من الصلوة
في غيره ستين سنة او شهرا فلما صار عند الباب قال اللهم اني خرجت على ان لا اله الا انت
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن
ابراهيم بن ابي محمود قال رأيت الرضا ع ودع البيت فلما اراد ان يخرج من باب المسجد خر ساجدا
ثم قام فاستقبل القبلة فقال اللهم اني انقلب على ان لا اله الا انت حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم
بن شاذان قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته عن

خديه ر

عمران ر

فيه م

حدثنا م

تعالى الله الكعبة ر

قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان م

لامر به عز وجل امساكاً له وقال الله تعالى ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
وان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن اشيا ليس نهي حرام بل اعافة وكراهة
وامر باشيا ليس امر فرض ولا واجب بل امر فضل ورجحان في الدين ثم رخص في ذلك
للمعلول وغير المعلول فما كان عن رسول الله صلى الله عليه وآله نهي اعافة او امر فضل
فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه اذا ورد عليكم عنا فيه الخبران باتفاق
يرويه من يرويه في النهي ولا ينكره وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة
فيهما يجب الاخذ باحدهما او بهما جميعاً او بايهما شئت واحببت موسع ذلك لك من
باب التسليم لرسول الله صلى الله عليه وآله والرد اليه والينا وكان تارك ذلك من باب
العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله صلى الله عليه وآله مشركاً بالله العظيم
فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله موجوداً حلالاً او حراماً
فاكان في كتاب الله موجوداً
فاتبعوا ما وافق الكتاب وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله صلى الله
عليه وآله فما كان في السنة موجوداً منهياً عنه نهي حرام او مأموراً به عن رسول
الله صلى الله عليه وآله امر الزام فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله صلى الله عليه وآله
وامره وما كان في السنة نهي اعافة او كراهة ثم كان الخبر الآخر خلافه فذلك
رخصة فيما عافه رسول الله صلى الله عليه وآله وكرهه ولم يحرمه فذلك الذي
يسع الاخذ بهما جميعاً او بايهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع
ويتبعه د ر
والرد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه
فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بآرائكم وعليكم بالكف والتثبت
والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان من عندنا قال مصنف هذا
الكتاب كان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه سيء الرأي
في محمد بن عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث وانما اخرجت هذا الخبر في هذا

الكتاب

الكتاب لانه كان في كتاب الرحمة وقد قرأته عليه فلم ينكره ورواه لي حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابراهيم بن ابي محمود عن ابي الحسن
الرضا ع قال سألته عن القيء والرعاف والمدة والدم اينقض الوضوء فقال لا ينقض شيئاً
والمدة د ر
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن سهل عن زكريا بن آدم قال سألت الرضا ع عن الناسور فقال انما ينقض الوضوء ثلث
البول والغائط والريح حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته عن الدواء
يكون على يدي الرجل ايجزيه ان يمسح في الوضوء على الدواء المطلي عليه فقال نعم يمسح عليه
ويجزيه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
سهل عن ابيه قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن الرجل يبقى من وجهه اذا توضأ فقال
يجزيه ان يبله من بعض جسده حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار د
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا
ع يقول لما حمل رأس الحسين بن علي ع الى الشام امر يزيد عليه اللعنة فوضع ونصب عليه
مائدة فاقبل هو واصحابه يأكلون ويشربون الفقاع فلما فرغ امر بالرأس فوضع في طست
تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس عليهم ويستهزئ بذكره فمتى قمر صاحبه تناول
الفقاع فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته مما يلي الطست من الارض فمن كان شيعتنا
فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين
ع وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح
الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم يقول اول من اتخذ له
الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنهما الله فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها

على رأس الحسين بن علي عليهما السلام فجعل يشرب ويسقي اصحابه ويقول لعنه الله اشربوا فهذا
شراب مبارك ولو لم يكن من بركته الا انا اول ما تناولناه ورأس عدونا بين ايدينا ومائدتنا
منصوبة عليه ونحن ناكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع
عن شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا فان لم يفعل فليس منا ولقد حدثني ابي عن ابيه عن
آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تلبسوا
لباس اعدائي ولا تطعموا مطاعم اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم
اعدائي قال مصنف هذا الكتاب لباس الاعداء هو السواد ومطاعم الاعداء هي النبيذ
المسكر والفقاع والطين والجري من السمك والمارماهي والزمير والطافي وكل ما لم يكن له فلوس
من السمك ولحم الضب والارنب والثعلب وما لم يدف من الطير وما استوى طرفاه من البيض و
الدبا من الجراد وهو الذي لا يستقل بالطيران والطحال ومسالك الاعداء مواضع التهمة
ومجالس شرب الخمر والمجالس التي فيها الملاهي ومجالس الذين لا يقضون بالحق والمجالس
التي يعاب فيها الائمة عليهم السلام والمؤمنون ومجالس اهل المعاصي والظلم والفساد

باب ٣١ الاحد والثلاثون فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا
ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول صديق
كل امرئ عقله وعدوه جهله حدثنا علي بن احمد بن محمد بن دقاق و محمد بن احمد السناني
والحسين بن ابراهيم بن احمد بن المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمود بن ابي البلاد
قال سمعت الرضا ع يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل وبهذا الاسناد عن
ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا ع المؤمن الذي اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر
والمسلم الذي يسلم المسلمون من لسانه ويده وليس منا من لم يأمن جاره بوائقه حدثنا

قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري قدس الله روحه
وعبد الله
عمران

المروزي ح ر
محمد ح ر سليمان ح ر

ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في داره قال حدثنا
ابو بكر بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان
الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثنا علي بن موسى الرضا
ع سنة اربع وتسعين ومائة ح وحدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوري بنيسابور
قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن مروان بن محمد الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه
الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى ع ح وحدثنا
ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه
القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال حدثنا
ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا
ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي قال حدثنا ابي علي بن ابي طالب
عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة
المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه والمحب
لهم بقلبه ولسانه وبهذا الاسناد عن علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن
جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين
قال حدثتنا اسماء بنت عميس قالت ان فاطمة عليها السلام لما حملت بالحسن بن علي
ع وولدته جاء النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء
فرمى بها النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اسماء الم اعهد اليكم ان لا تلفوا المولود في
خرقة صفراء فلففته في خرقة بيضاء ودفعته اليه فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى
ثم قال لعلي عليه السلام بأي شيء سميت ابني قال ما كنت اسبقك باسمه يا رسول الله
وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي صلى الله عليه وآله ولا اسبق انا باسمه ربي
ثم هبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول علي منك

بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سمّ ابنك هذا باسم ابن هرون فقال النبي صلى الله
عليه وآله وما اسم ابن هرون قال شبّر قال النبي صلى الله عليه وآله لساني عربي قال شبّر
جبرئيل سمّه الحسن قالت اسماء فسمّاه الحسن فلما كان يوم سابعه عقّ النبي صلى الله عليه
وآله بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا وحلق رأسه وتصدّق بوزن الشعر
ورقا وطلى رأسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية وقالت اسماء فلما كان
بعد حول ولد الحسين عليه السلام وجاء النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اسماء هلمّي
ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذّن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضعه في حجره
فبكى فقالت اسماء فقلت فداك ابي وامي ثم بكاك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة
يا رسول الله فقال تقتله الفئة الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري
فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي عليه السلام اي شيء سميت ابني قال
ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي صلى الله عليه
وآله ولا اسبق باسمه ربي ثم هبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك عزّ وجلّ
السلام ويقول لك علي منك كهرون من موسى سمّ ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي
صلى الله عليه وآله وما اسم ابن هرون قال شبير قال النبي صلى الله عليه وآله لساني شبّر
عربي قال جبرئيل سمّه الحسين فسمّاه الحسين فلما كان يوم سابعه عقّ عنه النبي صلى الله عليه
بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق رأسه وتصدّق بوزن الشعر ورقا
وطلى رأسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتتعلق فتتعلّق
بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله صلى الله عليه
وآله فيحكم لابنتي ورب الكعبة فان الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء

اخذ

اخذ جبرئيل بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقلّبها
اذ انفلقت فخرج منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت
من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة اصناف اسفلي من المسك
ووسطي من الكافور واعلاي من عنبر وعجنني من ماء الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقني
لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي انت قسيم النار والجنة وانك تقرع باب الجنة وتدخلها
بلا حساب وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي فيكم
مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زخّ في النار وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اهرق
دمي وآذاني في عترتي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني
ملك وقال يا محمد ان الله تعالى يقرء عليك السلام ويقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها
منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان اهل السماء قد
فرحوا لذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما يزين اهل الجنة فابشر
يا محمد فانك خير الاولين والآخرين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ستة من المروة ثلثة منها في الحضر وثلثة منها في السفر فاما التي
في الحضر فتلاوة كلام الله وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان في الله عز وجل واما التي
في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير المعاصي وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي وبهذا
الاسناد عن جعفر بن محمد بن علي عليه السلام قال كان على خاتم محمد بن علي عليهما السلام
مكتوب ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قول الله تعالى اكالون للسحت قال هو الرجل
تقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان
اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
يقول الله تعالى يا ابن آدم ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري اليك نازل وشرك (عليك منزل ٤ ر)
الي صاعد ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك
وانت لا تعلم من الموصوف لسارعت الى مقته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اختنوا اولادكم يوم السابع فانه اطهر واسرع لنبات اللحم وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله افضل الاعمال عند الله تعالى ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه
وحج مبرور واول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده و
رجل عفيف متعفف ذو عبادة واول من يدخل النار امير متسلط لم يعدل وذو ثروة من (ذو عيال ٤ ر متسلط ٤ ر)
المال لم يعط المال حقه وفقير فخور وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرأ عليه
واوقعه في العظائم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ادى فريضة
فله عند الله دعوة مستجابة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلم
خزائن ومفاتيحه السؤال فاسئلوا رحمكم الله فانه يؤجر فيه اربعة السائل والمتعلم والمستمع
والمجيب وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يبغض الله رجلا يدخل
عليه في بيته فلا يقاتل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا
يزال امتي بخير ما تحابوا وتهادوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام ووقروا الضيف واقاموا
الصلوة وآتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منا من غش مسلما او ضره او ماكره وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى يا ابن آدم لا يغرنك

ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس من نعمة الله عليك ولا يقنط الناس من رحمة الله و
انت ترجوها لنفسك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة
اخافهن على امتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن و
الفرج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سميتم الولد محمدا
فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد واحمد وحامد ومحمود فادخلوه في مشورتهم
الا خير لهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مائدة وضعت
(وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الطهور (الوضوء ٤ ر) وان لا ننزي حمارا على عتيقة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله اعظم من ذلك وليس شيء احب الى الله من مؤمن تائب او مؤمنة تائبة صح)
وحضر عليها من اسمه محمد واحمد الا قدس الله ذلك المنزل في كل يوم مرتين وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم
ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت
غيبته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اني سألت
ربي فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فسألت ربي ان اكون اول من تنشق عنه الارض
ولنفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فسألت ربي ان يجعلك حامل (فسألت ربي يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة صح)
لوائي وهو لواء الله الاكبر مكتوب عليه المفلحون هم الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة
فسألت ربي ان يسقي امتي من حوضي بيدك فاعطاني واما الخامسة فسألت ربي ان
يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من علي بذلك وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني ملك فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام
ويقول لك ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع راسه الى السماء وقال يا رب
اشبع يوما فاحمدك واجوع يوما فاسألك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت
فيأمر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

تكحي

تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فينظر اليها الخلايق فيتعجبون منها ثم
ايضا من حلل الجنة الف حلة مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا ابنت محمد الجنة على احسن
الصورة واحسن الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها سبعون الف
جارية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة نودت
من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب ع وبهذا الخليل ع
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كاني قد دعيت فاجبت واني تارك
فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي
اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فان سوء
الخلق في النار لا محالة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قال
حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر عدد ما
خلق الله الى يوم القيامة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان لله
عمودا من ياقوت احمر راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى ظهر
فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله جل جلاله اسكن
يا عرشي فيقول كيف اسكن وانت لا تغفر لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سكان
سمواتي اني قد غفرت لقائلها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان
الله تعالى قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق ادم بالفي عام وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة يدعى بالعبد فاول شيء يسال عنه
الصلوة فان جاء بها تامة والا زخ في النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص كاملة
لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته حشر مع قارون وهامان وكان حقا على الله ان

يدخله

النار مع المنافقين فالويل لمن لا يحافظ على صلوته واداء سنة نبيه وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى سال ربه عز وجل فقال يا رب اجعلني من
امة محمد صلى الله عليه واله فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انك لن تصل الى ذلك وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء رايت في السماء
الثالث رجلا قاعدا رجل له في المشرق ورجل له في المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك
راسه فقلت يا جبرئيل من هذا قال ملك الموت ع وبهذا الاسناد ~~قال قال رسول الله صلى الله~~
قال قال رسول الله صلى الله ع واله ان الله سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصير
ولا بالطويل فلو ان الله تعالى اذن لها لجالت الدنيا والاخرة في جرية واحدة وهي احسن الدواب
لونا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله ع واله اذا كان يوم القيامة يقول
الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي لاذيقنك طعم
الموت كما اذقت عبادي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما نزلت
هذه الاية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب ايموت الخلايق كلهم ويبقى الانبياء
فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله اختاروا الجنة على النار ولا تبطلوا اعمالكم فتقذفوا في النار منكبين خالدين
فيها ابدا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله امرني بحب اربعة
علي وسلمان وابي ذر ومقداد بن الاسود وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ما يتقلب جناح طاير في الهواء الا وعندنا فيه علم وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلايق غضوا
ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله ع واله
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة تجلى الله للعبد المؤمن فيقفه على ذنوبه ذنبا

عزوجل

فلذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ثم يستر عليه ما يكره
ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
معنى قوله تجلى الله لعبده اي ظهر له بآية من آياته يعلم بها ان الله مخاطبه وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من استذل مومنا او حقره لفقره وقلة ذات يده
شهره الله تعالى يوم القيمة ثم يفضحه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما كان ولا يكون الى يوم القيمة مؤمن الا وله جار يؤذيه وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله غافر كل ذنب الا من احدث دينا او اغتصب اجيرا اجره
او رجلا باع حرا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله تعالى
يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام وكتاب الله وسنة نبيهم وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف
الرجل اهله وولده وانه لاكرم عند الله تعالى من ملك مقرب وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه
اقامه الله تعالى يوم القيمة على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه وبهذا الاسناد قال قال
رسول صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عن ربي تعالى وهو يقول ان ربي يقرئك السلام
ويقول يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك
بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وعلى من قاتلهم وعلى
المعين عليهم وعلى من سبهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم
يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
ع وآله ان الله تعالى يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر
به الى النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسترضعوا

الحمقاء

ثم بامامهم اناس ر

يوم القيمة ٤

الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله ع
وآله الذي يسقط من المائدة مهور الحور العين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ليس للصبي لبن خير من لبن امه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
صلى الله ع وآله من حسن فقهه فله حسنة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة فيها البركة وبهذا الاسنا
د قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم الادام الخل ولا يفتقر اهل بيت عندهم
الخل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم بارك لامتي في بكو رها
يوم سبتها وخميسها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ادهنوا
بالبنفسج فانه بارد في الصيف حار في الشتاء وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله التوحيد نصف الدين واستنزلوا الرزق بالصدقة وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اصطنع الخير الى من هو اهله والى من ليس هو من اهله
فان لم تصب من هو اهله فانت اهله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل احد بر و
فاجر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله ع وآله سيد طعام الدنيا والآخرة
اللحم وسيد شراب الدنيا والآخرة الماء وانا سيد ولد آدم ولا فخر وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم ثم الارز وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة الا
انارت القلب واخرجت الشيطان اربعين يوما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب
بالغشي ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالغم وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله كلوا العنب حبة حبة فانه اهنا وامرأ وبهذا الاسناد قال قال رسو

يتعدى ٤ ر

بلغ

التودد ٤ ر

الايمان ٤ ر

ويذهب البلغم ٤ ر

بالعياء ٤ ر

الله صلى الله عليه وآله ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجام او في شربة العسل وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل اعمال امتي انتظار فرج الله
عز وجل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تردوا شربة العسل
على من اتاكم بها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اطبختم
فاكثروا القرع فانه يسر القلب الحزين وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام عليكم
بالقرع فانه يزيد في الدماغ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ضعفت عن الصلوة والجماع فنزلت علي قدر من السماء فاكلت منها فزاد في قوتي قوة
اربعين رجلا في البطش والجماع وهو الهريس وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ليس شيء ابغض الى الله تعالى من بطن ملان وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي كرامة المؤمن على الله تعالى انه لم يجعل لاجله وقتا
حتى يهم ببائقة فاذا هم ببائقة قبضه اليه قال وقال جعفر بن محمد عليهما السلام تجنبوا البوائق
يمد لكم في الاعمار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لم يستطع
الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا وان لم يقدر ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه
بحيال القبلة يومي ايماء وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا اعطى ثواب عشرة ايام غر زهر لا تشاكل ايام الدنيا
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ضمن لي واحدة ضمنت
له اربعة يصل رحمه فيحبه الله تعالى ويوسع عليه في رزقه ويزيد في عمره ويدخل الجنة التي
وعده وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي
اللهم ارحم خلفائي ثلث مرات قيل يا رسول الله من خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي ويروون
احاديثي وسنتي فيعلمونها الناس من بعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض وبهذا الاسناد

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم
القائم وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظ على امتي اربعين حديثا
ينتفعون به بعثه الله تعالى يوم القيامة فقيها عالما وبهذا الاسناد قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يسافر يوم الخميس ويقول فيه ترفع الاعمال الى الله تعالى وتعقد فيه الولاية
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وآله صلوة السفر فقرأ في الاولى الجحد وفي الثانية قل يا ايها الكافرون ثم قال قرأت لكم ثلث
القرآن وربعه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ اذا زلزلت
اربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام اكملكم ايمانا
احسنكم اخلاقا وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام من كنوز البر اخفاء
العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصائب وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب
عليه السلام حسن الخلق خير قرين وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام سئل
رسول الله صلى الله عليه وآله ما اكثر ما يدخل به الجنة قال التقوى بيبو وحسن الخلق و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله عليه السلام اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا وخيركم لاهله
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احسن الناس ايمانا احسنهم
خلقا والطفهم باهله وانا الطفكم باهلي وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب
عليه السلام في قول الله تعالى لتسألن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء البارد وبهذا الاسناد
قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم قراءة القرآن
والعسل واللبان وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام من اراد البقاء ولا بقاء
فليباكر الغذاء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام
اتى ابو جحيفة النبي صلى الله عليه وآله وهو يتجشأ فقال اكفف جشاك فان اكثر الناس في

اكثرهم جوعا يوم القيمة قال فما ملأ ابو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله تعالى وبهذا الاسناد
قال قال الحسين بن علي عليه السلام كان النبي صلى الله عليه واله اذا اكل طعاما يقول
اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع المراة
عشرة عورات فاذا تزوجت سترت لها عورة واذا ماتت تستر عوراتها كلها وبهذا الاسناد
قال قال علي بن ابي طالب ع سئل النبي صلى الله عليه واله عن امراة قيل انها زنت فذكرت
المراة انها بكر فامر النبي صلى الله عليه واله ان امر النساء ان ينظرن اليها فنظرن اليها فوجدنها
بكرا فقال ما كنت لاضرب من عليه خاتم من الله وكان صلى الله عليه واله يجيز شهادة
النساء في مثل هذا وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع اذا سألت المراة من فجر بك فقالت
فلان ضربت حدين حدا لفريتها على الرجل وحدا لما اقرت على نفسها وبهذا الاسناد عن علي
بن ابي طالب ع انه قال لو راى العبد اجله وسرعته اليه لابغض الامل وترك طلب الدنيا
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال ان الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبي
صلى الله عليه واله حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة حتى دخلا
على فاطمة عليها السلام والنبي صلى الله عليه واله ينظر الى البرقة فقال الحمد لله الذي
اكرمنا اهل البيت وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال
وورثت عن رسول الله صلى الله عليه واله كتابين كتاب الله وكتابا في قراب سيفي قيل
يا امير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال من قتل غير قاتله او ضرب
غير ضاربه فعليه لعنة الله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال كنا مع النبي
صلى الله عليه واله في حفر الخندق اذ جاءته فاطمة عليها السلام ومعها كسيرة من خبز
فدفعتها الى النبي صلى الله عليه واله فقال النبي ما هذه الكسيرة قالت قرصا خبزته للحسن
والحسين جئتك منه بهذه الكسيرة فقال النبي صلى الله عليه واله اما انه اول طعام دخل
فم ابيك منذ ثلث وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال اتى النبي ص ع واله

وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع ثلثة لا يعرض احدكم نفسه لهن وهو صائم الحمام والحجامة والمراة الحسناء ص

قال ع

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع انه قال ليس في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وفي التوراة يا ايها الناس وفي خبر آخر يا ايها المساكين ص

فما زالت تضيء لهما

بطعام

بطعام فادخل اصبعه فيه فاذا هو حار فقال دعوه حتى يبرد فانه اعظم بركة فان الله تعالى
لم يطعمنا النار وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال اذا اراد احدكم الحاجة
فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي
وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كلوا خل الخمر فانه يقتل الديدان في البطن وقال
كلوا خل الخمر ما انفسد ولا تاكلوا ما افسدتموه انتم وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
ع قال جاءني رسول الله صلى الله عليه واله بالورد بكلتي يديه فلما ادنيته الى انفي قال انه
سيد ريحان الجنة بعد الآس وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال عليكم باللحم فانه
ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع
قال عند النبي صلى الله عليه واله اللحم والشحم فقال صلى الله عليه واله ليس منهما بضعة تقع
في المعدة الا انبتت مكانها شفاء واخرجت من مكانها داء وبهذا الاسناد عن علي
بن ابي طالب ع قال كان النبي صلى الله عليه واله لا ياكل الكليتين من غير ان يحرمهما
لقربهما من البول وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال دخل طلحة
بن عبيد الله على رسول الله صلى الله عليه واله وفي يد الرسول صلى الله عليه واله
سفرجلة قد جاء بها اليه وقال خذها يا ابا محمد فانها تجم القلب وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال من اكل احدى وعشرين زبيبة حمراء على
الريق لم يجد في جسمه شيئا يكرهه وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال كان
النبي صلى الله عليه واله اذا اكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب ع قال جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه واله فقال
عليكم بالبرني فانه خير تموركم يقرب من الله ويبعد من النار وبهذا الاسناد عن علي بن
ابي طالب عليه السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه واله عليكم بالعدس فانه

الحارة ر

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال الطيب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر الى الخضرة نشرة ص

ذكر م

بدنه ر

مبارك مقدس يرق القلب ويكثر الدمع وقد بارك فيه سبعون نبيا آخرهم عيسى بن
مريم عليه السلام وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه دعاه رجل فقال له
عليه السلام قد اجبتك على ان تضمن لي ثلاث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال
لا تدخل علي شيئا من خارج ولا تدخر عني شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه
امير المؤمنين عليه السلام وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام الطاعون
ميتة وحية وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول اني اخاف عليكم استخفافا بالدين وبيع الحكم وقطيعة الرحم وان تتخذوا
القرآن مزامير تقدمون احدكم وليس بافضلكم في الدين وبهذا الاسناد عن علي بن
ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالزيت فكلوه
وادهنوا به فانه من اكله وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوما وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي
عليه السلام عليك بالملح فانه شفاء من سبعين داء ادناها الجذام والبرص والجنون
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بدا بالملح اذهب الله عنه سبعين داء
اقلها الجذام وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليهما السلام قال ان النبي
صلى الله عليه وآله اتي ببطيخ ورطب فاكل منهما وقال هذان الاطيبان وبهذا الاسناد
عن الحسن بن علي عليهما السلام انه سمى حسنا يوم السابع واشتق من اسم الحسن
حسينا وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلام قال
السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية والثلاثاء لشيعتهم والاربعاء لبني العباس
والخميس لشيعتهم والجمعة لسائر الناس جميعا وليس فيه سفر قال الله تعالى فاذا قضيت
الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله يعني يوم السبت وبهذا الاسناد
عن علي بن الحسين عليهما السلام قال النبي صلى الله عليه وآله اذن في اذن الحسن والحسين

بالصلوة

بالصلوة يوم ولدا وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال دعا ابي عليه السلام
بدهن ليدهن به راسه فقلت ادهن به فقلت ادهنت قال انه البنفسج قلت وما فضل البنفسج
قال حدثني ابي عن جدي الحسين بن علي عن ابيه علي عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله فضل البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على سائر الاديان وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال لا دين لمن دان بطاعة المخلوق
في معصية الخالق وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال كلوا الرمان بشحمه فانه
دباغ للمعدة وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين بن علي عليهما السلام قال ان عبد الله بن
عباس كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اكل الرمان لم يشرك احدا
معه فيه ويقول في كل رمانة حبة من حبات الجنة وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين
عليه السلام انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي بن ابي طالب عليه السلام
وهو محموم فامره باكل الغبيراء وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليه السلام انه قال اختصم
الى علي بن ابي طالب عليه السلام رجلان احدهما باع من الآخر بعيرا واستثنى الراس والجلد ثم بدا له ان
ينحره فقال عليه السلام هو شريكه في البعير على قدر الراس والجلد وبهذا الاسناد عن
الحسين بن علي عليه السلام انه دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى غلام فقال
يا غلام اذكرني بهذه اللقمة اذا خرجت فاكلها الغلام فخرج الحسين عليه السلام قال يا غلام اللقمة
قال اكلتها يا مولاي قال انت حر لوجه الله قال له رجل اعتقته يا ابن رسول الله قال
نعم سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من وجد لقمة ملقاة فمسح منها او
غسل ما عليها ثم اكلها لم تستقر في جوفه الا اعتقه الله من النار ولم اكن لاستعبد رجلا
اعتقه الله من النار وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام خمسة لو رحلتم فيهن
المطايا لم تقدروا على مثلهن لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحيي
الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يتعلم ولا يستحيي احدكم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول

والعلم والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وبهذا الاسناد
عن الحسين بن علي عليه السلم قال ان اعمال هذه الامة ما من صباح الا وتعرض على الله
تعالى وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليه السلام انه قال من سره ان ينسى في اجله
ويزاد في رزقه فليصل رحمه وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي انه قال وجد لوح تحت
حايط مدينة من المداين فيه مكتوب انا الله لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت
كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن اليها
وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلم
انه سئل عن زيارة قبر الحسين عليه السلم قال اخبرني ابي عليه السلم ان من زار قبر الحسين سبعين الف
عليه السلم عارفا بحقه كتبه الله في عليين ثم قال ان حول قبر الحسين عليه السلم سبعون
الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عم
انه قال ادنى العقوق اف ولو علم الله تعالى شيئا اهون من اف لنهى عنه وبهذا الاسناد
عن علي بن الحسين عم انه قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة عليها السلم
اذ دخل عليها رسول الله صلى الله عليه واله وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها
لها علي بن ابي طالب عليه السلم من فيء فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله لا
يقول الناس ان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله تلبس لباس الجبابرة فقطعتها وباعتها
واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر بها رسول الله صلى الله عليه واله وبهذا الاسناد
عن علي بن الحسين عم انه قال في قول الله عز وجل لولا ان راى برهان ربه قال قامت
امراة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحيي من الصنم ان يرانا فقال لها
فقال لها يوسف اتستحيين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب ولا استحيي انا ممن
خلق الانسان وعلمه فذلك قوله لولا ان راى برهان ربه وبهذا الاسناد عن علي
بن الحسين عليه السلم انه كان اذا راى المريض قد برأ من العلة قال يهنئك الطهور

من الذنوب وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلم انه قال اخذ الناس
ثلثا عن ثلثة اخذوا الصبر عن ايوب والشكر عن نوح والحسد عن بني يعقوب وبهذا
الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال سئل محمد بن علي عليهما السلم عن
الصلوة في السفر فذكر ان اباه عليه السلم كان يقصر الصلوة في السفر وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عم قال لا تجد في اربعين اصلع رجل سوء ولا تجد في اربعين كوسجا
رجلا صالحا واصلع سوء خير من كوسج صالح وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليه
السلم انه قال رايت النبي صلى الله عليه واله انه كبر على حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهدا
بعد حمزة خمس تكبيرات فلحق حمزة سبعون تكبيرة وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي
عليه السلام انه قال خطبنا امير المومنين عم فقال سياتي على الناس زمان عضوض
يعض المومن على ما في يديه ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله كان
بما تعملون بصيرا وسياتي زمان يقدم فيه الاشرار وينسى فيه الاخيار ويبايع المضطر
وقد نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن بيع المضطر وعن بيع الغرر فاتقوا الله ايها
الناس واصلحوا ذات بينكم واحفظوني في اهلي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد
عن ابيه عم قال سئل علي بن الحسين عم لم اوتم النبي صلى الله عم واله من ابويه قال
لئلا يجب عليه حق المخلوقين وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين قال ان فاطمة عقت
عن الحسن والحسين عم شاتين واعطت القابلة رجل شاة ودينارا وبهذا الاسناد
عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عم انه قال قال رسول الله صم
من انعم الله تعالى عليه نعمة فليحمد الله تعالى ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه
امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عم انه قال
ان يهوديا سئل علي بن ابي طالب عم فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله
وعما لا يعلمه الله قال علي عليه السلام اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود

ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قوله انما ليس لهم فليس له شريك واما قوله ما ليس
عند الله فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من افتى
الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والارض وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني سميت ابنتي فاطمة لان الله تعالى
فطمها وفطم من احبها من النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان موسى بن عمران سأل ربه عز وجل فقال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك
فاوحى الله تعالى يا موسى بن عمران انا جليس من ذكرني وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الويل لظالمي اهل بيتي كانّي بهم مع المنافقين في — كانهم غدا مع المنافقين نخ
الدرك الاسفل من النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان قاتل الحسين بن علي في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت — وقد شدائده
يداه ورجلاه بسلاسل من نار ينكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم
من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت
جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة و
يسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان موسى بن عمران سأل ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر
له فاوحى الله تعالى اليه يا موسى لو سألتني في الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن — في الاولين الى يوم
علي فاني انتقم له من قاتله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تختموا — قال ع
بالعقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من قاتلنا آخر الزمان فكانما قاتلنا مع الدجال وبهذا الاسناد قال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تعالى قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي
شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله المغبون لا محمود ولا ماجور وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله كلوا التمر على الريق فانه يقتل الديدان في البطن قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله يعني بذلك كلوا التمر البرني فان اكله على الريق يورث الفالج وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الختم بالياقوت امان من الجذام والبرص
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لولاك لما عرف المؤمنون
بعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك اعطيت
ثلاثا لم اعطها احد قبلي قلت فداك ابي وامي وما اعطيت قال اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك — قال اعطيت ع
واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك
ابي وامي ومن هم قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت
واخي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي
لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الآدميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل
عرش فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش يا معشر الآدميين ليس هذا ملك مقرب ولا
نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد
عن علي عليه السلام انه قال كاني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين وكاني بالمحامل
تخرج من الكوفة الى قبر الحسين ولا تذهب الليالي والايام حتى يسار اليه من الآفاق و
ذلك عند انقطاع ملك بني مروان حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي في مسجد

بالكوفة قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا ابو الحسن
محمد بن الحسين بن اخي يونس البغدادي قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال حدثنا علي
بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم
السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله
انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت
من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته
له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي يبين لهم كتابي
ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتي منه وبيتي الذي
من دخله كان آمنا وحصني الذي من لجأ اليه نجا من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي الذي
من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن
من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة
على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته فمن احببته من عبادي وتوليته
عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لانصرافه عن معرفته و
ولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا
اخرجته من النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا
ابغضته وادخلته النار وبئس المصير حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا
ابي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي قال حدثنا الحسن بن علي بن النعمان
عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سألت الرضا ع فقلت له جعلت فداك
ما حد التوكل فقال لي ان لا تخاف مع الله احدا قال قلت فما حد التواضع قال ان تعطي
الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله قال قلت جعلت فداك اشتهي ان اعلم

حصنته لمن نادى ح
رسولي ن ر
احبه ن ر

كيف انا عندك فقال انظر كيف انا عندك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد السياري عن علي بن النعمان عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع
قال قلت له جعلت فداك ان بي ثاليل كثيرة وقد اغتممت بامرها فاسألك ان تعلمني شيئا
انتفع به فقال ع خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات واقرأ على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت الواقعة
الى قوله فكانت هباء منبثا وقوله عز وجل ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا
فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم تأخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها على
كل ثؤلول ثم صيرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجرا والقها في كنيف قال ففعلت فنظرت
اليها يوم السابع فاذا هي مثل راحتي وينبغي ان يفعل ذلك في محاق الشهر حدثنا محمد بن علي ما
رضه قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص
وآله من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل عليه السلام يقول ان المكر
والخديعة في النار ثم قال عليه السلام ليس منا من غش مسلما وليس منا من خان
مسلما ثم قال ع ان جبرئيل الروح الامين نزل علي من عند رب العالمين فقال يا محمد
عليك بحسن الخلق فانه ذهب بخير الدنيا والآخرة وان اشبهكم بي احسنكم خلقا حدثنا
محمد بن موسى المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد
عن عبد الرحمن بن عبد الله قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ذي الفقار
سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من اين هو قال هبط به جبرئيل من السماء وكانت عليه
حلية من فضة وهو عندي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يا ابن رسول
الله النظر الى الائمة منكم عبادة ام النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله فقال

ثالول ن ر
الجبال ح
جيلويه
علي ح
مؤمنا ن ر

بل النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي
حدثنا ابي رضه قال حدثني احمد بن علي التفليسي عن احمد بن محمد الهمداني عن محمد بن علي الهادي عن
علي بن موسى الرضا ع عن الامام موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر محمد بن
علي عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد شباب اهل الجنة الحسين عن سيد الاوصياء علي
عن سيد الاولياء محمد صلى الله عليهم قال لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف (الانبياء)
وطنطنتهم بالليل ولكن انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال دخلت
على ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع في آخر جمعة من شعبان فقال لي يا ابا الصلت ان شعبان
قد مضى اكثره وهذا آخر جمعة منه فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه وعليك بالاقبال
على ما يعنيك واكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن وتب الى الله تعالى من ذنوبك (وترك ما لا يعنيك)
ليقبل شهر الله اليك وانت مخلص لله عز وجل ولا تدعن امانة في عنقك الا اديتها ولا في قلبك
حقدا على مؤمن الا نزعته ولا ذنبا انت مرتكبه الا قلعت عنه واتق الله وتوكل عليه في سر
امرك وعلانيته ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا
واكثر من ان تقول فيما بقي من هذا الشهر اللهم ان لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان فاغفر لنا (من)
فيما بقي منه فان الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقابا من النار لحرمة شهر رمضان
حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رضه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني
عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عليهم السلام قال سئل الصادق ع عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك
حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه
عليهما السلام قال رأى الصادق عليه السلام رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا
جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما

لما اشتد جزعك عليه فمصابك بتركك الاستعداد له اعظم من مصابك بولدك حدثنا الحسين
بن ابراهيم بن ناتانة رضي الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس
رضه قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد المدائني عن
فضل بن كثير عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف
سلامه على الاغنياء لقي الله عز وجل يوم القيمة وهو عليه غضبان حدثنا علي بن احمد بن محمد بن (الغني)
عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبد الله بن
موسى الروياني قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام محمد بن علي عن ابيه
الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عليهم السلام قال دعا سلمان ابا ذر رحمة الله عليهما الى منزله فقدم اليه
رغيفين فاخذ ابو ذر الرغيفين فقلبهما فقال سلمان يا ابا ذر لاي شيء تقلبت هذين
الرغيفين قال خفت ان لا يكونا نضيجين فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا ثم قال ما
اجراك حيث تقلبت هذين الرغيفين فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش
وعملت فيه الملائكة حتى القوه الى الريح وعملت فيه الريح حتى القاه الى السحاب حتى امطره (القته)
الى الارض وعمل فيه الرعد والملائكة حتى وضعوه موضعه وعملت فيه الارض والخشب
والحديد والبهائم والنار والحطب والملح وما لا احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر
فقال ابو ذر الى الله اتوب واستغفر الله مما احدثت اليك عذرا مما كرهت قال ودعا
سلمان ابا ذر رحمهما الله ذات يوم الى ضيافة فقدم اليه من جرابه كسرة يابسة وبلها من
ركوته فقال ابو ذر ما اطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان وخرج ورهن ركوته بملح و
حمل اليه فجعل ابو ذر يأكل الخبز ويذر عليه ذلك الملح ويقول الحمد لله الذي رزقنا هذه

الفانية فقال سلمان لو كانت قناعة لم تكن زكوتي مرهونة حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبيد الله
بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر محمد بن علي
الرضا يا ابن رسول الله حدثني بحديث عن آبائك فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه
عليهم السلم قال قال امير المؤمنين ع لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استووا هلكوا
قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه قال قال امير المؤمنين
ع لو تكاشفتم ما تدافنتم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي
عن آبائه قال قال امير المؤمنين ع انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم قال فقلت
له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين ع من عتب على الزمان طالت معتبته قال فقلت له زدني يا ابن
رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين
ع مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار قال فقلت له زدني يا ابن
رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين
ع بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله
فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع قيمة
كل امرء ما يحسنه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي
عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع المرء مخبوء تحت لسانه قال
فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال
امير المؤمنين ع التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم قال فقلت له زدني يا ابن
رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع
من وثق بالزمان صرع قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن

بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت رسول الله ص يقول انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم

ما هلك امرء عرف قدره قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع

جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع خاطر بنفسه من استغنى برأيه قال فقلت
له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين
ع قلة العيال احد اليسارين قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن
آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع من دخله العجب هلك قال فقلت له زدني يا ابن رسول
الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع من ايقن بالخلف
جاد بالعطية قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم
قال قال امير المؤمنين ع من رضي بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه قال فقلت له حسبي
وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سألت محمد بن علي بن موسى الرضا
عليهم السلام عن قول الله عز وجل اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال يقول الله عز وجل
بعدا لك من خير الدنيا وبعدا لك من خير الآخرة حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة الصيرفي عن الحسين
بن خالد الصيرفي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا ع الرجل يستنجي وخاتمه
في اصبعه ونقشه لا اله الا الله فقال اكره ذلك له فقلت جعلت فداك اوليس كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وكل واحد من آبائك عليهم السلام وخاتمه في اصبعه فقال بلى
ولكن اولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم قلت وما كان نقش
خاتم امير المؤمنين ع قال ولم لا تسألني عمن كان قبله قلت فاني اسألك فقال نقش خاتم
آدم ع لا اله الا الله محمد رسول الله هبط به معه وان نوحا لما ركب السفينة اوحى الله عز
وجل اليه يا نوح ان خفت الغرق فهللني الفا ثم سلني النجاة انجك من الغرق ومن آمن
معك قال فلما استوى نوح ومن معه في السفينة ورفع القلس عصفت الريح عليهم فلم
يأمن نوح ع الغرق واعجلته الريح فلم يدرك ان يهلل الف مرة فقال بالسريانية هيلوليا
الفا الفا يا ماريا يا ماريا اتقن قال فاستوى القلس واستمرت السفينة فقال نوح ع ان

ابي ع

يفعل ذلك

واستقرت

اصلحني ر

كلما يناجي الله عز وجل بهن الغرق لحقيق ان لا يفارقني قال فنقش خاتمه لا اله الا الله الف
ترقى يا رب اصلح قال وان ابراهيم ع لما وضع في كفة المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام فاوحى الله
عز وجل اليه ما يغضبك يا جبرئيل قال يا رب خليلك ليس من يعبدك على وجه الارض
غيره سلطت عليه عدوك وعدوه فاوحى الله تعالى اليه اسكت انما يعجل العبد الذي يخاف
الفوت مثلك فاما انا فانه عبدي آخذه اذا شئت قال فطابت نفس جبرئيل فالتفت الى
ابراهيم فقال هل لك من حاجة قال اما اليك فلا فاهبط الله عز وجل عندها خاتما فيه
ستة احرف لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضت امري الى الله
اسندت ظهري الى الله حسبي الله فاوحى الله جل جلاله اليه ان تختم بهذا الخاتم فاني
جاعل النار عليك بردا وسلاما قال وكان نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين
اشتقهما من التوراة اصبر تؤجر اصدق تنج قال وكان نقش خاتم سليمان ع سبحان
من الجم الجن بكلماته وكان نقش خاتم عيسى ع حرفين اشتقهما من الانجيل طوبى لعبد
ذكر الله من اجله وويل لعبد نسي الله من اجله وكان نقش خاتم محمد صلى الله عليه وآله
لا اله الا الله محمد رسول الله وكان نقش خاتم امير المؤمنين ع الملك لله وكان نقش خاتم
الحسن بن علي ع العزة لله وكان نقش خاتم الحسين ع ان الله بالغ امره وكان علي
بن الحسين ع يتختم بخاتم ابيه الحسين ع وكان محمد بن علي ع يتختم بخاتم الحسين ع و
كان نقش خاتم جعفر بن محمد الله وليي وعصمتي من خلقه وكان نقش خاتم ابي الحسن موسى
بن جعفر ع حسبي الله قال الحسين بن خالد وبسط ابو الحسن الرضا ع كفه وخاتم ابيه
عليه السلام في اصبعه حتى اراني النقش وروي في غير هذا الحديث انه كان نقش
خاتم علي بن الحسين ع خزي وشقي قاتل الحسين بن علي ع حدثنا ابي رضه قال حدثنا
ابي رضي الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن علي بن اسباط قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يحدث

منه

عن آبائه عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لم يبق من امثال الانبياء عليهم
السلام الا قول الناس اذا لم تستحي فاصنع ما شئت حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رضه قال فافعل ر
حدثني ابي عن جدي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه قال علي بن ابي طالب حجتي على خلقي وديان
ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع البلاء عن عبادي العذاب ر
وانزل رحمتي حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه عن محمد بن عبد الله بن
جعفر الحميري عن ابيه عن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا ع يا ابن
رسول الله ما تقول في القرآن فقال كلام الله لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره
فتضلوا حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا
علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
انه قال نحن سادة في الدنيا وملوك في الآخرة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي
بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن ناتانه رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثنا سيدي علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من سره ان
ينظر الى القضيب الاحمر الذي غرسه الله بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا
والائمة من ولده فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب و
خطيئة حدثنا الحسين بن ابراهيم بن ناتانه رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع
يقول من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله واسأله التوبة

كتب الله تعالى له براءة من النار وجوازاً على الصراط وادخله دار القرار حدثنا ابو — واحله د ر
علي ابي جعفر البيهقي ببغداد بعد منصرفي من حج بيت الله الحرام في سنة اربع وخمسين — احمد بن
وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان — علي بن جعفر المدني قال حدثنا
قال حدثني علي بن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه — موسى بن جعفر عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة ولينا حساب شيعتنا
فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا ومن كانت مظلمته فيما بينه — فمن كانت مظلمته فيما بينه و بين الله تم حكمنا فيها فاجابنا
وبيننا كنا احق من عفى وصفح حدثنا محمد بن عمر بن سلم البراجعاني قال حدثنا ابو محمد — سلم البراجعاني د ر
الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني ابي قال حدثنا
سيدي علي بن موسى الرضا قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر
محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين
بن علي قال حدثنا اخي الحسن بن علي قال حدثنا ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له امام من ولدي مات
ميتة جاهلية ويؤخذ بما عمل في الجاهلية وباسناده قال قال رسول الله صلى — ولا اسلام
الله عليه وآله انا وهذا يعني عليا عليه السلام يوم القيمة كهاتين وضم بين
اصبعيه وشيعتنا معنا ومن اعان مظلومنا كذلك وباسناده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب
علي واهل بيتي وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة
من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله عز وجل
هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله عز وجل وبهذا الاسناد قال قال
رسول صلى الله عليه وآله انت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه وباسناده

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلقت انا وعلي من نور واحد وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احبنا اهل البيت حشره الله آمنا يوم
القيمة وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي من احبك يا علي كان مع
النبيين في درجتهم يوم القيمة ومن مات يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل وقفوهم انهم
مسئولون قال عن ولاية علي عليه السلام وباسناده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والعباس بن عبد المطلب
وعقيل انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم قال مصنف هذا الكتاب ذكر العباس وعقيل
غريب في هذا الحديث لم اسمعه الا من محمد بن عمر الجعابي في هذا الحديث وبهذا الاسناد قال
قال علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني وانا منك و
بهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي انت خير البشر لا يشك فيك
الا كافر وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله ما زوجت فاطمة الا لما امرني
الله بتزويجها وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من اعانه وانصر من نصره واخذل
من خذله وكن له ولولده واخلفه فيهم بخير وبارك لهم فيما اعطيتهم وايدهم بروح القدس و — عدوهم عز
احفظهم حيث توجهوا من الارض واجعل الامامة فيهم واشكر من اطاعهم واهلك من
عصاهم انك قريب مجيب وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي انت تبرئ — علي اول من اتبعني وهو اول من يصافحني بالحق وباسناده النبي صلى الله عليه وآله م
ذمتي وانت خليفتي على امتي وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا
تقوم الساعة حتى يقوم القائم الحق منا وذلك حين يأذن الله عز وجل له فمن تبعه نجا
ومن تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فأتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عز وجل
وخليفتي وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله واخذ بيد علي من زعم انه

يحبني ولا يحب هذا كذب وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله يوضع يوم فقده

القيامة منبر حول العرش لشيعتي وشيعة اهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول الله عز وجل يا عبادي

الي انشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا وباسناده عن علي عليه السلام قال قال لا تثريب هلم يا عبادي

رسول الله صلى الله عليه وآله خلقت من شجرة خلقت انا منها انا اصلها وانت فرعها

والحسن والحسين اغصانها ومحبونا ورقها فمن تعلق بشيء منها ادخله الله عز وجل

الجنة وباسناده عن الحسين بن علي عن ابيه علي عليه السلام قال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله لا يتنقصنا عن ولا نضادنا الا من كان اصله يهوديا وباسناده

قال قال علي عليه السلام انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني

الا منافق وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يحل لاحد ان يجنب في

هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانهم مني

وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يرى عورتي غير علي ولا يبغضه

الا كافر وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ترد شيعتك

يوم القيامة رواء غير عطاش وترد عدوك عطاشا يستسقون فلا يسقون وباسناده

قال قال النبي صلى الله عليه وآله بغض علي كفر وبغض بني هاشم نفاق وباسناده

قال قال علي عليه السلام دعا لي النبي صلى الله عليه وآله فقال اللهم اهد

قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقه الحر والبرد وباسناده قال قال علي

عليه السلام امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وباسناده

عن علي ع قال قال النبي صلى الله عليه وآله تعوذوا بالله من حب الحزن وباسناده

عن علي ع قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يؤدي عني الا علي ولا يقضي

عداتي الا علي وباسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه

وآله قال النبي لبني هاشم انتم المستضعفون بعدي وباسناده عن علي ع انده

قال

قال قال النبي صلى الله عليه وآله خير مال المرء وذخايره الصدقة وباسناده عن النبي ص

قال عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق وباسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال خير

اخواني علي وخير اعمامي حمزة والعباس صنو ابي وباسناده عن علي عليه السلام عن النبي

صلى الله عليه وآله السلام قال الاثنان فما فوقهما جماعة وباسناده عن النبي عليه السلام قال

قال المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة وباسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عن علي ع

عليه وآله انه قال المؤمن ينظر بنور الله وباسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه

وآله قال باكروا بالصدقة فمن باكر بها لم يتخطاها البلاء وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه

وآله الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض و

باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناهن على زوج

وباسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال من جاءكم يريد ان يفرق الجماعة ويغصب الامة امرها

ويتولى من غير مشورة فاقتلوه فان الله عز وجل قد اذن في ذلك وباسناده قال نزلت الذين

ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي عليه السلام وباسناده عن علي

عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل وتعيها اذن واعية

قال دعوت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي وباسناده عن علي عليه السلام قال ما رايت

احدا ابعد ما بين المنكبين من رسول الله صلى الله عليه وآله وباسناده عن علي ع قال

قال النبي صلى الله عليه وآله اول ما يسال عنه العبد حبنا اهل البيت وباسناده عن

علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و

عترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض وباسناده عن علي عليه السلام قال كان النبي

صلى الله عليه وآله يضحي بكبشين املحين اقرنين وباسناده عن علي عليه السلام

قال دعا لي النبي صلى الله عليه وآله ان يقيني الله عز وجل الحر والبرد وباسناده عن علي

عليه السلام قال انا عبد الله واخو رسوله ولا يقولها بعدي الا كذاب وباسناده عن

وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من
موسى وباسناده عن علي عليه السلام قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله فيك مثل من عيسى
احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود حتى كفروا في بغضه وباسناده قال قال النبي صلى
الله عليه وآله ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وباسناده عن علي عليه السلام
قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله محبك محبي ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله وباسناده
عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر
وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله الناس من اشجار
شتى وانا وانت من شجرة واحدة وباسناده عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه
وآله كان يتختم في يمينه وباسناده عن علي ع قال قال النبي صلى الله عليه وآله يقتل عمار
الفئة الباغية وباسناده عن علي ع قال قال النبي صلى الله عليه وآله من تولى غير
مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وباسناده عن علي ع قال ان النبي
صلعم نهى عن وطي الحبالى حتى يضعن وباسناده عن علي ع قال قال النبي صلى الله عليه نهي النبي صعن ع د
الائمة من قريش وباسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال من
كان آخر كلامه الصلوة علي وعلى علي دخل الجنة وباسناده عن علي عليه السلام
قال انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تتبرؤا فاني على دين محمد وباسناده عن علي متنبئ
عليه السلام قال لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ان اهل صفين
قد لعنهم الله عز وجل على لسان نبيه وقد خاب من افترى وباسناده عن علي ع
قال قال النبي صلى الله عليه وآله ما سلكت طريقا وفجا الا سلك الشيطان غير طريقك لي ء
وفجك وباسناده عن علي ع قال قال النبي صلى الله عليه وآله قاتل الحسين شر الامة
وتبرأ من ولدي من يكفر بي حدثنا ابو محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسين بن عبد الله التميمي
قال حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر

عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن فاطمة بنت
ان النبي صعم
رسول الله صلى الله عليه وآله قالت قال لعلي عليه السلام من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت
امامه فعلي امامه وباسناده عن علي عليه السلام قال دفع النبي صلى الله عليه وآله
الراية يوم خيبر الي فما برحت حتى فتح الله على يدي وباسناده عن علي عليه السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا
قالوها فقد حرم علي دماؤهم واموالهم وباسناده عن علي عليه السلام قال ما شبع النبي
صلعم وآله من خبز بر ثلثة ايام حتى مضى لسبيله وباسناده عن علي ع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله سلمان منا اهل البيت وباسناده عن علي عليه السلام قال قال
ابو ذر صديق هذه الامة
وباسناده عن علي ع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي ء
النبي صلى الله عليه وآله من قتل حية فقد قتل كافرا وباسناده عن علي عليه السلام قال قال
النبي صلى الله عليه وآله لا تتبع النظرة النظرة فليس لك الا اول نظرة وباسناده عن
علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لما وجهني الى اليمن اذا تحوكم اليك فلا
وباسناده عن علي ع قال لعن الله
الذين يجادلون في دينه اولئك
ملعونون على لسان نبيه ء على د
تحكم لاحد الخصمين دون ان تسمع من الآخر قال فما شككت في قضاء بعد ذلك وباسناده
عن علي عليه السلام قال في السابقون السابقون اولئك المقربون نزلت في وقال عليه السلام
في قوله عز وجل اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون قال نزلت في
وباسناده عن علي ع قال قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ آية الكرسي مائة مرة كان
كمن عبد الله عز وجل طول حيوته وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله
عليه وآله خيركم من اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام و
قال ع د
باسناده عن علي عليه السلام انه ذكر الكوفة فقال يدفع البلاء عنها كما يدفع عن اخبية
النبي صلى الله عليه وآله وباسناده عن علي عليه السلام قال من كذب بشفاعة
رسول الله صلى الله عليه وآله لم تنله وباسناده عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل من ولد الحسين

يملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا وباسناده عن علي عليه السلام انه شرب قايما وقال هكذا
رايت النبي صلى الله عليه وآله فعل وباسناده عن علي عليه السلام قال العلم ضالة المؤمن
وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من غش المسلمين في مشورة
فقد برئت منه وباسناده عن علي عليه السلام قال نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد فينا
نزل القرآن فينا معدن الرسالة وباسناده عن علي عليه عليه السلام قال قال النبي
صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها وباسناده عن علي عليه السلام قال
قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اطلع على اهل الارض فاختارني ثم
اطلع ثانيا فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر امتي بعدي وليس احد بعدنا مثلنا وبهذا
الاسناد عن علي عليه السلام في قول الله عز وجل وله الجوار المنشآت في البحر كالا
قال السفينة وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله عمار
على الحق حين يقتل بين فئتين احد الفئتين على سبيلي وسنتي والآخرون مارقة من الدين
خارجة منه وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله سدوا الابواب الشارعة
في المسجد الا باب علي وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
اذا امت ظهرت لك ضغاين في صدور قوم يتمالون عليك ويمنعونك حقك
وباسناده قال النبي صلى الله عليه وآله كف علي كفي وباسناده عن الحسن بن علي
عليهما السلام عن جابر قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه
وآله الا ببغضهم عليا وولده عليهم السلام وباسناده عن الحسين بن علي ع قال
قال النبي صلى الله عليه وآله الجنة تشتاق اليك والى عمار وسلمان وابي ذر والمقداد
وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان امتي ستغدر بك
بعدي ويتبع ذلك برها وفاجرها وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله وباسناده قال قال النبي صلى الله ع

رسول الله صـ ر
علام
السفن ر
عنه ٢ ر
قال صـ
ذلك ٢ ر

انت يا علي في الجنة وانت ذو قرنيها وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال خطبنا امير
المؤمنين عليه السلام فقال سلوني عن القرآن اخبركم عن آياته فيمن نزلت واين نزلت وباسناده
عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله اني احب لك ما احب لنفسي واكره
لك ما اكره لنفسي وباسناده عن الحسين بن علي ع قال قال لي بريدة امرنا رسول الله صلى الله
عليه وآله ان نسلم على ابيك بامرة المؤمنين وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بشر شيعتك اني انا الشفيع لهم يوم القيمة وقت لا تنفع فيه
الا شفاعتي وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسط الجنة لي
ولاهلي حدثنا محمد بن جعفر الجمازي الحافظ البغدادي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد الله
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثني علي بن موسى قال
حدثني اخي اسمعيل عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله
عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل قال من عادى وليا فقد بارزني بالمحاربة ومن
حارب اهل بيتي فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ومن اعز
غيرهم فقد آذاني ومن آذاني فله النار حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني
ابو عبد الله جعفر بن محمد الحسني قال حدثني عيسى بن مهران قال حدثني ابو الصلت عبد
بن صالح قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا واذا لم يستطع ان يصلي
جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه حيال القبلة يومي ايماء حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن
الحسين بن يوسف بن رزيق البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة مولى
الرشيد قال حدثنا دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع الصنعاني بسر من راى قال

لها ٢ ر
ولاهل بيتي ر
بلغ
زيد بن علي بن الحسين صـ
السلم
محمد الحسيني ٢ ر
عنبسة ٢ ر
الصغاني الكشهلي صـ

حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جدي عن محمد بن علي عن ابيه عن جدي عن علي عليهم السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله قال اصطنع المعروف الى اهله والى غير اهله فان كان اهله فهو
اهله وان لم يكن اهله فانت اهله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين الله عز وجل وبهذا الاسناد عن علي بن موسى الرضا
قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جدي عليهم السلام عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله في قبة آدم ورايت بلال الحبشي وقد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول
الله صلى الله عليه وآله فابتدر الناس فمن اصاب منه شيئا مسح به وجهه ومن لم يصب
منه شيئا اخذ من يدي صاحبه فمسح به وجهه ومن لم يصب منه شيئا وكذلك فضل
فضل وضوء امير المؤمنين عليه السلام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتأذى به الكاتبان
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اخلص عبد لله عز وجل اربعين
صباحا الا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وقرأ يزيد في الخلق
ما يشاء حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن رزيق البغدادي قال حدثنا
علي بن محمد بن عيينة مولى الرشيد قال حدثنا دارم ونعيم بن صالح الطبري قال حدثنا علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن جدي عن محمد بن علي عن ابيه ومحمد بن حنفية عن علي بن ابي طالب
عم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من حق الضيف ان تمشي معه فتخرجه من حريمك الى الباب
حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة
قال حدثنا القاسم بن محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي
قالا حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جدي محمد بن

وقرأ يزيد ن ر
عنبة ن ر قالا

علي عن علي بن الحسين ومحمد بن حنفية عن علي بن ابي طالب عم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول تختموا بالعقيق فانه اول جبل اقر لله تعالى بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي
بالوصية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا من ذكر هادم
اللذات وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اذل مؤمنا او حقره لفقره
وقلة ذات يده شهره الله على جسر جهنم يوم القيامة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثني ابو الحسن بكر بن احمد بن
محمد بن ابراهيم بن زياد بن موسى بن مالك الاشجع العصري قال حدثتني فاطمة بنت علي بن موسى
عليه السلام قال سمعت عليا يحدث عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه وعمه زيد عن ابيهما علي
بن الحسين عن ابيه وعمه عن علي بن ابي طالب عم قال لا يحل لمسلم ان يروع مسلما وبهذا
الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال من كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن حسن خلقه
بلغه الله به درجة الصائم القائم حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا
محمد بن علي بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا عم قال
حدثنا ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا راى الهلال قال ايها الخلق المطيع الدائب السريع المتصرف في ملكوت الجبروت بالتقدير
ربي وربك الله اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والاحسان وكما
بلغتنا اوله فبلغنا آخره شهرا مباركا تمحو فيه السيئات وتثبت لنا فيه الحسنات وترفع لنا فيه
الدرجات يا عظيم الخيرات وبهذا الاسناد قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل
شهر شعبان يصوم في اوله ثلثا وفي وسطه ثلثا وفي آخره ثلثا واذا دخل شهر رمضان يفطر
قبله بيومين ثم يصوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رجب
شهر الله الاصم يصب الله فيه الرحمة على عباده وشهر رمضان (شعبان) تتشعب فيه الخيرات وفي

اكثروا من ذكر هادم اللذات وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
عنبة ن ر
عنبة ن محمد بن محمد ص
واجعله ص
الاصب ن ر

وفي اول يوم من شهر رمضان تغلّ المردة من الشياطين ويغفر في كل ليلة سبعين الفا ه
فاذا كان ليلة القدر غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان الى ذلك اليوم
الا رجل بينه وبين اخيه شحناء فيقول الله عز وجل انظروا هولاء حتى يصطلحوا وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوحي الله عز وجل الى الحفظة الكرام البررة ان لا تكتبوا
على عبيدي وامائي ضجرهم وعثراتهم بعد العصر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ان الله تعالى ديكا عرفه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارضين السابعة
اذا كان في الثلث الاخير من الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شيء ما خلا الثقلين
الجن والانس فتصيح عند ذلك ديكة الدنيا وبهذا الاسناد قال كان النبي صلى الله عليه
وآله ياكل الطلع والجمار بالتمر ويقول ان ابليس لعنه الله يشتد غضبه ويقول عاش ابن آدم
حتى اكل العتيق بالجديد وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال كنت جالسا عند
الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة
وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي والنبي صلى الله عليه وآله مسند
ظهره الى الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي صلى الله عليه وآله خاب سعيك
يا شيخ وضل عملك فلما تولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه قلت اللهم لا قال ذلك اللعين
ابليس قال علي عليه السلام فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره
ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم
الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك وما ابغضك احد الا وشركت اباه في امه فصار
ولد زنا فضحكت وخليت سبيله حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي
بن موسى الرضا ومحمد بن علي عليهما السلام قالا سمعنا المامون يحدث عن الرشيد
عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده قال قال ابن عباس لمعوية اتدري لم سميت

فاطم فاطمة

فاطمة فاطمة قال لا قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقوله محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال
حدثنا الحسن بن سليمان الملطي في مشهد علي بن ابي طالب ع ومحمد بن القسم بن العباس بن موسى
العلوي ببصرى ابن حبيش ودارم بن قبيصة بن نهشل النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى الرضا
قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه عن جده عن ابيه علي بن ابي طالب
ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما سالت ربي شيئا الا سالت لك مثله
غير انه قال لا نبوة بعدك انت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين حدثنا محمد بن احمد بن الحسين
بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال
حدثنا علي بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه
الحسين عن ابيه علي عليهم السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوما
وفي يده سفرجلة فجعل ياكل ويطعمني ويقول كل يا علي فانها هدية الجبار الي واليك قال فوجدت
فيها كل لذة وقال يا علي من اكل السفرجل ثلثة ايام على الريق صفا ذهنه وامتلا جوفه حلما
وعلما ووقي من كيد ابليس وجنوده وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال النبي
صلى الله عليه وآله يا علي اذا طبخت شيئا فاكثر المرقة فانها احد اللحمين واغرف للجيران
فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت
انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا
ورقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي
ونعيم بن صالح الطبري ودارم بن قبيصة النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام عن جابر بن

عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا خزانة العلم وعلي مفتاحها
فمن اراد الخزانة فليأت المفتاح حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا محمد بن علي بن عيينة قال حدثني نعيم بن صالح الطبري قال حدثني علي بن موسى الرضا
قال سمعت ابي موسى بن جعفر يحدث عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه علي
عن ابيه الحسين عن ابيه علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم
الشيء الهدية وهي مفتاح الحوائج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله الهدية تذهب الضغائن عن الصدور حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا عنبة
علي بن موسى الرضا قال حدثنا ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن
ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان فعالهم احرى ان يكون
حسنا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا خاتم النبيين
وعلي خاتم الوصيين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تفرد الجمعة بصوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التائب
من الذنب كمن لا ذنب له وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اطفئوا المصابيح بالليل لا تجرها الفويسقة فتحرق البيت وما فيه وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكماة من المن الذي انزل على بني اسرائيل
وهي شفاء للعين والعجوة التي هي من الجنة هي شفاء من السم وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه ورث الخنثى من موضع مباله باب ٣٣ الثاني والثلو مباله
ما جاء عن الرضا ع من العلل حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال

عن ابيه

عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له لم خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى ولم
يخلقه نوعا واحدا فقال لئلا يقع في الاوهام انه عاجز فلا يقع صورة في وهم ملحد الا وقد خلق الله
تعالى عليها خلقا ولا يقول قائل هل يقدر الله تعالى على ان يخلق على صورة كذا وكذا الا وجد
ذلك في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح
الهروي عن الرضا ع قال قلت له لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام
وفيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب
قوم نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل
ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح ع فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح و
سائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده واتاه فرضي به
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء
عن الرضا ع قال سمعته يقول قال ابي ع قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل قال لنوح
انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال وسألني كيف يقرؤن هذه الآية
في ابن نوح فقلت يقرؤها الناس على وجهين انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح فقال كذبوا
هو ابنه ولكن الله تعالى نفاه عنه حين خالفه في دينه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن الرضا ع قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهما السلام انه قال انما اتخذ الله عز وجل ابراهيم
خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسأل احدا قط غير الله عز وجل حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن عبد الله العلوي
قال حدثنا علي بن محمد العلوي قال حدثنا اسمعيل بن همام قال قال الرضا ع في قول الله

عز وجل قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم
قال كانت لاسحق النبى عليه السلام منطقة يتوارثها الانبياء الاكابر وكانت عند عمة يوسف وكان
يوسف عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ابعثيه الى وارده اليك فبعثت اليه دعه
عندى الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فشدتها فى
وسطه تحت الثياب وبعثت به اليه فلما خرج من عندها طلبت المنطقة فوجدت عليه
وكان اذا سرق واحد فى ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فكان عبده حدثنا المظفر
بن جعفر بن المظفر العلوى رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن عبد الله
بن محمد بن خالد قال حدثنى الحسن بن على الوشا قال سمعت على بن موسى الرضا عليه السلام
يقول كانت الحكومة فى بنى اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف عند
عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق عليه السلام منطقة البسها اياه يعقوب
وكانت عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف ياخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت له
دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت المنطقة وشدتها فى وسطه تحت فلما اتى
يوسف اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها فى وسطه فلذلك قال اخوة
يوسف حين جعل الصاع فى وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم
يوسف ما جزاء من وجد فى رحله قالوا هو جزاؤه كما جرت السنة التى تجرى فيهم
فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه ولذلك قال اخوة يوسف
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف فى نفسه ولم يبدها
لهم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار رضه قال حدثنا
على بن محمد بن قتيبة النيسابورى عن حمدان بن سليمان النيسابورى قال
حدثنا ابراهيم بن محمد الهمدانى قال قلت لابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام

ابيه م

الثياب م

سرقت م

لاى

لاى علة اغرق الله عز وجل فرعون وقد آمن به واقر بتوحيده قال لانه آمن عند رؤية البأس
والايمان عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره فى السلف والخلف قال
الله عز وجل فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما رأوا بأسنا وقال عز وجل يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت انه لا
اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الآن وقد عصيت من قبل وكنت
من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه
فى الحديد وقد لبسه على بدنه فلما غرق القاه الله تعالى على نجوة من الارض ببدنه ليكون لمن بعده
علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل الثقيل ان يرسب ولا يرتفع
فكان ذلك آية وعلامة ولعلة اخرى اغرق الله عز وجل فرعون وهى انه استغاث بموسى
لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله عز وجل يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه
ولو استغاث بى لاغثته حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس القرشى قال حدثنا
منصور بن عبد الله الاصفهانى الصوفى قال حدثنا على بن مهرويه القزوينى قال حدثنا
داود بن سليمان الغازى قال سمعت على بن موسى الرضا يقول عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام فى قوله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها قال
لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده حملت الريح صوت
صوت النملة الى سليمان عليه السلام وهو مار فى الهواء والريح قد حملته فوقف وقال على بالنملة فلما
اتى بها قال سليمان يا ايتها النملة اما علمت انى نبى الله وانى لا اظلم احدا قالت النملة
بلى قال سليمان فلم تحذرينهم ظلمى وقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت
ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدوا عن الله تعالى ذكره ثم قالت النملة انت اكبر
ام ابوك داود قال سليمان بل ابى داود قالت النملة فلم زيد فى حروف اسمك حرف

الله م

حملت م

فلم تحذرهم م

الى زينتك فيفتتنوا م

على حروف اسم ابيك داود قال سليمان مالى بهذا علم قالت النملة لان اباك داود داوى جرحه
بود فسمى داود وانت يا سليمن ارجو ان تلحق بابيك ثم قالت النملة هل تدرى لم سخرت لك
الريح من بين ساير المملكة قال سليمان مالى بهذا علم قالت النملة يعنى عز وجل بذلك لو سخرت
لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح فتبسم ضاحكا من
قولها حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن على
بن احمد بن اشيم عن سليمان الجعفرى عن ابى الحسن الرضا ع قال تدرى لم سمى اسمعيل صادق
الوعد قال قلت لا ادرى قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره حدثنا ابو العباس محمد بن
ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى قال حدثنا على
بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام لم سمى الحواريون
الحواريين اما عند الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب
من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا فسمى الحواريون حواريين
لانهم كانوا مخلصين فى انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير
قال فقلت له فلم سمى النصارى نصارى قال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام
نزلتها مريم وعيسى عليهما السلام بعد رجوعهما من مصر حدثنا ابى رضى الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابى عبد الله عن غير واحد عن ابى طاهر بن
حمزة عن ابى الحسن الرضا ع قال الطبايع اربع فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم
وهو عبد وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح وهى ملك يدارى ومنهن المرة وهيهات
هيهات هى الارض اذا ارتجت ارتجت بما عليها حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال ابو عبد الله السيارى عن ابى يعقوب
البغدادى قال قال ابن السكيت لابى الحسن الرضا ع لماذا بعث الله عز وجل موسى
بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر وبعث عيسى بالطب وبعث محمدا صلى الله عليه
وآله

وآله بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن ع ان الله تبارك وتعالى لما بعث موسى ع كان الاغلب
على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن فى وسع القوم مثله وبما ابطل به
سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث عيسى ع فى وقت ظهرت فيه
الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم مثله
وبما احيا لهم الموتى وابرئ الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك
وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله فى وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب
والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه واحكامه ما ابطل
به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت والله ما رأيت مثلك اليوم قط فما الحجة
على الخلق فقال عليه السلام العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب
على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله الجواب حدثنا محمد بن ابراهيم بن
اسحق الطالقانى رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى الهمدانى قال حدثنا
على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن الرضا ع قال انما سمى اولو العزم
اولى العزم لانهم كانوا اصحاب الشرايع والعزايم وذلك ان كل نبى كان بعد نوح ع كان
على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابراهيم الخليل ع وكل نبى كان فى
ايام ابراهيم وبعده كان على شريعة ابراهيم ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن موسى ع
وكل نبى كان فى زمن موسى ع وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا
لكتابه الى ايام عيسى ع وكل نبى كان فى ايام عيسى ع وبعده كان على منهاج عيسى
وشريعته وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله فهؤلاء الخمسة اولو العزم
وهم افضل الانبياء والرسل عليهم السلام وشريعة محمد صلى الله عليه وآله لا تنسخ
الى يوم القيمة ولا نبى بعده الى يوم القيمة ومن ادعى بعده نبوة او اتى بعد القرآن
بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى

السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود
العياشي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن
هلال عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي
عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
قال ع
وآله خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي
ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة بعدي حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته عن امير المؤمنين ع كيف مال الناس عنه
الى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انما مالوا
عنه الى غيره لانه كان قد قتل من آبائهم واجدادهم واخوانهم واعمامهم واخوالهم واقربائهم المحادين
المحادين ع ر
لله ولرسوله عددا كثيرا وكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن
في قلوبهم على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وآله مثل ما كان له فلذلك عدلوا عنه ومالوا الى سواه حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
مثل ما كان له ر
رضه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن عبد العزيز العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني
بن علي العلوي الحسين ع ر
قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني
عن علي بن ابي طالب عليه السلام لم لم يجاهد اعداءه خمسا وعشرين سنة بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله صلى
الله عليه وآله في تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة ثلث عشرة سنة وبالمدينة
تسعة عشر شهرا فكذلك لم تبطل وذلك لقلة اعوانه عليهم وكذلك علي عليه السلام ترك
مجاهدة اعدائه لقلة اعوانه عليهم فكذلك لم تبطل امامة علي ع مع ترك الجهاد
خمسا وعشرين سنة اذ كانت العلة المانعة لهما واحدة حدثنا علي بن احمد بن عبد الله
فلما لم تبطل نبوة رسول الله ص مع تركه الجهاد ثلث عشرة سنة وتسعة عشر شهرا
بن ابي

بن ابي عبد الله البرقي رضه قال حدثني ابي عن جدي احمد بن ابي عبد الله البرقي رضه عن محمد بن عيسى
عن محمد بن ابي يعقوب البلخي قال سألت ابا الحسن الرضا ع فقلت له لاي علة صارت الامامة
في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلام فقال لان الله عز وجل
جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسئل عما يفعل حدثنا ابي رضه قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن
ابي الحسن ع قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عائشة وقد وضعت قمقمتها في
الشمس فقال يا حميراء ما هذا قالت اغسل رأسي وجسدي قال لا تعودي فانه يورث البرص
قال المصنف ره ابو الحسن ع صاحب هذا الحديث يجوز ان يكون الرضا ويجوز ان يكون موسى
عليهما السلام لان ابراهيم بن عبد الحميد قد لقيهما جميعا وهذا الحديث من المراسيل حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رضه عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن النضر
قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب
ومعهم ماء قليل قدر ما يكفي احدهما ايهما يبدأ به قال يغتسل الجنب ويترك الميت لان هذا
فريضة وهذا سنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار ره
عن محمد بن عيسى عن الحسين بن النضر قال قال الرضا ع ما العلة في التكبير على الميت خمس
تكبيرات قال رووا انها اشتقت من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث فاما وجه آخر
قلت ع ر
فان الله عز وجل فرض على العباد خمس فرائض الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية
فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية
كبر اربعا ومن اجل ذلك تكبرون خمسا ومن خالفكم يكبر اربعا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الآدمي
عن جعفر بن عثمان الدارمي عن سليمان بن جعفر قال سألت ابا الحسن الرضا ع
عن التلبية وعلتها فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله عز وجل فقال يا عبادي

واما انى لا حرمنكم على النار كما احرمتم لى فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة لله عز وجل على ندائه
اياهم حدثنا ابى رضه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن على بن معبد
عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن ع قال قلت له عن كم تجزى البدنة قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة
قال تجزى عن خمسة اذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة قلت كيف صارت البدنة لا تجزى الا
عن واحدة والبقرة تجزى عن خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما كان فى البقرة
ان الذين امروا قوم موسى ع بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت يأكلون
على خوان واحد وهم اذينويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته وامرأته الذين امروا
بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التى امر الله تبارك وتعالى بذبحها حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت لابى الحسن عليه السلام لاى شىء صار الحاج لا يكتب
عليه ذنب اربعة اشهر قال لان الله تبارك وتعالى اباح المشركين الحرم اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا
فى الارض اربعة اشهر فمن ثم وهب لمن حج من المؤمنين البيت الذنوب اربعة اشهر حدثنا ابى
رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن محمد بن
معروف عن اخيه عمر عن جعفر بن عقبة عن ابى الحسن ع قال ان عليا ع لم يبت بمكة
بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله تعالى اليه قال قلت له ولم ذاك قال كان يكره ان يبيت
بارض قد هاجر منها وكان يصلى العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال
حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد قال سألت
ابا الحسن ع عن مهر السنة كيف صار خمسمائة درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه
ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة
ويصلى على النبى مائة مرة ثم يقول اللهم زوجنى من الحور العين الا زوجه الله حوراء من الجنة
وجعل ذلك مهرها ثم اوحى الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وآله ان يسن مهور

هم م
حدثنا
اباح م
حدثنا م
ان م
محمد وآل محمد ر

المومنات

المومنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا الحسين بن احمد
بن محمد بن عيسى عن ابن ابى نصر عن يحيى عن الحسين بن خالد قال قلت لابى الحسن ع جعلت
فداك كيف صار مهور النساء خمسمائة درهم اثنتى عشرة اوقية ونش قال ان الله عز وجل اوجب على
نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلله مائة
مرة ويصلى على النبى صلى الله عليه وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجنى من الحور العين الا
زوجه الله عز وجل حوراء ثم جعل مهور النساء خمسمائة درهم وايما مؤمن خطب الى اخيه
حرمته وبذل له خمسمائة درهم ولم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل ان لا يزوجه
حوراء حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الهمدانى عن على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا عليه السلام
عن العلة التى من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله تبارك
وتعالى انما اذن فى الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح
باحسان يعنى فى التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله عز وجل من الطلاق الثالث حرمها
عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا تضاروا
النساء حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن جعفر بن محمد الاشعرى عن ابيه قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن تزويج المطلقات
ثلثا فقال لى ان طلاقكم الثلث لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون الثلث شيئا
وهم يوجبونها حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد الكوفى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن ع
فقلت له لم كنى النبى صلى الله عليه وآله ابا القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم
فكنى به قال فقلت له يا ابن رسول الله فهل ترانى اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول

ادريس عنه عن ابيه عن احمد بن محمد بن
اثنتى عشرة ر
محمد وآل محمد ر
حرمته ر
زوجها م
يكرهه ر
فهم ر
لانه صح
اهلا م

ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انا وعلي ابوا هذه الامة قلت بلى قال اما علمت ان
رسول الله صلى الله عليه وآله اب لجميع امته وعلي عليه السلام منهم قلت بلى قال اما علمت
ان عليا عليه السلام قاسم الجنة والنار قلت بلى فقلت وما معنى ذلك قال ان شفقة النبي
صلى الله عليه وآله على امته شفقة الآباء على الاولاد وافضل امته علي عليه السلام
ومن بعده شفقة علي عليه السلام كشفقته صلى الله عليه وآله لانه وصيه وخليفته
والامام من بعده فلذلك قال عليه السلام انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي المنبر فقال
من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من آبائهم
وامهاتهم واولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين ع بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى
الله عليه وآله حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثنا ابي عن احمد بن علي
الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قال المامون يوما للرضا ع يا ابا الحسن اخبرني
عن جدك امير المؤمنين علي بن ابي طالب باي وجه هو قسيم الجنة والنار وباي معنى فقد كثر
فكري في ذلك فقال له الرضا ع يا امير المؤمنين الم ترو عن ابيك عن آبائه عن عبد الله بن
عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حب علي ايمان وبغضه كفر
فقال بلى فقال الرضا ع فقسمة الجنة والنار اذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار
فقال المامون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله صـ
قال ابو الصلت الهروي فلما انصرف الرضا عليه السلام الى منزله اتيته فقلت له يا ابن
رسول الله ما احسن ما اجبت به امير المؤمنين فقال الرضا ع يا ابا الصلت انما كلمته
من حيث هو ولقد سمعت ابي يحدث عن آبائه عن علي عليهم السلام انه قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا
لك حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال

قال فقيل له ابو القاسم لانه ابو قاسم الجنة والنار

عليهم

له مثل ما جرى له

حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته
عن امير المؤمنين ع لم لم يسترجع فدك لما ولي الناس فقال لانا اهل بيت ولينا
الله عز وجل لا يأخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم ونأخذ
حقوقهم ممن يظلمهم ولا نأخذ لانفسنا وقد اخرجت لذلك عللا في كتاب علل الشرائع والاحكام
والاسباب واقتصرت في هذا الكتاب على ما روي فيه عن الرضا ع
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
القاسم بن اسمعيل ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يحدث عن الرضا عليه السلام
عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام ان رجلا سأل ابا عبد الله ع ما بال القرآن لا يزداد
على النشر والدرس الا غضاضة فقال لان الله عز وجل لم يجعله لزمان دون زمان
ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيامة
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
محمد بن موسى بن نصر الرازي قال حدثني ابي قال سأل الرضا عليه السلام عن قول
النبي صلى الله عليه وآله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وعن قوله ع دعوا لي
اصحابي فقال هذا صحيح يريد من لم يغير بعده ولم يبدل قيل وكيف نعلم انهم قد غيروا وبدلوا
قال لما ترونه من انه صلى الله عليه وآله قال ليذادن رجال من اصحابي يوم القيمة عن
حوضي كما تذاد غرائب الابل عن الماء فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال لي انك
لا تدري ما احدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم وسحقا لهم افترى هذا لمن
لم يغير ولم يبدل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني محمد بن اسحق الطالقاني قال حدثني ابي قال حلف رجل بخراسان بالطلاق
ان معوية ليس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ايام كان الرضا ع بها فافتى
الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا ع فافتى انها لا تطلق فكتب الفقهاء رقعة وانفذوها وقالوا

ابن ابي ذكوان در

والدراسة در

لمن ابى قلت يا ابن رسول الله انهم لم ينطلقوا حتى تمتع عليه السلام فى رقعتهم قلت هذا من
رواتكم عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال للمسلمين يوم الفتح
وقد كثروا عليه انتم خير واصحابى خير ولا هجرة بعد الفتح فابطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء اصحابا
له قال فرجعوا الى قوله حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى
الصولى قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا سهل بن القسم قال سمع الرضا ع بعض اصحابه
يقول لعن الله من حارب امير المؤمنين عليه السلام فقال له قل الا من تاب واصلح ثم قال ذنب
من تخلف عنه ولم يتب اعظم من ذنب من قاتله ثم تاب **باب ٣٢٣ الثالث والثلثون** ذكر ما كتب
به الرضا ع الى محمد بن سنان فى جواب مسائله فى العلل حدثنا محمد بن على ماجيلويه رض عن
عمه محمد بن ابى القاسم عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان وحدثنا على بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السنانى وعلى بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن
احمد بن هشام المكتب رض قالوا حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن محمد بن اسمعيل
عن على بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان وحدثنا
على بن احمد بن عبد الله البرقى وعلى بن عيسى المجاور فى مسجد الكوفة وابو جعفر محمد بن
موسى البرقى بالرى رحمهم الله قالوا حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عن محمد بن سنان ان ابا الحسن على بن موسى الرضا ع كتب اليه
فى جواب مسائله ان علة غسل الجنابة النظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصاب من اذاه وتطهير
سائر جسده لان الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة
التخفيف فى البول والغائط لانه اكثر وادوم من الجنابة فرضى فيه بالوضوء لكثرته ومشقته
ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة لا تكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم — الا بالاستلذاذ در
وعلة غسل العيد والجمعة وغير ذلك لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقباله الكريم الجليل — من الاغسال م
وطلب المغفرة لذنوبه وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله تعالى

فجعل

فيه الغسل تعظيما لذلك اليوم وتفضيلا له على سائر الايام وزيادة فى النوافل والعبادة ولتكون
تلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة وعلة غسل الميت انه يغسل لانه يطهر وينظف من ادناس امراضه صح
وما اصابه من صنوف علله لانه يلقى الملائكة ويباشر اهل الآخرة فيستحب اذا ورد
على الله ولقى اهل الطهارة ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا نظيفا موجها به
الى الله عز وجل ليطلب به ويشفع له وعلة اخرى انه يخرج منه الاذى الذى منه خلق فيجنب
فيكون غسله له وعلة اغتسال من غسله او مسه فظاهرة لما اصابه من نضح الميت لان — النضح الرش ص
الميت اذا خرجت الروح منه بقى اكثر آفته فلذلك يتطهر منه ويطهر وعلة الوضوء التى من اجلها
صار غسل الوجه والذراعين ومسح الرأس والرجلين فلقيامه بين يدى الله عز وجل
واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فغسل الوجه للسجود — فيغسل در
والخضوع وغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح الرأس والقدمين — ويبتهل در
لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما فى حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل
ما فى الوجه والذراعين وعلة الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان
الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة القيام بشأن اهل الزمانة والبلوى كما قال لتبلون
فى اموالكم وانفسكم فى اموالكم باخراج الزكوة وفى انفسكم بتوطين الانفس على الصبر مع ما
فى ذلك من اداء شكر نعم الله عز وجل والطمع فى الزيادة مع ما فيه من الرأفة والرحمة لاهل
الضعف والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على
امر الدين وهو عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الآخرة بهم وما لهم من الحث
فى ذلك على الشكر لله تعالى لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا — تباركوا م
مثلهم فى امور كثيرة فى اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام واصطناع المعروف
وعلة الحج الوفادة الى الله تعالى وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا — بلغ
مما مضى مستانفا لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها

عن الشهوات واللذات والتقرب بالعبادة الى الله عزوجل والخضوع والاستكانة والذل
شاخصا وترك نصرهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما ادعوا اليه في الحر والبرد والامن
والخوف دائبا في ذلك دائم وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله
عزوجل ومنه ترك قساوة القلب وجساوة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل
وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة من في شرق الارض وغربها ومن في البر
والبحر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبائع ومشتر وكاسب ومسكين وقضاء حوائج اهل
الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم علة فرض الحج مرة واحدة
لان الله عزوجل وضع الفرائض على ادنى القوم قوة فمن تلك الفرائض الحج المفروض واحد
ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم علة وضع البيت وسط الارض انه الموضع الذي من
تحته دحيت الارض وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي وهي
اول بقعة وضعت في الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب في ذلك
سواء وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها قد مكا وذلك
قول الله عزوجل وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء الصفير والتصدية
صفق اليدين علة الطواف بالبيت ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في
الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله هذا الجواب
فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله عزوجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع
في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء
الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر آدم عليه السلام فطاف به فتاب
الله عزوجل عليه فجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة علة استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى
لما اخذ ميثاق بني آدم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر
امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ومنه قول سلمان رحمه الله ليجيئن

[margin: دائبا در دائم ر — جبارة ٤ ر — اليماني ر]

الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة والتي من اجلها سميت
منى منى ان جبرئيل قال لابرهيم عليه السلام تمن على ربك ما شئت فتمنى ابراهيم في نفسه
ان يجعل الله مكان ابنه اسمعيل كبشا يامره بذبحه فداء له فاعطي مناه علة الصوم لعرفان
مس الجوع والعطش ليكون العبد ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا صابرا فيكون ذلك دليلا على
شدائد الاخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات واعظا له في العاجل دليلا على
الآجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا والآخرة وحرم قتل النفس لعلة
فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير وحرم الله عزوجل عقوق الوالدين لما
فيه من الخروج عن التوقير لطاعة الله عزوجل والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة و
ابطال الشكر وما يدعو من ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين
والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك
الولد لهما برهما وحرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية
للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد وحرم اكل مال اليتيم ظلما
فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا عليم بشأنه ولا له من يقوم
عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ما خوف
الله وجعل من العقوبة في قوله عزوجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم فليتقوا الله وكقول ابي جعفر ع ان الله عزوجل وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة
في الدنيا وعقوبة في الآخرة ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة
للعقب ان يصيبه ما اصابه لما وعد الله تعالى فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب
اليتيم بثاره اذا ادرك ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا وحرم الله تعالى الفرار
من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة عليهم السلام
وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار

[margin: والعلة — هنالاء — محتسبا د — التوقير التوفير ر — الانفس ر — لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما ولا محتمل ر]

العدل وترك الجور واماتته والفساد لما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين وما يكون
من السبي والقتال وابطال دين الله عزوجل وغيره من الفساد وحرم التعرب بعد الهجرة
للرجوع عن الدين وترك الموازرة للانبياء والحجج عليهم السلام وما في ذلك من الفساد
وابطال حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو وكذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة
اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي
في ذلك وحرم ما اهل به لغير الله للذي اوجب الله عزوجل على خلقه من الاقرار به وذكر
اسمه على الذبايح المحللة ولئلا يسوى بين ما تقرب به اليه وبين ما جعل عبادة
للشياطين والاوثان لان في تسمية الله عزوجل الاقرار بربوبيته وتوحيده وما في
ما احل الله وبين ما حرم الله وحرم سباع الوحش والطير كلها لاكلها من الجيف ولحوم
الناس والعذرة وما اشبه ذلك فجعل الله عزوجل دلائل ما احل من الوحش والطير وما
حرم كما قال ابي عليه السلام كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام وكل
ما كانت له قانصة من الطير فحلال وعلة اخرى الفرق بين ما احل من الطير وما حرم
قوله عليه السلام كل ما دف ولا تاكل ما صف وحرم الارنب لانها بمنزلة السنور
ولها مخاليب كمخاليب السنور وسباع الوحش جرت مجراها مع قذرها في نفسها وما
يكون منها من الدم كما يكون من النساء لانها مسخ علة تحريم الربا انما نهى الله عنه لما فيه
من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم بدرهمين كان ثمن الدرهم
درهما وثمن الاخر باطلا فبيع الربا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البايع فحظر الله
تبارك وتعالى لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف
عليه من افساده حتى يونس منه رشد فلهذه العلة حرم الله الربا وبيع الدرهم
بالدرهمين يدا بيد علة تحريم الربا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام وهي
كبيرة بعد البيان وتحريم الله لها ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالمحرم للحرام و

الاستخفاف

في ذلك خ
مساكنة خ ل
والتمادي خ ل
الاهلال لغير الله من الشرك به والتقرب الى غيره ليكون ذكر الله وتسميته على الذبيحة فرقا بين
يفرق خ ل
فجرت خ ل
المحرم م

الاستخفاف بذلك دخول في الكفر علة تحريم النسيئة لعلة ذهاب المعروف وتلف الا
موال ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض والقرض وصنايع المعروف ولما في ذلك
من الفساد والظلم وفناء الاموال وحرم الخنزير لانه مشوه جعله الله عزوجل عظة للخلق
وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسخ على خلقته لان غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة
وكذلك حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير وجعل عظة وعبرة للخلق ودليلا على ما مسخ على
خلقه وصورته وجعل فيه شبها من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب
عليه وحرمت الميتة لما فيها من فساد الابدان والآفة ولما اراد الله عزوجل ان يجعل
تسميته سببا للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام وحرم الله عزوجل الدم كتحريم الميتة
لما فيه من فساد الابدان ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق
ويورث القسوة للقلب وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه
وحرم الطحال لما فيه من الدم ولان علته وعلة الدم والميتة واحدة لانه يجري مجراها
في الفساد علة المهر ووجوبه على الرجال ولا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن لان
على الرجل مؤنة المراة لان المراة بايعة نفسها والرجل مشتر ولا يكون البيع
الا بثمن ولا الشراء بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمجيء مع علل
كثيرة علة التزويج للرجل اربع نسوة والتحريم ان تتزوج المراة اكثر من واحد لان
الرجل اذا تزوج اربع نسوة كان الولد منسوبا اليه والمراة لو كان لها زوجان او اكثر من
ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث
والمعارف علة التزويج للعبد اثنتين لا اكثر منه لانه نصف رجل حر في الطلاق والنكاح
لا يملك نفسه ولا له مال وانما ينفق عليه مولاه وليكون ذلك فرقا بينه وبين الحر وليكون
اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه علة الطلاق ثلثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة
الى الثلث لرغبة تحدث او سكون غضبه ان كان وليكون ذلك تخويفا وتاديبا وزجرا

الربا ام
خلقته م
للنساء م

لهن عن معصية ازواجهن فاستحقت المراة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من
معصية زوجها علة تحريم المراة بعد تسع تطليقات فلا تحل له ابدا عقوبة لئلا يتلاعب
بالطلاق ولا تستضعف المراة وليكون ناظرا في امره ومتيقظا معتبرا وليكون يأسا
لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات علة طلاق المملوك اثنتين احتياطا لكمال الفرائض
وكذلك في الفرق في العدة للمتوفى عنها زوجها وعلة ترك شهادة النساء في الطلاق
وكذا لا يجوز شهادتهن الا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال
ان ينظروا اليه كضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله
عز وجل اثنان ذوا عدل منكم مسلمين او آخران من غيركم كافرين ومثل شهادة
الصبيان على القتل اذا لم يوجد غيرهم علة في شهادة اربعة في الزنا واثنين في سائر
الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة
لما فيه من قتل نفسه وذهاب نسب ولده ولفساد الميراث علة تحليل مال الولد
للوالد بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد في قول الله تعالى عز
وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع انه المأخوذ بمؤنته صغيرا
او كبيرا والمنسوب اليه والمدعو له لقوله عز وجل ادعوهم لآبائهم هو اقسط
عند الله وقول النبي صه انت ومالك لابيك وليس للوالدة كذلك لا تأخذ من ماله
الا باذنه او باذن الاب لان الاب مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرأة بنفقة
ولدها والعلة في ان البينة في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه
ما خلا الدم لان المدعى عليه جاحد ولا يمكن اقامة البينة على الجحود لانه
مجهول وصارت البينة في الدم على المدعى عليه واليمين على المدعي لانه حوط
يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرء مسلم وليكون ذلك زاجرا وناهيا
للقاتل لشدة اقامة البينة على الجحود عليه لان من يشهد على انه لم يفعل قليل

علة

امو ۲ ر

لان طلاق الامة على النصف فجعله اثنتين

علة القسامة ان جعلت خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط
لئلا يهدر دم امرء مسلم علة قطع اليمين من السارق لانه يباشر الاشياء بيمينه
وهي افضل اعضائه وانفعها له فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلا يبتغوا اخذ الاموال
في غير حلها ولانه اكثر ما يباشر السرقة بيمينه وحرم غصب الاموال واخذها من غير حلها
لما فيه من انواع الفساد والفساد محرم لما فيه من الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد
وحرمت السرقة لما فيها من فساد الاموال وقتل الانفس لو كانت مباحة ولما يأتي من
التغاصب من القتل والتنازع والتحاسد وما يدعو الى ترك التجارات والصناعات في
المكاسب واقتناء الاموال اذا كان الشيء المقتنى لا يكون احد احق به من احد علة ضرب
الزاني على جسده باشد الضرب لمباشرته الزنا واستلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب
عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم الجنايات علة ضرب القاذف وشارب الخمر
ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد وقطع النسل وذهاب النسب وكذلك
شارب الخمر لانه اذا شرب هذى واذا هذى افترى فوجب عليه حد المفتري
علة القتل بعد اقامة الحد في الثالثة على الزاني والزانية لاستخفافهما
وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كانهما مطلق لهما ذلك الشيء واخرى ان المستخف
بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر علة تحريم الذكران للذكران
والاناث للاناث لما ركب في الاناث وما طبع عليه الذكران ولما في اتيان الذكران
الذكران والاناث الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا
واحل الله تبارك وتعالى لحوم البقر والغنم والابل لكثرتها وامكان وجودها و
تحليل بقر الوحش وغيرها من اصناف ما يؤكل من الوحش المحللة لان غذاءها
غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة بالانس ولا في خلقها تشويه
وكره اكل لحوم البغال والحمير الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها واستعمالها

غير حلها

النسل

والحمير

واستعمالها والخوف من فتنتها لعلتها لا لعلة خلقتها ولا لعلة غضاضتها وحرم النظر
الى شعور النساء المحجوبات بالازواج والى غيرهن من النساء لما فيه من تهييج الرجال
وما يدعو التهييج اليه من الفساد والدخول فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك ما اشبه الشعور
الا الذى قال الله تعالى والقواعد من النساء اللاتى لا يرجون نكاحا فليس عليهن
جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة اى غير الجلباب فلا بأس بالنظر الى شعور
مثلهن علة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المرأة اذا تزوجت
اخذت والرجل يعطى فلذلك وفر على الرجال علة اخرى فى اعطاء الذكر مثلى ما تعطى
الانثى لان الانثى فى عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها و
ليس على المرأة ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته اذا احتاج فوفر على الرجل لذلك وذلك
قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا
من اموالهم علة المرأة انها لا ترث من العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقض لان
العقار لا يمكن تغييره وقلبه والمرأة يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز
تغييرها وتبديلها وليس الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن التفصى منهما والمرأة
يمكن الاستبدال بها فما يجوز ان يجئ ويذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله و
تغييره اذا اشبهه وكان الثابت المقيم على حاله لمن كان مثله فى الثبات والقيام
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنى على بن الحسين السعدآبادى
قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال سمعت ابا الحسن
على بن موسى بن جعفر ع يقول حرم الله الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها
عقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله عز وجل والفرية عليه وعلى رسله و
سائر ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز من شئ
من الحرام فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه يأتى من

من قبلها ر
النقض ر
الاحتجاب
المحارم ر

عاقبتها

عاقبتها ما يأتى من عاقبة الخمر فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولانا وينتحل مودتنا
كل شراب مسكر فانه لا عصمة بيننا وبين شاربيها باب ٣٤ الرابع والثلثون العلل التى ذكر الفضل
بن شاذان فى آخرها انه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئا بعد شئ
فجمعها واطلق لعلى بن محمد بن قتيبة النيسابورى روايتها عنه عن الرضا ع حدثنا عبد
الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار بنيسابور فى شعبان سنة اثنتين
وخمسين وثلثمائة قال حدثنا ابو الحسن على بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال
قال ابو محمد الفضل بن شاذان النيشابورى وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن
شاذان رحمه الله عن عمه ابى عبد الله محمد بن شاذان قال قال الفضل بن شاذان
النيسابورى ان سأل سائل فقال اخبرنى هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا
من الافاعيل لغير علة ولا معنى قيل له لا يجوز ذلك لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان
قال فاخبرنى لم كلف الخلق قيل لعلل فان قال فاخبرنى عن تلك العلل معروفة
موجودة هى ام غير معروفة ولا موجودة قيل بل هى معروفة موجودة عند اهلها فان قيل
اتعرفونها انتم ام لا تعرفونها قيل لهم منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه فان قال فما اول
الفرائض قيل الاقرار بالله وبرسله وبحججه وبما جاء من عند الله عز وجل فان قال لم امر الله عز وجل
الخلق بالاقرار بالله وبرسله وبحججه وبما جاء من عند الله عز وجل قيل لعلل كثيرة
منها ان من لم يقر بالله عز وجل لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب
الله احدا فيما يشتهى ويستلذ من الفساد والظلم واذا فعل الناس هذه الاشياء وارتكب
كل انسان ما يشتهى ويهواه من غير مراقبة لاحد كان فى ذلك فساد الخلق اجمعين
ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا الفروج والاموال واباحوا الدماء والنساء وقتل
بعضهم بعضا من غير حق ولا جرم فيكون فى ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث
والنسل ومنها ان الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا من

بلغ شاربيها ر

الذي يحظره ر

يحظر الفساد ويامر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد
والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش الا بعد الاقرار بالله عز وجل ومعرفة الامر والناهي
فلو ترك الناس بغير اقرار بالله عز وجل ومعرفة الامر والناهي فلو ترك الناس بغير اقرار
بالله عز وجل ولا معرفة لم يثبت امر بصلاح ولا نهي عن فساد اذ لا امر ولا ناهي
ومنها انا وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنة مستورة عن الخلق فلولا الاقرار
بالله وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته وارادته يراقب احدا في ترك
معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة اذا كان فعله ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب
لاحد وكان يكون في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم الا بالاقرار
منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى امر بالصلاح ناه عن الفساد لا يخفى عليه خافية ليكون في
ذلك انزجار لهم عما يخلون به من انواع الفساد فان قال فلم وجب عليهم معرفة الرسل والاقرار
بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل لانه لما ان لم يكن في خلقهم وقواهم وقولهم ما يكملون الى
ما يكملون به لمصالحهم وكان الصانع متعاليا عن ان يرى وكان ضعفهم وعجزهم عن
ادراكه ظاهرا لم يكن بد لهم من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره ونهيه

اجراز ٤ ر

وادبه ويقفهم على ما يكون به احراز منافعهم ودفع مضارهم اذ لم يكن في خلقتهم ما
يعرفون به ما يحتاجون اليه من منافعهم ومضارهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته
لم يكن في مجيء الرسول منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح
وليس هذا من صفة الحكيم الذي اتقن كل شيء فان قال لم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم
قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا ذلك
الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه امينا
يمنعهم من التعدي والدخول فيما خطر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد لا

فيما ر

يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود

والاحكام

بخ
في امر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة
الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لابد
لهم منه ٥

والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس
لما لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم
وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا
لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنة والاحكام ولزاد فيه المبتدعون و
نقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين
نظا
محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا
لما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع والسنن
والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين فان قال فلم لا يجوز ان يكون في
الارض امامان في وقت واحد واكثر من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله و
تدبيره والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة
كانا م
فاذا كانا اثنين ثم اختلفت هممهما وارادتهما وتدبيرهما وكلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما
اولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم
لا يكون احد مطيعا لاحدهما الا وهو عاص للآخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون
فيكونون ٥ ر
لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان فيكونوا انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع
لهم باب الاختلاف والتشاجر والفساد ثم لا يكونوا الصانع اذ امرهم باتباع المختلفين و
منها انه لو كانا امامين لكان لكل من الخصمين ان يدعوا الى غير الذي يدعوا اليه صاحبه
ود
في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع من صاحبه فتبطل الحقوق والاحكام والحدود
ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي من الآخر واذا كان
هذا كذلك وجب عليهما ان يبتديا بالكلام معا وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه
السكوت ٥ ر
بشيء اذا كانا في الامامة شرعا واحدا فان جاز لاحدهما السكوت جاز للآخر مثل ذلك
واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس

لا امام لهم فان قال فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول قيل لعلل منها انه لما كان الامام
مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية
الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل
من ليس برسول على الرسل اذ جعل اولاد الرسول اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط
لانه قد يجوز بزعمهم ان ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسول تابعين و
اولاد اعداء الله واولاد رسوله متبوعين فكان الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق
ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم ان يتبع ولده
ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في انفس الناس واذا كان في غير جنس الرسول كان كل واحد
منهم في نفسه انه اولى به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم
دونهم فكان يكون ذلك داعية لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف فان قال فلم وجب عليهم الاقرار
بالمعرفة بان الله واحد احد قيل لعلل منها انه لو لم يجب عليهم الاقرار والمعرفة لجاز ان يتوهموا
مدبرين او اكثر من ذلك واذا جاز ذلك لم يهتدوا الى الصانع لهم من غيره لان كل انسان
منهم كان لا يدري لعله انما يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الذي امره فلا يكونون على حقيقة
من صانعهم وخالقهم ولا يثبت عندهم امر آمر ولا نهي ناه اذ لا يعرف الآمر بعينه ولا الناهي
من غيره ومنها انه لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد ويطاع من
الآخر في اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع الله وفي ان لا
يطاع الله عز وجل الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله واثبات كل باطل وترك كل حق و
تحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة واباحة
كل فساد وابطال كل حق ومنها انه لو جاز ان يكون اكثر من واحد لجاز لابليس ان
يدعي انه ذلك الآخر حتى يضاد الله تعالى في جميع حكمه ويصرف العباد الى نفسه
فيكون في ذلك اعظم الكفر واشد النفاق فان قال فلم وجب عليهم الاقرار لله بانه

كانهم ٥ ر
بعينه ٥ ر
بزعمهم ٥ ر
عن ٥ ر
اعين ٥ ر
تسخ ٥ ر
ان يكون ... بيعني

ليس

بانه ليس كمثله شيء قيل لعلل منها ان لا يكونوا قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه
عليهم امر ربهم وصانعهم ورازقهم ومنها انهم لو لم يعلموا انه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم
هذه الاصنام التي نصبها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران اذا كان جائزا ان يكون عليهم
مشتبه وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعاته كلها وارتكاب معاصيه كلها على
قدر ما يتناهى اليهم من اخبار هذه الارباب وامرها ونهيها ومنها انه لو لم يجب عليهم ان يعرفوا
ان ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجري عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغير
والزوال والفناء والكذب والاعتداء ومن جازت عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه و
لم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه وفي ذلك
فساد الخلق وابطال الربوبية فان قال لم امر الله تعالى العباد ونهاهم قيل لانه لا يكون
بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر والنهي والمنع عن الفساد والتغاصب فان قال فلم تعبدهم
قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه اذ
كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد فقست قلوبهم فان قال فلم امروا
بالصلاة قيل لانه لان في الصلاة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد
والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف والطلب للاقالة
من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم وليلة ليكون العبد ذاكرا لله
تعالى غير ناس له ويكون خاشعا وجلا متذللا طالبا راغبا في الزيادة في الدين والدنيا
مع ما فيه من الانزجار عن الفساد وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة لئلا ينسى
العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى وليكون في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربه زاجرا له عن
المعاصي وحاجزا ومانعا عن انواع الفساد فان قال فلم امروا بالوضوء وبدئ به قيل
له لان يكون العبد طاهرا اذا قام بين يدي الجبار عند مناجاته اياه مطيعا له فيما امره
نقيا من الادناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتزكية

لولا يعلمون ٥ ر
مشتبهة ٥ ر
عليهم
انداد
للدين ٥ ر
زجرا ٥ ر
له ٥ ر

فان قال فلم وجب ذلك على الوجه والبدين والراس والرجلين قيل لان العبد اذا قام بين يدي الجبار ... ويرهب ... وينكث ... انقده ...

الفواد للقيام بين يدي الجبار وفانما ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك
وذلك بانه بوجهه يسجد ويخضع وبيده يسال ويرغب ويتبتل وبراسه يستقبل في ركوعه
وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد فان قال فلم وجب الغسل على الوجه واليدين وجعل المسح على
الراس والرجلين ولم يجعل ذلك غسلا كله او مسحا كله قيل لعلل شتى منها ان عبادة العظمى انما
هي الركوع والسجود وانما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالراس والرجلين ومنها
ان الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل الراس والرجلين ويشتد عليهم ذلك في البرد والسفر والمرض
واوقات من الليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف من غسل الراس والرجلين وانما وضعت
الفرايض على قدر اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم عم فيه القوي والضعيف ومنها ان الراس
والرجلين ليسا في كل وقت باديان ظاهران كالوجه واليدين لوضع العمامة والخفين وغير ذلك
فان قال فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ومن النوم دون سائر الاشياء قيل
لان الطرفين هما طريق النجاسة وليس للانسان طريق تصيبه النجاسة من نفسه الا منهما
فامروا بالطهارة عند ما تصيبهم تلك النجاسة من انفسهم واما النوم فان النائم اذا غلب
عليه النوم يفتح كل شيء منه واسترخى وكان اغلب الاشياء عليه الخروج منه الريح
فوجب عليه الوضوء لهذه العلة فان قال فلم لم يؤمروا بالغسل من هذه النجاسة كما امروا
بالغسل من الجنابة قيل لان هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلما يصيب
ذلك ولا يكلف الله نفسا الا وسعها والجنابة ليس هي امر دائم انما هي شهوة يصيبها
اذا اراد ويمكنه تعجيلها وتاخيرها الايام الثلثة والاقل والاكثر وليس ذلك هكذا
فان قال فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو انجس من الجنابة قيل من اجل ان الجنابة من نفس الانسان وهو شيء
يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الانسان انما هو غذاء يدخل من باب
فان قال اخبرني عن الاذان لم امروا به قيل لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيرا للساهي
وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عن الصلاة وليكون ذلك داعيا الى عبادة

الخالق

الخالق مرغبا فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا بالاسلام مؤذنا لمن نسيها
وانما يقال مؤذن لانه يؤذن بالصلاة فان قال فلم بدا فيه بالتكبير قبل التهليل قيل لانه اراد
ان يبدا بذكره واسمه لان اسم الله تعالى في التكبير في اول الحرف وفي التهليل اسم الله في آخر
الحرف فبدا بالحرف الذي اسم الله في اوله لا في آخره فان قال فلم جعل مثنى مثنى قيل لان يكون مكررا
في اذان المستمعين مؤكدا عليهم ان سهى احد عن الاول لم يسه عن الثاني ولان الصلاة ركعتان
ركعتان ولذلك جعل الاذان مثنى مثنى فان قال فلم جعل
التكبير في اول الاذان اربعا قيل لان اول الاذان انما يبدا غفلة وليس قبله كلام ينبه
المستمع له فجعل ذلك تنبيها للمستمعين لما بعده في الاذان فان قال فلم جعل بعد التكبير شهادتين
قيل لان اول الايمان انما هو التوحيد والاقرار لله عز وجل بالوحدانية ثم الثاني الاقرار
للرسول بالرسالة وان طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان وان اصل الايمان انما هو الشهادة
فجعل الشهادتين في الاذان كما جعل في سائر الحقوق شهادتين فاذا اقر لله بالوحدانية
واقر للرسول بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو الاقرار بالله وبرسوله
فان قال فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء الى الصلاة قيل لان الاذان انما وضع
لموضع الصلاة وانما هو نداء الى الصلاة فجعل النداء الى الصلاة في وسط الاذان
فقدم المؤذن قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين واخر بعدها اربعا يدعو الى الفلاح
حثا على البر والصلاة ثم دعا الى خير العمل مرغبا فيها وفي عملها وفي ادائها ثم نادى بالتكبير
والتهليل ليتم بعدها اربعا كما اتم قبلها اربعا وليختم كلامه بذكر الله تعالى كما فتحه بذكر الله
فان قال فلم جعل آخرها التهليل ولم يجعل آخرها التكبير كما جعل في اولها التكبير قيل لان
التهليل اسم الله في آخره فاحب الله تعالى ان يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه فان قال فلم
لم يجعل بدل التهليل التسبيح والتحميد واسم الله في آخرهما قيل لان التهليل هو اقرار لله تعالى
بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله وهو اول الايمان واعظم من التسبيح والتحميد

فانه — الظماء — ليس — في — و — ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو انجس من الجنابة — فانه — ولان — شهادتين — المواضع — اولى

فان قال فلم بدأ في الاستفتاح والركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التي ذكرناها بالاستفتاح
في الاذان فان قال فلم جعل الدعاء في الركعة الاولى قبل القراءة ولم جعل في الثانية القنوت بعد
القراءة قيل لانه احب ان يفتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة والرهبة
ويختمه بمثل ذلك ليكون في القيام عند القنوت طول فاحرى ان يدرك المدرك الركوع فلا تفوته
الركعة في الجماعة فان قال فلم امروا بالقراءة في الصلوة قيل لئلا يكون القرآن مهجورا مضيعا وليكون مجهورا
محفوظا فلا يضمحل ولا يجهل فان قال فلم بدأ بالحمد في كل قراءة دون سائر السور قيل لانه
ليس شيء في القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك
ان قوله تعالى انما هو اداء لما اوجب الله خلقه من الشكر وشكر لما وفق عبده للخير رب العالمين المحمود بيده
تمجيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لآلائه ونعمائه
على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب والمجازات وايجاب له ملك الآخرة
كما اوجب له ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله تعالى واخلاص بالعمل له دون غيره واياك
نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم الله عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم
استرشاد لادبه واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة بربه وبعظمته وكبريائه صراط الذين
انعمت عليهم توكيد في السؤال والرغبة وذكر لما تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة في مثل تلك اياديه
النعم غير المغضوب عليهم استعاذة ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبامره ونهيه
ولا الضالين اعتصام من ان يكون من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة في امر الآخرة والدنيا ما لا يجمعه شيء من
الاشياء فان قيل فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود قيل لعلل منها ان يكون العبد مع خضوعه قال
وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله وتواضعه وتقربه الى ربه مقدسا له ممجدا
مسبحا معظما شاكرا لخالقه ورازقه فلا يذهب به الفكر والاماني الى غير الله فان قال
فلم جعل اصل الصلوة ركعتين ولم زيد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها شيء

قيل

قيل لان اصل الصلوة انما هي ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فاذا نقصت من واحد فليست
هي صلوة فعلم الله عز وجل ان العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التي لا صلوة اقل منها بكمالها
وتمامها والاقبال عليها فقرن اليها ركعة اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى ففرض
الله اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان العباد لا يؤدون هاتين
الركعتين بتمام ما امروا به وكماله فضم الى الظهر والعصر والعشاء الآخرة ركعتين ركعتين
ليكون فيها تمام الركعتين الاوليين ثم علم ان صلوة المغرب يكون شغل الناس فيها اكثر للانصراف في وقتها
الى الاوطان والاكل والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون اخف عليهم و
لان تصير ركعات الصلوة في اليوم والليلة فردا ثم ترك الغداة على حالها لان الاشتغال
في وقتها اكثر والمبادرة الى الحوائج فيها اعم لان القلوب فيها اخلى من الذكر بالليل لقلة الفكرة
معاملات الناس ولقلة الاخذ والاعطاء فالانسان فيها اقبل على صلوته منه في غيرها عاملات
من الصلوات لان الفكر قد تقدم العمل من الليل فان قال فلم جعل التكبير في الاستفتاح الذكر
سبع مرات قيل انما جعل ذلك لان التكبيرات في الصلوة الاولى التي هي الاصل كلها سبع تكبيرات
تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتان للسجود فاذا كبر الانسان في اول الصلوة سبع وتكبيرتين
تكبيرات فقد احرز التكبير كله فان سهى في شيء منها او تركها لم يدخل عليه نقص في صلوته
فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين قيل لان الركوع من فعل القيام والسجود من فعل القعود
وصلوة القاعد على النصف من صلوة القائم فضوعف السجود ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت
لان الصلوة انما هي ركوع وسجود فان قال فلم جعل التشهد بين الركعتين قيل لانه كما تقدم قبل بعدها
الركوع والسجود الاذان والدعاء والقراءة فكذلك ايضا امر بعدها التشهد والتحميد والدعاء
فان قال فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل بدله تكبيرا او تسبيحا او ضربا آخر
قيل لانه لما كان في الدخول في الصلوة تحريم الكلام للمخلوقين والتوجه الى الخالق كان تحليلها
كلام المخلوقين والانتقال عنها وابتداء المخلوقين في الكلام انما هو بالتسليم

الاخريين خ الاولتين م

قال فلم جعل القراءة في الركعتين الاولتين والتسبيح في الاخرتين قيل للفرق بين ما فرضه
الله تعالى من عنده وبين ما فرضه من عند رسوله فان قال فلم جعل الجماعة قيل لئلا يكون
الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة لله الا ظاهرا مكشوفا مشهورا لان في اظهاره
حجة على اهل الشرق والغرب لله وحده جل ذكره وليكون المنافق المستخف مؤديا لما اقر به
بظاهر الاسلام والمراقبة وليكون شهادات الناس بالاسلام بعضهم لبعض جائزة ممكنة
مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى والزجر عن كثير من معاصي الله عز وجل فان قال
فلم جعل الجهر في بعض الصلوة ولم يجعل في بعض قيل لان الصلوات التي يجهر فيها انما هي صلوة
تصلى في اوقات مظلمة فوجب ان يجهر فيها لان يمر المار فيعلم ان ههنا جماعة فان اراد ان
يصلي صلى لانه ان لم ير جماعة تصلي سمع وعلم ذلك من جهة السماع والصلوتان اللتان
لا يجهر فيهما فانهما بالنهار وفي اوقات مضيئة فهي تدرك من جهة الرؤية فلا يحتاج
فيهما الى السماع فان قال فلم جعل الصلوة في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر قيل لان
الاوقات المشهورة المعلومة التي تعم اهل الارض فيعرفها الجاهل والعالم اربعة
غروب الشمس معروف تجب عنده المغرب وسقوط الشفق مشهور تجب عنده العشاء — مشهور م
الآخرة وطلوع الفجر مشهور تجب عنده الغداة وزوال الشمس مشهور تجب عنده الظهر — معلوم م بعد
ولم يكن للعصر وقت مشهور معلوم مثل هذه الاوقات الاربعة فجعل وقتها عند
الفراغ من الصلوة التي قبلها وعلة اخرى ان الله عز وجل احب ان يبدأ الناس في — كل عمل م
كل عمل اولا بطاعته وعبادته فامرهم اول النهار ان يبدأوا بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا
من مرمة دنياهم فاوجب صلوة الغداة عليهم فاذا كان نصف النهار وتركوا
ما كانوا فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون و
يشتغلون فيه بطعامهم وقيلولتهم فامرهم ان يبدأوا اولا بذكره وعبادته فاوجب — اولا م
عليهم الظهر ثم يتفرغوا لما احبوا من ذلك فاذا قضوا وطرهم وارادوا الانتشار

في العمل آخر النهار بدأوا ايضا بعبادته ثم صاروا الى ما احبوا من ذلك فاوجب عليهم العصر
ثم ينتشرون فيما شاؤوا من مرمة دنياهم فاذا جاء الليل ووضعوا زينتهم وعادوا الى اوطانهم
ابتدأوا اولا بعبادة ربهم ثم يتفرغون لما احبوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء
وقت النوم وفرغوا مما كانوا به مشتغلين احب ان يبدأوا اولا بعبادته وطاعته ثم يصيرون الى
ما شاؤوا ان يصيروا اليه من ذلك فيكونوا قد بدأوا في كل عمل بطاعته وعبادته فاوجب
عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقل رغبتهم فان قال — بلغ
فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات اوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين
العتمة والغداة او بين الغداة والظهر قيل لانه ليس وقت على الناس اخف ولا ايسر ولا احرى
ان يعم فيه الضعيف والقوي بهذه الصلوة من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون
في اول النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج واقامة الاسواق فاراد ان لا
يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون
به ولا ينتبهون لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف الله تعالى عنهم ولم يكلفهم في اشد الاوقات
عليهم ولكن جعلها في اخف الاوقات عليهم كما قال الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
فان قال فلم ترفع اليدان في التكبير قيل لان رفع اليدين هو ضرب من الابتهال والتبتل و
التضرع فاحب الله عز وجل ان يكون العبد في وقت ذكره له متبتلا متضرعا مبتهلا ولان
في رفع اليدين احضار النية واقبال القلب على ما قال وقصد فان قال فلم جعل صلوة السنة
اربعا وثلثين ركعة قيل لان الفريضة سبع عشرة ركعة فجعل السنة مثلي الفريضة كمالا
للفريضة فان قال فلم جعل صلوة السنة في اوقات مختلفة ولم يجعل في وقت واحد قيل لان
افضل الاوقات ثلثة عند زوال الشمس وبعد المغرب وبالاسحار فاحب ان يصلى
له في كل هذه الاوقات الثلثة لانه اذا فرقت السنة في اوقات شتى كان اداؤها ايسر
واخف من ان يجمع كلها في وقت واحد فان قال فلم صارت صلوة الجمعة اذا كانت مع الامام

ركعتين واذا كانت بغير امام ركعتين قيل لعلل شتى منها ان الناس يتخطون الى الجمعة (وركعتين صح)
من بعد فاحب الله عز وجل ان يخفف عنهم لموضع التعب الذى صاروا اليه ومنها ان الامام
يحبسهم للخطبة وهم منتظرون للصلوة ومن انتظر الصلوة فهو فى صلوة فى حكم التمام ومنها ان (الصلوة صح)
الصلوة مع الامام اتم واكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله ومنها ان الجمعة عيد وصلوة العيد ركعتان و
لم تقصر لمكان الخطبتين فان قال فلم جعلت الخطبة قيل لان الجمعة مشهد عام فاراد ان يكون للامام
سببا لموعظتهم وترغيبهم فى الطاعة وترهيبهم من المعصية وتوقيفهم على ما اراد من مصلحة
دينهم ودنياهم ويخبرهم بما ورد عليهم من الآفاق ومن الاهوال التى لهم فيها المضرة والمنفعة (من الاوقات ر)
فان قال فلم جعلت خطبتين قيل لان تكون واحدة للثناء والتحميد والتقديس لله عز وجل والاخرى
للحوائج والاعذار والانذار والدعاء وما يريد ان يعلمهم من امره ونهيه ما فيه الصلاح
والفساد فان قال فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلوة وجعلت فى العيدين بعد الصلوة
قيل لان الجمعة امر دائم يكون فى الشهر مرارا وفى السنة كثيرا فاذا كثر ذلك على الناس
ملوا وتركوا ولم يقيموا عليه وتفرقوا عنه فجعلت قبل الصلوة ليحتبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا
ولا يذهبوا واما العيدان فانما هو فى السنة مرتان وهو اعظم من الجمعة والزحام فيه اكثر (العيدين ر)
والناس فيه ارغب فان تفرق بعض الناس بقى عامتهم وليس هو كثيرا فيملوا ويستخفوا به قال
مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه هذا الخبر هكذا والخطبتان فى الجمعة والعيدين بعد الصلوة (جاء صح)
لانهما بمنزلة الركعتين الاخراوين فاول من قدم الخطبتين عثمان بن عفان لانه لما
احدث ما احدث لم يكن الناس يقفون على خطبته ويقولون ما نصنع بمواعظه وقد احدث
ما احدث فقدم الخطبتين ليقف الناس انتظارا للصلوة ولا يتفرقوا عنه فان قال فلم وجبت
الجمعة على من يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك قيل لان ما يقصر فيه الصلوة بريدان
ذاهب او بريد ذاهب وجائى والبريد اربع فراسخ فوجبت الجمعة على من هو على نصف
البريد الذى يجب فيه التقصير وذلك انه يجئ فرسخين ويذهب فرسخين فذلك اربعة فراسخ

وهو نصف طريق المسافر فان قال فلم زيد فى صلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تعظيما
لذلك اليوم وتفرقة بينه وبين سائر الايام فان قال فلم قصرت الصلوة فى السفر قيل لان الصلوة
المفروضة اولا انما هى عشر ركعات والسبع انما زيدت فيها بعد فخفف الله عنهم تلك الزيادة
لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد
له من معيشته رحمة من الله وتعطفا عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصرة (مقصورة ر)
فى الاصل فان قال فلم وجب التقصير فى ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لان ثمانية
فراسخ مسيرة يوم والقوافل والاثقال فوجب التقصير فى مسيرة يوم فان قال فلم وجب التقصير
فى مسيرة يوم قيل لانه لو لم يجب فى مسيرة يوم لما وجب فى مسيرة سنة وذلك ان كل يوم يكون (للعامة صح)
بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب فى هذا اليوم لما وجب فى نظيره اذا كان نظيره
مثله لا فرق بينهما فان قال قد يختلف السير فلم جعلت مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل لان ثمانية
فراسخ هو سير الجمال والقوافل وهو السير الذى يسيره الجمالون والمكاريون فان قال فلم ترك
تطوع النهار ولم يترك تطوع الليل قيل لان كل صلوة لا تقصير فيها لا تقصير فى تطوعها وذلك (خلا)
ان المغرب لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوع وكذلك الغداة لا تقصير فيما قبلها من التطوع
فان قال فما بال العتمة مقصورة وليس يترك ركعتاها قيل ان تلك الركعتين ليستا من الخمسين وانما
هى زيادة فى الخمسين تطوعا ليتم بهما بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التوافل فان قال فلم
جاز للمسافر والمريض ان يصليا صلوة الليل فى اول الليل قيل لاشتغاله وضعفه ليحرز صلاته
فيستريح المريض فى وقت راحته ويشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره فان قال فلم امر
بالصلوة على الميت قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لانه لم يكن فى وقت من الاوقات احوج (فيلحق)
الى الشفاعة والطلب والاستغفار من تلك الساعة فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون
ان يكبر اربعا او ستا قيل ان الخمس انما اخذت من الخمس الصلوات فى اليوم والليلة فان
قال فلم لم يكن فيها ركوع وسجود قيل لانه انما يريد بهذه الصلوة الشفاعة لهذا العبد الذى

قد تخلى مما خلف واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا مات كان
الغالب عليه النجاسة والآفة والاذى فاحب ان يكون طاهرا اذا باشر اهل الطهارة من
الملائكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا موجها به الى الله عز وجل وليس من ميت يموت
الا خرجت منه الجنابة فلذلك ايضا وجب الغسل فان قال فلم امر ان يكفن الميت قيل ليلقى ربه
عز وجل طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته لمن يحمله او يدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض
حاله وقبح منظره ولئلا يقسو القلب من النظر الى مثل ذلك للعاهة والفساد وليكون اطيب
لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميمه فيلغي ذكره ومودته فلا يحفظه فيما خلف واوصاه وامره به
فان قال فلم امر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره وتغير ريحه
ولا يتأذى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفة والفساد وليكون مستورا عن الاولياء
والاعداء فلا يشمت عدوه ولا يحزن صديقه فان قال فلم امر من يغسله بالغسل قيل
لعلة الطهارة مما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج منه الروح بقي منه اكثر
آفته فان قال فلم لم يجب الغسل على من مس شيئا من الاموات غير الانسان كالطير
والبهائم والسباع وغير ذلك قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا
ووبرا وهذا كله ذكي ولا يموت فانما يماس منه الشيء الذي هو ذكي من الحي والميت
فان قال فلم جوزتم الصلوة على الميت بغير وضوء قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما
هي دعاء ومسألة وقد يجوز ان تدعو الله تعالى وتسأله على اي حال كنت وانما يجب
الوضوء في الصلوة التي فيها ركوع وسجود فان قال فلم جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب
وبعد الفجر قيل لان هذه الصلوة انما تجب في وقت الحضور والعلة وليست هي موقتة
كسائر الصلوة وانما هي صلوة تجب في وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه اختيار
وانما هو حق يؤدى وجائز ان تؤدى الحقوق في اي وقت كان اذا لم يكن الحق موقتا
فان قال فلم جعل للكسوف صلوة قيل لانه آية من آيات الله لا يدرى الرحمة ظهرت

كثرة خ

الاحياء ل

وليا

عز وجل م

ظهرت

ام العذاب فاحب النبي صلى الله عليه وآله ان تفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف
عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين تابوا الى الله عز وجل فان قال فلم جعل
عشر ركعات قيل لان الصلوة التي نزل فرضها من السماء الى الارض وما في اليوم والليلة
فانما هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات هيهنا وانما جعل فيها السجود لانه لا تكون صلوة فيها
ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا صلوتهم ايضا بالخضوع والسجود وانما جعلت اربع سجدات
لان كل صلوة نقص سجودها من اربع سجدات لا تكون صلوة لان اقل الفرض من السجود في الصلوة
لا يكون الا على اربع سجدات فان قال فلم لم يجعل بدل الركوع سجودا قيل لان الصلوة قائما افضل
من الصلوة قاعدا ولان القائم يرى الكسوف والانجلاء والساجد لا يرى فان قال فلم غيرت
عن اصل الصلوة التي افترضها الله تعالى قيل لانه صلى لعلة تغير امر من الامور وهو الكسوف
فلما تغيرت العلة تغير المعلول فان قال فلم جعل يوم الفطر العيد قيل لان يكون للمسلمين مجمعا
يجتمعون فيه ويبرزون الى الله تعالى فيحمدونه على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع
ويوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب
لان اول شهور السنة عند اهل الحق شهر رمضان فاحب الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك مجمع
يحمدونه فيه ويقدسونه فان قال فلم جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها من الصلوة قيل
لان التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد على ما هدى وعافى كما قال الله عز وجل ولتكملوا العدة و
لتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون فان قال فلم جعل فيها اثنا عشر تكبيرة قيل لانه يكون
في كل ركعتين اثنى عشرة تكبيرة فلذلك جعل فيها اثنا عشرة تكبيرة فان قال فلم جعل سبع في
الاولى وخمس في الثانية ولم يسو بينهما قيل لان السنة في صلوة الفريضة ان تستفتح بسبع
تكبيرات وجعل في الثانية خمس تكبيرات لان التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات
وليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا فان قال امر بالصوم قيل لكي يعرفوا الم الجوع
والعطش فيستدلوا على فقر الآخرة وليكون الصائم خاشعا ذليلا مستكينا مأجورا

تضرعوا ٤ ر

والانجلاء ر

اثنتي ور

فيهما ر

فلذلك بدئ هنا بسبع تكبيرات م

محتسبا عارفا صابرا لما اصابه من الجوع والعطش ويستوجب الثواب مع ما فيه من
الانكسار عن الشهوات ليكون ذلك واعظا لهم في العاجل ورائضا لهم على اداء ما كلفهم و
دليلا في الآجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا اليهم
ما افترض الله تعالى لهم في اموالهم فان قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون
سائر الشهور قيل لان شهر رمضان هو الشهر الذي انزل الله تعالى فيه القرآن وفيه
فرق بين الحق والباطل كما قال الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى
للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبئ محمد صلى الله عليه وآله وفيه ليلة القدر
التي هي خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وهو راس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة
من خير او شر او مضرة او منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر فان قال فلم امروا
بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد الذي يعم فيها القوى والضعيف
وانما اوجب الله تعالى الفرائض على اغلب الاشياء واعم القوى ثم رخص لاهل الضعف
ورغب اهل القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا الى اكثر
من ذلك لزادهم فان قال فلم اذا حاضت المراة لا تصوم ولا تصلي قيل لانها في حد نجاسة فاحب
الله الا يعبد الا طاهرا ولانه لا صوم لمن لا صلوة له فان قال فلم صارت تقضي الصيام
ولا تقضي الصلوة قيل لعلل شتى فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها
واصلاح بيتها والقيام بامورها والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك
كله لان الصلوة تكون في اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك
ومنها ان الصلوة فيها عناء وتعب واشتغال الاركان وليس في الصوم شيء من ذلك وانما
هو الامساك عن الطعام والشراب وليس فيه اشتغال الاركان ومنها انه ليس من وقت
يجي الا يجب عليها فيه صلوة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لانه ليس كلما
حدث يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث وقت الصلوة وجب عليها الصلوة فان قال

لهم ؛
بلغ
التي ٤ ر
فان ح
الصوم ٤ ر

فلم اذا مرض الرجل او سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره او لم يفق من مرضه حتى يدخل عليه
شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للاول وسقط القضاء فاذا افاق بينهما واقام ولم يقضه
وجب عليه القضاء والفداء قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر
فاما الذي لم يفق فانه لما ان مرت عليه السنة كلها وقد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل الى اداءه
سقط عنه وكذلك كلما غلب الله تعالى عليه مثل المغمى الذي يغمى عليه يوما وليلة فلا يجب
عليه قضاء الصلوة كما قال الصادق ع كلما غلب الله على العبد فهو اعذر له لانه دخل
الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه ووجب
عليه الفداء لانه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع اداءه فوجب عليه الفداء
كما قال الله عز وجل فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وكما قال
الله عز وجل ففدية من صيام او صدقة او نسك فاقام الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه
فان قال فان لم يستطع اذ ذاك فهو الآن يستطيع قيل لانه لما ان دخل عليه شهر رمضان
آخر وجب عليه الفداء للماضي لانه كان بمنزلة من وجب عليه صوم في كفارة فلم يستطعه
فوجب عليه الفداء فاذا وجب عليه الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء
لازم فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته
فان قال فلم جعل صوم السنة في كل شهر ثلثة ايام وفي كل عشرة ايام يوم قيل لان
الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فمن صام في كل عشرة ايام يوما واحدا
فكانما صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رحمه الله عليه صوم ثلثة ايام في الشهر صوم
الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه فان قال فلم جعل اول خميس في العشر الاول
وآخر خميس في الشهر واربعا في عشر الاوسط قيل اما الخميس فانه قال الصادق ع
تعرض كل خميس اعمال العباد على الله تعالى فاحب ان يعرض عمل العبد على الله عز وجل
وهو صائم فان قال فلم جعل آخر خميس قيل لانه اذا عرض عليه ثلثة ايام والعبد صائم

عليه ٤ ر
قيل ليكمل به صوم الفرض فان قال فلم جعل ر
من ٤ ر
بلغ

كان اشرف وافضل من ان يمرض في يومين وهو صايم وانما جعل الاربعا في العشر
الاوسط لان الصادق عليه السلام اخبر ان الله تبارك وتعالى خلق النار في ذلك
اليوم وفيه اهلك الله القرون الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب ان يدفع العبد عن
نفسه نحس ذلك اليوم بصومه فان قال فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام
دون الحج والصلوة وغيرهما قيل لان الصلوة والحج وساير الفرايض مانعة للانسان من التقلب
في امر دنياه ومصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحايض التي تقضي الصيام ولا
تقضي الصلوة فان قال فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون ان يجب عليه شهر واحد
او ثلثة اشهر قيل لان الفرض الذي فرضه الله عز وجل على الخلق هو شهر واحد فضوعف
في هذا الشهر في الكفارة توكيدا وتغليظا عليه فان قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا كفارته ع ر
يهون عليه الاداء فيستخف به لانه اذا قضاه متفرقا هان عليه القضا فان قال فلم امر
بالحج قيل لعلة الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف وليكون
تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل مع ما فيه من اخراج الاموال وتعب الابدان والاشتغال معاد
عن الولد والاهل وحظر الانفس عن اللذات شاخصا في الحر والبرد ثابتا ذلك عليه دايما
مع الخضوع والاستكانة والتذلل مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع في شرق الارض
وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من بين تاجر وجالب وبايع ومشتر و
كاسب ومسكين ومكاري وفقير وقضاء حوايج اهل الاطراف في المواضع الممكن لهم
الاجتماع فيها مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الايمة عليهم السلام الى كل صقع وناحية
كما قال الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا
رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم فان قال فلم امروا بحجة واحدة لا
اكثر من ذلك قيل لان الله تعالى وضع الفرايض على ادنى القوم قوة كما قال الله عز وجل
فما استيسر من الهدى يعني شاة ليسع له القوي والضعيف وكذلك ساير الفرايض انما

وضعت

وضعت على ادنى القوم قوة وكان من تلك الفرايض الحج المفروض واحدا ثم رغب بعد
اهل القوة بقدر طاقتهم فان قال فلم امروا بالتمتع الى الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم
ورحمة لان يسلم الناس من احرامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد ولان فيداخل ع ر [?]
يكون الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة وتبطل ولا يكون الحج مفردا من
العمرة ويكون بينهما فصل وتمييز وقال النبي صلى الله عليه وآله دخلت العمرة في الحج
الى يوم القيمة ولولا انه عليه السلام كان ساق الهدى فلم يكن له ان يحل حتى يبلغ
الهدى محله لفعل كما امر الناس ولذلك قال لو استقبلت من امري ما استدبرت
لفعلت كما امرتكم ولكني سقت الهدى وليس لسايق الهدى ان يحل حتى يبلغ الهدى محله فقام اليه رجل ان يحل حتى يبلغ الهدى م
فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤسنا تقطر من ماء الجنابة فقال انك لم تؤمن بهذا
ابدا فان قال فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة قيل لان الله عز وجل احب ان يعبد بهذه
العبادة في ايام التشريق وكان اول ما حجت اليه الملايكة وطافت به في هذا الوقت
فجعله سنة ووقتا الى يوم القيمة فاما النبيون آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى
ومحمد صلى الله عليهم وغيرهم من الانبيا انما حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة
في اولادهم الى يوم القيمة فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا قبل دخولهم الذين ع ر [?]
حرم الله وامنه ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشي من امر الدنيا وزينتها ولذاتها
ويكونوا جادين فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم
لله عز وجل ولنبيه والتذلل لانفسهم عند قصدهم الى الله عز وجل ووفادتهم اليه
راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين نحوه مقبلين اليه بالذل والاستكانة
والخضوع وصلى الله على محمد وآله حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسا بورى
العطار رضه قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قال الفضل
بن شاذان سمعت منه هذه العلل اخبرني عن هذه العلل التي ذكرتها عن

الاستنباط والاستخراج وهي من نتايج العقل او تماسمعته ورويته فقال لي ما كنت
لاعلم مراد الله عز وجل بما فرض ولا مراد رسوله صـ بما شرع وسن ولا اعلل ذلك من ذات
نفسي بل سمعتها من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عـ المرة بعد المرة والشيء
بعد الشيء فجمعتها فقلت فاحدث بها عنك عن الرضا عـ قال نعم حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر
بن نعيم بن شاذان انه قال سمعت هذه العلل من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام متفرقة فجمعتها والفتها باب الخامس والثلثون ٣٥ ما كتبه الرضا عـ
للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري رضـ في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سأل المامون علي بن موسى الرضا عـ
ان يكتب له محض الاسلام على الايجاز والاختصار فكتب عليه السلام ان محض الاسلام
شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا قيوما
سميعا بصيرا قديرا قديما باقيا عالما لا يجهل قادرا لا يعجز غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور
وانه خالق كل شيء وليس كمثله شيء لا شبه له ولا ضد له ولا كفو له وانه المقصود بالعبادة
والدعاء والرغبة والرهبة وان محمدا عبده ورسوله وامينه وصفيه وصفوته من
خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته
ولا تغيير لشريعته وان جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين وبجميع من مضى
قبله من رسل الله وانبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه المهيمن على الكتب كلها
وانه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده
ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان
ياتي بمثله وان الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقايم بامر المسلمين والناطق

عن

النيسابوري رضـ عن جعفر ... الى عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان

بنيسابور صـ

مجتبه صـ

ولا ند صـ

والتصديق به صـ

عن القرآن والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيه ووليه الذي كان منه
بمنزلة هرون من موسى علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين
وافضل الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين وبعده الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي باقر علم الاولين ثم
جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى
الرضا ثم محمد بن علي ثم الحسين بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القايم
المنتظر ولده صلوات الله عليهم اجمعين واشهد لهم بالوصية والامامة وان
الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه في كل عصر واوان وانهم العروة الوثقى وائمة
الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان كل من خالفهم
ضال مضل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول
صلى الله عليه وآله بالبيان من مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية وان من دينهم
الورع والعفة والصدق والاستقامة والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر
وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر
وحسن العزاء وكرم الصحبة ثم الوضوء كما امر الله تعالى في كتابه غسل الوجه واليدين
الى المرفقين ومسح الراس والرجلين مرة واحدة ولا ينقض الوضوء الا غائط او بول
او ريح او نوم او جنابة وان من مسح على الخفين فقد خالف الله ورسوله وترك فريضته
وكتابه وغسل يوم الجمعة سنة وغسل العيدين وغسل دخول مكة وغسل الزيارة
وغسل الاحرام واول ليلة من شهر رمضان وليلة سبع عشرة وليلة تسع
عشرة وليلة احدى وعشرين من شهر رمضان هذه الاغسال سنة وغسل
الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله والصلوات الفريضة اربع ركعات والعصر اربع
ركعات والعشاء الآخرة اربع ركعات والغداة ركعتان هذه سبع عشرة

واوان صـ

والصلاح صـ

والمدينة صـ

وليلة ثلث وعشرين صـ

الظهر

والمغرب ثلث ركعات

ركعة والسنة اربع وثلثون ركعة ثمان ركعات قبل فريضة الظهر وثمان ركعات
قبل العصر واربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة تعدان بركعة
وثمان ركعات في السحر والشفع والوتر ثلث ركعات يسلم بعد الركعتين وركعتا
الفجر والصلوة في اول الوقت وفضل الجماعة على الفرد اربع وعشرون ولا صلوة
خلف الفاجر ولا يقتدى الا باهل الولاية ولا يصلى في جلود الميتة ولا جلود
السباع ولا يجوز ان يقول في التشهد الاول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
لان تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير في ثمان فراسخ ثمانية خ ر
وما زاد واذا قصرت افطرت ومن لم يفطر لم يجزه عن صومه في السفر وعليه القضا
لانه ليس صوم في السفر والقنوت سنة واجبة في الغداة والظهر والعصر والمغرب عليه م
والعشاء الاخرة والصلوة على الميت خمس تكبيرات ومن نقص فقد خالف السنة
والميت يسل من قبل رجليه ويرفق به اذا ادخل قبره والاجهار ببسم الله
الرحمن الرحيم في جميع الصلوة والزكوة الفريضة في كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا الصلوات خ ر ستة م
يجب فيما دون ذلك شيء ولا يجب الزكوة على المال حتى يحول عليه الحول ولا يجوز ان
تعطى الزكوة غير اهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب
اذا بلغ خمسة اوساق والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد وزكوة الفطر
فريضة على كل رأس صغيرا او كبيرا او حرا او عبدا ذكرا او انثى من الحنطة والشعير والتمر
والزبيب صاع وهو اربعة امداد ولا يجوز دفعها الا الى اهل الولاية واكثر الحيض
عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تحتشي وتغتسل وتصلي والحائض
تترك الصلوة ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي وصيام شهر رمضان فريضة يصام
للرؤية ولا يجوز ان يصلى تطوعا في جماعة لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة ويفطر للرؤية م
في النار وصوم ثلثة ايام من كل شهر سنة في كل عشرة ايام يوم اربعاء بين خميسين

وصوم

وصوم شعبان حسن لمن صامه وان قضيت فوائت شهر رمضان متفرقا اجزاه وحج
البيت فريضة على من استطاع اليه سبيلا والسبيل الزاد والراحلة مع الصحة و
لا يجوز الحج الا تمتعا ولا يجوز القران والافراد الذي يستعمله العامة الا لاهل
مكة وحاضريها ولا يجوز الاحرام دون الميقات قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة
لله ولا يجوز ان يضحى بالخصي لانه ناقص ويجوز الموجى والجهاد واجب مع امام
عدل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يجوز قتل احد من الكفار والنصاب في ولا يحل خ ر
دار التقية الا قاتل او ساع في فساد وذلك اذا لم تخف على نفسك وعلى اصحابك الشيعة خ ر
والتقية في دار التقية واجبة ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن
نفسه والطلاق للسنة على ما ذكر الله عز وجل في كتابه وسنة رسوله صلى الله
عليه واله ولا يكون الطلاق لغير سنة وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق
كما ان كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح ولا يجوز ان يجمع بين اكثر من اربع
حرائر واذا طلقت المرأة للعدة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره
وقال امير المؤمنين ع اتقوا تزويج المطلقات ثلثا في موضع واحد فانهن ذوات
ازواج والصلوة على النبي صلعم واله واجبة في كل موطن وعند العطاس و
الذبايح وغير ذلك وحب اولياء الله عز وجل واجب وكذلك بغض اعداء الله
والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة
لهما في معصية الخالق ولغيرهما فانه لا طاعة لمخلوق في معصية
الخالق وذكاة الجنين ذكاة امه اذا اشعر واوبر وتحليل المتعتين
اللتين انزلهما الله عز وجل في كتابه وسنهما رسول الله صلى الله عليه واله
متعة النساء ومتعة الحج والفرايض على ما انزل الله في كتابه ولا عول فيها و انزل الله خ ر
لا يرث مع الولد والوالدين احد الا الزوج والمرأة وذو السهم احق ممن

لايديهم له وليست العصبية من دين الله عز وجل والعقيقة عن المولود الذكر والانثى
واجبة وكذلك تسميته وحلق راسه يوم السابع ويتصدق بوزن الشعر ذهبا او
فضة والختان سنة واجبة للرجال ومكرمة للنساء وان الله تبارك وتعالى لا
يكلف الله نفسا الا وسعها وان افعال العباد مخلوقة لله تعالى خلق تقدير لا
خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض ولا ياخذ الله تعالى
البريء بالسقيم ولا يعذب الله تعالى الاطفال بذنوب الاباء ولا تزر وازرة
وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى ولله عز وجل ان يعفو ويتفضل
ولا يجور ولا يظلم لانه تعالى منزه عن ذلك ولا يفرض الله طاعة من يعلم انه يضلهم — انه
ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به وبعبادته
ويعبد الشيطان دونه وان الاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس
كل مسلم مؤمنا ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني
حين يزني وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون — كافرا
والله عز وجل لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار
وقد اوعده النار والخلود فيها ولا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء ومذنبوا اهل التوحيد يدخلون في النار ويخرجون منها والشفاعة — ومذنبوا اهل التوحيد يدخلون
جائزة لهم وان الدار اليوم دار تقية وهي دار الاسلام لا دار الكفر ولا دار
ايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا امكن ولم يكن
خيفة على النفس والايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع الكبائر وهو
معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان والتكبير في العيدين
واجب في الفطر في دبر خمس صلوات ويبدأ به في دبر صلوة المغرب ليلة
الفطر وفي الاضحى في دبر عشر صلوات والنفساء لا تقعد عن الصلوة

يبدا به من صلوة الظهر يوم النحر ويقطع في دبر خمس عشرة صلوة

اكثر من

اكثر من ثمانية عشر يوما فان طهرت قبل ذلك صلت وان لم تطهر حتى جاوزت
ثمانية عشر يوما اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل المستحاضة ونؤمن بعذاب
القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والميزان والصراط والبراءة من الذين ظلموا
آل محمد وهموا باخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم صلى الله عليه واله والبراءة
من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه واله
ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا المراة وحاربوا امير المؤمنين ع وقتلوا الشيعة — المتقين م
رحمة الله عليهم واجبة والبراءة ممن نفى الاخيار وشردهم واوى الطرداء اللعناء
وجعل الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء مثل معوية وعمرو بن عاص
لعيني رسول الله صلى الله عليه واله والبراءة من اشياعهم الذين حاربوا امير
المؤمنين ع وقتلوا الانصار والمهاجرين واهل الفضل والصلاح من السا — بقين
والبراءة من اهل الاستيثار ومن ابي موسى الاشعري واهل ولايته الذين
ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا
بايات ربهم وبولاية امير المؤمنين ولقائه كفروا بان لقوا الله بغير امامته
فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب اهل النار والبراءة من الا — نصاب
والازلام ائمة الضلالة وقادة الجور كلهم اولهم واخرهم والبراءة من
اشباه عاقري الناقة اشقياء الاولين والاخرين وممن يتولاهم والولاية
لامير المؤمنين عليه السلام والذين مضوا على منهاج نبيهم عليه السلام
ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن
الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليماني وابي الهيثم بن التيهان وسهل
بن حنيف وعبادة بن الصامت وابي ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت
ذي الشهادتين وابي سعيد الخدري وامثالهم رضي الله عنهم والولاية لاتباعهم و

واشياعهم والمهتدين بهداهم السالكين مناهجهم رضوان الله عليهم ورحمته وتحريم
الخمر قليلها وكثيرها وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره وما اسكر كثيره فقليله
حرام والمضطر لا يشرب الخمر لانها تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل
ذي مخلب من الطير وتحريم الطحال فانه دم وتحريم الجري من السمك والطافي والما رماهی
والزمير وكل سمك لا يكون له فلس واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله
عز وجل والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف و
اكل مال اليتيم ظلما واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة
واكل الربوا بعد البينة والسحت والميسر هو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف
المحصنات واللواط وشهادة الزور والياس من روح الله والامن من مكر الله من م
والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس و
حبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف
بالحج والمحاربة لاولياء الله والاشتغال بالملاهي والاصرار على الذنوب حدثنا
بذلك حمزة بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليه السلام قال حدثني ابو نصر قنبر بن علي بن شاذان عن ابيه عن الفضل
بن شاذان عن الرضا ع الا انه لم يذكر في حديثه انه كتب ذلك للمأمون وذكر
فيه الفطرة مدين من حنطة وصاعا من الشعير والتمر والزبيب وذكر فيه ان الوضوء مدّم
مرة مرة فريضة واثنتان اسباغ وذكر ان ذنوب الانبياء عليهم السلام صغائر
موهوبة وذكر فيه ان الزكوة على تسعة اشياء على الحنطة والشعير والتمر
والزبيب والابل والبقر والغنم والذهب والفضة وحديث عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس رضي الله عنه عندي اصح ولا قوة الا بالله وحدثنا الحاكم ابو محمد
جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن

الفضل

الفضل بن شاذان عن الرضا ع مثل حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا المبرد قال
قال حدثنا الرياشي
حدثنا ابو عاصم ورواه عن الرضا ع ان موسى بن جعفر عليهما السلام تكلم يوما بين يدي
ابيه ع فاحسن فقال له يا بني الحمد لله الذي جعلك خلفا من الآباء وسرورا من الابناء
وعوضا من الاصدقاء حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد الكندي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي
ولا يشرب ه ر
عباد وكان مشتهرا بالسماع ويشرب النبيذ قال سألت الرضا ع عن السماع قال
لاهل الحجاز رأي فيه وهو في حيز الباطل واللهو اما سمعت الله عز وجل يقول
واذا مروا باللغو مروا كراما حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا سهل بن القاسم النوشجاني قال
قال الرضا ع بخراسان ان بيننا وبينكم نسبا قلت وما هو ايها الامير قال ان عبد الله
بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الاعاجم
فبعث بهما الى عثمان بن عفان فوهب احديهما للحسن والاخرى للحسين عليهما السلام
فماتتا عندهما نفساوين وكانت صاحبة الحسين ع نفست بعلي بن الحسين فكفل عليا
ع بعض امهات اولاد ابيه فنشأ وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم انها مولاته فكان
الناس يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انه زوج هذه على
ما ذكرناه وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه
وقال لها ان كان في نفسك من هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها
فقال ناس زوج علي بن الحسين امه وقال عون قال لي سهل بن القسم ما بقي طالبي
بلغ
عندنا الا كتب عني هذا الحديث عن الرضا ع حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد بن يحيى الصولي

قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال سمعت الرضا ع يقول يوما
يا غلام آتنا الغداء فكاني انكرت ذلك فتبين الانكار في فقرا قال آتنا غداءنا فقلت الامير لفتاه م
اعلم الناس وافضلهم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان القسم بن اسمعيل بسيراف سنة خمس وثمانين
ومائتين قال حدثني ابراهيم بن العباس الكاتب باهواز سنة سبع وعشرين ومائتين الصولي م
قال كنا يوما بين يدي علي بن موسى الرضا ع فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال
له بعض الفقهاء ممن يحضره فيقول الله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم في فيقول م
الدنيا وهو الماء البارد فقال له الرضا ع وعلا صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه
على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال
آخرون هو النوم الطيب ولقد حدثني ابي عن ابيه ابي عبد الله الصادق ع ان اقوالكم
هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فغضب فقال ان
الله عز وجل لا يسأل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمتن بذلك عليهم والامتنان ولا يمتن د
بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى المخلوقين
به ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسأل الله تعالى عنه بعد التوحيد والنبوة لان
العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة التي لا تزول ولقد حدثني بذلك ابي عن ابيه
عن محمد بن علي عن ابيه عن الحسين بن علي عن ابيه عليهم السلام انه قال يا علي وقال قال رسول الله ص
ان اول ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وانك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار
الى النعيم الذي لا زوال له فقال لي ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث
مبتدئا من غير سؤال احدثك به من جهات منها لقصدك لي من البصرة ومنها
ان عمك افادنيه ومنها اني كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول على غيرهما فرايت

النعيم

فرايت النبي صلى الله عليه وآله في النوم والناس يسلمون عليه ويجيبهم فسلمت فما رد علي
فقلت اما انا من امتك يا رسول الله فقال بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي
سمعته من ابراهيم قال الصولي وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي صلى الله عليه وآله من م
الا انه ليس فيه ذكر النعيم والآية وتفسيرهما انما رووا ان اول ما يسأل عنه العبد
يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن ابي طالب ع حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى
الرازي قال حدثنا ابي قال ذكر الرضا ع يوما القرآن فعظم الحجة فيه والآية والمعجزة
في نظمه قال هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى
الجنة والمنجي من النار ولا يخلق على الازمنة ولا يغث على الالسنة لانه
لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان وحجة على كل انسان لا
ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا سهل بن القسم
النوشجاني قال قال رجل للرضا عليه السلام يا بن رسول الله انه روي عن عروة
بن الزبير انه قال توفي النبي صلى الله عليه وآله وهو في تقية فقال اما بعد قول الله
عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله عز وجل له وبين امر الله ولكن
قريشا فعلت ما اشتهت بعده واما قبل نزول هذه الآية فلعله حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا القسم
بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن العباس قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع
عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهم السلام انه قال اذا اقبلت الدنيا على انسان
اعطته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه حدثنا الحاكم

ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان
قال حدثنا ابراهيم بن العباس قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول مودة
عشرين سنة قرابة والعلم اجمع لاهله من الآباء حدثنا محمد بن احمد بن الحسين
بن يوسف البغدادي قال حدثنا ابو الحسين احمد بن الفضل امام جامع اهواز
قال حدثنا بكر بن احمد بن محمد بن ابراهيم القصري غلام الخليل المحلي قال حدثنا
الحسين بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام
قال لا يكون القائم الا امام بن امام ووصي بن وصي وبهذا الاسناد عن جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام قال اوصى النبي صلى الله عليه وآله الى علي
والحسن والحسين عليهم السلام ثم قال في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة عليهم السلام الى ان تقوم
الساعة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا احمد بن
الفضل قال حدثنا بكر بن احمد القصري قال حدثني ابو محمد الحسين بن علي بن موسى
عن ابيه علي بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي — عن ابيه موسى ع
محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال
سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسري بي ربي عز وجل
رأيت في بطنان العرش ملكا في يده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن
ابي طالب بذي الفقار وان الملائكة اذا اشتاقوا الى وجه علي بن ابي
طالب عليه السلام نظروا الى وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي وابن عمي فقال — علي ع
يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي تكتب حسناته
وتسبيحه وتقديسه لعلي بن ابي طالب الى يوم القيامة حدثنا محمد بن احمد بن
الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثني

الحسن

الحسن ع

بن سليمان الملطي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله كاد الحسد ان يسبق القدر حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا قال حدثنا ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا يحفظني فيك الا الاتقياء الانقياء
الابرار الاصفياء وما هم من امتي الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود في الليل الغابر
حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة
قال حدثنا الحسين العلوي بالحجة قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده خاتم
فصه جزع يماني فصلى بنا فلما قضى صلوته دفعه الي وقال لي يا علي تختم به في يمينك
وصل فيه او ما علمت ان الصلوة في الجزع سبعون صلوة وانه يسبح ويستغفر واجره لصاحبه

باب السادس والثلثون ٣٦ دخول الرضا عليه السلام بنيسابور وذكر الدار التي نزلها والمحلة حدثنا
ابو واسع محمد بن احمد بن محمد بن اسحق النيسابوري قال سمعت جدتي خديجة بنت حمدان
بن پسندة قالت لما دخل الرضا عليه السلام بنيسابور نزل محلة القرني ناحية تعرف بلاشاباد
في دار جدي پسندة وانما سمي پسندة لان الرضا عليه السلام ارتضاه من بين الناس و
پسندة هي كلمة فارسية معناه مرضي فلما نزل عليه السلام دارنا زرع لوزة في جانب
من جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة واثمرت في سنة فعلم
الناس بذلك وكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة فمن اصابته علة تبرك بالتناول منه

يتناول من ذلك اللوز مستشفيا به فعوفي ومن اصابه رمد جعل ذلك اللوز م

بالشاة ولبن ذلك اللور مستشفيا به فيعوفى به ومن اصابه رمد جعل ذلك اللور على
عينيه فيعوفى وكانت الحامل اذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللور فخفت عبرت ظ ر
عليها الولادة وتضع من ساعتها واذا كان اخذ دابة من الدواب القولنج اخذ من
قضبان تلك الشجرة فامر على بطنها فتعافى وتذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا ع
فمضت الايام على تلك الشجرة فيبست فجاء جدى حمدان وقطع اغصانها فعمى وجاء
ابن لحمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه الارض فذهب ماله كله بباب
فارس وكان مبلغه سبعين الف درهم الى ثمانين الف درهم ولم يبق له شىء و
كان لابى عمرو هذا ابنان كاتبان وكانا يكتبان لابى الحسن محمد بن ابراهيم بن سمجور
يقال لاحدهما ابو القاسم وللآخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار وانفقا عليها
عشرين الف درهم وقلعا الباقى من اصل تلك الشجرة وهما لا يعلمان ما يتولد عليهما
من ذلك فولى احدهما ضياع امير خراسان فرد الى نيسابور فى محمل قد اسودت
رجله اليمنى فشرحت رجله فمات فى تلك العلة بعد شهر واما الآخر وهو الاكبر فانه
كان فى ديوان السلطان بنيسابور يكتب كتابا وعلى راسه قوم من الكتاب وقوف
فقال واحد منهم دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من
ساعته وسقط القلم من يده وخرجت بيده بثرة ورجع الى منزله فدخل اليه ابو العباس
الكاتب مع جماعة فقالوا هذا الذى اصابك من الحرارة فيجب ان تفتصد فافتصد
ذلك اليوم فعادوا اليه من الغد وقالوا له يجب ان تفتصد اليوم ايضا ففعل
فاسودت يده فشرحت ومات من ذلك وكان موتهما جميعا فى اقل من سنة
باب ٣٧ ما حدث به الرضا فى مربعة نيسابور وهو يريد قصد المأمون
حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابورى بنيسابور
قال حدثنا ابو على الحسن بن على الخزرجى الانصارى السعدى قال التعيل ظ ر

حدثنا

حدثنا عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروى قال كنت مع على بن موسى الرضا ع حين
رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحارث ويحيى
بن يحيى واسحق بن راهوية وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجامه فى المربعة فقالوا بحق اباءك الطاهرين وقد تعلقوا بلجام بغلته ص
حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين
وقال حدثنا ابى العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثنا ابى الصادق جعفر بن محمد
قال حدثنا ابى ابو جعفر محمد بن على باقر علم الانبياء قال حدثنا ابى على بن الحسين
زين العابدين قال حدثنى ابى سيد شباب اهل الجنة الحسين قال حدثنى ابى على
بن ابى طالب عليهم السلام قال سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل
يقول قال الله جل ثناؤه انى انا الله لا اله الا انا فاعبدونى من جاء منكم بشهادة جل جلاله ر
ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل فى حصنى ومن دخل فى حصنى امن من عذابى
حدثنا ابو الحسين محمد بن على بن الشاه الفقيه المروروذى فى منزله بمرورود قال
حدثنا عبد الله بن احمد بن عامر الطائى بالبصرة قال حدثنى ابى قال حدثنا على
بن موسى الرضا قال حدثنى ابى موسى بن جعفر قال حدثنى ابى جعفر بن محمد قال
حدثنى ابى محمد بن على قال حدثنا ابى على بن الحسين قال حدثنا ابى الحسين بن
على قال حدثنا ابى على بن ابى طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول الله جل جلاله لا اله الا الله حصنى فمن دخله امن من عذابى
حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الله بن بابويه الرجل الصالح الضبى قال حدثنا ابو القاسم محمد بن عبيد ص
قال حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن ابراهيم بن هاشم الحافظ قال حدثنا الحسن
بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر ابو السيد المحجوب امام عصره بمكة
قال حدثنا ابى على بن محمد التقى قال حدثنا ابى على بن موسى الرضا قال قال حدثنا محمد بن على التقى ص

حدثنا ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثنا ابي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني
ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثنا ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي
بن الحسين السجاد زين العابدين قال حدثني ابي الحسين بن علي سيد شباب
اهل الجنة قال حدثني ابي علي بن ابي طالب سيد الاوصيا قال حدثني
محمد بن عبد الله سيد الانبيا صلى الله عليه وآله قال حدثني جبرئيل سيد الملئكة
قال قال الله سيد السادات عز وجل اني انا الله لا اله الا انا فمن اقر لي بالتوحيد
دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا محمد بن الحسين الصوفي ق
قال حدثنا يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا
ع بنيسابور واراد ان يخرج منها الى المأمون اجتمع اليه اصحاب الحديث
فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا فنستفيده منك وكان قد قعد
في العمارية فاطلع راسه وقال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول سمعت ابي جعفر
بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين
يقول سمعت ابي الحسين بن علي يقول سمعت ابي علي بن ابي طالب عليهم
السلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل يقول
سمعت جبرئيل يقول سمعت الله عز وجل يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل
حصني امن من عذابي قال فلما مرت الراحلة نادى بشروطها وانا من شروطها
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله من شروطها الاقرار للرضا ع بانه امام
من قبل الله عز وجل على العباد مفترض الطاعة عليهم ويقال ان الرضا
عليه السلام لما دخل نيسابور نزل في محلة ... فيه ثم خرج منه

يقول سمعت جدي يقول سمعت ابي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا ع نيسابور واراد
المأمون ... في حوايجه والتصرف في امره ما دام بها فخرج الى مرو وشيعته الى
سرخس فاردت ان اشيعه الى مرو فلما صار مرحلة اخرج راسه من العمارية فقال
لي يا ابا عبد الله انصرف راشدا فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية قال قلت
بحق المصطفى والمرتضى والزهرا لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال
تسألني الحديث وقد اخرجت من جوار رسول الله ولا ادري الى ما يصير امري قلت
بحق المصطفى والمرتضى والزهرا لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال حدثني
ابي عن جدي عن ابيه انه سمع اباه يذكر انه سمع اباه يقول سمعت ابي علي بن ابي
طالب عليهم السلام يذكر انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول قال الله عز وجل
لا اله الا الله اسمي من قاله مخلصا من قلبه دخل حصني ومن دخل حصني امن
من عذابي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله الاخلاص ان يحجزه هذا القول عما
حرم الله عز وجل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال لما نزل ابو الحسن علي بن موسى الرضا
ع قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها جارية لتغسلها
فما لبثت ان جاءت ومعها رقعة فناولتها حميدا وقالت وجدتها في جيب
ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال حميد فقلت جعلت فداك ان الجارية
وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي قال يا حميد هذه عوذة لا نفارقها
فقلت لو شرفتني بها فقال هذه عوذة من امسكها في جيبه كان مدفوعا
عنه وكانت له حرزا من الشيطان الرجيم ومن السلطان ثم املى على حميد
العوذة وهي بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت
تقيا او غير تقي اخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك لا سلطان

فلما خرج من سرخس م

امري ٤ ر

لد م

فقال له شرفتني بها ٤ ر

علي ولا على سمعي ولا على بصري ولا على شعري ولا على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على مالي ولا على اهلي ولا على ما رزقني ربي سترت بيني وبينك بستر النبوة الذي استتر به انبياء الله من سلطان الفراعنة جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري واسرافيل من ورائي ومحمد صلى الله عليه وآله امامي والله مطلع علي يمنعك مني ويمنع الشيطان مني اللهم لا يغلب جهله اناتك ان يستفزني ويستخفني اللهم اليك التجأت اللهم اليك التجأت اللهم اليك التجأت

باب ٤٠ السبب الذي من اجله قبل علي بن موسى الرضا ع ولاية العهد من المأمون وذكر ما جرى في ذلك ومن كرهه ومن رضي به وغير ذلك

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا ع انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المأمون فكأنه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن الرضا عليه السلام يا هذا ايهما افضل النبي او الوصي فقال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف ع نبيا وان المأمون مسلم وانا وصي ويوسف سأل العزيز ان يوليه حين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وانا اجبرت على ذلك

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال دخلت على علي بن موسى الرضا ع فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال عليه السلام قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف ع كان نبيا ورسولا فلما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال له اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى وهو المستعان

حدثنا الحسين بن ابراهيم بن ناتانه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابي الصلت الهروي قال ان المأمون قال للرضا علي بن موسى عليه السلام يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا عليه السلام بالعبودية لله عز وجل افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال له المأمون فاني قد رأيت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا عليه السلام ان كانت هذه الخلافة لك والله تعالى جعلها لك فلا يجوز ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليس لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المأمون يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة بعدي فقال الرضا عليه السلام والله لقد حدثني ابي عن آبائه عن امير المؤمنين ع عن رسول الله صلى الله عليه وآله اني اخرج من الدنيا قبلك مسموما مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة السماء وملائكة الارض وادفن في ارض غربة الى جنب هرون الرشيد فبكى المأمون ثم قال له يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي فقال الرضا ع اما اني لو اشاء ان اقول من

الذي يقتلني لفعلت فقال المامون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن
نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا ع والله
ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت للدنيا واني لاعلم ما تريد فقال المامون
وما اريد قال الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك فقال المامون و
ما اريد ان يقول الناس ان علي بن موسى الرضا ع لم يزهد في الدنيا بل زهدت
الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب المامون ثم
قال انك تتلقاني ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية
العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا ع
قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل
ما بدا لك وانا اقبل ذلك على اني لا اولي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما
ولا سنة واكون في الامر من بعيد مشيرا فرضي منه بذلك وجعله ولي
عهده على كراهة منه ع لذلك حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن محمد بن
عرفة قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما حملك على الدخول
في ولاية العهد فقال ما حمل جدي امير المؤمنين ع على الدخول في الشورى
حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال والله ما دخل الرضا في هذا الامر طائعا
ولقد حمل الى الكوفة مكرها ثم اشخص منها الى طريق البصرة وفارس الى مرو حدثنا
ابو محمد الحسن بن يحيى العلوي الحسيني رض بمدينة السلام قال حدثني جدي
يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين قال حدثنا موسى بن سهل
قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت ان ذا الرياستين الفضل بن سهل

في الدنيا ص

خرج ذات يوم وهو يقول واعجبا لقد رايت عجبا سلوني ما رايت فقالوا ما رايت
اصلحك الله قال رايت امير المؤمنين يقول لعلي بن موسى قد رايت ان اقلدك
امر المسلمين وافسخ ما في رقبتي واجعله في رقبتك ورايت علي بن موسى
يقول له الله الله لا طاقة لي بذلك ولا قوة فما رايت خلافة قط كانت اضيع منها
امير المؤمنين يتقضى منها ويعرضها على علي بن موسى وعلي بن موسى يرفضها
ويابى حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا احمد بن اسمعيل بن الخطيب قال لما ولي الرضا ع العهد
خرج اليه ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي وكانا لا يفترقان ووردا على الخو
دعبل فقطع عليهم الطريق فالتجاوا الى ان ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت
تحمل الشوك فقال ابراهيم ٭ اعيدت بعد حمل الشوك احمالا من الخزف ٭ نشاوى
لا من الخمرة بل من شدة الضعف ٭ ثم قال لرزين بن علي اجز هذا فقال لو كنتم ٭
على ذلك تصيرون الى القصف ٭ تساوت حالكم فيه ولم تبقوا على الخسف ٭
ثم قال لدعبل اجز يا ابا علي فقال اذا فات الذي فات فكونوا من ذوي الظرف ٭
وخفوا نقصف اليوم فاني بائع حقي حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال لما وصل
ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي الخزاعي الى الرضا ع وقد بويع له بالعهد انشد
دعبل شعر مدارس آيات خلت من تلاوة ٭ ومنزل وحي مقفر العرصات ٭ و
انشد ابراهيم بن العباس ٭ ازال عن القلب بعد التجلد ٭ مصارع اولاد النبي محمد ٭
فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه وكان المامون امر بضربها
في ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بعشرة آلاف التي حصته الى قم فباع
كل درهم بعشرة دراهم فتخلصت له مائة الف درهم واما ابراهيم فلم تزل عنده بعد

بن م

ازال من القلب ع ر

الدرهم خ

ان اهدى بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان توفى رحمه الله فكان كفنه وجهازه
منها حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا
على بن هرون الحميرى قال حدثنا على بن محمد بن سليمان النوفلى قال ان المامون لما
جعل على بن موسى الرضا ع ولى عهده وان الشعرا قصدوا المامون ووصلهم باموال
جمة حين مدحوا الرضا ع وصوبوا راى المامون فى الاشعار دون ابى نواس فانه
لم يقصده ولم يمدحه ودخل على المامون فقال له يا ابا نواس قد علمت مكان على بن
موسى الرضا منى وما اكرمته به فلماذا اخرت مدحه وانت شاعر زمانك و
قريع دهرك فانشأ يقول شعر قيل لى انت واحد الناس طرا ۞ فى فنون من الكلام النبيه ۞
لك من جوهر الكلام بديع ۞ يثمر الدر فى يدى مجتنيه ۞ فعلى ما تركت مدح ابن موسى
والخصال التى تجمعن فيه ۞ قلت لا اهتدى لمدح امام ۞ كان جبريل خادما لابيه ۞
فقال له المامون احسنت ووصله من المال بمثل الذى وصل به كافة الشعرا و
فضله عليهم حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هاشم المكتب رضه قال حدثنا
على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الفارسى على بن
قال نظر ابو نواس الى ابى الحسن موسى الرضا ع ذات يوم وقد خرج من
عند المامون على بغلة له فدنا منه ابو نواس فسلم عليه وقال له يا ابن
رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها منى فقال هات فانشأ يقول شعر
مطهرون نقيات ثيابهم ۞ تجرى الصلوة عليهم اينما ذكروا ۞ من لم يكن علويا
حين تنسبه ۞ فما له فى قديم الدهر مفتخر ۞ فالله لما برا خلقا فاتقنه ۞
صفاكم واصفاكم ايها البشر ۞ فانتم الملاء الاعلى وعندكم ۞ علم الكتاب
وما جاءت به السور ۞ فقال له الرضا عليه السلام قد جئتنا بابيات ۞
ما سبقك اليها احد ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شئ فقال ثلثمائة

فقال اعطها اياه ثم قال عليه السلام لعلك استقللتها يا غلام سق اليه البغلة ولما
كانت سنة احدى ومائتين حج بالناس اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى
ودعا المامون لعلى بن موسى الرضا عليه السلام من بعده بولاية العهد
فوثب اليه حمدويه بن على بن عيسى بن هامان فدعا فدعا اسحق بسواد ليلبسه
فلم يجد فاخذ علما اسود فالتحف به وقال ايها الناس انى قد بلغتكم ما امرت به
ولست اعرف الا امير المؤمنين المامون والفضل بن سهل ثم نزل ودخل عبد الله
بن مطرف بن هامان على المامون يوما وعنده على بن موسى الرضا عليه السلام
فقال له المامون ما تقول فى اهل البيت فقال عبد الله ما قولى فى طينة عجنت
بماء الرسالة وغرست بماء الوحى هل ينفح منها الا مسك الهدى وعنبر التقى قال
خى فدعى المامون بحقة فيها لؤلؤ فحشا فاه حدثنا ابو نصر محمد بن الحسين بن ابراهيم الكر
الكاتب بايلاق قال حدثنى ابو الحسن محمد بن صقر الغسانى قال حدثنا ابو بكر
محمد بن يحيى الصولى قال سمعت ابى العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس
ذات يوم من دار فبصر براكب قد حاذاه فسئل عنه ولم ير وجهه فقيل انه
على بن موسى الرضا عليه السلام فانشأ يقول شعر اذا ابصرتك العين من
هم بعد غاية ۞ وعارض فيك الشك اثبتك القلب ۞ ولو ان قوما اموك لقادهم
نسيمك حتى يستدل بك الركب حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال
حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثنى الحافظ
عن ثمامة بن اشرس قال عرض المامون يوما بالرضا عليه السلام بالامتنان
عليه بان ولاه العهد فقال له ان من اخذ برسول الله صلى الله عليه واله
لحقيق ان يعطى به ولعلى بن الحسين عليه السلام كلام فى هذا النحو
حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصو

قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد بن علي وكان مستترا
ستين سنة قال حدثنا عمي قال حدثنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال كان
علي بن الحسين عليهما السلام لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم
ان يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه فقال لهم اتدرون
من هذا قالوا لا قال هذا علي بن الحسين فوثبوا وقبلوا يديه ورجليه وقالوا يا ابن رسول
الله اردت ان تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك يد او لسان اما كنا قد هلكنا
آخر الدهر فما الذي يحملك على هذا فقال اني كنت سافرت مرة مع قوم يعرفونني فاعطوني
برسول الله صلى الله عليه وآله ما لا استحق فانا اخاف ان تعطوني مثل ذلك
فصار كتمان امري احب الي حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا هرون الغروي القزويني
قال لما جاءتنا بيعة المامون للرضا ع بالعهد الى المدينة خطب بها الناس
عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي فقال في آخر خطبته أتدرون من
ولي عهدكم هذا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام سبعة آباؤهم ما هم خير من يشرب صوب الغمام حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا القسم بن
اسمعيل قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول لما عقد المامون البيعة لعلي بن موسى
عليه السلام قال له الرضا ع يا امير المؤمنين ان النصح واجب لك والغش
لا ينبغي لمؤمن ان العامة تكره ما فعلت بي والخاصة تكره ما فعلت بالفضل
بن سهل والرأي لك ان تبعدنا عنك حتى يصلح لك امرك قال ابراهيم فكان والله
قوله هذا السبب في الذي آل الامر اليه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا

ابن

قال حدثنا ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما بايع المامون الرضا ع بالعهد اجلسه
الى جانبه فقام العباس الخطيب فتكلم فاحسن ثم ختم ذلك بان انشد شعر لا بد للناس
من شمس ومن قمر فانت شمس وهذا ذاك القمر حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا احمد بن محمد بن اسحق قال حدثني ابي قال
لما بويع الرضا ع بالعهد اجتمع الناس اليه يهنّونه فاومأ اليهم فانصتوا ثم قال
بعد ان استمع كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب
لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلى الله على محمد
في الاولين والآخرين وعلى آله الطيبين الطاهرين اقول وانا علي بن موسى بن
جعفر ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا
ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت وآمن انفسا فزعت بل احياها وقد تلفت
واغناها اذا افتقرت مبتغيا رضا رب العالمين لا يريد جزاء الا من عنده وسيجزي الله
الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي عهده والامرة الكبرى ان
بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله بشدها وقصم عروة احب الله ايثاقها فقد
اباح حريمه واحل محرمه اذا كان بذلك زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام
بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يعترض بعدها على العزمات
خوفا على شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية و
رصد المنافقين فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وما ادري ما يفعل بي ولا بكم
ان الحكم الا لله يقضي الحق وهو خير الفاصلين حدثنا ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحسن بن الجهم
قال حدثني ابي قال صعد المامون المنبر لما بايع علي بن موسى الرضا ع فقال
ايها الناس جاءتكم بيعة علي بن موسى بن جعفر والله لو قرئت هذه الاسماء

نفوسا فزعت
بن محمد بن علي بن الحسين

على القسم البكم لسرور باذن الله عز وجل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
قال اشار الفضل بن سهل على المأمون ان يتقرب الى الله عز وجل والى رسول
الله صلى الله عليه وآله بصلة رحمه بالبيعة لعلي بن موسى الرضا ع ليمحو بذلك
ما كان من امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه في شيء فوجه من
خراسان برجاء بن ابي الضحاك وياسر الخادم ان يشخصا اليه محمد بن جعفر بن
محمد وعلي بن موسى بن جعفر عليهم السلام وذلك في سنة مائتين فلما وصل
علي بن موسى ع الى المأمون وهو بمرو ولاه العهد من بعده وامر للجند برزق
سنة وكتب الى الآفاق بذلك وسماه الرضا وضرب الدراهم باسمه وامر الناس
بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه ابنته ام حبيب وزوج ابنه محمد بن علي
ع ابنته ام الفضل بنت المأمون وتزوج هو ببوران بنت الحسن بن
سهل زوجه بها عمها الفضل وكل هذا في يوم واحد وما كان يحب ان يتم
العهد للرضا ع بعده قال الصولي وقد صح عندي ما حدثني به عبيد الله
من جهات منها ان عون بن محمد حدثني عن الفضل بن ابي سهل النوبختي
او عن اخ له قال لما عزم المأمون على العقد للرضا ع قلت والله لاعتبرن
ما في نفس المأمون من هذا الامر ايحب تمامه او هو تصنع به وكتبت اليه
على يد خادم له كان يكاتبني باسراره على يده وقد عزم ذو الرياستين
على عقد العهد والطالع السرطان وفيه المشتري والسرطان وان
كان شرف المشتري فهو برج منقلب لا يتم امر يعقد فيه ومع هذا
فان المريخ في الميزان في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود
له وعرفت امير المؤمنين ذلك لئلا يعتب علي اذا وقف على هذا

بالعهد م
اليه م

ع

من غيري فكتب الي اذا قرأت جوابي اليك فاردده الي مع الخادم ونفسك ان يقف
احد على ما عرفتنيه او ان يرجع ذو الرياستين عن عزمه فانه ان فعل ذلك الحقت
الذنب بك وعلمت انك سببه قال فضاقت علي الدنيا وتمنيت اني ما كنت كتبت
اليه ثم بلغني ان الفضل بن سهل ذا الرياستين قد تنبه على الامر ورجع عن
عزمه وكان حسن العلم بالنجوم فخفت والله على نفسي وركبت اليه فقلت له اتعلم
في السماء نجما اسعد من المشتري قال لا قلت افتعلم ان الكواكب تكون في حال اسعد
منها في شرفها قال لا قلت فامض العزم على ذلك اذ كنت تعقده وسعد الفلك
في اسعد حالاته فامضى الامر على ذلك فما علمت اني من اهل الدنيا حتى وقع العقد
فزعا من المأمون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا احمد بن محمد بن الفرات ابو العباس والحسين
بن علي الباقطائي قالا كان ابراهيم بن العباس صديقا لاسحق بن ابراهيم اخي
زيدان الكاتب المعروف بالزمن فنسخ له شعره في الرضا ع وقت منصرفه من
خراسان وفيه شيء بخطه فكانت النسخة عنده الى ان ولي ابراهيم بن العباس
ديوان الضياع للمتوكل وكان قد تباعد ما بينه وبين اخي زيدان الكاتب فعزله
عن ضياع كانت في يده وطالبه بمال وشدد عليه فدعا اسحق بعض من يثق
به وقال له امض الى ابراهيم بن العباس واعلمه ان شعره في الرضا ع بخطه عندي
وبغير خطه ولئن لم يزل المطالبة عني لاوصلته الى المتوكل فصار الرجل الى
ابراهيم برسالته فضاقت به الدنيا حتى اسقط عنه المطالبة واخذ جميع ما عنده
من شعره بعد ان حلف كل واحد منهما لصاحبه قال الصولي قال لي يحيى بن علي
المنجم انا كنت السفير بينهما حتى اخذت الشعر فاحرقه ابراهيم بن العباس بحضرتي
قال الصولي وحدثني احمد بن ملحان كان لابراهيم بن العباس ابنان اسماهما

قال ص

الحسن والحسين يكنيان بابي محمد وبابي عبدالله فلما ولي المتوكل سمى الاكبر اسحق
وكناه بابي محمد وسمى الاصغر عباسا وكناه بابي الفضل فرفعا قال الصولي حدثني
احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال ما شرب ابراهيم بن العباس ولا موسى بن
عبد الملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل فشرباه وكان يتعمدان يجمعا الكراعات والحسن
ويشربا بين ايديهم من ايديهم في كل يوم ثلثا ليشيع الخبر بشربهما وله اخبار كثيرة
في توقيه ليس هذا موضع ذكرها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبدالله الوراق رض
عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم لما رجع
المأمون من خراسان بعد وفاة ابي الحسن الرضا ع بطوس باخبار كلها
قال علي بن ابراهيم وحدثني الريان بن الصلت وكان من رجال الحسن بن
سهل وحدثني ابي عن محمد بن عرفة وصالح بن سعيد الكاتب الراشدين
كل هؤلاء حدثوا باخبار ابي الحسن ع لما انقضى امر المخلوع واستوى امر
المأمون كتب الى الرضا ع يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه الرضا بعلل
كثيرة فما زال المأمون يكاتبه ويسأله حتى علم الرضا ع انه لا يكف عنه
فخرج وابو جعفر ع له سبع سنين فكتب اليه المأمون لا تأخذ على طريق
الكوفة وقم فحمل على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو فلما وافى
مرو عرض عليه المأمون ان يتقلد الامرة والخلافة فابى الرضا عليه
السلام في ذلك وجرت في هذا مخاطبات كثيرة وبقوا في ذلك نحو من
شهرين كل ذلك يأبى عليه ابو الحسن ع ان يقبل ما يعرض عليه فلما
كثر الكلام والخطاب في هذا قال المأمون فولاية العهد فاجابه
الى ذلك وقال له على شروط اسألكها فقال المأمون سل ما شئت

قالو

قالوا فكتب الرضا ع في ذلك وجرت بها الى ادخل في ولاية العهد على ان لا آمر
ولا انهى ولا اقضي ولا اغير شيئا مما هو قائم وتعفيني من ذلك كله فاجابه المأمون
الى ذلك وقبلها على هذه الشروط ودعا المأمون القواد والقضاة والشاكرية
وولد العباس الى ذلك فاضطربوا عليه فاخرج اموالا كثيرة واعطى القواد
وارضاهم الا ثلثة نفر من قواده ابوا ذلك احدهم الجلودي وعلي بن ابي عمران
يونس ع — وابن مونس فانهم ابوا ان يدخلوا في بيعة الرضا عليه السلام فحبسهم وبويع للرضا
ع وكتب بذلك الى البلدان وضربت الدنانير والدراهم باسمه وخطب له على
المنابر وانفق المأمون على ذلك اموالا كثيرة فلما حضر العيد بعث المأمون
الى الرضا ع يسأله ان يركب ويجلس ويحضر العيد ويخطب لتطمئن قلوب
الناس ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث اليه الرضا
عليه السلام قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخولي في هذا
في — الامر فقال المأمون انما اريد بهذا ان يرسخ في قلوب العامة والجند والشاكرية
هذا الامر فتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك الله تعالى فلم يزل يراده الكلام في ذلك
فلما الح عليه قال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم
تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وكما خرج امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام فقال المأمون اخرج كما تحب وامر المأمون
القواد والناس ان يبكروا الى باب ابي الحسن ع فقعد الناس لابي الحسن ع
في الطرقات والسطوح من الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد الى باب
الرضا عليه السلام فلما طلعت الشمس قام الرضا ع فاغتسل وتعمم بعمامة
بيضاء من قطن والقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال
لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازة وخرج ونحن بين يديه

وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما قام و
مشى بين يديه رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان الهواء و
الحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تزينوا ولبسوا السلاح وتهيوا
باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة قد تشمرنا وطلع الرضا
عليه السلام وقف وقفة على الباب قال الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله
اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا ورفع بذلك صوته
ورفعنا اصواتنا فتزعزعت مرو من البكاء والصياح فقالها ثلث مرات فسقط
القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما نظروا الى ابى الحسن عليه السلام و
صارت مرو ضجة واحدة ولم يتمالك الناس من البكاء والضجة فكان ابو الحسن
عليه السلام يمشى ويقف فى كل عشر خطوات وقفة فكبر الله اربع مرات فتخيل الينا
ان السماء والارض والحيطان تجاوبه وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل
بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا عليه السلام المصلى على
هذا السبيل افتتن به الناس فالراى ان تساله ان يرجع فبعث اليه
المامون فساله الرجوع فدعا ابو الحسن بخفه فلبسه فرجع حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن
الريان بن الصلت قال اكثر الناس فى بيعة الرضا عليه السلام من القواد والعامة
ومن لم يحب ذلك قالوا ان هذا من تدبير الفضل بن سهل ذى الرياستين
فبلغ المامون ذلك فبعث الى فى جوف الليل فصرت اليه فقال يا ريان
بلغنى ان الناس يقولون ان بيعة الرضا عليه السلام كانت من تدبير
الفضل بن سهل فقلت يا امير المؤمنين يقولون هذا قال ويحك يا ريان
ايجسر احد ان يجى الى خليفة قد استقامت له الرعية والقواد واستوى

الله اكبر م

ولبسه م

له الخلافة فيقول له ادفع الخلافة من يدك الى غيرك ايجوز هذا فى العقل قال قلت لا والله يا امير المؤمنين
ما يجسر على هذا احد قال لا والله ما كان كما يقولون ولكنى ساخبرك بسبب
ذلك انه لما كتب الى محمد اخى يامرنى بالقدوم عليه فابيت عقد لعلى بن عيسى بن
ماهان وامره ان يقيدنى بقيد ويجعل الجامعة فى عنقى فورد على بذلك الخبر
وبعثت هرثمة بن اعين الى سجستان وكرمان وما والاهما فافسد على امرى
فانهزم هرثمة فخرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان من ناحية فورد
على هذا كله فى اسبوع فلما ورد ذلك على لم يكن لى قوة بذلك ولا كان لى مال
اتقوى به ورايت من قوادى ورجالى الفشل والجبن اردت ان الحق بملك كابل
فقلت فى نفسى ملك كابل رجل كافر ويبذل له محمد الاموال فيدفعنى الى يده فلم اجد
وجها افضل من ان اتوب الى الله عز وجل من ذنوبى واستعين به على هذه الامور
واستجير بالله عز وجل فامرت بهذا البيت فاشار الى بيت فكنس وصببت على
الماء ولبست ثوبين ابيضين وصليت اربع ركعات فقرات فيها من القرآن ما حضرنى
ودعوت الله عز وجل واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا بنية صادقة ان
افضى الله بهذا الامر الى وكفانى عادية هذه الامور الغليظة ان اضع هذا الامر
فى موضعه الذى وضعه الله عز وجل فيه ثم قوى قلبى فبعثت طاهرا الى على بن عيسى
بن ماهان فكان من امره ما كان ورددت هرثمة الى رافع بن اعين فظفر به
وقتله وبعثت الى صاحب السرير فهادنته وبذلت له شيئا حتى رجع فلم يزل
امرى حتى كان من امر محمد ما كان وافضى الله الى بهذا الامر واستوى لى فلما
وفى الله عز وجل بما عاهدته عليه احببت ان افى الله تعالى بما عاهدته فلم ار
احدا احق بهذا الامر من ابى الحسن الرضا عليه السلام فوضعتها فيه
فلم يقبلها الا على ما قد علمت فهذا كان سببها فقلت وفق الله امير المؤمنين

فيقول له ادفع الخلافة م

لدم

من م

فى

فيه م

فقال يا ريان اذا كان غداً وحضر الناس فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم بمحضر فضل
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين ما احسن
من الحديث شيئاً الا ما سمعته منك فقال سبحان الله ما اجد احداً يعينني
على هذا الامر لقد هممت ان احمل اهل قم شعاري ودثاري فقلت يا امير المؤمنين
انا احدث عنك بما سمعته منك من الاخبار فقال نعم حدث عني بما سمعت مني
في الفضائل فلما كان من الغد قعدت بين القواد في الدار فقلت حدثني امير المؤمنين
عن ابيه عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كنت مولاه
فعلي مولاه حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله علي مني بمنزلة هرون من موسى وكنت اخلط الحديث
بعضه ببعض لا احفظه على وجهه وحديث بحديث خيبر وبهذه
الاحاديث المشهورة فقال لي عبد الله بن مالك الخزاعي رحم الله علياً
كان رجلاً صالحاً وكان المامون قد بعث غلاماً الى مجلسنا يسمع الكلام
فيؤديه اليه قال الريان فبعث الي المامون فدخلت اليه فلما رآني قال يا ريان
ما اروآك للاحاديث واحفظك لها ثم قال قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله
بن مالك في قوله رحم الله علياً كان رجلاً صالحاً والله لاقتلنه ان شاء الله
وكان هشام بن ابراهيم الراشدي الهمداني من اخص الناس عند الرضا
ع من قبل ان يحمل وكان عالماً اديباً لسناً وكانت امور الرضا ع تجري من
عنده وعلى يده وتصير الاموال من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن
عليه السلام فلما حمل ابو الحسن ع اتصل هشام بن ابراهيم بذي الرياستين
فقربه ذو الرياستين وادناه وكان ينقل اخبار الرضا ع الى ذي الرياستين
والمامون فحظي بذلك عندهما وكان لا يخفي عليهما من اخباره شيئاً

فولاه

فولاه المامون حجابة الرضا عليه السلام فكان لا يصل الى الرضا عليه السلام
الا من احب وضيق على الرضا عليه السلام فكان من يقصده من مواليه لا يصل
اليه وكان لا يتكلم الرضا عليه السلام في داره بشيء الا اورده هشام على المامون
ذو الرياستين وجعل المامون العباس ابنه في حجر هشام وقال ادبه فسمي هشام العباسي
لذلك قال واظهر ذو الرياستين عداوة شديدة لابي الحسن ع وحسده على ما كان
المامون يفضله به فاول ما ظهر لذي الرياستين من ابي الحسن عليه السلام
ان ابنة عم المامون كانت تحبه وكان يحبها وكان ينفتح باب حجرتها الى مجلس
المامون يوماً وكان يميل الى ابي الحسن ع وتحبه وتذكر ذا الرياستين وتقع فيه
فقال ذو الرياستين حين بلغه ذكرها له لا ينبغي ان يكون باب دار النساء مشرعاً
الى مجلسك فامر المامون بسده وكان المامون يأتي الرضا ع يوماً والرضا ع
يأتي المامون يوماً وكان منزل ابي الحسن ع بجنب منزل المامون فلما دخل
ابو الحسن ع الى المامون ونظر الى الباب مسدوداً قال يا امير المؤمنين ما
هذا الباب الذي سددته فقال رأى الفضل ذلك وكرهته فقال الرضا ع انا
لله وانا اليه راجعون ما للفضل والدخول بين امير المؤمنين وحرمه
قال فما ترى قال فتحه والدخول على ابنة عمك ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل
ولا يسع فامر المامون بهدمه ودخل على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمه وجدت
في بعض الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط من الرضا علي بن موسى عليهما السلام
الى العمال في شان الفضل بن سهل واخيه ولم ارو ذلك عن احد اما بعد فالحمد
لله البدي البديع القادر القاهر الرقيب على عباده المقيت على خلقه الذي خضع
كل شيء لملكه وذل لعزته واستسلم لقدرته وتواضع لسلطانه وعظمته واحاط
بكل شيء علماً واحصاه عدداً فلا يؤوده كبير ولا يعزب عنه صغير الذي لا تدركه

ابصار الناظرين ولا تحيط به صفة الواصفين له الخلق والامر وله المثل الاعلى في
السموات والارض وهو العزيز الحكيم الحمد لله الذي شرع الاسلام تفضله وعظمه
وشرفه وجعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره والصراط المستقيم الذي لا يضل من لزمه
ولا يهتدي من صدف عنه وجعل فيه النور والبرهان والشفاء والبيان وبعث
به من اصطفى من ملائكته الى من اجتبى من رسله في الامم الخالية والقرون
الماضية حتى انتهت رسالته الى محمد صلى الله عليه وآله فختم به النبيين وقفى
به على آثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين وبشيرا للمؤمنين المصدقين ونذيرا
للكافرين المكذبين ليكون له الحجة البالغة وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة وان الله لسميع عليم والحمد لله الذي اورث اهل بيته مواريث
النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن الامامة والخلافة واوجب
ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله بمسألة امته مودتهم اذ يقول قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى وما وصفهم به من اذهاب الرجس عنهم وتطهيره اياهم
في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان المأمون
بر رسول الله صلى الله عليه وآله في عترته ووصل ارحام اهل بيته فرد
الفتهم وجمع فرقتهم ورأب صدعهم ورتق فتقهم واذهب الله به الضغائن والاحن
بينهم واسكن التناصر والتواصل والمحبة والمودة قلوبهم فاصبحت بيمنه وحفظه
وبركته وبره وصلته اياهم واحدة وكلمتهم جامعة واهواؤهم متفقة ورعى
الحقوق لاهلها ووضع المواريث مواضعها وكافأ احسان المحسنين
وحفظ بلاء المبتلين وقرب وباعد على الدين ثم اختص بالتفضيل والتقديم
والتشريف من قدمته مساعيه فكان ذلك ذا الرياستين الفضل بن سهل اذ رآه
له مؤازرا وبحقه قائما وبحجته ناطقا ولنقبائه نقيبا ولخيوله قائدا ولحروبه مدبرا

وكرمه م
المسلمين ٤ ر
بلغ
دأب ٤ ر
غير متفقة ٤ ر
المراتب ٤ ر
وبيانه ٤ ر

ولرعيته

ولرعيته سائسا واليه داعيا ولمن اجاب الى طاعته مكافيا ولمن عند عنها و
مباينا وبنصرته متفردا ولمرض القلوب والنيات مداويا لم ينهه عن ذلك قلة
مال ولا عوز رجال ولم يمل به طمع ولم يلفته عن نيته وبصيرته وجل بل عند
ما يهول له المهولون ويرعد ويبرق به المبرقون المرعدون وكثرة المخالفين
والمعاندين من المجاهلين والمخاتلين اثبت ما يكون عزيمة واجرى جنانا
وانفذ مكيدة واحسن تدبيرا واقوى تثبتا في حق المأمون والدعاء اليه
حتى قصم انياب الضلالة وفل حدهم وقلم اظفارهم وحصد شوكتهم و
صرعهم مصارع الملحدين في دينه والناكثين لعهده الوانين في امره
المستخفين بحقه الآمنين لما حذر من سطوته وبأسه مع آثار ذي الرياستين
في صنوف الامم من المشركين وما زاد الله به من حدود دار المسلمين مما
قد وردت انباؤه عليكم وقرئت به الكتب على منابركم وحمله اهل الآفاق
اليكم والى غيركم فانتهى شكر ذي الرياستين بلاء امير المؤمنين عنده
وقيامه بحقه وابتذاله مهجته ومهجة اخيه ابي محمد الحسن بن سهل الميمون النقيبة
المحمود السياسة الى غاية تجاوز فيها الماضين وفات بها الفائزين و
انتهت مكافأة امير المؤمنين اياه الى ما حصل له من الاموال والقطائع
والجواهر وان كان ذلك لا يفي بيوم من ايامه ولا بمقام من مقاماته فتركه
زهدا فيه وارتفاعا من همته عليه وتوفيرا له على المسلمين واطراحا للدنيا
واستصغارا لها وايثارا للآخرة ومنافسة فيها وسأل امير المؤمنين ما لم
يزل له سائلا واليه فيه راغبا من التخلي والتزهد فعظم ذلك عنده و
عندنا لمعرفتنا بما جعل الله عز وجل في مكانه الذي هو منه من العز والدين
والسلطان والقوة على صلاح المسلمين وجهاد المشركين وما ارى

مناصبا ٤ ر لم ينهنه ٤ ر
له ٤ ر
في تثبيت حق ٤ ر
فاز ٤ ر

الله من تصديق نيته ويمن نقيبته وصحة تدبيره وقوة رأيه ونجح طلبته وسعاو(نته)
على الحق والهدى والبر والتقوى فلما وثق امير المؤمنين وثقنا منه بالنظر
للدين وايثار ما فيه صلاحه اعطيناه سوله الذي يشبه قدره وكتبنا
له كتاب حباء وشرط قد نسخ في اول كتابي هذا واشهدنا الله عليه ومن حضرنا
من اهل بيتنا والقواد والصحابة والقضاة والفقهاء والخاصة والعامة ورأى
امير المؤمنين الكتاب به الى الآفاق ليذيع ويشيع في اهلها ويقرأ على منابرها
ويثبت عند ولاتها وقضاتها فسألني ان اكتب بذلك واشرح معانيه وهي
على ثلثة ابواب ففي الباب الاول البيان عن كل آثاره التي اوجب الله تعالى بلغ وجب الله
بها حقه علينا وعلى المسلمين والباب الثاني البيان عن مرتبته في ازاحة
علته في كل ما دبر ودخل فيه ولا سبيل عليه فيما ترك وكره وذلك لما ليس
لخلق ممن في عنقه بيعة الا له وحده ولاخيه ومن ازاحة العلة تحكيمها في كل من
بغى عليهما وسعى بفساد علينا وعليهما وعلى اوليائنا لئلا يطمع طامع في خلاف
عليهما ولا معصية لهما ولا احتيال في مدخل بيننا وبينهما والباب الثالث
البيان في عطائنا اياه ما احب من قبل التحلي وحلية الزهد وحجة التحقيق عن اعطائنا
لما سعى فيه من ثواب الآخرة بما يتقرر في قلب من كان فيه شك من ذلك سيقرب
منه وما يلزمنا له من الكرامة والعز والحباء الذي بذلناه له ولاخيه في
منعهما ما تمنعه به انفسنا وذلك محيط بكل ما يحاط فيه محتاط في امر دين ودنياه تمنع منه
وهذه نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط من عبد الله المأ(مون)
امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى لذي الرياستين الفضل بن سهل
في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان من سنة احدى ومائتين
وهو اليوم الذي تمم الله فيه دولة امير المؤمنين وعقد لولي عهده و

البس

البس اللباس الاخضر وبلغ امله في صلاح وليه والظفر بعدوه انا دعونا
الى ما فيه بعض مكافاتك على ما قمت به من حق الله تبارك وتعالى وحق رسوله
صلى الله عليه واله وحق امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى وحق
هاشم التي يرجى بها صلاح الدين وسلامة ذات البين بين المسلمين الى ان
ثبتت النعمة علينا وعلى العامة بذلك وبما عاونت عليه امير المؤمنين من
اقامة الدين والسنة واظهار الدعوة الثانية وايثار الاولى مع قمع الشرك
وكسر الاصنام وقمع العتاة وسائر آثار الممثلة للاستصاد في المخلوع وقابل
وفي المسمى بالاصفر المكنى بابي السرايا وفي المسمى بالمهدي محمد بن جعفر الطا(لبي)
والترك الخولية وفي طبرستان وملوكها الى بنداد وهو مرزبان بن شيروين
ديح وفي ديلم وملكها مهورس ثم ملكها الاصفهبد وفي ابن البرم وجبال
بنداربند وعن سيستان والفرد واصبهانها وفي خراسان خاقان و
ملون صاحب جبل التبت وفي كيمال والتعزعر وفي ارمينيه والحجاز و
صاحب السرير وصاحب الخزر وفي المغرب وحروبه وتفسير ذلك في
ديوان السيح وكان ما دعوناك اليه وهو معونة لك مائة الف الف
درهم جوهرا سوى ما اقطعك امير المؤمنين قبل ذلك وقيمته مائة الف
الف درهم جوهرا يسيرا عند ما انت له مستحق فقد تركت مثل ذلك حين
بذله لك المخلوع وآثرت الله ودينه وانك شكرت امير المؤمنين وولي عهده
وآثرت توفير ذلك كله على المسلمين وجدت لهم به وسألتنا ان نبلغك
الخصلة التي لم تزل اليها تابعا من الزهد والتخلي ليصح عند من شك في سعيك
للآخرة دون الدنيا وتركك الدنيا وما عن مثلك يستغني في حال ولا مثلك
رد عن طلبه ولو اخرجنا طلبتك عن شطر النعيم علينا وكيف بامر دفعته فيه

المونة واوجبت به الحجة على من كان زعم ان دعاك علينا للدنيا لا للآخرة و
قد اجبناك الى ما سألت وجعلنا ذلك لك موكدًا بعهد الله وميثاقه الذى لا
تبديل له ولا تغير وفوضنا الامر فى وقت ذلك اليك فما اقمت فغير مزاح العلة
مرفوع عنك الدخول فيما تكره من الاعمال كائنًا ما كان يمنعك ما تمتنع منه
انفسنا فى الحالات كلها واذا اردت التخلى فكرم مزاج البدن وحق لبدنك مزاج د ر
بالراحة والكرامة ثم نعطيك مما تتناوله مما بذلناه لك فى هذا الكتاب فتركه
اليوم وجعلنا للحسن بن سهل مثل ما جعلناه لك فضعف ما بذلناه لك للعطية
واهل ذلك هو بك وبما بذل من نفسه فى جهاد الفتنا وفتح العراق مرتين وتفريق
جموع الشياطين بيديه حتى قوى الدين وخاض نيران الحروب ووقانا بنفسه
واهل بيته ومن ساس من اولياء الحق واشهدنا الله وملئكته وخيار
خلقه وكل من اعطانا بيعته وصفقة يمينه فى هذا اليوم وبعد على ما فى ماء ر
هذا الكتاب وجعلنا الله علينا كفيلًا واوجبنا على انفسنا الوفاء بما شرطنا
من غير استثناء بشئ ننقضه فى سر وعلانية والمؤمنون عند شروطهم
والعهد فرض مسئول واولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء وكان
موضعًا للقدوة قال الله تبارك وتعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم و
لا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلًا ان الله يعلم
ما تفعلون وكتب الحسن بن سهل توقيع المامون فيه بسم الله الرحمن الرحيم
قد اوجب امير المومنين على نفسه جميع ما فى هذا الكتاب واشهد الله
تبارك وتعالى وجعله عليه راعيًا وكفيلًا وكتب بخطه فى صفر سنة
اثنين ومائتين تشريفًا للحباء وتوكيدًا للشرط توقيع الرضا ع فيه بسم
الله الرحمن الرحيم قد الزم على بن موسى نفسه جميع ما فى هذا الكتاب

على ما

على ما وكد فيه فى يومه وغده ما دام حيًا وجعل الله عليه راعيًا وكفيلًا وكفى
بالله شهيدًا وكتب بخطه فى هذا الشهر من هذه السنة حدثنا حمزة بن حمد بن
احمد بن زيد بن على بن الحسين على بن ابى طالب عليهم السلام بقم فى رجب جعفر بن محمد بن ه
سنة ست وثلثين وثلثمائة قال اخبرنى على بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب
الى سنة سبع وثلثمائة قال حدثنا ياسر الخادم قال كان الرضا ع اذا خلا
جمع حشمه كلهم عنده من الصغير والكبير فيحدثهم ويأنس بهم ويونسهم وكان ع
اذا جلس على المائدة لا يدع صغيرًا ولا كبيرًا حتى السائس والحجام حتى اقعد
معه على مائدته قال ياسر فبينا نحن عنده يومًا اذا سمعنا وقع القفل
الذى كان على باب المامون الى دار ابى الحسن ع فقال لنا الرضا ابو الحسن
عليه السلام قوموا تفرقوا فقمنا عنه وجاء المامون ومعه كتاب طويل
فاراد الرضا ع ان يقوم فاقسم عليه المامون بحق رسول الله صلى الله عليه
واله ان لا يقوم اليه ثم جاء حتى انكب الى ابى الحسن عليه السلام وقبل
وجهه وقعد بين يديه على وسادة فقرأ ذلك الكتاب عليه فاذا هو فتح
لبعض قرى كابل فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا ع و
سرك فتح قرية من قرى الشرك فقال المامون او ليس فى ذلك سرور
فقال يا امير المؤمنين اتق الله فى امة محمد صلى الله عليه واله وسلم
وما ولاك الله من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين
وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيهم بغير حكم الله عز وجل وقعدت فى
هذه البلاد وتركت بيت الهجرة ومهبط الوحى وان المهاجرين والانصار
يظلمون دونك ولا يرقبون فى مؤمن الا ولا ذمة ويأتى على المظلوم
دهر تتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته فلا يجد من يشكو اليه

حاله ولا تصل اليك يا امير المومنين وارجع الى بيت النبوة ومعدن المهاجرين و
الانصار اما علمت يا امير المومنين ما الى المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط انه
من اراده اخذ منه قال المامون يا سيدي فما ترى قال ارى ان تخرج من هذه
البلاد وتحول الى موضع ابائك واجدادك وتنظر في امور المسلمين ولا تكلهم
الى غيرك فان الله عز وجل سائلك عما ولاك فقام المامون فقال نعم ما قلت
يا سيدي هذا هو الراي فخرج وامر ان تقدم النواب وبلغ ذلك ذا الرياستين
فغمه غما شديدا وقد كان غلب على الامر ولم يكن المامون عنده راي فلم يحسر
ان يكاشفه ثم قوى بالرضا ع جدا فجاء ذو الرياستين الى المامون فقال يا امير
المومنين ما هذا الراي الذي امرت به فقال امرني سيدي ابو الحسن بذلك
وهو الصواب فقال يا امير المومنين ما هذا بصواب قتلت بالامس اخاك
وازلت الخلافة عنه وبنو ابيك معادون لك وجميع اهل العراق واهل بيتك
والعرب ثم احدثت هذا الحدث الثاني انك جعلت ولاية العهد لابي الحسن
عليه السلام واخرجتها من بني ابيك والعامة والفقهاء والعلماء وال
عباس لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك والراي ان تقيم بخراسان حتى
تسكن قلوب الناس على هذا ويتناسوا ما كان من امر محمد اخيك وههنا يا
امير المومنين مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الامر فاستشرهم في
ذلك فان اشاروا به فامضه امضيته فقال المامون مثل من قال مثل
علي بن ابي عمران وابن مونس والجلودي وهولاء هم الذين نقموا بيعة ابي
الحسن عليه السلام ولم يرضوا به فحبسهم المامون بهذا السبب فقال
المامون نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن ع فدخل على المامون فقال
يا امير المومنين ما صنعت فحكى له ما قال ذو الرياستين ودعا المامون

بهولاء النفر فاخرجهم من الحبس فاول من ادخل عليه علي بن ابي عمران فنظر
الى الرضا ع بجنب المامون فقال اعيذك بالله يا امير المومنين ان تخرج هذا
الامر الذي جعله الله لكم وخصكم به وتجعله في ايدي اعدائكم
ومن كان اباءك يقتلونهم ويشردونهم في البلاد فقال المامون يا ابن الزانية
وانت بعد على هذا قدمه يا حرسي فضرب عنقه فضرب عنقه وادخل ابن
مونس فلما نظر الى الرضا ع بجنب المامون قال يا امير المومنين هذا الذي
بجنبك والله صنم يعبد من دون الله قال له المامون يا ابن الزانية وانت بعد
على هذا قدمه يا حرسي فاضرب عنقه فضرب عنقه ثم ادخل الجلودي
في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد
وامره ان ظفر به ان يضرب عنقه وان يغير على دور ال ابي طالب وان يسلب
نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوبا واحدا ففعل الجلودي ذلك وقد كان
وقد كان مضى ابو الحسن موسى عليه السلام فصار الجلودي الى باب ابي
الحسن الرضا ع فانهجم على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا ع جعل
النساء كلهن في بيت ووقف على باب البيت فقال الجلودي لابي الحسن ع
لا بد من ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرني امير المومنين فقال الرضا ع
انا اسلبهن لك واحلف اني لا ادع عليهن شيئا الا اخذته فلم يزل يطلب اليه
ويحلف حتى سكن فدخل ابو الحسن ع فلم يدع عليهن شيئا حتى اقراطهن و
خلاخيلهن وازارهن الا اخذ منهن وجميع ما كان في الدار من قليل
وكثير فلما كان في هذا اليوم وادخل الجلودي على المامون قال الرضا ع
يا امير المومنين هب لي هذا الشيخ فقال المامون يا سيدي هذا الذي فعل ببنات
رسول الله صلى الله عليه واله ما فعل من سلبهن فنظر الجلودي الى الرضا ع

موسى ع ر

وكان الجلودي ...

هذا الذي ...

وهو يكلم المامون ويسأله عن ان يعفو عنه ويهبه له فظن انه يعين عليه
لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المومنين اسألك بالله وبخدمتي
للرشيد ان لا تقبل قول هذا فيّ فقال المامون يا ابا الحسن قد استعفى
ونحن نبر قسمه ثم قال لا والله لا اقبل فيك قوله الحقوه بصاحبيه فقدم و
ضرب عنقه ورجع ذو الرياستين الى ابيه سهل وقد كان المامون امر
ان تقدم النوائب فردها ذو الرياستين فلما قتل المامون هؤلاء علم ذو
الرياستين انه قد عزم على الخروج فقال الرضا ع يا امير المومنين ما صنعت
بتقديم النوائب قال المامون يا سيدي مرهم انت بذلك فخرج ابو الحسن
ع وصاح بالناس قدموا النوائب قال فكانما وقعت فيهم النيران واقبلت
النوائب تتقدم وتخرج وقعد ذو الرياستين بمنزله فبعث اليه المامون
فاتاه فقال له ما لك قعدت في بيتك فقال يا امير المومنين ان ذنبي عظيم
عند اهل بيتك وعند العامة والناس يلومونني بقتل اخيك المخلوع وبيعة
للرضا ع ولا آمن السعاة والحساد واهل البغي ان يسعوا بي فدعني اخلفك
بخراسان فقال له المامون لا نستغني عنك فاما ما قلت انه يسعى بك
وتبغى لك الغوائل فلست انت عندنا الا الثقة المامون الناصح المشفق فاكتب
لنفسك ما تثق به من الضمان والامان واكد لنفسك ما يكون يكون
به مطمئنا فذهب وكتب لنفسه كتابا وجمع عليه العلماء واتى به المامون
فقرأه واعطاه المامون كلما احب وكتب خطه فيه وكتب له بخطه
كتاب الحبوة اني قد حبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع والسلطان
وبسط له من الدنيا امله فقال له ذو الرياستين يا امير المومنين نحب
ان يكون خط ابي الحسن في هذا الامان يعطينا ما اعطيت فانه ولي

فقال له

عهدك فقال المامون قد علمت ان ابا الحسن قد شرط علينا ان لا يعمل من ذلك
شيئا ولا يحدث حدثا ولا نسأله ما يكرهه فسله انت فانه لا يأبى عليك
فجاء واستأذن على ابي الحسن ع قال ياسر فقال لنا الرضا ع قوموا تنحوا
فتنحينا فدخل فوقف بين يديه ساعة فرفع ابو الحسن ع رأسه اليه فقال له
وما حاجتك يا فضل قال يا سيدي هذا امان كتبه لي امير المومنين
وانت اولى ان تعطينا مثل ما اعطى امير المومنين اذ كنت ولي عهد
المسلمين فقال له الرضا ع اقرأه وكان كتابا في اكبر جلد فلم يزل قائما حتى
قرأه فلما فرغ قال له ابو الحسن ع يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل
قال ياسر فنقض عليه امره في كلمة واحدة فخرج من عنده وخرج المامون
وخرجنا مع الرضا ع فلما كان بعد ذلك بايام ونحن في بعض المنازل ورد
على ذي الرياستين كتاب من اخيه الحسن بن سهل اني نظرت في
تحويل هذه السنة في حساب النجوم وجدت فيه انك تذوق في شهر
كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل انت والرضا و
امير المومنين الحمام في هذا اليوم فتحتجم فيه وتصب الدم على بدنك ليزول
نحسه عنك فبعث الفضل الى المامون وكتب اليه بذلك وسأله ان
يدخل الحمام معه ويسأل ابا الحسن عليه السلام ايضا بذلك فكتب اليه
ابو الحسن ع الى الرضا ع رقعة في ذلك فسأله فكتب اليه ابو الحسن ع
لست بداخل غدا الحمام ولا ارى لك يا امير المومنين ان تدخل الحمام
غدا فاعاد عليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن ع فاني رأيت رسول
الله صلى الله عليه وآله في النوم في هذه الليلة يقول يا علي لا تدخل
الحمام غدا فلا ارى لك يا امير المومنين ولا للفضل ان تدخلا الحمام

المامون ح

ظ ح

الله

فدا فكتب اليه المامون صدقت يا سيدى وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله لست بداخل غدا الحمام والفضل فهو اعلم وما يفعله قال فلما امسينا وغابت الشمس فقال لنا الرضا عليه السلام قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل فى هذه الليلة فما زلنا نقول فلما صلى الرضا عليه السلام الصبح قال لنا قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل فى هذا اليوم فما زلنا نقول ذلك فلما كان قريبا من طلوع الشمس قال الرضا عليه السلام اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الضجة والنحيب وكثر ذلك فاذا نحن بالمامون وقد دخل من الباب الذى كان الى داره من دار ابى الحسن عليه السلام وهو يقول يا سيدى يا ابا الحسن آجرك الله فى الفضل وكان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ من دخل عليه فى الحمام وكانوا ثلثة نفر احدهم ابن خالة الفضل ذو القلمين واجتمع القواد والجند ومن كان من رجال ذى الرياستين فقالوا اغتاله وقتله فلنطلبن بدمه فقال المامون للرضا عليه السلام يا سيدى ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال ياسر فركب الرضا عليه السلام اليهم وقد اجتمعوا وجاؤوا بالنيران ليحرقوا الباب فصاح بهم واومى اليهم بيده تفرقوا قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر ولم يقف له احد

حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابى عباد قال لما كان من امر الفضل بن سهل ما كان وقتل دخل المامون الى الرضا عليه السلام يبكى وقال له هذا وقت حاجتى اليك يا ابا الحسن فتنظر فى الامر وتعيننى قال له عليك بالتدبير يا امير المؤمنين

شرح م

قال م

فلنطلبن ر

وعلينا الدعاء فلما خرج المامون قلت للرضا عليه السلام لم اخرت اعزك الله ما قال لك امير المؤمنين وابيته فقال ويحك يا ابا حسن لست من هذا الامر فى شىء قال فرآنى قد اغتممت فقال وما لك فى هذا لو آل الامر الى ما تقول وانت منى كما انت وما كان نفقتك الا فى كمك وكنت كواحد من الناس حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى محمد بن ابى الملوح ابو الحسين الرازى قال سمعت ابى يقول حدثنى من سمع الرضا عليه السلام يقول الحمد لله الذى حفظ منا ما ضيع الناس ورفع منا ما وضعوا حتى لقد لعنا على منابر الكفرة ثمانين عاما وكتمت فضائلنا وبذلت الاموال فى الكذب علينا والله عز وجل يابى لنا ان يعلى ذكرنا ويبين فضلنا والله ما هذا بنا وانما هو برسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتنا منه حتى صار امرنا وما نروى عنه انه سيكون بعدنا من اعظم آياته ودلالات نبوته حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى القلابى قال احمد بن عيسى بن زيد ان المامون امر بقتل رجل فقال استبقنى فان لى شكرا فقال ومن انت وما شكرك فقال على بن موسى الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين انشدك الله ان ترفع عن شكر احد وان قل فان الله عز وجل امر عباده بشكره فشكروا فعفى عنهم فقد ذكر قوم ان الفضل بن سهل اشار على المامون بان يجعل على بن موسى الرضا عليه السلام ولى عهده منهم ابو على الحسين بن احمد السلامى فانه ذكر ذلك فى كتابه الذى صنفه من اخبار خراسان قال وكان الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المامون ومدبر امره وكان مجوسيا فاسلم على يدى يحيى بن خالد البرمكى لخدمة المامون وضمه اليه

وقرابتنا ٤ ر

حدثنا م

وقرية ر

وصحبه وقيل بل اسلم سهل والد الفضل على يد المهدى وان الفضل اختاره يحيى بن خالد م

ثم

اليه فيغلب عليه واستبد بالامر دونه وانما لقب بذي الرياستين لانه
تقلد الوزارة ورياسة الجند فقال الفضل حين استخلف المأمون
يوماً لبعض من كان يعاشر اين يقع فعلي فيما اتيته من فعل ابي مسلم
فيما اتاه فقال انا ابا مسلم حولها قبيلة الى قبيلة وانت حولتها من اخ الى
اخ وبين الحالتين ما تعلمه قال الفضل فاني احولها من قبيلة الى
قبيلة ثم اشار الى المأمون بان يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلم
ولي عهده فبايعه واسقط بيعة المؤتمن اخيه وكان علي بن موسى
الرضا ع ورد على المأمون وهو بخراسان سنة مائتين على طريق
البصرة فارس مع رجا بن ابي ضحاك وكان الرضا ع متزوجاً
بابنة المأمون فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلك فاخرجوا
ابراهيم المهدي وبايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل الخزاعي شعراً
معشر الاجناد لا تقنطوا خذوا عطاياكم ولا تسخطوا فسوف يعطيكم
حنينية يلذها الامرد والاشمط والمعبد يات لقوادكم لا تدخل الكيس
ولا تربط وذلك ان ابراهيم بن المهدي كان مولعاً بضرب العود منهمكاً
في الشراب فلما بلغ المأمون خبر ابراهيم علم ان الفضل بن سهل
اخطأ عليه واشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفاً الى العراق
واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله خال المأمون في حمام سرخس
مغافصة في شعبان سنة ثلث ومائتين واحتال على علي بن
موسى الرضا ع حتى سم في علة كانت اصابته فمات وامر بدفنه
بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر سنة
ثلث ومائتين وكان ابن اثنتين وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين

من م

كالاجبارة ر

وهكذا يورد قاصحابه خليفة مرحبة البرطوام

معانضة ٢ ر

هذا ما حكاه ابو علي الحسين بن احمد السلامي في كتابه والصحيح عندي ان
المأمون انما ولاه العهد وبايع له للنذر الذي قد تقدم ذكره وان الفضل بن
سهل لم يزل معادياً ومبغضاً له وكارهاً لامره لانه كان من صنايع آل برمك
ومبلغ سن الرضا ع سبع واربعون سنة وستة اشهر وكان وفاته في
سنة ثلث ومائتين كما اسندته في هذا الباب حدثنا ابي رضه قال حدثنا
احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال
حدثنا معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا ع
قال لي المأمون يا ابا الحسن انظر بعض من تثق به توليه هذه البلدان
التي قد فسدت علينا فقلت له تفي لي واوفي لك فاني انما دخلت على
ان لا امر فيه ولا انهى ولا اعزل ولا اولي ولا اشير حتى تقدمني
الله قبلك فوالله ان الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي ولقد كنت بالمدينة
اتردد في طرقها على دابتي وان اهلها وغيرهم يسئلوني الحوايج فاقضيها
لهم فيصيرون كالاعمام لي وان كتبي لنافذة في الامصار وما زدتني
في نعمة هي علي من ربي فقال افي لك وروي انه قصد الفضل بن سهل مع
هشام بن ابراهيم الرضا ع فقال له يا ابن رسول الله جئتك في سر فاخل لي
المجلس فاخرج الفضل يميناً مكتوبة بالعتق والطلاق وما لا كفارة له وقالا
انما جئناك لنقول كلمة حق وصدق وقد علمنا ان الامر امركم والحق حقك
يا ابن رسول الله والذي نقوله بالسنتنا عليه ضمايرنا والا نعتق ما نملك
والنساء طوالق وعلي ثلثين حجة راجلاً انا على ان نقتل المأمون ونخلص
لك الامر حتى يرجع الحق اليك فلم يسمع منهما وشتمهما ولعنهما وقال لهما
كفرتما النعمة فلا يكون لكما سلامة ولا لي ان رضيت بما قلتما فلما سمع الفضل

العهود ٢ ر

ن

ذلك سنه سبع هشام قلنا انهما اخطا قصد المامون بعد ان قالوا للرضا عليه
اردنا بما فعلنا ان نجربك فقال لهما الرضا ع كذبتما فان قلوبكما على ما اخبرتماني
الا انكما لم تجداني كما اردتما فلما دخلا على المامون قالا يا امير المومنين
انا قصدنا الرضا وجربناه واردنا ان نقف على ما يضمره لك فقلنا وقال
فقال المامون وفقتما فلما خرجا من عند المامون قصده الرضا واخلينا المجلس
واعلمه ما قالا وامره ان يحفظ نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا عليه السلم
علم ان الرضا هو الصادق **باب ٤١ ١ ع** استسقاء المامون بالرضا
عليه السلام وما اراه الله عز وجل من القدرة في الاستجابة وفي
اهلاك من انكر دلالته في ذلك **حدثنا** ابو الحسن محمد بن القسم المفسر
رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما
عن الحسن بن علي العسكري عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم
ان الرضا علي بن موسى عليه السلم لما جعله المامون ولي عهده
احتبس المطر فجعل بعض حاشية المامون والمتعصبين على الرضا ع يقولون
انظروا لما جاءنا علي بن موسى وصار ولي عهدنا فحبس الله تعالى عنا المطر
واتصل ذلك بالمامون فاشتد عليه فقال للرضا عليه السلم قد احتبس
المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس قال الرضا عليه السلم نعم
ثم قال فمتى تفعل ذلك وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان
رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني البارحة في منامي ومعه
امير المومنين ع وقال يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحرا واستسق
فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون حاله ليزداد
علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا

انتظر

الى الصحر

فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما
امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا
نافعا غير رائث ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم
هذا الى منازلهم ومقارهم قالوا فوالله الذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد
نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم
يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا عليه السلم على رسلكم ايها الناس
فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت
سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم فليست هذه
لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زالت حتى جاء عشر سحابات وعبرت ويقول علي
بن موسى الرضا في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل
بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها الناس هذه بعثها
الله عز وجل لكم فاشكروا الله تعالى على تفضله عليكم فقوموا الى منازلكم
ومقاركم فانها مسامتة لكم ولرؤوسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا منازلكم
ثم ياتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله ونزل عن المنبر و
انصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم
جاءت بوابل المطر فملأت الاودية والحياض والغدران والفلوات
فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله صلى الله عليه وآله كرامات
الله عز وجل ثم برز اليهم الرضا عليه السلام وحضرت الجماعة الكثيرة
منهم فقال ايها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم ولا تنفروها عنكم بمعاصيه

السحابة

بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وآياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله
عزوجل لشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من
آل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله احب الي من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين
على دنياهم التي هي معبرهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة
الله تبارك وتعالى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك قولا
ما ينبغي لقايل ان يزهد في فضل الله تعالى عليه فيه ان تامله وعمل عليه
قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل كيت كيت فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله بل قد نجى ولا يختم الله عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات
ويبدلها له حسنات انه كان مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشف
عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره مخافة ان يخجل ثم ان ذلك
ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب
ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد لا يختم له الا بخير
بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا
الرجل فتاب واناب واقبل الى طاعة الله عزوجل فلم يات عليه
سبعة ايام حتى غير على سرح المدينة فوجه رسول الله صلى الله
عليه وآله في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال الامام
محمد بن علي بن موسى عليهم السلام واعظم الله تبارك وتعالى البركة
في البلاد بدعاء الرضا عليه السلام وقد كان للمامون من يريد ان
يكون هو ولي عهده من دون الرضا ع وحساد كانوا بحضرة المامون
فقال للمامون بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان يكون

الیدم

من الذنوب م

بخ

تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد
العباس الى بيت ولد علي لقد اعنت على نفسك واهلك جئت بهذا
الساحر ولد السحرة وقد كان خاملا واظهرته ومتضعا فرفعته ومنسيا
فذكرت به ومستخفا فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوقا بهذا
المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب
على مملكتك هل جنى احد على نفسه وملكه مثل جنايتك فقال المامون
قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعوا الى نفسه فاردنا ان نجعله ولي
عهدنا ليكون دعاءه الينا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد
المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر
لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحال ان ينفتق علينا
منه ما لا نسده ويأتي علينا منه ما لا نطيقه والآن فاذ قد فعلنا به
ما فعلنا واخطأنا في امره بما اخطانا واشرفنا من الهلاك بالتنويه على
ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا
قليلا حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق لهذا الامر ثم
ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل يا امير المؤمنين فولني مجادلته
فاني افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا هيبتك في صدري لانزلته
منزلته وتبينت للناس قصوره عما رشحته له قال المامون ما شيء
احب الي من هذا قال فاجمع وجوه اهل مملكتك والقواد والقضاة
وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم فيكون اخذا له عن محله الذي
احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين
من رعيته في مجلس واسع قعد فيه لهم واقعد الرضا ع بين يديه

فذكرت به ٤ ر

انحرج بهذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني م

يتفيق ٤ ر

فليس م

نوادم

في مرتبته التي جعلها الله له فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا
عليه السلام وقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا
في وصفك بما ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه فاول ذلك
انك دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه فجعلوه آية لك معجزة اوجبوا لك نجاء م
بها ان لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين ادام الله ملكه وبقاه
لا يوازن باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذي عرفت فليس من حقه
عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذبونه فقال الرضا عم ما
ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشرا ولا بطرا
واما ذكرك صاحبك الذي احلني ما احلني فما احلني الا المحل الذي
احله ملك مصر يوسف الصديق عم وكانت حالهما ما قد علمت فغضب
الحاجب عند ذلك فقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت
قدرك ان بعث الله تعالى بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتاخر جعلته
آية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك جئت بمثل آية الخليل
ابراهيم عليه السلم لما اخذ رؤس الطير بيده ودعا اعضاءها
التي كان فرقها على الجبال فاتينه سعيا فتركبن على وخفقن وطرن الرؤس ح
باذن الله عز وجل فان كنت صادقا فيما توهم فاحي هذين وسلطهما
علي فان ذلك يكون حينئذ آية معجزة فاما المطر المعتاد مجيئه فلست
انت احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت
وكان الحاجب اشار الى اسدين مصورين على مسند المامون
كان مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب علي بن موسى
الرضا عم وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له

عينا

عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب ورضاه و
هشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه
اقبلا على الرضا عليه السلام وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تامرنا ان نفعل
بهذا كما فعلنا بهذا ويشيران الى المامون فغشي على المامون مما سمع منهما
فقال الرضا عليه السلام قفا فوقفا ثم قال الرضا عليه السلام صبوا عليه
ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان اتاذن لنا ان
نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه
فقالا ماذا تامرنا فقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين
كما كانتا فقال المامون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل
المفترس ثم قال للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لكم ولو شئت لنزلت فقال الرضا عم
لو شئت لما ناظرتك ولم اسئلك فان الله عز وجل قد اعطاني من طاعة
سائر خلقه مثل ما رايت طاعة هاتين الصورتين الا جهال بني آدم
فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيه تدبير وقد امرني بترك
الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته به من العمل من تحت يدك كما
امر يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المامون ضئيلا
الى ان قضى في علي بن موسى الرضا عليه السلام ما قضى **باب ٤٢**
ذكر ما اتاه المامون من طرد الناس عن مجلس الرضا عم والاستخفاف
به وما كان من دعائه عليه السلم **حدثنا** علي بن عبد الله الوراق والحسين
بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وحمزة بن محمد العلوي واحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضه قالوا اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن

اببه عن عبد السلام بن صالح الهروى وحدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان
رضه عن احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروى
قال رفع الى المأمون ان ابا الحسن على بن موسى الرضا ع يعقد مجالس
الكلام والناس يفتنون بعلمه فامر محمد بن عمر الطوسى حاجب المأمون فطرد
الناس عن مجلسه واحضره فلما نظر اليه المأمون زبره واستخف به
فخرج ابو الحسن ع مغضبا وهو يدمدم شفتيه ويقول وحق المصطفى ع
والمرتضى وسيدة النساء لاستنزلن فى حول الله عز وجل بدعاى عليه
ما يكون سببا لطرد كلاب هذه الكورة اياها واستخفافهم به وبخاصته
وعامته ثم انه عليه السلام انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة وتوضا
وصلى ركعتين وقنت فى الثانية فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة
الواسعة والمنن المتتابعة والالاء المتوالية والايادى الجميلة والمواهب
الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يا من خلق
فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن
واحتج فابلغ وانعم فاسبغ واعطى فاجزل يا من سما فى العز ففات خواطف
الابصار ودنا فى اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد بالملك فلا ند له
فى ملكوت سلطانه وتوحد بالكبرياء فلا ضد له فى جبروت شانه
يا من حارت فى كبرياء هيبته دقايق لطايف الاوهام وحسرت
دون ادراك عظمته خطايف ابصار الانام عالم خطرات قلوب العارفين
وشاهد لحظات ابصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت
الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت الفرايص
من فرقه يا بدى يا بديع يا قوى يا منيع يا على يا رفيع صل على من شرفت

خشيته ٤ ر

الصلوة بالصلوة عليه انتقم لى ممن ظلمنى واستخف بى وطرد الشيعة عن بابى
واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله طريد الارجاس وشريد
الانجاس قال ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى فما استتم مولاى
عليه السلام دعاءه حتى وقعت الرجفة فى المدينة وارتج البلد
وارتفعت الضجة والصيحة واستفحلت النعرة وصارت الغبرة وهاجت
القاعة فلم ازل مكانى الى ان سلم مولاى عليه السلام فقال لى يا ابا صلت
اصعد السطح فانك سترى امراة بغية عثة رثة مهيجة الاشرار متسخة
الاطمار يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد اسندت
مكان الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت وقاية لها حمراء الى طرفه مكان
اللواء فهى تقود جيوش القاعة وتسوق عساكر الطغام الى قصر المأمون
ومنازل قواده فصعدت السطح فلم ار الا نفوسا تنتزع بالعصى وهاما
ترضخ بالاحجار ولقد رايت المأمون متدرعا قد برز من قصر شاهجان
متوجها للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى من بعض اعالى
السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها راس المأمون فاسقطت بيضته بعد
ان شقت جلدة هامته فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المأمون
ويلك امير المؤمنين فسمعت سمانة تقول اسكت لا ام لك ليس هذا يوم
التمييز والمحاباة ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم فلو كان هذا امير
المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار وجنوده اسوء طرد
بعد اذلال واستخفاف شديد

باب ٤٣

ذكر ما انشد الرضا
عليه السلام المأمون من الشعر فى الحلم وفى السكوت عن الجاهل
وترك عتاب الصديق وفى استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفى

يسميها ١١
المأمون ح
السطوح ٤ ر

 حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه ومحمد بن عصام الكليني
وابو محمد الحسن بن احمد المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق وعلي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رحمهم الله قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني رحمه
قال حدثنا علي بن ابراهيم العلوي الجواني عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل
ذكر اسمه عن ابي الحسن الرضا ع ان المأمون قال له هل رويت من
الشعر شيئاً فقال قد رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويته
في الحلم فقال ع شعر اذا كان دوني من بليت بجهله ابيت لنفسي ان تقابل
بالجهل وان كان مثلي في محلي من النهى اخذت بحلمي كي اجل من المثل
وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى عرفت له حق التقدم والفضل
قال له المأمون ما احسن هذا هذا من قاله فقال بعض فتياننا قال فانشدني
احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق فقال
عليه السلام شعر اني ليهجرني الصديق تجنباً فاراه ان لهجره اسباباً
واراه ان عاتبته اغريته فارى له ترك العتاب عتاباً واذا بليت
بجاهل متحكم يجد الامور من المحال صواباً اوليته مني السكوت وربما
كان السكوت عن الجواب جواباً فقال له المأمون ما احسن هذا هذا
من قاله فقال عليه السلام بعض فتياننا فقال انشدني احسن ما
رويته في استجلاب العدو حتى يكون صديقاً فقال عليه السلام شعر
وذي غلة سالمته فقهرته فاوقرته مني لعفو التحمل ومن لا يدافع سيئات
عدوه باحسانه لم يأخذ الطول من علي ولم ار في الاشياء اسرع
مهلكاً لغمر قديم من وداد معجل فقال المأمون ما احسن هذا
هذا من قاله فقال بعض فتياننا قال انشدني احسن ما رويته في

محمد بن م

الطول

كتمان

 فقال عليه السلام واني لانسى السر كيلا اذيعه فيا من راى سراً يصان
بان ينسى مخافة ان يجري ببالي ذكره فينبذه قلبي الى ملتوى الحشا
فيوشك من لم ينفش سراً وجال في خواطره ان لا يطيق له حبساً فقال المأمون
اذا امرت ان تترب الكتاب كيف تقول قال ترب قال فمن السحاق قال
سحّ قال فمن الطين قال طن قال المأمون يا غلام ترب هذا الكتاب وسحه
وطنه وامض الى الفضل بن سهل وخذ لابي الحسن ثلثمائة الف درهم قال
مصنف هذا الكتاب رحمه الله كان سبيل ما يقبله الرضا الحسن بن علي من
المأمون سبيل ما كان يقبله النبي صلى الله عليه وآله من الملوك وسبيل
ما يقبله الحسن بن علي من معوية وسبيل ما كان تقبله الائمة عليهم
السلام من آبائه من الخلفاء ومن كانت الدنيا كلها له فغلب عليها ثم اعطى بعضها
فجائز له ان يأخذه ومما انشده الرضا عليه السلام وتمثل به حدثنا علي بن
احمد بن عمران الدقاق رضي الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن
سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثنا
معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضا ع فقال له جعلني الله فداك
مالي اراك متغير الوجه فقال اني بقيت ليلتي ساهراً متفكراً في قول مروان
بن ابي حفصة أنى يكون وليس ذاك بكائن لبني البنات وراثة الاعمام
ثم نمت فاذا انا بقائل قد اخذ بعضادتي الباب وهو يقول شعر انى يكون و
ليس ذاك بكائن للمشركين دعائم الاسلام لبني البنات نصيبهم من
جدهم والعم متروك بغير سهام ما للطليق وللتراث وانما سجد الطليق مخافة
الصمصام قد كان اخبرك القرآن بفضله فمضى القضاء به من الحكام ان
بن فاطمة المنوه باسمه حاز الوراثة عن بني الاعمام وبقي ابن نثلة واقفاً

لده م

محمد بن م

بعضا م

متلددا يبكى ويسمع ذوا الارحام حدثنا ابى رضى الله قال حدثنا محمد بن
عبدالله عن ابراهيم بن هاشم عن عبدالله بن المغيرة قال سمعت ابا الحسن
الرضا ع ٥ انك فى دار لها مدة ٥ يقبل فيها عمل العامل ٥ الا ترى
الموت محيطا بها ٥ يكذب فيها امل الآمل ٥ تعجل الذنب بما تشتهى ٥ و
تأمل التوبة فى قابل ٥ والموت يأتى اهله بغتة ٥ ما ذاك فعل الحازم
العاقل حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكرى قال اخبرنى
ابو بكر احمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الحنيا سنة اربع عشر
وثلثمائة قال حدثنا ابراهيم بن احمد الكاتب قال حدثنا احمد بن الحسين
كاتب ابى العقاص عن ابيه قال حضرنا مجلس على بن موسى الرضا ع
فشكا رجل اخاه فانشا يقول ٥ اعذر اخاك على ذنوبه واستر وغط
على عيوبه ٥ واصبر على بهت السفيه ٥ وللزمان على خطوبه ٥ ودع
الجواب تفضلا وكل الظلوم على حسيبه حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت
قال انشد الرضا ع لعبد المطلب ٥ نعيب الناس كلهم زمانا ٥ وما لزماننا
عيب سوانا ٥ نعيب زماننا والعيب فينا ٥ ولو نطق الزمان بنا هجانا ٥ و
ان الذئب يترك لحم ذئب ٥ ويأكل بعضنا بعضا عيانا حدثنا ابو العباس
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رحمه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن
على العدوى قال حدثنا الهيثم بن عبدالله الرمانى قال حدثنا على بن
موسى الرضا ع عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه على عن ابيه
الحسين عليهم السلام قال كان امير المؤمنين ع يقول ٥ خلقت الخلائق فى
قدرة ٥ ومنهم سخى ومنهم بخيل ٥ واما السخى ففى ٥ راحة واما البخيل

فشؤم طويل حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى
الصولى قال حدثنا محمد بن يحيى بن ابى عباد قال حدثنا عمى قال سمعت الرضا
عليه السلام يقول يوما ينشد وقليلا ما كان ينشد شعرا ٥ كلنا نأمل مدا
فى الاجل ٥ والمنايا هن آفات الامل ٥ فقلت لمن هذا اعز الله الامير
قال العراقى لكم قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه قال هات اسمه ودع هذا
ان الله سبحانه وتعالى يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل كره الرجل
هذا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رحمه الله قال حدثنى على بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنى ابراهيم بن محمد الحسنى قال بعث المأمون
الى ابى الحسن الرضا ع جارية فلما ادخلت عليه اشمأزت من الشيب
فلما راى كراهتها ردها الى المأمون وكتب اليه بهذه الابيات ٥ نعى نفسى
الى نفسى المشيب ٥ وعند الشيب يتعظ اللبيب ٥ فلست ارى مواضعه
لوقف ٥ سابكيه واندبه طويلا ٥ وادعوه الى عسى يجيب ٥ وهيهات التى قد
فات منه ٥ تمنينى به النفس الكذوب ٥ وداع الغانيات بياض راسى ٥ ومن مد
البقاء له يشيب ٥ ارى البيض الحسان يحدن عنى ٥ وفى هجرانهن لنا نصيب
فان يكن الشباب مضى حبيبا ٥ فان الشيب ايضا لى حبيب ٥ ساصحبه
بتقوى الله حتى ٥ تفرق بيننا الاجل القريب حدثنا ابو على الحسين بن
احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا ابراهيم بن العباس
قال كان الرضا عليه السلام ينشد كثيرا ٥ اذا كنت فى خير فلا تغتر به
ولكن قل اللهم سلم وتمم باب ذكر اخلاق الرضا ع الكريمة ووصف
عبادته حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى بنيسابور سنة اثنين و
خمسين وثلثمائة قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا عون بن

محمد عن ابي عباد قال كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير وفي
الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
جبلة بن محمد قال حدثنا عيسى بن حماد عن عيسى عن ابيه عن الرضا عن ابيه — الكوفي م
عليهما السلم ان جعفر بن محمد عليه السلام كان يقول ان الرجل ليسألني الحاجة
فأبادر بقضائها مخافة ان يستغني عنها فلا يجد لها موقعا اذا جاءته حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثتنا امراة ام ابي واسمها عذر قالت اشتريت مع عدة جوار من الكوفة — حدثتني د
وكنت من مولداتها قالت فحملنا الى المأمون فكنا في داره في جنة من
الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير فوهبني للرضا عليه السلام فلما صرت
في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم وكانت علينا قيمة تنبهنا من
الليل فتأخذنا بالصلوة وكان ذلك من اشد شيء علينا فكنت اتمنى
الخروج من داره الى ان وهبني لجدك عبد الله بن العباس فلما صرت
الى منزله كنت كأني قد ادخلت الجنة فقال الصولي وما رأيت امرأة
قط اتم عقلا من جدتي هذه ولا اسخى كفا وتوفيت سنة سبعين
ومائتين ولها نحو مائة سنة وكانت تسأل عن امر الرضا عليه السلام
كثيرا فتقول ما اذكر منه شيئا الا اني كنت اراه يتبخر بالعود الهندي
ويستعمل بعده ماء ورد ومسكا وكان عليه السلام اذا صلى الغداة و
كان يصليها في اول وقت ثم يسجد فلا يرفع راسه الى ان ترتفع الشمس
ثم يقوم فيجلس للناس او يركب ولم يكن احد يقدر ان يرفع صوته في
داره كائنا من كان انما يتكلم الناس قليلا وكان جدي عبد الله يتبرك

بجدتي

بجدتي هذه فدبرها يوم وهبت له فدخل عليه خاله العباس بن الاحنف
الحنفي فاعجبته فقال لجدي هب لي هذه الجارية فقال هي مدبرة فقال
العباس شعر يا عذر زين باسمك العذر واساء لم يحسن بك الدهر حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان
قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول ما رأيت الرضا عليه السلام يسأل عن شيء قط
الا علمه ولا رأيت اعلم منه بما كان في الزمان الاول الى وقته وعصره و
كان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب فيه وكان كلامه كله وجوابه
وتمثله انتزاعات من القرآن وكان يختمه في كل ثلاث ويقول لو اردت ان اختمه
في اقرب من ثلاث لختمت ولكني ما مررت بآية قط الا فكرت فيها وفي اي شيء
انزلت وفي اي وقت فلذلك صرت اختم في كل ثلاثة ومن كلامه عليه السلام المشهور
قوله الصغائر من الذنوب طرق الى الكبائر ومن لم يخف الله في القليل لم يخفه في الكثير
ولو لم يخوف الله الناس بجنة ونار لكان الواجب عليهم ان يطيعوه و
لا يعصوه لتفضله عليهم واحسانه اليهم وما بدأهم به من انعامه الذي ما استحقوه
حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي
الانصاري قال سمعت رجاء بن ابي الضحاك يقول بعثني المأمون في
اشخاص علي بن موسى الرضا عليه السلام من المدينة وامرني ان آخذ به على
طريق البصرة والاهواز وفارس ولا آخذ به على طريق قم وامرني ان احفظه
بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم به عليه فكنت معه من المدينة فوالله ما رأيت — الى مرو صح
رجلا كان اتقى لله عز وجل منه ولا اكثر ذكرا لله تعالى في جميع اوقاته
منه ولا اشد خوفا لله عز وجل منه كان اذا اصبح صلى الغداة فاذا سلم
جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ويصلي على النبي صلى

حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم اقبل على الناس
يحدثهم ويعظهم الى قرب الزوال ثم جدد وضوءه وعاد الى مصلاه فاذا زالت
الشمس قام فصلى ست ركعات يقرأ في الركعة الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون
وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرأ في الاربع في كل ركعة الحمد لله و
قل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت فيهما في الثانية قبل الركوع بعد
القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي الظهر فاذا سلم سبح الله
وحمده وكبره وهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة شكرا لله
فاذا رفع راسه قام فصلى ست ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد
ويسلم في كل ركعتين ويقنت في ثانية كل ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة
ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ويقنت في الثانية فاذا سلم قام وصلى العصر
فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم
سجد سجدة يقول فيها مائة مرة حمدا لله فاذا غابت الشمس توضا وصلى المغرب
ثلثا باذان واقامة وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم
جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة
الشكر ثم رفع راسه ولم يتكلم حتى يقوم فيصلي اربع ركعات بتسليمتين يقنت
في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان يقرأ في الاولى
من هذه الاربع الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله
احد ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله ثم يفطر ثم يلبث حتى
يمضي من الليل قريب من الثلث ثم يقوم ويصلي العشاء الآخرة اربع ركعات
يقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يذكر
الله عز وجل يسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ويسجد بعد التعقيب

ويقرأ في الركعتين الباقيتين الحمد وقل هو الله احد

سجدة

سجدة الشكر ثم ياوي الى فراشه فاذا كان الثلث الآخر من الليل قام من فراشه
بالتسبيح والتحميد والتهليل والاستغفار فاستاك ثم توضا ثم قام الى صلوة الليل
فيصلي ثمان ركعات يسلم في كل ركعتين يقرأ في الاوليين منهما في كل ركعة
الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة ثم توضا ثم قام فيصلي صلوة جعفر بن ابي
طالب عليه السلام اربع ركعات يسلم في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين
في الثانية قبل الركوع وبعد التسبيح ويحتسب بها من صلوة الليل ثم يقوم
فيصلي الركعتين الباقيتين يقرأ في الاولى الحمد وسورة الملك وفي الثانية
الحمد وهل اتى على الانسان ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع يقرأ في كل ركعة الحمد
مرة وقل هو الله احد ثلث مرات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة
فاذا سلم قام وصلى ركعة الوتر ويتوجه فيها ويقرأ فيها الحمد وقل هو الله
احد ثلث مرات وقل اعوذ برب الفلق مرة واحدة وقل اعوذ برب الناس
مرة واحدة ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة ويقول في قنوته اللهم صل
على محمد وآل محمد اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت
وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك
انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت ثم يقول
استغفر الله واسأله التوبة سبعين مرة فاذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله
فاذا قرب من الفجر قام فصلى ركعتي الفجر يقرأ في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون
وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد فاذا طلع الفجر اذن واقام وصلى الغداة
ركعتين والظهر والعصر يوم الجمعة فانه كان يقرأ فيهما الحمد وسورة الجمعة
والمنافقين وكان يقرأ في صلوة العشاء الآخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة
الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح اسم ربك وكان يقرأ في صلوة الغداة

والتكبير

منهما

[illegible]

يوم الاثنين والخميس وفي الاولى الحمد وهل اتى على الانسان وفي الثانية
الحمد وهل اتاك حديث الغاشية وكان يجهر بالقراءة في المغرب وصلوة والعشاء م
الليل والشفع والوتر والغداة ويخفي القراءة في الظهر والعصر وكان يسبح في
الاخراوين يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلث مرات
وكان قنوته في جميع صلواته رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت
الاعز الاجل الاكرم وكان اذا اقام في بلدة عشرة ايام صائما لا يفطر فاذا
جن الليل بدأ بالصلوة قبل الافطار وكان في الطريق يصلي فرايضه
ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها ثلثا ولا يدع نافلتها ولا
يدع صلوة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا حضر وكان
لا يصلي من نوافل النهار في السفر شيئا وكان يقول بعد كل صلوة يقصرها
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ثلثين مرة ويقول هذا تمام الصلوة والله اكبر م
وما رأيته صلى الضحى في سفر ولا حضر وكان لا يصوم في السفر شيئا وكان
عليه السلام يبدأ في دعائه بالصلوة على محمد وآله ويكثر ذلك في الصلوة
وغيرها وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن فاذا مر باية ذكر
فيها ذكر جنة او نار وسأل الله الجنة وتعوذ من النار وكان ع يجهر بكى م
بسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلوته بالليل والنهار وكان اذا قرأ
قل هو الله احد قال هو الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلثا
وكان اذا قرأ قل يا ايها الكافرون قال في نفسه سرا يا ايها الكافرون
فاذا فرغ منها قال ربي الله وديني الاسلام ثلثا وكان اذا قرأ والتين
والزيتون قال عند الفراغ منها بلى وانا على ذلك من الشاهدين وكان
اذا قرأ لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم بلى وكان يقرأ

في سورة

سورة الجمعة قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله
خير الرازقين وكان اذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله رب العالمين فاذا قرأ سبح اسم ربك م
قال سرا سبحان ربي الاعلى واذا قرأ يا ايها الذين امنوا قال لبيك اللهم لبيك سرا
وكان عليه السلام لا ينزل بلدا الا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم و
فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه
واله فلما وردت به على المأمون سألني عن حاله في طريقه فاخبرته بما شاهدت
منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال يا ابن ابي الضحاك هذا خير اهل
الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احدا بما شاهدت منه لئلا يظهر فضله
الا لساني وبالله استعين على ما انوي من الرفع منه والاشادة به و على م
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله عليه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال جئت الى باب الدار عن ابيه م
التي حبس فيها ابو الحسن الرضا عليه السلام بسرخس وقد قيد فاستأذنت
عليه السجان فقال لا سبيل لك اليه فقلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه و
ليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال
وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال
فقلت فاطلب لي منه في هذه الاوقات اذنا عليه فاستأذن لي فدخلت
اليه فهو في مصلاه متفكر قال لي يا ابا الصلت فقلت له يا ابن رسول الله ما شيء
يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد
فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني

لم اولد لك قط ولا سمعت احداً من آبائي عليهم السلام قال قط وانت العالم بما لنا
من النظام عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال لي يا عبد السلام اذا كان
الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فمن نبيعهم قلت صدقت يا ابن رسول الله صدقت
ثم قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله عز وجل من الولاية كما ينكر غيرك قلت
معاذ الله بل انا مقر بولايتكم حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضه
قال حدثنا احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن العباس قال ما رايت
ابا الحسن الرضا عليه السلام جفا احداً بكلامه قط ولا رايته قطع على احد كلامه
حتى يفرغ منه وما رد احداً عن حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه بين يدي
جليس له قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا رايته شتم احداً من مواليه
ومماليكه قط ولا رايته يقهقه في ضحكه بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا
ونصب مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب
والسايس وكان عليه السلم قليل النوم بالليل كثير السهر يحيى اكثر لياليه
من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام ولا يفوته صيام ثلثة ايام في الشهر
ويقول ذلك صوم الدهر وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة في السر
واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله في فضله
فلا تصدقه باب الخامس والاربعون ذكر ما كان يتقرب به المامون الى الرضا
عليه السلام عن مجادلة المخالفين في الامامة والتفضيل حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن اسحق بن حماد قال كان المامون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين

لنام

المخالفين

لاهل

لاهل البيت عليهم السلم ويكلمهم في امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه
السلم وتفضيله على جميع الصحابة تقرباً الى ابي الحسن الرضا ع وكان الرضا ع
يقول لاصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا منه بقوله فما يقتلني والله غيره ولكنه لا بد
لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعاً قالا حدثنا
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني ابو الخير صالح بن ابي حماد
الرازي عن اسحق بن حماد بن زيد قال جمعنا يحيى بن اكثم القاضي قال امرني المامون
باحضار جماعة من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر فجمعت
له من الصنفين زهاء اربعين رجلاً ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة في
مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا فاعلمته فامرني بادخالهم ففعلت
فدخلوا فسلموا فحدثهم ساعة وآنسهم ثم قال اني اريد ان اجعلكم بيني و
وبين الله عز وجل في يومي هذا حجة فمن كان حاقناً او له حاجة فليقم
الى قضاء حاجته وانبسطوا وسلوا اخفافكم وضعوا ارديتكم ففعلوا ما
ما امروا به فقال ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم عند الله عز وجل
فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ولامامكم ولا يمنعكم جلالتي ومكاني من قول
الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا على انفسكم من النار
وتقربوا الى الله عز وجل برضوانه وايثار طاعته فما احد تقرب الى مخلوق
بمعصية الخالق الا سلطه الله عليه فناظروني بجميع عقولكم اني رجل
ازعم ان علياً ع خير البشر بعد نبي الله صلى الله عليه وآله فان كنت
مصيباً فصوبوا قولي وان كنت مخطئاً فردوا علي وهلموا فان شئتم

مون

سألتكم وان شئتم فسلوني فقال الذين يقولون بالحديث بل نسألك فقال هاتوا وقلدوا
كلامكم رجلا منكم فاذا تكلم فان كانت عند احدكم زيادة فليزد وان كان اتى بخلل
فسددوه فقال قائل منهم انما نحن نزعم ان خير الناس ابو بكر بعد نبي الله صلى الله عليه واله
من قبل الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول صلى الله عليه واله انه قال اقتدوا
بالذين من بعدي ابو بكر وعمر فلما امر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا انه لم يأمر بالاقتداء
الا بخير الناس فقال المأمون الروايات كثيرة فلا بد من ان يكون كلها حقا او كلها
باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل ان
نقض بعضها بعضا ولو كانت كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الدين ودروس
الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حقا وبعضها
باطلا فاذا كان ذلك فلا بد من دليل على ما يحق منها ليعتقد وينفى خلافه فاذا كان
دليل الخبر في نفسه كان اولى ما اعتقده واخذ به وروايتك هذه من الاخبار التي ادلتها
باطلة في نفسها وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله احكم الحكماء واولى الخلق
بالصدق وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك
ان هذين الرجلين لا يخلوا من ان يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان كانا
متفقين من كل جهة كانا واحدا في العدد والصورة والجسم وهذا معدوم
ان يكون اثنين بمعنى واحد من كل وجه واذا كانا مختلفين فكيف يجوز
الاقتداء بهما وهذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت
الآخر والدليل على اختلافهما ان ابا بكر سبى اهل الردة وردهم عمر احرارا واشار
عمر الى ابي بكر بعزل خالد وبقتله بمالك بن نويرة فابى عليه وحرم عمر
المتعتين ولم يفعل ذلك ابو بكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله

فسألتموني م ر
امرني ع ر
تنفى ع ر
صحيحا م
الذين ع ر
سبى م

ابو بكر

ابو بكر واستخلف ابو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا نظائر كثيرة قال مصنف هذا الكتاب
في هذا فصل لم يذكره المأمون لخصمه وهو انهم لم يرووا ان النبي صلى الله عليه واله
قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى
ابا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا بالذين من
بعدي كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس بابو
وعمر بالذين من بعدي كتاب الله والعترة رجعت الى حديث المأمون فقال
آخر من اصحاب الحديث فان النبي صلى الله عليه واله قال لو كنت متخذا خليلا
لاتخذت ابا بكر خليلا فقال المأمون هذا مستحيل من قبل رواياتكم انه آخى بين
اصحابه واخر عليا عليه السلام فقال له في ذلك ما اخرتك الا لنفسي فاي
الروايتين ثبتت بطلت الاخرى قال آخر ان عليا عليه السلام قال على المنبر
خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال المأمون هذا مستحيل من قبل ان
النبي صلى الله عليه واله لو علم انهما افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص
ومرة اسامة بن زيد ومما يكذب هذه الرواية قول علي عليه السلام لما قبض
النبي صلى الله عليه واله وانا اولى بمجلسه مني بقميصي ولكني اشفقت
ان يرجع الناس كفارا وقوله عليه السلام انى يكونان خيرا مني وقد عبدت
الله عز وجل قبلهما وعبدته بعدهما قال آخر فان ابا بكر اغلق وقال هل من
مستقيل فاقيله فقال علي عليه السلام قدمك رسول الله صلى الله عليه
واله فمن ذا يؤخرك فقال المأمون هذا باطل من قبل ان عليا قعد عن بيعة
ابي بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة عليها السلام وانها اوصت
ان تدفن ليلا ولا يشهد جنازتها ووجه آخر وهو انه ان كان النبي
صلى الله عليه واله استخلفه فكيف كان له ان يستقيل وهو يقول للانصار

بكر
بابه م
عليا د
نصار

وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين ابا عبيدة وعمر وقال آخر ان
يا نبي الله من احب الناس اليك فقال عايشة فقال من الرجال فقال ابوها فقال المامون
هذا باطل من قبل انكم رويتم ان النبي صلى الله عليه واله وضع بين يديه طائر
مشوى فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فكان علي عليه السلام قال من فضلني على ابي
بكر وعمر جلدته حد المفترى قال المامون كيف يجوز ان يقول علي عليه السلام
اجلد الحد على من لا يجب عليه الحد فيكون متعديا لحدود الله عز وجل عاملا
بخلاف امره وليس تفضيله من فضله عليهما فريه وقد رويتم عن امامكم انه قال
وليتكم ولست بخيركم فاى الرجلين اصدق عندكم ابو بكر على نفسه او علي عليه السلم
على ابي بكر مع تناقض الحديث في نفسه ولا بد في قوله من ان يكون صادقا او كاذبا
فان كان صادقا فانى عرف ذلك ابوحى فالوحى منقطع او بالنظر والنظر متحير وان
كان غير صادق فمن المحال ان يلي امر المسلمين ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم
كذاب فاجر قال آخر فقد جاء ان النبي صلى الله عليه واله قال ابو بكر وعمر سيدا
كهول اهل الجنة قال المامون هذا الحديث محال لانه لا يكون في الجنة
كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبي صلى الله عليه وآله فقال لا يدخل الجنة
عجوز فبكت فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول انا انشاناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا فان زعمتم ان ابا بكر ينشا شابا اذا
دخل الجنة فقد رويتم ان النبي صلى الله عليه وآله قال للحسن والحسين
انهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين وابوهما خير
منهما قال آخر فقد جاء ان النبي صلى الله عه وآله قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر
قال هذا محال لان الله عز وجل يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح
والنبيين من بعده وقال عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك

فاى وليتكم تقبل
قال آخر قد تم عليا عام

لدم

ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل يجوز ان يكون من لم يوخذ
ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة موخرا قال آخر ان النبي صلى الله عليه وآله
نظر الى عمر يوم عرفة فتبسم وقال ان الله تعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة
فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان الله تعالى لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه
صلى الله عليه وآله فيكون عمر في الخاصة ونبيه صلى الله عليه واله
في العامة وليست هذه الرواية باعجب من روايتكم ان النبي صلى الله عليه
واله قال دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين فاذا بلال مولى ابا بكر قد سبقني
الى الجنة وانما قالت الشيعة علي عليه السلم خير من ابا بكر فقلتم عبد
ابا بكر خير من الرسول عليه السلام لان السابق افضل من المسبوق
وكما رويتم ان الشيطان يفر من ظل عمر والقى على لسان نبي الله صلى الله
عليه واله انهن الغرانيق العلى ففر من عمر والقى على لسان النبي صلى الله عليه وآله
الكفر قال آخر فقد قال النبي صلى الله عليه وآله لو نزل العذاب ما نجا الا عمر بن الخطاب
قال المامون هذا خلاف الكتاب نصا لان الله عز وجل وقال وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل الرسول قال آخر وقد شهد النبي
صلى الله عليه وآله لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال المامون
ولو كان هذا كما زعمت لكان عمر لا يقول لحذيفة نشدتك بالله
امن المنافقين انا فان كان قد قال له النبي صلى الله عليه واله
انت من اهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة وصدق حذيفة
ولم يصدق النبي صلى الله عليه فهذا على غير الاسلام فان كان
قد صدق النبي صلى الله عليه وآله فلما سال حذيفة وهذان الخبران
متناقضان في انفسهما فقال الآخر وقد قال النبي صلى الله عليه وآله

الى بكر ر

وضعت في كفة الميزان ووضعت امتي في اخرى فرجحت بهم
ابوبكر فرجح بهم ثم عمر فرجح بهم ثم رفع الميزان فقال المامون هذا محال من قبل
انه لا يخلو من ان يكون اجسامهما او اعمالهما فان كانت الاجسام فلا يخفى
على ذوي روح انه محال لانه لا يرجح اجسامهم باجسام الامة وان كانت
اعمالهما فلم يكن بعد فكيف يرجح بما ليس خبروني بما يتفاضل الناس فقال
بعضهم بالاعمال الصالحة قال فمن فضل صاحبه على عهد النبي صلعم عليه
واله ثم ايلحق به فان قلتم نعم اوجدتكم في عصرنا هذا من هو اكثر جهادا
وحجا وصلوة وصوما وصدقة قالوا صدقت لا يلحق فاضل دهرنا فاضل
عصر النبي صلعم قال المامون فانظروا فيما روت ائمتكم الذين اخذتم
عنهم اديانكم في فضائل علي وقايسوا اليها ما رووا في فضائل
تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فان كانت جزءا من اجزاء كثيرة
فالقول قولكم وان كانوا قد رووا في فضائل علي عليه السلم اكثر فخذوا
عن ائمتكم ما رووا ولا تعدوه قال فاطرق القوم جميعا فقال ما لكم
سكتم قالوا قد استقصينا قال المامون فاني اسئلكم خبروني اي
الاعمال كانت افضل يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه واله قالوا
السبق الى الاسلام لان الله تبارك وتعالى يقول السابقون السابقون
اولئك المقربون قال فهل علمتم احدا اسبق من علي الى الاسلام
قالوا انه سبق حدثا لم يجر عليه حكم وابوبكر اسلم كهلا قد جرى
عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق قال المامون فخبروني
عن اسلام علي عليه السلام بالهام من قبل الله عز وجل ام
بدعاء النبي صلى الله عليه واله فان قلتم بالهام فقد فضلتموه

المامون ح

لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك
من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا
لا شيء من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه دليل على الحكم مثله في حالاته
كلها او في بعضها دون بعض اذ قد جمعتم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك و
تعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد على
معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب
الله عز وجل به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا وقد
يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد وكل ذلك على خلافه لانه لم تقع
الاسماء على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك
رحمك الله وانما يسمى الله بالعالم لغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ
ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه وتفنيه ما مضى مما افنى من خلقه مما لو
لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما انا راينا علماء الخلق انما سموا
بالعالم العلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء فصاروا
الى الجهل وانما سمي الله تعالى عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق
اسم العلم واختلف المعنى على ما رايت وسمي ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع به الصوت
لا يبصر به كما ان جزءنا الذي نسمع به لا نقوى على النظر به ولكنه عز وجل اخبر انه لا يخفى
عليه الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف
المعنى وهكذا البصير لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله
بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس
على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكن اخبر انه قائم
يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان وهو عز وجل القائم على كل نفس بما

لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه
في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك

وبقرة ٦ ر

يفنيه ٢ ر

بالعلم ٢ ر

ويسمى ٤ ر

كقولك ٤ ر

كسبت والقاير ايضاً في كلام الناس الباقي والقاير ايضاً يخبر عن الكفاية
بامر فلان اي كفو والقايم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما
اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع
من ان يدرك كقولك لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض
فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقاً متلطفاً لا يدركه الوهم وهكذا لطف الله تبارك
وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة والاعتبار
بالاشياء فيفيده التجربة والاعتبار علماً لولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا
والله تعالى لم يزل خبيراً بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها و
تسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي
واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة وهكذا ظهور الله على الاشياء ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده
لا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برئ فاي ظاهر اظهر واوضح امراً من الله تعالى فانك
لا تعدم صنعته حيث ما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز
بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على
معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علماً
وحفظاً وتدبيراً كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا
بمعنى الغائر في الشيء المستتر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فانه ليس
على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضاً فالمقهور
منهم يعود قاهراً والقاهر منهم يعود مقهوراً ولكن ذلك من الله تعالى على ان جميع
ما خلق ملتبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة

عين فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نستجمعها كلها فقد يكتفى للاعتبار بما القيت
اليك والله عزوجل عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا

باب الثاني عشر

ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد حدثنا الحسن بن احمد بن
الوليد رضه قال حدثنا محمد بن عمر الكاتب عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن ابي زياد
الجدي صاحب الصلوة بجدة قال حدثنا محمد بن يحيى بن محمد بن عمر بن علي بن ابي
طالب عليه السلم قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يتكلم بهذا الكلام عند المامون
في التوحيد قال ابن ابي زياد ورواه لي واملى ايضاً احمد بن عبد الله العلوي مولى
لهم وخالا لبعضهم عن القسم بن ايوب العلوي ان المامون لما اراد ان يستعمل الرضا
عليه السلم جمع بني هاشم فقال اني اريد ان استعمل الرضا عليه السلم على هذا الامر
من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا اتولي رجلاً جاهلاً ليس له بصر بتدبير الخلافة
فابعث اليه رجلاً ياتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه
فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علماً نعبد الله عليه فصعد عليه السلم
المنبر فقعد ملياً لا يتكلم مطرقاً ثم انتفض انتفاضة واستوى قائماً وحمد الله تعالى واثنى
عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله معرفته واصل معرفة الله
توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق
وشهادة كل موصوف ان له خالقاً ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة
الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث فليس الله من عرف بالتشبيه ذاته
ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد
صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من بعضه ولا اياه اراد من توهمه
كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول

وقضافة خ ل
بالتجربة خ ل
المتعلم خ ل
عن هذا الامر خ ل
العقول خ ل

خلقه الخلق ٥ ر

وبالفطرة ٥ ر

يعتقد معرفته وبا النظر يثبت حجته خلق الله الخلق حجاب بينه وبين
اياهم مفارقته انيتهم فابتداؤه اياهم دليلهم على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدء عن ابتداء
غيره واداته دليلهم على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات بفاقة المادين و
فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره
تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله وقد اخطاه من اكتنهه
ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد
ضمنه ومن قال الى م فقد نهاه ومن قال حتى م فقد غياه ومن غياه فقد غاياه
ومن غاياه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه ولا يتغير الله
بانغيار المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المحدود احد لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل
المباشرة متجلى لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا
بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بجول فكرة
مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا بالة بصير لا باداة
لا تصحبه الاوقات ولا تتضمنه الاماكن ولا تاخذه السنات ولا تحده الصفات و
لا تقيده الادوات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره
المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين
الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور
بالظلمة والجلاية بالبهم والجسو بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها
مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها ذلك
قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بينها وبين
قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها
دالة بتفاوتها ان لا تفاوت لقوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب

اينيتهم ر

اشتمله ر

متى في الموضعين ر

يتحدد ر بانغيار المخلوق ٥ ر

لا بتجسيم ر

ولا تضمنه ر

الصرد بفتح الراء وسكونها

لموافقها د ر

...ه عليه وآله والله لان النبي صلى الله عليه وآله بلغ بل
انما جبرئيل عن الله عز وجل داعيا معرفا وان قلتم بدعاء النبي صلى الله عليه فهل
دعاه من قبل نفسه ام بامر الله تعالى فان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف
ما وصف الله عز وجل نبيه عليه السلام في قوله تعالى وما انا من المتكلفين
وفي قوله عز وجل وما ينطق عن الهوى وان كان من قبل الله عز وجل فقد امر
الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وآله بدعاء علي من بين صبيان
الناس وايثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما بتاييد الله تعالى اياه وخلة
اخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون فان
قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يامر نبيه صـ بدعاء من لم يمكنه
قبول ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى
هل رايتم النبي صلى الله عليه وآله دعا احدا من صبيان اهله وغيرهم
فيكونوا اسوة علي عليه السلام فان زعمتم انه لم يدع غيره فهذه
فضيلة لعلي عليه السلام على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال
افضل بعد السبق الى الايمان قالوا الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون
لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي عليه السلام في جميع مواقف النبي صلى
عليه وآله هذه بدر قتل من المشركين فيها نيف وستون رجلا قتل
علي عليه السلام منها نيفا وعشرين واربعون لساير الناس وقال قائل كان
ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وآله في عريشه يدبرها فقال المامون
لقد جئت بها عجيبة اكان يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله
او معه فيشركه او لحاجة النبي صلى الله عليه الى راي ابي بكر اي الثلث
احب اليك قال اعوذ بالله من ان ازعم انه يدبر دون النبي صلى الله

عليه وآله

تجدون ٥ ر

عليه واله او ليشركه او يا فقار من النبي صلى الله عليه
الفضيلة في العريش فان كانت فضيلة ابي بكر عن الحرب بتخلفه فيجب ان يكون كل
متخلف فاضلا افضل من المجاهدين في سبيل الله والله عز وجل يقول لا يستوي
القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم
وانفسهم فضل الله على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله
المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرأ
هل اتى على الانسان حين من الدهر فقرأت حتى بلغت ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا فقال
فيمن نزلت هذه الآيات قلت في علي عليه السلام قال فهل بلغك
ان عليا عليه السلام قال حين اطعم المسكين واليتيم والاسير انما نطعمكم لوجه
الله على ما وصف الله تعالى في كتابه فقلت لا قال فان الله عز وجل عرف
سيرة علي عليه السلام ونيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه امره
فهل علمت ان الله عز وجل وصف في شيء مما وصف في الجنة ما في هذه
السورة قوارير من فضة قلت لا قال لهذه فضيلة اخرى فكيف يكون
القوارير من فضة قلت لا ادري قلت يريد كانها من صفائها من
فضة يرى داخلها كما يرى من خارجها وهذا مثل قوله صلى الله
عليه وآله وسلم يا اسحق رويدا شوقك بالقوارير وعنى به النساء كانها
القوارير رقة وقوله ركبت فرس ابي طلحة فوجدته بحرا اي كانه بحر من
كثرة جريه وعدوه وكقول الله عز وجل ويأتيه الموت من كل مكان
وما هو بميت ولو اتاه من مكان واحد لمات ثم قال يا اسحق الست ممن
يشهد ان العشرة في الجنة فقلت بلى قال ارأيت لو ان رجلا قال

القاعدين م

واليتيم م

صح

ما ادري هذه السورة قرآن ام لا الا كان عندك كافرا قلت بلى قال ارأيت لو قال
ما ادري هذه السورة قرآن ام لا الا كان عندك كافرا قلت بلى قال ارى فضل الرجل
يتاكد خبرني يا اسحق من حديث الطائر المشوي اصحيح عندك قلت بلى قال بان
والله عنادك يا اسحق لا يخلو هذا من ان يكون كما دعا النبي صلى الله عليه وآله
او يكون مردودا او عرف الله الفاضل من خلقه وكان المفضول احب اليك
ان تقول به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المومنين ان الله عز وجل
يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا
فنسبه الله عز وجل الى صحبة نبيه صلى الله عليه وآله فقال سبحان الله ما اقل
علمك باللغة والكتاب اما يكون الكافر صاحبا للمومن فاي فضيلة في هذا اما سمعت
الله عز وجل يقول لصاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من
نطفة ثم سواك رجلا فقد جعله له صاحبا وقال الهذلي ولقد غدوت وصاحبي
وحشية تحت الردا بصيرة بالمشرق وقال الازدي لقد دعوت الوحش فيه
وصاحبي محض القوائم من هجان هيكل فصير فرسه صاحبه واما قوله ان الله
معنا فان الله تبارك وتعالى مع البر والفاجر اما سمعت قوله عز وجل ما يكون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني عن حزن ابي بكر طاعة
او معصية فان زعمت انه كان طاعة فقد جعلت النبي صلى الله عليه وآله نهى
عن الطاعة وهو خلاف صفة الحكيم وان زعمت انه معصية فاي فضيلة
للعاصي وخبرني عن قوله عز وجل فانزل سكينته عليه على من قال اسحق فقلت
على ابي بكر لان النبي صلى الله عليه وآله كان مستغنيا عن السكينة قال فخبرني
عن السكينة قوله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا

احتمال البيعاد او يزعم ان استكلام الفاضل من الفضول م

قال م

كان م

الحكيم صح

وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على
رسوله وعلى المؤمنين اتدرى من المؤمنين الذين اراد الله عزوجل فى
هذا الموضع قال قلت لا قال ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبى
صلى الله عليه وآله الا سبعة من بنى هاشم على عليه السلام يضرب بسيفه
والعباس اخذ بلجام بغلة النبى صلى الله والخمسة محدقون بالنبى صه خوفاً
من ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله
عليه وآله وسلم الظفر عنى بالمؤمنين فى هذا المكان علياً عليه السلام ومن
حضر من بنى هاشم فمن كان افضل من كان مع النبى صه ونزلت السكينة على
النبى صه او من كان فى الغار مع النبى صلى الله عليه وآله ولم يكن اهلاً
لنزولها عليه يا اسحق وافضل من كان مع النبى صلى الله عليه وآله فى
الغار من نام على مهاده ووقاه بنفسه حتى تم للنبى صلى الله عليه وآله ما فراشه خد
عزم عليه من الهجرة ان الله تبارك وتعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله ان
يامر علياً بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فامره بذلك فقال على عليه السلم
اتسلم يا نبى الله قال نعم قال سمعاً وطاعة ثم اتى مضجعه وتسجى بثوبه واحدق
المشركون به لا يشكون فى انه النبى صلى الله عليه وآله وقد اجمعوا
على ان يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة بيده ليطلبها سيفيون يضربوه ر
بدمه وعلى عليه السلام يسمع بامر القوم فيه من التدبير
فى تلف نفسه فلم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع ابوبكر فى الغار وهو
مع النبى صه وعلى عليه السلام وحده فلم يزل صابراً محتسباً
فبعث الله تعالى ملئكة تمنعه من مشركى قريش فلما اصبح قام
فنظر اليه فقالوا اين محمد قال وما علمى به قالوا فانت غررتنا القوم ص

ثم لحق بالنبى صه فلم يزل على افضل ما بدا منه يزيد خيراً حتى قبضه الله تعالى
اليه وهو محمود ومغفور له يا اسحق اما تروى حديث الولاية فقلت نعم قال فروه
فرويته فقال اما ترى انه اوجب لعلى عليه السلام ما لم يوجب لهما قلت ان
الناس يقولون ان هذا قاله بسبب زيد بن حارثة واين قال النبى صه هذا اما بعد قال ص
خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن حارثة بموتة قال اف ليس قد قلت
كان قتل زيد قبل يوم غدير خم قلت بلى قال اخبرنى لو رايت ابناً لك اتت عليه
خمسة عشر سنة يقول مولاى مولاه ابن عمى اكنت تكره ذلك فقلت بلى قال افتنزه
ابنك عما لا تنزه النبى صلى الله عليه وآله ويحكم اجعلتم فقهاءكم اربابكم ان الله
عزوجل يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله والله ما صاموا لهم ص
ولا صلوا لهم ولكنهم امروا لهم فاطيعوا ثم قال اتروى قول النبى صلى الله عليه وآله
لعلى عليه السلام انت منى بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان هرون
اخ موسى لابيه ولامه قال فعلى عليه السلام كذلك قلت لا قال فهرون نبى
ليس على عليه السلام كذلك فما المنزلة الثالثة الا الخلافة وهذا كما قال المنافقون
انه استخلفه استثقالاً له فاراد ان يطيب نفسه وهذا كما حكى الله عزوجل عن موسى
حيث يقول لهرون اخلفنى فى قومى واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فقلت ان
موسى خلف هرون فى قومه وهو حى ثم مضى الى ميقات ربه عزوجل وان
النبى صلى الله خلف علياً ع حين خرج الى قضائه فقال اخبرنى عن موسى
~~حين خلف هرون اكان معه حيث مضى الى ميقات ربه عزوجل ان النبى صه~~
~~خلف علياً عليه السلام حين خرج الى قضائه فقال اخبرنى عن موسى حين~~
خلف هرون اكان معه حيث مضى الى ميقات ربه عزوجل احد من اصحابه
فقلت نعم قال وليس قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال فكذلك على عليه السلام

خلف النبي صلى الله عليه والسلام وآله حين خرج في غزاته في الضعفاء والنساء
والصبيان اذ كان اكثر قومه معه وان كان قد جعله خليفة على جميعهم قلت
بلى والدليل على انه جعله خليفة عليهم في حيوته اذا غاب وبعد موته قوله
علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وزير النبي
صلى الله عليه وآله ايضا بهذا القول لان موسى عليه السلام قد دعا الله
عز وجل فقال فيما دعى واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري و بدءم
اشركه في امري واذا كان علي عليه السلام منه بمنزلة هرون من
موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى وهو خليفته كما كان هرون خليفة
موسى ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال اسألكم او تسألوني قالوا بل نسألك
فقال قولوا فقال قائل منهم اليست امامة علي عليه السلام من قبل الله عز وجل
نقل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله من نقل الفرض مثل الظهر اربع
ركعات وفي مائتي درهم خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى فما بالهم لم قالم
يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا في خلافة علي عليه السلام وحدها قال
لان جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال
آخر ما انكرت ان يكون النبي صلى الله عليه وآله امرهم باختيار رجل يقوم مقامه يقوم م
رأفة بهم ورقة عليهم ان يستخلف هو بنفسه فيعز خليفته فينزل العذاب
فقال انكرت ذلك من قبل ان الله عز وجل أرأف بخلقه من النبي صلعم وقد بعث
نبيه وهو يعلم ان فيهم عاص ومطيع فلم يمنعه ذلك من ارساله وعلة اخرى
لو امرهم باختيار رجل لا يخلوا من ان يكون امر الكل او امر البعض فان كان كان م
امر الكل اولم البعض من كان المختار فان امر البعض فلا بد من ان يكون
على هذا البعض فقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال ما رآه

علامة فان قلت الفقهاء
فلا بد من تحديد الفقيه
وسمته وقال آخر م

المسلمون حسنا فهو عند الله عز وجل حسن وما رآه قبيحا فهو عند الله تبارك
وتعالى قبيح لا بد ان يريد كل المؤمنين او البعض فان اراد الكل فهو مفقود فقالم
لان الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى كل في صاحبه
حسنا مثل رواية الشيعة في علي عليه السلام ورواية الحشوية
في غيره فمتى صدق ما يريدون من الامامة قال آخر يجوز ان يزعم ان ثبت د
اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اخطؤا قال كيف يزعم انهم اخطؤا واجتمعوا
على ضلالة وهم لم يعلموا فرضا ولا سنة لانك تزعم ان الامامة لم م
لا فرض من الله عز وجل ولا سنة من الرسول فكيف يكون فيما ليس بفرض ولا سنة ليس م
خطأ قال آخر ان كنت تدعي لعلي من الامامة فهات بينتك على ما تدعي فقال
ما انا بمدع ولكني مقر ولا بينة على المقر والمدعي من يزعم ان اليه التولية
والعزل وان اليه الاختيار والبينة لا تعرى من ان تكون من شركائه فهم خصماء
او يكون من غيرهم والغير معدوم فكيف يؤتى بالبينة على هذا قال آخر
فما كان الواجب على علي عليه السلام بعد مضي رسول الله صلى الله عليه
وآله قال ما فعله قال افما وجب عليه ان يعلم الناس انه امام فقال
[illegible] ان الامامة لا يكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الناس فيه من
اختيار او تفضيل او غير ذلك انما يكون بفعل من الله تعالى فيه كما قال لابراهيم ع اني جاعلك للناس اماما
~~عم بعد مضي رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما فعله قال افما وجب عليه ان~~
~~الناس انه امام فقال ان الامامة لا يكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل~~
~~من الناس فيه من اختيار او تفضيل او غير ذلك انما يكون بفعل~~
الله تعالى فيه كما قال لابراهيم ع اني جاعلك للناس اماما وكما قال عز وجل
لملائكته في آدم عليه السلام اني جاعل في الارض خليفة وكما قال الله عز وجل

لداود عليه السلام يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فالامام انما
يكون اماماً من قبل الله عز وجل باختياره اياه في بدء الصنعة والشرف في النسب
والطهارة في المنشأ والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل امنه في نفسه كان من
فعل ذلك الفعل مستحقاً للامامة واذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة
من قبل افعاله فقال آخر فلم اوجبت الامامة لعلي عليه السلام بعد الرسول صلى
الله عليه وآله فقال لخروجه من الطفولية الى الايمان كخروج النبي صلى الله عليه
وآله من الطفولية الى الايمان والبراءته من ضلالة قومه عن الحجة واجتنابه
الشرك كبراءة النبي صلى الله عليه وآله من الضلالة واجتنابه للشرك
لان الشرك ظلم ولا يكون الظالم اماماً ولا من عبد وثناً باجماع ومن اشرك
فقد حل من الله عز وجل محل اعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت عليه
الامة حتى يجيء اجماع آخر مثله ولان من حكم عليه مرة فلا يجوز ان يكون
حاكماً فيكون الحاكم محكوماً عليه فلا يكون حينئذ فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال له
آخر فلم لم يقاتل ابا بكر وعمر وعثمان كما قاتل معوية فقال المسئلة محال لان لم اقتضاء
ولم يفعل نفي والنفي لا يكون له علة انما العلة للاثبات انما يجب ان ينظر في فعل
علي عليه السلام امن قبل الله ام من قبل غيره فان صح انه من قبل الله فالشك في
تدبيره كفر لقوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً فافعال الفاعل تبع لاصله فان كان
قيامه عن الله عز وجل فافعاله عنه وعلى الناس الرضا والتسليم وقد ترك
القتال
رسول الله صـ القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت
فلما وجد الاعوان وقوي حارب كما قال عز وجل في الاول فاصفح الصفح الجميل
ثم قال عز وجل في الاول فاصفح الصفح الجميل ثم قال عز وجل اقتلوا المشركين
حيث

حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد قال آخر اذا وجبت
ان امامة علي عليه السلام من قبل الله عز وجل وانه مفروض الطاعة فلم يجز
لم
الا التبليغ والدعاء كالانبياء وجاز لعلي عـ ان يترك ما امر به من دعوة
الناس فقال المأمون من قبل انا لم نزعم ان علياً عـ امر بالتبليغ ويكون رسولاً
ولكنه عليه السلام وضع علماً بين الله عز وجل وبين خلقه فمن تبعه كان
مطيعاً ومن خالفه كان عاصياً فان وجد اعواناً يتقوى بهم جاهد وان لم
يجد اعواناً فاللوم عليهم لا عليه لانهم امروا بطاعته على كل حال ولم يؤمر هو
بمجاهدتهم الا بقوة وهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه فاذا حجوا ادوا
ما عليهم فاذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت وقال آخر اذا وجب
انه لا بد من امام مفترض الطاعة بالاضطرار فكيف يجب بالاضطرار انه
علي عليه السلام دون غيره فقال من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولاً
ولا يكون المفروض ممتنعاً اذ المجهول ممتنع فلا بد من دلالة الرسول على الفرض
ليقطع العذر بين الله عز وجل وبين عباده أرأيت لو فرض الله عز وجل صوم
شهر ولم يعلم الناس اي شهر هو ولم يوسم بوسم كان على الناس استخراج ذلك
بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تبارك وتعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين
عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول اليهم وقال آخر من
اين اوجبت ان علياً كان بالغاً حين دعاه النبي صـ فان الناس يزعمون
انه كان صبياً حين دعا ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال
فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت من ان يكون ممن ارسل اليه
النبي صـ ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل التكليف قوي على اداء الفرض
وان كان ممن لم يرسل فقد لزم النبي صلى الله عـ وآله قول الله عز وجل
اليدم

ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان
مع ذلك قد كلف النبي صلى الله عليه وآله عباد الله ما لا يطيقون عن الله تعالى
وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولايامر به حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى الله
عن ان يامر بالمحال وجل الرسول عن ان يامر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم
فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال المأمون قد سألتموني ونقضتم فاسألكم
قالوا نعم قال اليس قد روت الامة باجماع منها ان النبي صلى الله عليه
وآله قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قالوا بلى قال وقد رووا
عنه عليه السلام انه قال من عصى الله بمعصية صغرت او كبرت ثم اتخذها
دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني عن — من م
رجل يختاره العامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال له خليفة رسول الله صلى الله
عليه وآله ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول فان قلتم نعم كابرتم وان قلتم
لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ولا كان من قبل الله عز وجل
وانكم تكذبون على نبي الله وانكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه النبي صلى الله — من م
عليه وآله بدخول النار وخبروني في اي قوليكم صدقتم أفي قولكم
مضى عليه السلام ولم يستخلف او في قولكم لابي بكر يا خليفة رسول الله فان
كنتم صدقتم في احدهما بطل الآخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد
واتقوا الشبهات فوالله ما يتقبل الله عز وجل الا من عمل لا يأتي الا بما يعقل — وتجتنبوا م
ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب شك وادمان الشك كفر بالله عز وجل
وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز لاحدكم عبدا واذا ابتاعه صار مولاه — ابتاعه م
وصار المشتري عبده قالوا لا قال كيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه
لتم واستخلفتموه صار خليفة عليكم وانتم ولّيتموه والا كنتم انتم

المخالفة عليه بل تولون خليفة وتقولون انه خليفة رسول الله ثم اذا سخطتم عليه
قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان قال قائل منهم لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا
عنه ولّوه واذا سخطوا عليه عزلوه قال لمن المسلمون والعباد والبلاد قالوا لله عز وجل
قال فالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان من اجماع الامة انه
من احدث في ملك غيره فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعل فآثم غارم ثم
قال خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله هل استخلف حين مضى ام لا قالوا
لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى او ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس ان
يتبعوا الهدى ويتركوا الباطل قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله
النبي صلى الله عليه وآله ولم جعل عمر الامر شورى بين المسلمين خلافا
على صاحبه زعمتم ان النبي صلى الله عليه وآله لم يستخلف وان ابا بكر استخلف
وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي صلى الله عليه وآله ولما استخلف
كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث فخبروني اي ذلك ترونه صوابا فان رأيتم
فعل النبي صلى الله عليه وآله الا زعمكم من ترك الاستخلاف او ما صنعت
طائفة من الاستخلاف وهل يجوز ان يكون تركه من الرسول صلى الله
عليه وآله هدى وفعله من غيره هدى وفعله من غير هدى فيكون هدى
ضد هدى فاين الضلال حينئذ وخبروني هل ولي احد بعد النبي صلى الله عليه وآله
باختيار الصحابة منذ قبض النبي صلى الله الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان
الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي صلى الله عليه وآله وان قلتم نعم كذبتم الامة — مكافئة
وابطل قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله عز وجل قل
لمن ما في السموات والارض قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا صدق
قال فليس ما سوى الله عز وجل بعد اذ كان محدثة ومالكه قالوا نعم قال

الناس هو وتركه هو وترك فعله
ضلالا ومحال ان يكون خلاف الهدى
هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى
فلم استخلف م

فقد
صوابا فقد اخطأتم ابا بكر
وكذلك القول في بقية
الاقاويل وخبروني ايهما
افضل ما فعله النبي صلى الله عليه وآله م

وان م

ففي هذا ابطلون ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفرضون طاعته وتسمونه خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم
عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول اذا ابى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على
الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا اذا قمتم بين يدي الله عز وجل واذا وردتم
على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال من كذب
على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم
اني قد نصحت لهم اللهم اني قد ارشدتهم اللهم اني اخرجت ما وجب علي اخراجه
من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب ولا شك اللهم اني ادين بالتقرب اليك بتقديم
علي عليه السلام على الخلق بعد نبيك صلى الله عليه وآله كما امرنا به رسولك
صلى الله قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المأمون قال محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري وفي حديث آخر قال فسكت القوم قال لهم لم سكتم
قالوا لا ندري ما نقول قال يكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال
فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المأمون الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى
ما عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي منعتهم من النقض علي باب السادس والاربعون
ما جاء على الرضا عليه السلام في وجه دلائل الائمة عليهم السلام والرد
على الغلاة والمفوضة لعنهم الله حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
رضي الله قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن الحسن
بن جهم قال حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا
ع وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم
فقال له يا ابن رسول الله باي شيء يصح الامامة لمدعيها قال بالنص
والدليل قال له فدلالة الامام فيما هي قال في العلم واستجابة الدعوة

قال فما وجه اخباركم مما يكون قال ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله صلى
الله عليه وآله قال فما وجه اخباركم في قلوب الناس قال له اما بلغك قول رسول
الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال
فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره
وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل في
كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله صلى الله
عليه وآله ثم امير المؤمنين من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد
الحسين عليهم السلام الى يوم القيمة قال فنظر اليه المأمون فقال له يا
ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا ع ان الله عز وجل
قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو
عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل قال له المأمون يا ابا الحسن بلغني ان قوما
يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا ع حدثني ابي موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك
وتعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان
لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا
لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما
كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا
ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي عليه السلام يهلك

في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ممن يتبرأ الى الله عز وجل
ممن يغلو فينا ويرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى
قال الله عز وجل شأنه واذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان
كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام
الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال
عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال
عز وجل ما المسيح عيسى بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل
وامه صديقة كانا يأكلان الطعام ومعناه انهما يتغوطان فمن ادعى للانبياء
الربوبية او ادعى للائمة الربوبية او النبوة او لغير الائمة امامة فنحن منه
براء في الدنيا والآخرة فقال المأمون يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة فقال الرضا
عليه السلام انها لحق قد كانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كلما كان في الامم
السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال عليه السلام اذا خرج المهدي
من ولدي نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلى خلفه وقال عليه السلام ان الاسلام
بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع
الحق الى اهله فقال المأمون يا ابا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ
فقال الرضا عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم مكذب بالجنة
والنار قال المأمون فما تقول في المسوخ فقال الرضا عليه السلام اولئك
قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلاثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا

فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليه اسم المسوخية
فهي مثلها لا يحل اكلها والانتفاع بها قال المأمون لا
ابقاني الله بعدك فوالله ما يوجد العلم الصحيح الا عند اهل هذا البيت واليك انتهت
علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام خيرا قال الحسن بن جهم فلما قام الرضا عليه السلام تبعته
فانصرفت الى منزله فدخلت اليه وقلت له يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب
لك من جميل رأي امير المؤمنين ما حمله على ما ارى من اكرامه لك وقبوله
لقولك فقال عليه السلام يا ابن الجهم لا يغرنك ما ألفيته عليه من اكرامي والاستماع
مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اني اعرف ذلك بعهد معهود من آبائي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاكتم هذا ما دمت حيا قال الحسن بن جهم
ما حدثت بهذا الحديث الى ان مضى الرضا عليه السلام بطوس مقتولا بالسم ودفن في
دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الى جانبه حدثنا محمد
بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قال ابو الحسن عليه السلام من قال بالتناسخ
فهو كافر ثم قال لعن الله الغلاة الا كانوا يهودا الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى
الا كانوا قدرية الا كانوا مرجئة ثم قال عليه السلام لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم
وابرؤا منهم برئ الله منهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابيه عن ياسر الخادم قال قلت
للرضا عليه السلام ما تقول في التفويض فقال ان الله تبارك وتعالى فوض
الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا واما الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلام ان الله عز وجل
خالق كل شيء وهو يقول عز وجل الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم

يا ابا الحسن

هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا محمد بن علي
بن بشار رضه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسين القزويني قال حدثنا
العباس بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام قال حدثنا
الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا الحسن
الرضا ع عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم
او خالطهم او واكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج اليهم او آمنهم او ائتمنهم
على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل
وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وولايتنا اهل البيت حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي رحمه الله قال حدثني ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري
عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا ع يا بن رسول الله ان في سواد الكوفة
قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو فقال كذبوا لعنهم الله
ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو قال قلت يا بن رسول الله وفيهم قوم
يزعمون ان الحسين بن علي عليه السلام لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة
بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام
ويحتجون بهذه الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال
كذبوا عليهم غضب الله وكفروا بتكذيبهم لنبي الله صلى الله عليه وآله في
اخباره بان الحسين ع سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان
خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي عليهما السلام وما منا
الا مقتول واني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف
ذلك بعهد معهود الي من رسول الله صلى الله عليه وآله اخبره به جبرئيل
عن رب العالمين عز وجل فاما قوله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين

على المؤمنين سبيلا فانه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله
عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لم يجعل الله لهم على انبيائه
عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى في
كتاب ابطال الغلو والتفويض باب السابع والاربعون دلائل الرضا ع وهي اثنان
واربعون حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن عمر بن يزيد قال كنت عند ابي الحسن الرضا ع فذكر محمد بن
جعفر بن محمد قال اني جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي
هذا يأمرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي وقال هذا من البر والصلة
ويقول انه متى يأتيني ويدخل علي فيقول فيّ فيصدقه الناس واذا لم يدخل
علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال حدثنا ابي رضي الله قال حدثني
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال ان محمد بن عبد الله الطاهر
كتب الى الرضا عليه السلام يشكو عمه بعمل السلطان والتلبس به وامر
وصيته في يديه فكتب عليه السلام اما الوصية فقد كفيت امرها فاغتم
الرجل وظن انها تؤخذ منه فمات بعد ذلك بعشرين يوما حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن محمد بن عيسى قال حدثني محمد بن الحسن بن زعلان عن محمد بن عبد الله
القمي قال كنت عند الرضا ع وبي عطش شديد فكرهت ان استسقي فدعا
بماء وذاقه وناولني وقال يا محمد اشرب فانه بارد فشربت حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن محمد
الاشعري عن عمران بن موسى عن ابي الحسن داود بن محمد النهدي
عن علي بن جعفر عن ابي الحسن الطيب قال سمعت يقول لما توفي ابو الحسن

موسى بن جعفر عليه السلام دخل علي بن موسى الرضا عليه السلام
السوق فاشترى كلباً وكبشاً وديكاً فلما كتب صاحب الخبر الى هرون
بذلك قال لقد امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى قد فتح بابه و
دعا الى نفسه فقال هرون واعجبا من هذا يكتب ان علي بن موسى قد اشترى
كلباً وديكاً وكبشاً ويكتب فيه بما يكتب حدثنا علي بن محمد بن عبد الله الوراق
رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثنا
محمد بن حسان وابو محمد النيلي عن الحسين بن عبد الله عن ابي الحسين
الصايغ عن عمه قال خرجت مع الرضا عليه السلام الى خراسان وأمرني
في قتل رجاء بن ابي الضحاك الذي حمله الى خراسان فنهاني عن ذلك فقال
تريد ان يقتل نفساً مؤمنة بنفس كافرة قال فلما صار الى الاهواز قال
لاهل الاهواز اطلبوا لي قصب سكر فقال بعض اهل الاهواز ممن لا يعقل
اعرابي لا يعلم ان القصب لا يوجد في الصيف فقال يا سيدنا القصب
لا يكون في هذا الوقت انما يكون في الشتا فقال بلى اطلبوه فانكم
ستجدونه فقال اسحق بن محمد والله ما طلب سيدي الا موجوداً فارسلوا
الى جميع النواحي فجاء اكرة اسحق فقالوا عندنا شيء ادخرناه للبذر
نزرعه وكانت هذه احدى براهينه فلما صار الى قرية سمعته يقول
في سجوده لك الحمد ان اطعتك ولا حجة لي ان عصيتك ولا صنع لي و
لا لغيري في احسانك ولا عذر لي ان اسات ما اصابني من حسنة
فمنك يا كريم اغفر لمن في مشارق الارض ومغاربها من المؤمنين
والمؤمنات قال فصلينا خلفه اشهراً فما زاد في الفرايض على الحمد وانا
انزلناه في الاولى وقل هو الله احد في الثانية حدثنا محمد بن علي

حدثنا

عن محمد بن علي بن شاهويه بن عبد الله صح

الحمد صح

ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن هرون بن
المحاربي عن محمد بن داود قال كنت انا واخي عند الرضا عليه السلام فاتاه
من اخبره انه قد ربط ذقن محمد بن جعفر فمضى ابو الحسن ومضينا معه واذا
لحيته قد ربطت واذا اسحق بن جعفر وولده وجماعة آل ابي طالب يبكون
فجلس ابو الحسن عليه السلام عند راسه فنظر في وجهه وتبسم فنقم من كان
في المجلس عليه فقال بعضهم انما تبسم شامتاً بعمه قال وخرج ليصلي في المسجد
فقلنا له جعلنا فداك قد سمعنا فيك من هولاء ما نكره حين تبسمت فقال
ابو الحسن عليه السلام انما تعجبت من بكاء اسحق وهو والله يموت قبله و
يبكيه محمد قال فبرأ محمد ومات اسحق حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله
عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن الحسين بن علي الحناط
قال حدثني يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض ابي مرضاً شديداً فاتاه ابو الحسن
الرضا ع يعوده وعمي اسحق جالس يبكي قد جزع عليه جزعاً شديداً قال يحيى
فالتفت الي ابو الحسن عليه السلام فقال مما يبكي قلت يخاف عليه ما ترى
فالتفت الي ابو الحسن عليه السلام فقال لا تغتمن فان اسحق يموت قبله
قال يحيى فبرأ ابي محمد ومات اسحق قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله علم ذلك
الرضا ع بما كان عنده من كتاب المنايا وفيه مبلغ اعمار اهل بيته متوارثاً
عن رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام
اوتيت علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب حدثنا علي بن عبد الله
الوراق رضه قال حدثنا ~~سعد بن عبد الله الوراق رضه~~ قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا اسحق بن موسى

حدثنا م

مما يبكي عينك صح

السلام

قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا الى نفسه ودعا بامير المؤمنين
وبويع له بالخلافة فدخل عليه الرضا ع وانا معه فقال له يا عم لا تكذب
اباك ولا اخاك فان هذا الامر لا يتم ثم خرج وخرجت معه الى المدينة
فلم يلبث الا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيته فهزمه ثم استامن اليه
فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه فقال ان هذا الامر للمأمون وليس لي
فيه حق ثم خرج الى خراسان فمات بجرجان حدثنا احمد بن محمد
بن يحيى العطار رضه قال حدثني ابي وسعيد بن عبد الله جميعا عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن
عبد الصمد بن عبيد الله عن محمد بن الارقم وكان على شرطة محمد بن سليمن
العلوي بالمدينة ايام ابي السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته وغيرهم
من قريش وبايعوه وقالوا له لو بعثت الى ابي الحسن الرضا ع كان معنا
وكان امرنا واحدا قال فقال لي محمد بن سليمان اذهب اليه فاقرأه السلام
وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا واحبوا ان تكون معهم فان رايت ان
تاتينا فافعل قال فاتيته وهو بالحمراء فاديت ما ارسلني اليه فقال
اقرأ مني السلام وقل له اذا مضى عشرون يوما اتيتك قال فجئت فابلغته
ما ارسلني به فمكثنا اياما فلما كان يوم ثمانية عشر جاء ورقا قايد الجلودي
فقاتلنا فهزمنا فخرجت هاربا بالحرا الصودين فاذا هاتف يهتف بي
يا ارثم فالتفت اليه فاذا ابو الحسن الرضا عليه السلام وهو يقول
مضت العشرون ام لا وهو محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن
علي بن ابي طالب عليهما السلام حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس
رضه قال حدثني ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عمر بن

خلاد قال قال لي الريان بن الصلت بمرو وكان الفضل بن سهل بعثه الى بعض
كور خراسان فقال احب ان تستاذن لي على ابي الحسن الرضا ع فاسلم
عليه واحب ان يكسوني من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت
باسمه حدثنا ابو القاسم علي بن محمد بن ابي عبد الله البرقي رحمه الله
قال حدثنا ابي وعلي بن محمد ماجيلويه جميعا عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه عن الحسن بن موسى بن جعفر بن محمد قال كنا حول ابي الحسن
الرضا عليه السلام ونحن شبان من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي
وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض فضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا
عليه السلام اترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى الا شهر او
نحو حتى ولي المدينة وحسنت حاله فكان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم
وجعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن بن عمر بن علي بن ابي طالب ع حدثنا
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين
بن بشار قال قال الرضا ع ان عبد الله بن هرون يقتل محمد بن هرون
فقلت له ان عبد الله يقتل محمدا فقال نعم الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة
الذي هو ببغداد فقتله حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع بقم في رجب سنة تسع و
ثلاثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة
سبع وثلثمائة قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران
وصفوان بن يحيى قال حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة
فسالنا ان نستاذن له على الرضا ع ففعلنا فلما صار بين يديه قال انت
امام قال نعم قال فاني اشهد الله انك لست بامام فنكس في الارض طويلا

منكس الرأس ثم رفع رأسه اليه فقال له ما علمك انی لست بامام قال له انا روينا
عن ابی عبد الله ع ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت هذا السن فليس
لك ولد قال فنكس رأسه اطول من المرة الاولى ثم رفع رأسه فقال انی اشهد الله
انه لا يمضی الايام والليالی حتى يرزقنی الله ولدا منی قال عبد الرحمن بن ابی نجران
فعددنا الشهور من الوقت الذی فوهب الله له ابا جعفر عليه السلام
فی اقل من سنة قال وكان الحسين بن قياما واقفا فی الطواف فنظر اليه ابو الحسن
الاول عليه السلام فقال له ما لك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة حدثنا
ابی قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابی
يعقوب عن موسى بن مهران قال رأيت الرضا ع وقد نظر الی هرثمة بالمدينة
فقال كانی به وقد حمل الی مرو فضربت عنقه فكان كما قال صلوات الله عليه
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانی قال حدثنی علی بن ابراهيم بن هاشم عن
محمد بن عيسى عن ابی حبيب النباجی انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وآله فی المنام وقد وافی النباج ونزل فی المسجد الذی ينزل الحاج فی كل سنة
وكانی مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده
طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحانی فكانه قبض قبضة من ذلك التمر
فناولنی وعددته فكان ثمانی عشرة تمرة فتأولت انی اعيش بعدد كل تمرة سنة
فلما كان بعد عشرين يوما كنت بارض بين الزراعة حتى جاءنی من اخبرنی
بقدوم ابی الحسن الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله ذلك المسجد
ورأيت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس فی الموضع الذی
كنت رأيت فيه النبی صلى الله عليه وآله وتحته حصير مثل ما كان
تحته وبين يديه طبق فيه تمر صيحانی فسلمت عليه فرد علی السلام

قال م

حوض م ر

واستدنانی فناولنی قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا هو عدده مثل
ذلك العدد الذی ناولنی رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له زدنی
زدنی منه يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله لزدناك قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله للصادق ع دلالة لم يثبته هذه الدلالة وقد
ذكرتها فی الدلائل حدثنا ابو حامد احمد بن علی بن الحسين الثعالبی
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانی قال
خرجت قافلة من خراسان الی كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق واخذوا
منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فبقی فی ايديهم مدة يعذبونه ليفتدی
منهم نفسه واقاموه فی الثلج وملأوا فاه من ذلك الثلج وشدوه فرحمته
امرأة من نسائهم فاطلقته وهرب فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على
الكلام ثم انصرف الی خراسان وسمع بخبر علی بن موسى عليه السلام
وانه بنيسابور فرأی فی منامه كان قائلا يقول ان ابن رسول الله صلى الله
عليه وآله قد ورد خراسان فسله عن علتك ليعلمك دواء تنتفع به قال فرأيت
كانی قد قصدته عليه السلام وشكوت اليه ما كنت دفعت اليه
واخبرته بعلتی فقال لی خذ من الكمون والسعتر والملح فدقه وخذ منه
فی فمك مرتين او ثلاثا فانك تعافی فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فی
ما رأی فی منامه ولا اعتد به حتى ورد باب نيسابور فقيل له ان
علی بن موسى الرضا ع قد ارتحل من نيسابور وهو برباط سعد فوقع فی
نفس الرجل ان يقصده ويصف له امره ليصف له ما ينتفع به من الدواء
فقصده الی رباط سعد فدخل اليه فقال له يا ابن رسول الله كان من
امری كيت وكيت وقد انفسد علی فمی ولسانی حتى لا اقدر على الكلام

الرضا م

الا بجهد فعلمني دوا استشفع به فقال عليه السلام الم اعلمك اذهب فاستعمل
ما وصفته لك في منامك فقال الرجل يا ابن رسول الله ان رأيت ان
تعيده علي فقال عليه السلام خذ من الكمون والسعتر والملح فدقه
وخذ في فمك مرتين او ثلثا فانك تعافى قال الرجل واستعملت ما وصفه
لي فعوفيت قال ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي سمعت ابا
احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني يقول رأيت هذا
الرجل وسمعت منه هذه الحكاية حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني الريان بن
الصلت قال لما اردت الخروج الى العراق وعزمت على توديع الرضا
عليه السلام قلت في نفسي اذا ودعته سألته قميصا من ثياب
جسده لاكفن به ودراهم من ماله اصوغ بها لبناتي خواتيم فلما ودعته
شغلني البكا والاسف على فراقه عن مسألته ذلك فلما خرجت من
بين يديه صاح بي يا ريان ارجع فرجعت قال لي اما تحب ان ادفع
اليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم اما تحب ان ادفع اليك قميصا
من ثياب جسدي تكفن فيه فقلت يا سيدي قد كان في نفسي ان اسألك
ذلك فمنعني الغم بفراقك فرفع عليه السلام الوسادة واخرج قميصا فدفعه
الي ورفع جانب المصلى فاخرج دراهم فدفعها الي فعددتها وكانت
ثلثين درهما حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال
كنت شاكا في ابي الحسن الرضا ع وكتبت كتابا اسأله فيه الاذن
عليه وقد اضمرت في نفسي اذا دخلت عليه اسأله عن ثلث آيات

[illegible] عليه فانا ادعو الله تعالى ههنا في ذلك لاني سمعت
ان الدعا في هذا المشهد مستجاب قال فرحمته واخذته بيدي واخرجته
لاضيفه ذلك اليوم فلما خرجنا من المسجد لقينا رجل شاب طوال عليه مرقعة فلما
بصر بذلك التركي وثب اليه وعانقه وبكى وعرف كل واحد منهما صاحبه
فاذا انه ابنه الذي كان يدعو الله عز وجل ان يجمع بينه وبينه او يحصل له
خبره على علم عند قبر الرضا ع قال فسألته كيف وقعت الى هذا الموضع فقال
وقعت الى طبرستان بعد حرب اسحاقاباد ورباني ديلمي هناك فالآن لما كبرت
خرجت في طلب ابي وامي فقد كان خفي علي خبرهما وكنت مع قوم اخذوا الطريق
الى هنا فجئت معهم فقال ذلك التركي قد ظهر لي من امر هذا المشهد ما صحح
يقيني وقد آليت على نفسي ان لا افارق هذا المشهد تم ذلك الكتاب بعون الملك
المهيمن الوهاب المسمى بعيون اخبار الرضا ع من تصنيف الشيخ السعيد ابي جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله عليه
وقد تم الفراغ من تتميمه في يوم الاحد رابع عشر
ذي حجة الحرام سنة ثلث وثمانين
بعد الالف من الهجرة النبوية
على يد الفقير الى عفو ربه
الرازق عبده محمد صادق
م م م م



